



( بسم الله الرحمن الرحيم )

المدح الذي لم يتخذ ولدا \* ولم يكن له شريك في ملكه ابدا \* فسبحان الذي  
انزل على عبده الكتاب \* وجعله تبصرة وذكرى لاولى الالاباب \* وكشف  
نقاب الحق عن وجه اليقين بدلائل آياته \* ونصب على منصته اعلام  
الهداية ليحق الحق بكلماته \* حتى انقطع دون محجته حجج اقوام بظواهر  
شبهها بظاهرون \* وهم يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله  
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون \* والصلاة والسلام على من سافرت  
معجزات نبوته باحسن المطالع \* وظهرت شعار شريعته ففسخت معالم  
الاديان والشرائع \* ارسله مولا بهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله \*  
وايده بحكم كتاب اعجز البغضاء عن ان يأتوا بسورة من مثله \* سيدنا  
محمد الذي بشر بظهوره التوراة والانجيل \* وتحققت بوجوده دعوة  
ابيه ابراهيم الخليل \* صلى الله عليه وعلى اله الفائزين باتباع شريعته \*  
السالكين منهج الاصابة في اقتفاء طريقته \* وصحبه الذين وصل الله  
بالاسلام بينهم حتى صاروا اشداء على الكفار رجاء بينهم ( اما بعد )  
فيقول العبد الراجي الى رحمة ربه المنان رحمة الله بن خليل الرحمن غفر الله له  
ولو اديه واحسن اليهما واليه ان الدولة الانجليزية لما تسلطت على مملكة  
الهند تسلطا قويا ويسطوا بساط الامن والانتظام بسطام ضيا

ومن ابتداء سلطنتهم الى ثلث واربعين سنة ٤٣ مظهر الدعوة  
 من علمائهم الى مذهبهم وبعدها اخذوا في الدعوة وكانوا يتدرون  
 فيها حتى الفوا الرسائل والكتب في رد اهل الاسلام وقسموها في الامصار  
 بين العوام وشرعوا في الوعظ في الاسواق ومجامع الناس وشوارع العام  
 وكان عوام اهل الاسلام الى مدة متفرين عن استماع وعظهم ومطالعة  
 رسائلهم فلم يلتفت احد من علماء الهند الى رد تلك الرسائل لكن قطرق  
 الوهن بعد مدة في تنفر بعض العوام وحصل خوف مزلة اقدام بعض  
 الجهال الذين هم كالانعام فعند ذلك توجه بعض علماء اهل الاسلام  
 الى ردهم واتى وان كنت مزوياً في زاوية الخمول وما كنت معدوداً  
 في زمرة العلماء الفحول ولم اكن اهلاً لهذا الخطب العظيم الشأن  
 لكني لما اطلعت على تقريراتهم ونحرياتهم ووصلت الى رسائل كثيرة  
 من مؤلفاتهم استحسنت ان اجتهد ايضا بقدر الوسع والامكان  
 فالت اولاً الكتب والرسائل ليظهر الحال  لاولى الابواب واستدعيت  
 ثانياً من القسيس الذي كان بارعاً واعلى كعباً من العلماء المسيحية الذين  
 كانوا في الهند مشغولين بالطعن والجرح على الملة الاسلامية تحريروا تقريراً  
 اعنى مؤلف ميزان الحق ان يقع بيني وبينه المناظرة في المجلس العام ليتضح  
 حق الاتضاح ان عدم توجه العلماء الاسلامية ليس لهجزهم عن رد رسائل  
 القسيسين كما هو من عوم بعض المسيحيين فنقررت المناظرة في المسائل  
 الخمس التي هي امهات المسائل المتنازعة بين المسيحيين والمسلمين اعنى  
 التحريف والنسخ والتاثير وحقية القران ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم  
 فانعقد المجلس العام في شهر رجب سنة الف ومائتين وسبعين من هجرة  
 سيد الاولين والاخيرين صلى الله عليه وسلم في بلدة كبراباد وكان بعض الاحياء  
 المكرم اطال الله بقاءه معيناً في هذا المجلس وكان بعض القسيسين معيناً  
 للقسيس الموصوف فظهرت الغلبة لنا بفضل الله في مسئلتى النسخ والتحريف  
 اللتين كانتا من ادق المسائل واقدمها في زعم القسيس كاندل عليه  
 عباراته في كتاب حل الاشكال فلما رأى ذلك سد باب المناظرة في المسائل  
 الثلث الباقية ثم وقع لي الاتفاق ان وصلت الى مكة شرفها الله تعالى  
 وحضرت حبة الاستاذ العلامة والخير الفهامة حين العلم والدراسة  
 ينبوع الحكم والرواية شمس الادباء تاج البلاء مقدم المحققين سيد المدققين

امام المحدثين قدوة الفقهاء والمتكلمين فلذة كبدايتي سمي الرسول المقبول  
سیدی وسندی ومولای السيد احمد بن زینی دحلان ادام الله فیضه  
الى يوم القيام فامرني ان اترجم باللسان العربي هذه المباحث الخمسة  
من الكتب التي الفت في هذا الباب لانها كانت اما بلسان الفرس واما بلسان  
مسلي الهند وكان سبب تاليفي ~~بهذين~~ اللسانين ان اللسان الاول مألوف  
المسلمين في تلك المملكة واللسان الثاني لسانهم وأن القسيسين الواعظين المقيمين  
في تلك المملكة ماهرون في اللسان الثاني يقينا وواقفون على اللسان الاول ايضا  
قليلًا سيما القسيس الذي ناظرني ~~فانه~~ كان مهارة في الاول اشد  
من الثاني ورأيت اطاعة امر مولائي بمنزلة الواجب وشمرت ساق  
الجد لامثال امره فارجو بمن سلك مسلك الانصاف وتنكب عن طريق  
الاعتساف ان يستر خطيأتي ويحرق قلم الاصلاح على هفواتي واسئل الله  
الميسر لكل صعب ان يمن علي بما يرشدني الى الحق والصواب ويجعل هذا  
الكتاب مقبول الانام منتفعا به الخاص والعام ويصونه عن شبهات المبطلين  
واوهام المنكرين وهو الولي للتوفيق وييسره ازمة التحقيق وهو على  
كل شيء قدير وبالاجابة جدير (وسميته اظهارة الحق) ورتبته  
على مقدمة وستة ابواب المقدمة في بيان الامور التي يجب التنبيه عليها  
(الاول) اني اذا اطلقت الكلام في هذا الكتاب في موضع من المواضع  
فهو منقول عن كتب علماء پروتستنت بطريق الازام والجدل فان راء  
الناظر مخالفا لمذهب اهل الاسلام فلا يقع في الشك واذا نقلت  
عن الكتب الاسلامية اشرت اليه غالبا الا ان يكون مشهورا  
(الثاني) ان النقل غالبا في هذا الكتاب عن ~~كتب~~ فرقة پروتستنت  
سواء كانت تراجم او تفاسير او تواريح لان هذه الفرقة هي المتسلطة  
على مملكة الهند ومن علمائها وقعت المناظرة والمباحثة ووصلت  
الى كتبها وقليلًا ما يكون عن ~~كتب~~ فرقة كاتلك ايضا (الثالث)  
ان التبديل والاصلاح بمنزلة الامر الطبيعي لفرقة پروتستنت ولذلك  
تري انه اذا طبع كتاب من كتبهم مرة اخرى يقع غالبا فيه تغيير كثير بالنسبة  
الى المرة الاولى اما بتبديل بعض المضامين او زيادتها او نقصانها او تقديم  
المباحث وتأخيرها فاذا قبل المنقول عن كتبهم بالكتب المنقول عنها فان كانت

تلك الكتب مطبوعة من جنس الكتب التي نقل عنها الناقل فيخرج النقل مطابقا والا فيخرج غير مطابق غالبا فن لم يكن واقفا من عاداتهم يظن ان الناقل اخطأ والحال انه مصيب وحصل هذا الامر على عادات هؤلاء القسيسين ووقعت انا ايضا في المغالطة مرتين قبل العلم بعاداتهم فلا بد ان يكون الناظر في هذا الامر على تنبيه تام لتلايق في الغلط او يوقعه احد فيه وثلايتهم الناقل وانا أثبت الكتب التي انقل عنها فاقول الكتب المذكورة هذه (١) ترجمة الكتب الخمسة لموسى عليه السلام ~~في~~ باللسان العربي التي طبعها ~~وليم~~ واطس في لندن سنة ١٨٤٨ من الميلاد على النسخة المطبوعة في الرومية العظمى سنة ١٢٦٤ (٢) ترجمة كتب العهد العتيق والجديد كلها ~~باللسان~~ باللسان العربي التي طبعها وليم واطس المذكور ايضا سنة ١٨٤٤ وجعل في هذه الترجمة الزبور التاسع والعاشر زبورا واحدا وقسم الزبور المائة والسابع والاربعون الى قسمين وجعل زبورين فصار فيها عدد الزبورات مابين العاشر والمائة والسابع والاربعين اقل منه بواحد بالقياس الى التراجم الاخر وفيما عداها متفقة فلو وجد الناظر الاختلاف في هذا الامر بالنسبة الى التراجم الاخر فلا بد ان يحمل على ما ذكرنا (٣) ترجمة العهد الجديد ~~باللسان~~ باللسان العربي وطبعت في بيروت سنة ١٨٦٠ ونقلت عبارة العهد الجديد غالبا عن هذه الترجمة لان عبارتها ليست ركيكة مثل عبارة الترجمة الاولى (٤) تفسير آدم كلارك على العهد العتيق والجديد الذي طبع في لندن سنة ١٨٥١ (٥) تفسير هورن الذي طبع في لندن سنة ١٨٢٢ في المرة الثالثة (٦) تفسير هزري واشكات الذي طبع في لندن (٧) تفسير لاردن الذي طبع في لندن سنة ١٨٢٧ في عشرة مجلدات (٨) تفسير دوالي ورجر دمينت الذي طبع في لندن سنة ١٨٤٨ (٩) تفسير هارسل (١٠) كتاب واتسن (١١) ترجمة فرقة پروستنت ~~باللسان~~ باللسان الانكليز التي ثبت عليها الخاتم المطبوعة سنة ١٨١٩ سنة ١٨٣٠ وسنة ١٨٣٥ وسنة ١٨٣٦ (١٢) ترجمة العهد العتيق والجديد لرومن كاتلك ~~باللسان~~ باللسان الانكليز وطبعت في دبلن سنة ١٨٤٠ وما سواها كتب اخرى ايضا يجي ذكرها في مواضعها وهذه الكتب في بلاد تسلط عليها الانكليز كثيرة الوجود فمن شك فليطأ بقى النقل با صله (الرابع) ان صدر عن قلى في موضع من المواضع لفظ يوهيم بسوء الادب



بالنسبة الى كتاب من كتبهم المسلمة عندهم او الى نبي من الانبياء عليهم السلام فلا يحمل الناظر على سوء اعتقادي بالنسبة الى الكتب الالهية والانبياء عليهم السلام لان اساءة الادب الى كتاب من كتب الله او الى نبي من الانبياء عليهم السلام من افبح المحذورات عندي اعاذني الله وجميع اهل الاسلام منها لكن لما لم يثبت كون الكتب المسلمة عندهم المنسوبة الى الانبياء بحسب زعمهم كتباً الهامة بل ثبتت عكسها و ثبت ان بعض مضامين هذه الكتب يجب على كل مسلم ان ينكره اشد الانكار و ثبت ان الغلط والاختلاف والتناقض والتحريف واقعة فيها جزماً فاني معذور في ان افول ان هذه الكتب ليست كتباً الهية وان انكر بعض القصص مثل ان لوطاً شرب الخمر وزنا بابنتيه وحلتا بالزنا منه وان داود عليه السلام زنا بامرأة اوريا وحلت بالزنا منه و اشار الى امير العسكر لان يدبر امر يقتل به اوريا فاهلكه بالحيلة وتصرف في زوجته وان هارون صنع عجلاً وبنى له مذبحاً فعبده هارون مع بني اسرائيل وسجدوا له وذبحوا الذبايح امامه وان سليمان ارتد في اخر العمر وعبد الاصنام وبنى المعابد لها ولا يثبت من كتبهم المقدسة انه تاب بل الظاهر انه مات مرتداً مشركاً فان هذه القصص وامثالها يجب علينا ان ننكرها ونقول انها غير صحيحة جزماً ونعتقد اعتقاداً يقينياً ان ساحة النبوة بريئة من امثال هذه الامور القبيحة وكذا معذور في ان افول للغلط انه غلط وهكذا فلا يناسب العلماء پروتستنت ان يشكوا في هذا الباب الا يرون الى انفسهم كيف يتجاوزون الحد في مطاعنهم على القرآن المجيد والاحاديث النبوية والنبي صلى الله عليه وسلم وكيف يصدر عن اقلامهم الفاظ غير ملائمة لكن الانسان لا يرى عيب نفسه ولو كان عظيماً ويتعرض لعيب غيره ولو كان صغيراً الامن فتح الله عين بصيرته ولنعم ما قال المسيح عليه السلام (لماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك واما الخشبة التي في عينك فلا تفتن لها) كيف تقول لـ اخيك دعني اخرج القذى من عينك وها الخشبة في عينك يا امرأتى اخرجي اولاً الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيداً ان تخرج القذى من عين اخيك (كما هو مصرح في الباب السابع من انجيل متى الخامس) قد تخرج كلمة تثقل على المخالف الا ترى ان المسيح عليه السلام

كيف خاطب الكتبة والفر يسين مشافهة بهذه الالفاظ وبل لكم ايها الكتبة  
والفر يسون المراءون وويل لكم ايها القادة العميان وايها الجهال العميان  
وايها الفر يسي الاعمي وايها الحيات والافاعي كيف تهربون  
من دينونة الجهنم واطهر قبا يحهم على رؤس الاشهاد حتى شكوا  
بعضهم بالثك استنما كما هو مصرح في الباب الثالث والعشرين  
من انجيل متى والباب الحادي عشر من انجيل لوقا وكيف اطلق  
لفظ الكلاب على الكنعانيين الذين كانوا كافرين كما هو مصرح  
في الباب الخامس عشر من انجيل متى وكيف خاطب يحيى عليه السلام  
اليهود بقوله يا اولاد الافاعي من اراكم ان تهربوا من الغضب الاتي  
كما هو مصرح في الباب الثالث من انجيل متى سيما في مناظرات العلماء  
الظاهرية تقع امثال هذه الكلمات بمقتضى البشرية لا ترى الى مقتدى  
فرقة پروتستنت ورئيس المصلحين جناب لوطر كيف يقول في حق الذي  
كان مقتدى المسيحيين في عهده اعني البابا معا صره وكيف يقول  
في حق السلطان الاعظم والملك الافخم هنري الثامن ملك لندن وانقل  
بعض اقواله بطريق الترجمة عن الصفحة ٢٧٧ من المجلد التاسع  
من كاتك هرلد وادعي صاحبه انه نقل هذه الاقوال عن المجلد الثاني  
والسابع من المجلدات السبعة التي لجناب رئيس المصلحين قال الرئيس  
المدوح في الصفحة ٢٧٤ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥٨  
في حق البابا هكندا (انا اول من طلبه الله لاطهار الاشياء التي يوعظ  
بها فيمابينكم واتي اعلم ان كلام الله المقدس عندكم امش مشاهينا يا بولسي  
الصغير واحفظ نفسك يا جاري من السقوط احفظ نفسك يا جاري البابا  
ولا تقدم يا جاري الصغير له لك تسقط وتنكسر الرجل لان الهواء في هذا  
العام قليل جدا حتى ان الثلج توجد فيه دسومة كثيرة وتزل فيه الاقدام  
فان سقطت فيستنهزء الخلق ان اى امر شيطاني هذا ابعثوا عني  
ايها الاشرار الغير المباليين الحفء الاذلاء الجبر أ اتم تخيلون انفسكم  
انكم افضل من الجبر انك ايها البابا جاري بل جارا حق وتبقى جارا دائما  
انتهى ثم قال في الصفحة ٤٧٤ من المجلد المسطور هكندا (لو كنت حاكما  
لحكمت ان يكتف الاشرار البابا ومتعلقوه ثم يفرقوا في اسنبا الذي من الروم

(۷) اضاف بولس الى ياء المتكلم استهزاءً

على ثلاثة اميال و <sup>١</sup>مهما فدير عظيم ( يعنى البحر ) لانه حمام جيد لحصول  
الشفاء للبابا وجميع متعلقيه من جميع الامراض والضعف واني اعطى قولى  
بل اعطى المسيح كفيلا على انى لو اغرقتهم اغرقا فلينا الى نصف ساعة  
لبرؤا من جميع الامراض انتهى ) وقال فى الصفحة ٤٥١ من المجلد المذكور  
( ان البابا ومتعلقيه زمرة الاشرار المفسدين الخادعين الكاذبين وكنيف  
الا شرار الذى هو مملو من اعظم الشياطين الخفهمين وهو مملو بحيث يخرج  
من بصافه ومخاطه الشياطين ) انتهى و قال فى الصفحة ١٠٩ من  
المجلد الثانى المطبوع سنة ١٥٦٢ ( قلت اولان به من مسائل جان هس  
مسائل الانجيليين والان ارجع عن هذا القول واقول ليس البعض بل كل  
مسائله التى ردها الدجال وحواريه فى محفل كون ستس واقول لك مشافهة  
ايها النائب المقدس لله ان جميع مسائل جان هس المردودة واجبة  
التسليم و <sup>٢</sup>كل مسألة من مسائلك شيطانية كفرية فلذلك اسلم  
مسائل جان هس المردودة واستعد لتأييدها بفضل الله ) انتهى وكان  
من مسائل جان هس ( ان السلطان والقسيس اذا ارتكب كبيرة من الكبائر  
لا يبق ساطانا وقسيسا ) فلما كانت جميع مسائله مسلمة عند رئيس  
المصلحين كانت هذه المسئلة ايضا مسلمة فعلى هذا لا يخرج احد من  
مقتديه اهلا للسلطنة والقسيسية لانه لا يوجد احد منهم لا يصدر عنه  
كيرة من الكبائر ( <sup>٣</sup>والجواب كل العجب ان العصمة ليست شرطيا للانباء  
وهم ما كانوا معصومين عند الرئيس ويشترط للسلطان والقسيس  
لعمل منصب النبوة ادون من منصب القسيسية عنده ) ( واما الفاظ  
الرئيس المذكور فى حق السلطان الاعظم هنرى الثامن فهذه قال  
فى الصفحة ٢٧٧ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٥٥٨ هكذا (١)  
لا ريب ان لو طر يخاف اذ بذل السلطان هذا القدر من ريقه فى الكذب  
واللفو (٢) انى اتكلم مع الكاذب الديوث ولما لم يراع هو لاجل الحق منصبه  
السلطاني فلم ارد كذبه فى حلقومه (٣) ايها الخوض الخشي الجاهل انت  
تكذب وسلطان احق سارق الكفن (٤) كذا بلغوا هذا السلطان الاحق  
المصر انتهى ( والظاهر ان امثال هذه الالفاظ يكون اطلاقها على الخصم  
جائزا عند علماء پروتستنت الا ان يقولوا انها وقعت منه بمقتضى البشرية  
فاقول انى انشاء الله لا اذكر عمدا لفظا يوازن لفظا من الفاظ مقتداهم

٧ بحث ٣

في حق العلماء المسيحية لكن لو صدر من غير العمد لفظ لا يكون مناسباً لشأنهم  
 في زعمهم ارجو منهم المسامحة والدعاء قال المسيح عليه السلام ( باركوا  
 لاعنيكم احسنوا الى مبغضكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم )  
 كما هو مصرح في الباب الخامس من انجيل متى ( السادس )  
 انه كثر في ديار اوربا وجود الذين يعبر علماء پروتستنت عنهم بالملاحدة وهم  
 ينكرون النبوة والالهام ويستنهضون  بالمذاهب سيما  بالمذهب  
 المسيحي ويسيئون الادب بالنسبة الى الانبياء سيما بالنسبة الى المسيح عليه  
 السلام ويزيدون في الديار المذكورة يوماً فيوماً واشتهر كتبهم في اقطار  
 العالم فيجئ نقل اقوالهم ايضاً على سبيل القلة في هذا الكتاب فلا يظن  
 من هذا النقل احد اني استحسن اقوالهم وافعالهم حاشا وكلا لان منكري  
 من الانبياء الذين ثبتت نبوتهم عند ناسيا منكر المسيح عليه السلام كمنكر  
 محمد صلى الله عليه وسلم بل النقل لتنبه علماء پروتستنت ليعلموا ان ما اوردوا على  
 الملة الاسلامية ليس بشيء بالقياس مما اورد اهل ديارهم وصنفهم على الملة المسيحية  
 ( السابع ) ان عادة اكثر علماء پروتستنت في تحرير جواب المخالف جارية  
 بانهم يتفحصون في كتابه ينظر العناد والاعتساف فان وجدوا في جميع الكتاب  
 الاقوال القليلة ضعيفة اغتموها ونقلوها لتغليط العوام ثم يقولون ان جميع  
 كتابه من هذا القبيل والحال انهم ما وجدوا مع غاية تفحصهم الا القدر  
 المسطور ثم بعد ذلك ياخذون اقوال المخالف حيث يقدرون على التأويل  
 والجواب ويتركون الاقوال القوية بالمرّة ولا يشيرون اليها ايضاً ولا ينقلون  
 جميع عبارة كتابه في الرد ليظهر  للناظر حال كلام الجانبين بل يصدر  
 عنهم الخيانة تارة في النقل فيحرفون كلامه وغرضهم الاصلى ايقاع الناظر  
 في غلطة ليظن بملاحظة بعض الاقوال اني نقلوها ان كلام المخالف كله  
 كما قالوا وهذه العادة غير مستحسنة ومن كان واقفاً عليها يجزم انهم  
 ما وجدوا في كتاب المخالف الا هذا القدر وظاهر انه لا يلزم منه على تقدير  
 صحة النقل ايضاً ضعف كتاب المخالف  كله سيما اذا كان كبيراً  
 لان الكتاب اذا لم يكن الهامياً يوجد فيه عادة بعض اقوال ضعيفة  
 لان كلام البشر يتعسر خلوه عن هذا كما قيل لكل صارم نبوة ولكل  
 جواد كبوة واول الناس اول الناس والعصمة عن الخطاء والسهو والضعف

عندنا خاصة الكلام الالهامي والكتاب الالهامي لا غير الا يرون انه لا يوجد  
 محقق من محققهم من زمان امام الفرقة جناب لوطر الى هذا الحين بحيث  
 لا يكون في كلامه خطأ او ضعف في موضع من المواضع من تصنيفاتهم  
 والافعالهم البيان وعلينا الجواب ايجوز في الصورة المذكورة عندهم  
 ان ننقل بعض الاقوال الضعيفة التي صدرت عن امامهم الممدوح او عن  
 امامهم الاخر كالقول او عن محقق مشهور من محققهم ونقول ان كلامه  
 الباقي كله ايضا باطل وهذا يان من هذا القبيل وما كان له دقة النظر حاشا  
 لا نقول ذلك بل هو خلاف الانصاف ولو كان هذا القدر يكفي عندهم  
 ليحصل لنا الراحة العظيمة فننقل الاقوال من اقوال ائمتهم ومحققهم  
 في المواضع التي اعترف متبعوهم واهل ملتهم ايضا بانها ضعيفة او غلط ثم نقول  
 بعد ذلك ان كلامهم الباقي كله من هذا القبيل وانهم كانوا كذا فالمرجو منهم  
 انهم ان كتبوا جواب كتابي هذا فلا بد ان ينقلوا عبارتي كلها في الرد  
 ويراعوا الامور التي هي مذكورة في المقدمة واواعتذروا لعدم الفرصة  
 فهذا العذر غير مقبول لانه قد صرح صاحب مرشد الطالبين في الصفحة  
 ٣١٠ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤٠ في الفصل الثاني عشر من الجزء الثاني  
 (ان نحو الف سواح من البروتستنت يواظبون على بث الانجيل ولهم قدر  
 مائة معاون على ذلك من الواعظين والعلمين وغيرهم ممن تنصروا)  
 انتهى ملخصا فهو لا، كلهم خرجوا من بلادهم وليس لهم امر مهم  
 غير الوعظ والدعوة الى ملتهم فكيف يقبل عذر عدم الفرصة من هذا  
 الجمل الغفير (واذكر شيئا لتوضيح ما قلت من حال ترجمة امام الفرقة جناب  
 لوطر وحال كتاب ميزان الحق للقيس النبيل فنذكر وكتاب حل الاشكال  
 ومفتاح الاسرار للقيس الممدوح ايضا قال وارد كاتلك في كتابه المطبوع  
 سنة ١٨٤١ في حال الترجمة المذكورة التي كانت بلسان دجيه (قال  
 زونيكس ابس الذي هو من اعظم علماء پروتستنت مخاطبا للوطريا لوطر انت  
 تخرب كلام الله انت مخرب عظيم ومخرب الكتب المقدسة ونحن نستحي  
 منك استحياء لانا كنا نعظمك تعظيما في الغاية وتظهر الان انك كذا ورد  
 لوطر ترجمة زونيكس ولقبه بالاحق والحمار والدجال والخادع وقال  
 القيس ككر من في حق الترجمة المذكورة من هذه الترجمة ترجمة كتب

بعض

العهد العتيق <sup>شبه</sup> سيما كتاب ايوب وكتب الانبياء معيبة وعيوبها ليس بقليل  
وترجمة العهد الجديد ايضا معيبة وعيوبها ليس بقليل وقال يسرواوسياندر  
للوطر ترجتك غلط ووجد ستافيلس وامسيرس في ترجمة العهد الجديد فقط  
الفاوار بعمائة ١٤٠٠ فساد هي بدعات) انتهى كلامه وارد (فاذا كان الفساد  
في ترجمة العهد الجديد فقط الفاوار بعمائة فالغالب انه لا يكون في جميع  
الترجمة اقل من اربعة الاف فساد ولا ينسب الجهل وعدم التحقيق  
الى امامهم المعظم مع وجود هذه الفسادات فكيف ينسبها اهل  
الانصاف الى من كان كلامه مجروحا في خمسة اوسنة مواضع على زعم  
المخالف واذ فرغت من بيان ترجمة امامهم ٠٠٠٠ اتوجه الى ميزان  
الحق وغيره فاعلم ايها الاخ ان لهذا الكتاب نسختين نسخة قديمة كانت  
متداولة الى مدة بين القسيسين النواعطين قبل تأليف الاستفسار ولما الف الزكي  
الفاضل آل حسن الاستفسار ورد الباب الاول والثالث من النسخة المذكورة  
وانكشف على القسيس النبيل فنذر حال كتابه بعد ملاحظة الاستفسار ٠٠٠  
استحسن ان يهذبها ويصلحها مرة اخرى ويزيد فيها شيئا وي طرح  
عنها شيئا ففعل هذا المستحسن واخرج نسخة جديدة سواها بعد الاصلاح  
التام وطبع هذه الجديدة <sup>باللسان</sup> الفارسي سنة ١٨٤٩ في بلدة  
اكبر آباد <sup>وباللسان</sup> اردو سنة ١٨٥٠ فصارت تلك النسخة العتيقة  
بهذه النسخة الجديدة كالقانون المنسوخ عندهم لا يعباء بها فلا نقل عنها  
الاقولا واحدا وان كان مجال واسع للكلام فيها وانقل عن هذه الجديدة  
الفارسية بطريق الانودج <sup>عبرية</sup> وعشرين قولاً وعن كتاب حل الاشكال  
المطبوع سنة ١٨٤٧ تسعة اقوال وقوانين عن مفتاح الاسرار  
القديم والجديد على سبيل الترجمة <sup>باللسان</sup> العربي مع الاشارة الى الباب  
والفصل والصفحة فاقول وبالله التوفيق (القول الاول) في الفصل  
الثاني من الباب الاول من ميزان الحق في الصفحة ١٧ (يدعي القرآن  
والمفسرون في هذا الباب) اي النسخ (انه كان نسخ التوراة بنزول الزبور  
ونسخ الزبور بظهور الانجيل فكذلك نسخ الانجيل بسبب القرآن) انتهى  
فقوله (نسخ التوراة بنزول الزبور ونسخ الزبور بظهور الانجيل) بهتان  
لا اثر له في القرآن ولا في التفاسير بل لا اثر له في كتاب من الكتب المعتمدة

لاهل الاسلام والزبور عندنا ليس بناسخ للتوراة ولا يمسوخ ~~من~~ بالانجيل  
 وكان داوود عليه السلام على شريعة موسى عليه السلام وكان الزبور  
 ادعية لعلمه سمع من بعض العوام فظن انه يكون في القرآن والتفاسير  
 فنسب اليها فهذا حال هذا المحقق في بيان الدعوى في الطعن الذي  
 هو اول المطاعن واعظمها (القول الثاني) في الفصل المذكور  
 في الصفحة ٢٤ هكذا (لا اصل لادعاء اشخص المحمدى بان الزبور  
 ناسخ للتوراة والانجيل ناسخ لهما) وهذا ايضا غير صحيح كالاول لما عرفت  
 ان الزبور ليس بناسخ للتوراة ولا يمسوخ ~~من~~ بالانجيل ولما طلبت منه  
 تصحيح النقل في هذين القولين في المناظرة التي وقعت بيني وبينه في الجمع  
 العام ما وجد ملجأ سوى الاقرار بانه اخطأ كما هو مصرح في رسالتنا المناظرة  
 التي طبعت مرارا في اكبر اباد ودهلي ~~باللسان الفارسي~~ ولسان اردو  
 فمن شاء فليرجع اليها (القول الثالث) في الفصل المذكور في النصفية  
 ٢٥ (يلزم من قانون النسخ هذا التصور ان الله اراد عدا بالنظر الى مصلحته  
 وارادته ان يعطى شيئا ناقصا غير موصل الى المطلوب وبيئته لكنه كيف  
 يمكن ان يتصور احد مثل هذه التصورات الناقصة الباطلة في ذات الله  
 القديمة السكاملة الصفات) وهذا لا يرد على اهل الاسلام نظرا الى النسخ  
 المصطلح عندهم كما ستعرف في الباب الثالث ان شاء الله (نعم يرد على  
 مقدسهم بولس لان هذا المقدس ابتلى بهذا التصور الناقص الباطل الذي كان  
 عند القسيس غير ممكن وانتقل عبارته عن الترجمة العربية المطبوعة  
 سنة ١٨٦٠ قال في الباب السابع من الرسالة العبرانية هكذا ١٨  
 ) فانه يصير ابطال الوصية السابقة من اجل ضعفها وعدم نفعها ١٩  
 (اذ الناموس لم يكمل شيئا) الخ وفي الباب الثامن من الرسالة المذكورة هكذا ٧  
 ) فانه لو كان ذلك الاول بلا عيب لما طلب موضع لسان ١٣ فاذا قال جديدا  
 نعتق الاول واما ما عتق وشاخ فهو قريب من الاضمحلال) وفي الاية  
 التاسعة من الباب العاشر من الرسالة المذكورة هكذا (يتزع الاول حتى  
 يثبت الثاني) فاطلق مقدسهم على التوراة انه ابطال وتزع وكان ضعيفا  
 وعدم النفع وغير مكمل لشي ومعيبا وجعله احق بالاضمحلال والابطال بل  
 يرد على زعم هذا القسيس ان الله ابتلى اولاه هذا التصور الباطل الناقص  
 والعياذ بالله لانه قال على لسان حزقيال هكذا (اذن اعطيتهم انا وصايا غير

حسنة واحكاما لا يعيشون بها) كما هو مصرح في الاية الخامسة والعشرين  
 من الباب العشرين من كتاب حزقيال فالجيب كل الجيب من انصاف  
 هذا المحقق انه ينسب الى اهل الاسلام ما يلزم على مذهبه لا على مذهبهم  
 (القول الرابع) في الفصل المذكور في الصفحة ٢٦ (لا بد ان يبقى  
 احكام الانجيل وكتب العهد العتيق جارية مادامت السموات والارض  
 بمقتضى هذه الايات) وهذا غلط لانه ان كان مقتضاها بقاء احكام العهدين  
 يلزم ان يكون جميع القسيسين واجبي القتل لانهم لا يعظمون السبت وناقض  
 تعظيمه على حكم التوراة واجب القتل على انه اقر في هذا الفصل في الصفحة  
 ١٩ (ان الاحكام الظاهرية) من التوراة (كملت بظهور المسيح  
 ونسخت بمعنى انها ما بقيت محافظتها لازمة) فهذه الاحكام الظاهرية  
 على اعترافه ما بقيت جارية مادامت السموات والارض وتكملها ونسخها  
 بالمعنى المذكور عندهم هو نسخ الاحكام المصطلح عندنا و(قال عيسى عليه  
 السلام للحواريين حين ارسلهم الى طريق امم لا تمضوا الى مدينة  
 للسامريين لا تدخلوا) و(قال لهم ارسلوا الى خراف بيت اسرائيل الضالة)  
 فنهى عن دعوة امم والسامريين وخصص رسالته لبيت اسرائيل ثم قال  
 وقت العروج الى السماء (اذهبوا الى العالم اجمعوا واكرزوا بالانجيل للخليفة  
 كلهم) فامر بدعوة جميع العالم وعم رسالته فنسخ حكمه الاول ونسخ  
 الحواريون بعد المشاورة جميع الاحكام العملية المندرجة في التوراة  
 الاربعة احكام حرمة ذبيحة الصنم وحرمة الدم وحرمة المخنوق وحرمة  
 الزنا وكتبوا في هذا الباب كتابا الى الكنائس كما هو مصرح في الباب الخامس عشر  
 من كتاب الاعمال ثم نسخ مقدسهم بواس من هذه الاربعة ايضا  
 الثلاثة الاولى بفتوى الاباحة العامة المندرجة في الاية الرابعة عشر  
 من الباب الرابع عشر من رسالته الى اهل رومية وفي الاية الخامسة عشر  
 من الباب الاول من رسالته الى طيطوس فنسخ الحواريون احكام  
 التوراة ونسخ مقدسهم احكام الحواريين فظهر مما ذكرت ان النسخ  
 كما وقع في احكام التوراة كذلك وقع في احكام الانجيل فهذه احكام  
 المنسوخة من كليهما ما بقيت جارية مادامت السموات والارض  
 وستعرف هذه الامور مفصلة في الباب الثالث ان شاء الله تعالى  
 والايات التي تمسك بها هذا القسيس النبيل اربع على ما نقلها



۶ صدر عتیق ۱۲

لابطال اتسخ المصطلح عندهم و لذلك كان اقوال القسيس النبيل مضطربة  
في التمسك بهذه الايات وقت المناظرة التي وقعت بيني وبينه كما لا يخفى على ناظر  
رسائلها التي طبعت ~~باللسان~~ باللسان الفارسي ولسان اردو في دهلي وا كبر  
اباد مرارا ( القول الخامس ) نقل القسيس النبيل قول الفاني في بيان مذهب  
الشبيعة الاثني عشرية في حق القرآن المجيد من كتابه المسمى بدبستان  
في الفصل الثالث من الباب الاول من ميزان الحق في الصفحة ٢٩ وحرف قوله  
حيث كانت عبارته هكذا ( بعضى ازيشان كويند كه عثمان مصحف راسوخته )  
الح : ونقل القسيس النبيل هكذا ~~كه~~ ( مى كويند ) فاسقط لفظ بعضى ازيشان  
وزاد لفظ مى ليكون النسبة بحسب الظاهر الى كل الفرقة وهكذا نقل القسيس  
النبيل عبارة الاستفسار في الصفحة ١٠٣ من كتابه حل الاشكال هكذا  
( قوانين الصرف والنحو والمعاني والبيان وسائر الفنون لا ترى قبل عهد الاسلام  
عند احد من اليهود والمسيحيين ) انتهى وما كان في عبارة الاستفسار لفظ سائر  
الفنون بل كان بدله مفردات اللغة وكان غرض صاحب الاستفسار ان الفنون  
التي تتعلق باللسان الاصلى للتوراة والانجيل ما كانت قبل عهد الاسلام  
عند احد من اليهود والمسيحيين فخر ف القسيس النبيل لفظ مفردات اللغة  
بسائر الفنون ثم اعترض عليه وفرقة كاتلك يقولون ان التحريف في مثل  
هذه الامور عادة فرقة پروتستنت نقل وارجو ان كان في كتابه ( انه وصل  
عرض حال من فرقة پروتستنت الى السلطان جيمس الاول بهذا المضمون  
ان الزبوريات التي هي داخلة في كتاب صلاتنا مخالفة للعبري بالزيادة  
والنقصان والتبديل في مائتي ٢٠٠ موضع تخمينيا ) انتهى وقال طامس  
انكليس كاتلك في الصفحة ١٧٦ و ١٧٧ من كتابه المسمى بمرآت  
الصدق وهو بلشان اردو وطبع سنة ١٨٥١ ( ان نظرتم الى الزبور الرابع  
عشر فقط الذي هو موجود في كتاب الصلوة العام الذي يظهر عليه  
علماء پروتستنت رضاء هم وقبو لهم بالحلف ثم طالعتم هذا الزبور  
في الكتاب المقدس لپروتستنت لوجدتم ان اربع ايات في كتاب الصلوة  
ناقصة بالقياس الى الكتاب المقدس لكن هذه الايات ان كانت من كلام الله  
فلم تركوها وان لم تكن من كلام الله فلم يظهرها عدم صدقها  
في كتاب الصلوة والحق الصريح ان البروتستنتين جرفوا كلام الله وهذا  
الخبر الذي عن الامر المستقبل اما بالزيادة او بالنقصان ) انتهى فاسقاط لفظ

بعضى ازیشان اهون من اسقاط اربع ايات من الزبور الواحد وكذا تبديل  
 لفظ مفردات اللغة اهون من التحريف فى ما تسمى ٢٠٠ موضع من كتاب  
 الزبور (القول السادس) فى الصفحة ٥٤ فى الفصل الثالث من الباب  
 الاول من ميزان الحق هكذا (واعتقادنا فى النبي هذا ان الانبياء والحواريين  
 وان كانوا اقبالي السهو والنسيان فى جميع الامور لكنهم معصومون  
 فى التبليغ والتحرير) انتهى وهذا ايضا غلط كما سيظهر فى الفصل  
 الثالث من الباب الاول وفى الباب الثالث عشر من سفر الملوك الاول  
 فى حال النبي الذي جاء بامر الله من يهوذا الى يوربعام ثم رجع الى يهوذا  
 بعد ما اخبر بان المذبح الذي بناه يوربعام يهدمه السلطان يوشيا الذي  
 يكون من اولاد داود عليه السلام وقع هكذا ١١ (وكان فى بيت ايل شيخ  
 نبي اسمه بنوه) واخبروه بكل ما صنع رجل الله فى ذلك اليوم (الح ١٢) فقال لهم  
 ابوهم اى طريق اخذ فدل به بنوه على الطريق الذي اخذ رجل الله  
 (الح ١٣) فقال لبنيه اسرجوا الى الحمار فاسرجوا له الحمار وركبه (١٤) ولحق  
 رجل الله فوجده جالسا تحت شجرة البطم (الح ١٥) قال له مر معي الى  
 بيتي انا كل خبزا (١٦) قال لا اقدر ان ارجع وادخل معك ولا اكل  
 طعاما ولا اشرب ماء فى هذه البلاد (١٧) لان الرب قال لى يقول الرب  
 قائلا لا تاكل طعاما ولا تشرب ماء هناك ولا ترجع من الطريق التى جئت  
 منها (١٨) قال له انا ايضا نبي مثلك وقد قال لى الملاك عن قول الرب قائلا رده  
 معك الى بيتك واما كل طعاما ويشرب ماء فكذب له وخدعه (١٩) فرجع  
 معه واكل طعاما وشرب ماء فى منزله (٢٠) فبينما هما على المائدة كان  
 قول الرب الى النبي الذي رده (٢١) فصاح الى الرجل الذي جاء من يهوذا  
 وقال له هكذا يقول الرب انك خالفت قول فم الرب ولم تحفظ  
 ما امرك به الله ربك (٢٢) ورجعت واكلت الخبز وشربت الماء فى الموضع  
 الذي قال لك لا تاكل فيه خبزا ولا تشرب ماء فلا يدخل جسديك  
 قبر اباك (٢٣) فلما اكل وشرب اسرج حماره للنبي الذي رده (٢٤) وخرج  
 منصرفا فاستقبله اسد فى الطريق وقتله وصارت جثته مطروحة  
 فى الطريق (الح ٢٥) فرقوم وراوا الجثة مطروحة فى الطريق والاسد  
 قائما عند الجثة فدخلوا القرية التى فيها النبي الشيخ واخبروا بذلك (٢٦)  
 (فسمع النبي الذي رده) (الح ٢٧) فقال لبنيه اسرجوا الى الحمار فاسرجوه (٢٨)

(وانطلق الخ) ٢٩ (فاخذ النبي جثة رجل الله فحملها على الحمار فرجع وجاء به الى القرية التي كان فيها ذلك النبي الشيخ لينوح عليه ) انتهى فاطلق في هذه العبارة على النبي الشيخ لفظ النبي في خمسة مواضع وفي الآية الثامنة عشر نقل عن حضرته الاقدس ادعاء الرسالة الحققة وفي الآية العشرين ثبت تصديق رسالته الحققة ايضا وهذا النبي الشيخ الصادق النبوة افترى على الله وكذب في التبليغ وخدع رجل الله المسكين والقساء في غضب الرب واهلكه فثبت عدم عصمتهم في التبليغ ايضا فان قلت انهم يفترون على الله ويكذبون في التبليغ قصد الاسهوا ونسيانا وكلام القسيس النبيل في السهو والنسيان قلت هذا وان كان توجيهها مناسباً لعبارة لكنه يلزم عليه شناعة اقوى من السهو والنسيان ومع ذلك هو غلط ايضا كما ستعرف ثم قال القسيس النبيل بعده ( ان ظهر لاحد في موضع من المواضع في تحريرهم اختلاف او محال عقلي فذلك دليل نقصان فهمه وعقله ) (اقول) هذا ايضا ليس بصحيح بل تغليط وتمويه محض ومخالف لتصريح علماء اليهود والمفسر ادم كلارك الذي هو من المفسرين المشهورين من فرقة پروتستنت ولتصريح كثير من المحققين من هذه الفرقة كما ستعرف في الفصل الثالث والرابع من الباب الاول والشاهد السادس عشر من المقصد الاول من الباب الثاني ولو ادعى هذا القسيس صدق ما ادعاه فعليه ان يوجه جميع الاختلافات والاغلاط التي نقلتها في الفصل الثالث ليظهر الحال لكنه لا بد ان يكون بيانه مشتملا على توجيه جميعها لابعضها ولا بد ان يكون جوابه بعد نقل عبارتي وتقرير ليحيط الناظر بكلام الجانبين ولو وجه بعضها الذي يمكن تأويله ولو بعيدا وترك نقل عبارتي فلا يسمع ادعاءه ( القول السابع ) في الصفحة ٦٠ في مقدمة الباب الثاني من ميزان الحق ( خلص الله اليهود بعد انقضاء سبعين سنة على ما وعدارميا واوصلهم الى اقليمهم ) وهذا ايضا غلط لان اقامتهم كانت في بابل ثلاثا وستين سنة لاسبعين كما ستعرف في الفصل الثالث من الباب الاول ان شاء الله تعالى ( القول الثامن ) في الصفحة ١٠٥ في الفصل الثالث من الباب الثاني ( وتم سبعون اسبوعا التي هي عبارة عن اربعمائة وتسعين سنة في وقت ظهوره ) اي المسيح ( كما اخبر دانيال الرسول انه يمضي من رجوع بني اسرائيل عن بابل الى مجيء المسيح المدة بالقدر المذكور ) وهذا ايضا

مرة ثانية

غلط كما ستعرفه في الفصل الثالث من الباب الاول على ان هذا القول غير صحيح بالنظر الى تحقيقه ايضا وان فرضنا ان اليهود اقاموا في بابل سبعين سنة ثم اطلقوا لانه صرح في الصفحة ٦٠ ( ان اسر اليهود كان قبل ميلاد المسيح بستمئة سنة ) فاذا اسقطنا سبعين من ستمئة يبقى خمسمئة وثلاثون فتكون المدة من الاطلاق الى ظهور المسيح بهذا القدر لا بقدر اربعمئة وتسعين سنة ) ( القول التاسع ) في الصفحة ١٠٠ في الفصل الثالث من الباب الثاني ( اخبر الله داود الرسول ان هذا المخلص يظهر من اولادك وتكون سلطنته الى الابد كما هو مصرح في الاية الثانية عشر والثالثة عشر من الفصل السابع من سفر صموئيل الثاني ) والتمسك بهاتين الايتين غلط كما ستعرف مفصلا في الفصل الثالث من الباب الاول ( القول العاشر ) في الصفحة ١٠١ في الفصل الثالث من الباب الثاني هكذا ( علم مكان ولادة هذا المخلص في الاية الثانية من الفصل الخامس من كتاب ميخا الرسول هكذا وانت يا بيت لحم افراثا وان كنت صغيرا في الوف يهودا لكن منك يخرج لي الذي هو يكون سلطانا في اسرائيل وخروجه من البدن منذ ايام الازل ) انتهى وهذه العبارة محرفة كما حقق محققهم المشهور هورن كما ستعرف في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول من الباب الثاني ومخالفة الاية السادسة من الباب الثاني من انجيل متى فيلزم على القسيس اما ان يعترف بتحريف عبارة ميخا كما اعترف بمحققهم المشهور او يعترف بتحريف عبارة الانجيل وهو يتحاشى عن اقراره عند العوام وفي صورة الاقرار يلزم عليه في الصورة الاولى انه كيف تمسك بالعبارة المحرفة وفي صورتين ان يبين من حرف ومتى حرف ولماذا حرف أحصل له شيء من المناصب الدينية او شيء من ثواب الآخرة كما هو يسأل اهل الاسلام ويقول ان هذا البيان دين عليهم وهم بفضل الله براء من هذا الدين كما فصل في الامجاز العيسوي وازالة الشكوك ومعدل اعوجاج الميزان وهذا الكتاب ( القول الحادي عشر ) في الصفحة المذكورة ( ان هذا المخلص يتولد من العذراء ) كما قال اشعيا في الاية الرابعة عشر من الفصل السابع ) والتمسك بهذا ايضا غلط بلا شبهة كما ستعرف في بيان الغلط الخمسين من الفصل الثالث من الباب الاول وستعرف هناك ايضا ان ما ادعى جناب القسيس في الصفحة ١٣٠ من كتابه حل الاشكال ( انه لا معنى للفظ علماء الا العذراء ) غلط ايضا

(القول الثاني عشر) نقل القسيس النيبيل من الزبور الثاني والعشرين عبارة في الصفحة ١٠٤ في الفصل الثالث من الباب الثاني وفي هذه العبارة وقعت هذه الجملة ايضا (ثقبوا يدي ورجلي) وهذه الجملة لا توجد في النسخة العبرانية بل فيها بدلها هذه الجملة (كلنا يدي مثل الاسد) نعم توجد في تراجم المسيحيين قديمة كانت اوجد يده فيسأل ~~في~~ القسيس النيبيل ان النسخة العبرانية ههنا محرفة في زعمكم ام لا فان لم تكن محرفة فلم حرقتم هذه الجملة لتصدق على المسيح في زعمكم وان كانت محرفة فلا بد ان تقرروا بتحريفها ثم نسأله على وفق تقريره في ميزان الحق من حرفها ومتى حرفها ولما اذا حرفها أحصل له شيء من المناصب الدنيوية او شيء من ثواب الآخرة (القول الثالث عشر الى الخامس عشر) في الفصل السادس من الباب الثاني في الصفحة ١٦٥ عد القسيس النيبيل من الاخبارات بالحوادث الآتية التي يتبدل بصدقها على كون الكتب المقدسة كتباً الهية الخبر المندرج في الفصل الثامن والثاني عشر من كتاب دانيال والخبر المندرج في انجيل متى من الآية ١٦ الى ٢٢ من الباب العاشر وهذه الاخبار الثلاثة غير صحيحة كما بين في الفصل الثالث من الباب الاول في الغلط الثلاثين والحادي والثلاثين واثنا عشر والتسعين (القول السادس عشر) في الصفحة ٢٣٤ من الفصل الثالث من الباب الثالث (وكل منهم يقول ان الآيات العديدة المنسوخة توجد في القرآن ومن يتأمل تأملاً قليلاً ويدقق تدقيقاً يسيراً يفهم ان مثل هذه القصة معيبة وناقصة) اقول لو كان هذا عيباً فالتوراة والانجيل معيبان ناقصان بالطريق الاولى لانهما ايضا يشتملان على الآيات المنسوخة كما عرفت في بيان القول الرابع وستعرف في الباب الثالث مفصلاً ان شاء الله فالمجب من هذا المحقق انه يقول بمخالفة القرآن ما يقع على التوراة والانجيل باشنع حالة (القول السابع عشر) قال القسيس النيبيل في الصفحة ٢٤٦ في الفصل الرابع من الباب الثالث بعدما انكر المعجزة التي فهمت من قوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وقد ح عليها بحسب زعمه (ولو سلمنا ان الحديث المذكور اى الذى ذكره المفسرون صحيح وان محمداً صلى الله عليه وسلم رمى بقبضة من تراب الى عسكر العدو فلا تثبت منه المعجزة ايضا) انتهى اقول الحديث الذى ذكره المفسرون هكذا (روى انه

لما طلعت قریش من العنقل (قال عليه السلام هذه قریش جاءت بخيلاؤها  
وفخرها يكذبون رسولك اللهم اني اسئلك ما وعدتني) فاتاه جبريل  
عليه السلام وقال له خذ قبضة من تراب فارمهم بها فلما التقى الجمعان  
تناول كفاهم الحصباء فرمى بها في وجوههم وقال شأهت الوجوه فلم يبق  
مشرك الا شغل بعينه فانهزموا وردفهم المؤمنون فيقتلونهم ويأسرونهم  
ثم لما انصرقوا اقبلوا على التفاخر فيقول الرجل قتلت واسرت (انتهى  
كما هو في البيضاوي ف قوله فاتاه جبريل عليه السلام وقال له خذ قبضة  
من تراب يدل دلالة واضحة على انه كان من جانب الله تعالى وقوله فلم يبق  
مشرك الا شغل بعينه يدل دلالة واضحة على انه كان خارقا للعادة فبعد  
تسليم الحديث لا يمكن الا انكار الا من الذي يكون قصده العناد  
والاعتساف ويكون انكار الحق قصدا مبتزلا الامر الطبيعي له (القول الثامن  
عشر) في الصفحة ٢٧٥ في الفصل الخامس من الباب الثالث هكذا  
(اعلم ان عشرة اشخاص اواثني عشر نفرا فقط امنوا بمحمد بعد ثلاثة سنين  
وفي السنة الثالثة عشر التي هي السنة الاولى من الهجرة كان مائة شخص  
من اهل مكة وخمسة وسبعون شخصا من اهل المدينة آمنوا به) انتهى  
وهذا غلط يكفي في رده قول القسيس سيئ مترجم التران وانتقل قوله  
عن النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٠ (فلما يخرج بيت من بيوت المدينة  
ان لا يوجد فيه مسلم من اهل قبل الهجرة) ثم قال (ومن قال ان الاسلام  
شاع بقوة السيف فقط فقولته تهمه صرفة لان بلادا كثيرة ما ذكر فيها  
اسم السيف ايضا وشاع فيها الاسلام) انتهى واسلم ابوذر رضي الله عنه  
وانيس اخوه وامهما في اول الاسلام فلما رجعا اسلم نصف قبيلة غفار  
بدعوة ابي ذر وهاجر في السنة السابعة من النبوة من مكة الى الحبشة  
ثلاثة وثمانون رجلا وثمانى عشرة امرأة وقد بقي في مكة اتاس ايضا من المسلمين  
وقد اسلم نحو عشرين رجلا من نصارى نجران وكذا اسلم ضماد الازدي  
قبل السنة العاشرة من النبوة وقد اسلم الطفيل بن عمر والدوسي  
قبل الهجرة وكان شريفا مطاعا في قومه واسلم ابوه وامه بدعوته بعد ما رجع  
الى قومه وقد اسلم قبل الهجرة قبيلة بني الاشهل في المدينة المنورة  
في يوم واحد بركة وعظم مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه  
فما بقي منها رجل ولا امرأة الا اسلم غير عمرو بن ثابت فانه تاخر

اسلامه الى غزوة احد و بعد اسلامهم كان مصعب رضى الله عنه يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار الا فيها رجال ونساء مسلمون الا ما كان من سكان عوالى المدينة اى قراها من جهة نجد ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اسلم بريدة الاسلمى مع سبعين رجلا من قومه فى طريق المدينة طائعين وقد اسلم النجاشى ملك الحبشة قبل الهجرة و وفد قبل الهجرة ابو هند و نعيم و نعيم و اربعة اخرون من الشام واسلموا وهكذا اسلم اخرون ( القول التاسع عشر ) فى الصفحة ٢٧٩ فى الفصل الخامس من الباب الثالث قال القسيس النبيل اولا ( ان ابابكر رضى الله عنه عين احد عشر رئيسا على العسكر واعطى لكل كتاب حكم يقرأ على الكفار ) ثم نقل انه كان من جملة احكام الكتاب المذكور هذا الحكم ايضا ( لا يرحون ) اى رؤساء العسكر ( على المحرفين بوجه ما بل يحرقونهم فى النار و يقتلونهم بكل طريق ) وهذا ايضا غلط نقل فى روضة الصفاء وصية ابى بكر رضى الله عنه لرؤساء العسكر هكذا ( سران سپاه را وصيت فرمود كه خيانت نكنيد و پيرامن غدر نگرديد و طفلان و پيران و زنان را نكشيد و اشجار و ثمره را قطع نفرمايد و رها بين را كه در كنائس و صوامع بعبادات بارى تعالى داشته باشند تعرض نوسانيد ) انتهى فلابد من ان ينقل القسيس النبيل عن تاريخ من التواريخ المعتبرة لاهل الاسلام ان ابابكر رضى الله عنه كان امرهم ان يحرقوا الكفار فى النار ( القول العشرون ) فى الصفحة ٢٨٠ فى الفصل الخامس من الباب الثالث ( لما استقرت الخلافة لعمر رضى الله عنه ارسل عسكر العرب الى ايران و امر يان اهل ايران ان قبلوا الدين الحمدي بالحسن و الرضا فيها و الا فاجعلوهم معتقدين للقران و تابعين لمحمد صلى الله عليه وسلم جبرا و اكراها ) وهذا ايضا غلط فاحش و كذب محض ما امر عمر رضى الله عنه ان يدخل اهل ايران بالجبر و الاكراه فى الملة الاسلامية الا يرى هذا النبيل ان عمر رضى الله عنه حضر بنفسه الشريف فى غزوة بيت المقدس فلما تسلط و فتح ما جبر ~~احدا~~ من اهل التليث و ما اكرههم على قبول الملة الاسلامية بل اعطاهم شروطا جليلة و مائز عينية من كنائسهم و عماراتهم ~~مع~~ مائة جيلة مدحه عليها المفسر طامس نبوت كما سنطالع على عبارته فى الفصل الثالث من الباب الاول ( القول

منهم



الحادى والعشرون) فى الصفحة ٢١٠ فى الفصل الثالث من الباب الثالث هكذا (ذهب محمد قبل ادعاء النبوة الى الشام بارادة التجارة مع عمه ابى طالب ثم ذهب اليه منفردا مرات) انتهى (وهذا ايضا غلط لانه صلى الله عليه وسلم ذهب الى الشام اولا مع عمه وكان ابن تسع سنين على الراجع ثم ذهب اليه ثانيا مع ميسرة غلام خديجة وكان على قول جمهور العلماء ابن خمسة وعشرين سنة ولم يثبت ذهابه الى الشام قبل النبوة ازيد من هاتين المراتين<sup>٧</sup> فجعل هذا القسيس ذهابه صلى الله عليه وسلم منفردا فى المرة الواحدة مرات (القول الثانى والعشرون) فى الفصل الرابع من الباب الثالث فى الصفحة ٢٤٣ هكذا (وهذه الاية) اى معجزة يونس النبى التى وعد بها المسيح اليهود وهى مذكورة فى الباب الثانى عشر من انجيل متى (قد وصلت اليهم) اى اليهود (وقت قيام المسيح) وهذا غلط ايضا لان المعجزة الموعودة ما كانت قيامه بعد الموت مطلقا بل كانت موعودة هكذا ان المسيح يبقى فى قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ايامى وبعد ها يقوم وهذه لم تصل الى اليهود كما ستعرف فى الفصل الثالث من الباب الاول فى بيان الغلط الستين (القول الثالث والعشرون) فى الصفحة ٢٥٣ فى الفصل الرابع من الباب الثالث هكذا (لا يخفى ان معجزات المسيح حررها الحواريون الذين كانوا كل وقت مع المسيح وراوها باعينهم) وهذا غلط ومخالف لكلامه فى حل الاشكال كما ستعرف فى بيان القول الرابع والخامس من حل الاشكال المذكور (القول الرابع والعشرون) فى الصفحة ٢٨٣ فى الفصل الخامس من الباب الثالث (من ارتد عن الملة المحمدية يقتلونه بحكم القران فى غاية الوضوح والظهور ان الحقية والحقيقة لا يثبتان بضرب السيف ويستحيل ان يوصل الانسان بالجبر والاكره الى مرتبة يؤمن بالله بالقلب ويجب الله بالقلب كافدا عن الافعال الذميمة بل الجبر والظلم يمنعان اطاعة الله وايمانه) اقول هذا الطعن يقع على التوراة باشتع وجهه فى الاية العشرين من الباب الثانى والعشرين من كتاب الخروج (من يدبح للاوثان فليقتل) وفى الباب الثانى والثلاثين من كتاب الخروج انه امر موسى عليه السلام بحكم الله لبنى لاوى ان يقتلوا عبدة الجمل فقتلوا ثلاثة وعشرين الف رجل وفى الاية الثانية من الباب الخامس والثلاثين من سفر الخروج فى حكم السبت (من عمل فيه عملا فليقتل) واخذ رجل

اسرائيلي كان يلقط حطبا **٢٥٢** يوم السبت فامر موسى عليه السلام بحكم الله  
برجه فرجه بنوا اسرائيل كما هو مصرح في الباب الخامس عشر من سفر العدد  
وفي الباب الثالث عشر من سفر الاستثناء انه لود عاني الى عبادة غير الله  
يقتل وان كان ذا هجرات عظيمة وكذا لو رغب احد من غير الانبياء اليها  
يرجم وان كان هذا الداعي قريبا او صديقا ولا يرجع عليه وكذا لو ارتد  
اهل قرية فلا بد ان يقتل جميع اهل القرية وتقتل دوا بها وتحرق القرية  
ومتاعها واموالها وتجعل تلاميذ لا تبني الى الدهر وفي الباب السابع عشر  
من سفر الاستثناء انه لو ثبت على احد عبادة غير الله يرمي رجلا كان  
او امرأة وهذه التشديدات لا توجد في القرآن فالعجب من هذا القيس  
المتعصب ان التوراة لا يلحقه عيب ما بهذه التشديدات وان القرآن يكون  
معيبا وفي الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان ايليا ذبح في وادي  
قيشون اربعمائة وخمسين رجلا من الذين كانوا يدعون نبوة البعل فيلزم  
على قول القسيس النبيل ان موسى وايليا عليهما السلام بل الله عز وجل  
ما كان لهم علم بهذا الامر الذي هو في غاية الوضوح والظهور عنده  
و يكونون والعياذ بالله حقا اغبياء بحيث يخفى عليهم الامر البديهي  
الذي هو من اجلي البديهيات عند هذا الزكي لكنني اقول له ان مقدس  
اهل التثليث بولس في الاية الخامسة والعشرين من الباب الاول من  
رسالته الاولى الى اهل قورنثوس يعتقد هكذا ( ان حماقة الله اعقل  
من الناس وضعف الله اشد قوة من الناس ) فعلى اعتقاد مقدس اهل  
التثليث حماقة الله والعياذ بالله احكم من الراي الذي بدا لهذا القسيس  
النبيل فما ظهر له غير مقبول في مقابلة حكم الله هذه الاقوال المذكورة  
نقلتها عن النسخة الجديدة على سبيل الامتثال و آخذ من الاقوال الباقية  
في كتابي هذا في كل موضع ما يناسبه منها ان شاء الله تعالى وقال هذا  
القسيس النبيل في الصفحة ٢٥٢ من ميزان الحق القديم المنسوخ الان  
( ان بعض المفسرين منهم القاضي البيضاوي وغيره قالوا ان انشق في قوله  
تعالى ا قتربت الساعة وانشق القمر يعني سينشق ) فلما كان هذا غلطاً  
و نقل القاضي والكشاف هذا القول عن البعض ثم ردا عليه اعترض  
عليه الفاضل الزكي آل حسن في الاستفسار وقال ان هذا غلط من القسيس  
او غلط للعوام فخر القسيس النبيل عبارته في النسخة الجديدة وقد عرفت

حال قولين من اقواله المتدرجة في كتاب حل الاشكال في بيان القول الخامس والحادي عشر فبقى سبعة اقوال من التي اردت ايرادها بطريق النموذج ههنا فاقول القول الثالث في الصفحة ١٠٥ (ونحن لانقول ان الله ثلاثة اشخاص او شخص واحد بل نقول بثلاثة اقانيم في الوحدة وبين الاقانيم الثلاثة وثلاثة اشخاص بعد السماء والارض) وهذه مغالطة صرفة لان الوجود لا يمكن ان يوجد بدون الشخص فاذا فرض ان الاقانيم موجودون وممتازون بالامتنان الحقيقي كما صرح هو بنفسه في كتبه فالقول بوجود الاقانيم الثلاثة هو بعينه القول بوجود الاشخاص الثلاثة على انه وقع في الصفحة ٢٩ و ٣٠ من كتاب الصلوة الذي هو رايي في كنيسة انكلتره التي رجع اليها هذا القسيس في اخر عمره بعد ما كان ممتد بها على طريقة كنيسة لوطيين وطبع هذا الكتاب في لسان اردو في لندن في مطبع رچرد واطس سنه ١٨١٨ هـ كذا (اي مقدس اورمبارك اورعاليشان تينون جوايك هو اييني تين شخص اورايك خداهم پریشان گھنگارون پر زحم کر یعنی ایہا الثلاثة المقدسون والمباركون والعالون منزلة الذين هم واحد یعنی ثلاثة اشخاص والہا واحدا ارجنہا المنتشرین المذنبین) فوقه فيه لفظ ثلاثة اشخاص صريحا (القول الرابع) في الصفحة ١٢١ (نعم ظن بعض العلماء في حق انجيل متى فقط انه لعله كان باللسان العبراني او العراماني ثم ترجم باليوناني لكن الغالب ان هذا ايضا كتبه متى الحواري في اللسان اليوناني انتهى) فقوله ظن بعض العلماء وكذا قوله لكن الغالب غلطان يقينا كما ستعرف مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب الثاني ولا بد ان ينظر الى ثلاثة الفاظ من الفاظه في هذه العبارة الاول ظن بعض العلماء والثاني لفظ لعل والثالث لفظ الغالب فانها تدل دلالة صراحة على انه لا يوجد عندهم سند متصل بل يقولون بالظن والتخمين ما يقولون (القول الخامس) في الصفحة ١٤٥ (وهذا حق ان الانجيل الثاني والثالث يعني انجيل مرقس ولو قال يسا من الحواريين) ثم قال في الصفحة ١٤٦ (بين في مواضع كثيرة من الكتب القديمة المسيحية كلها وثبت في كتب الاسناد بادلة كثيرة ان الانجيل الموجود الان يعني مجموع العهد الجديد كتبه الحواريون وهو بعينه الذي كان في الاول وما كان غيره في زمان ما انتهى انظروا الى تهافت اقواله الثلاثة التي نقلتها في القول السابق

وهذا القول لانه يعلم من السابق انه لا يوجد سند متصل لهذا الامر ان الانجيل الاول الموجود الان كتبه فلان وكان ~~باللسان~~ الفلاتي وای شخص ترجمه ويعلم من القول الثالث ان مجموع العهد الجديد كتبه الحواريون وهذا الامر ثابت بأدلة كثيرة في كتب الاسناد ومبين في الكتب القديمة المسيحية كلها ولانه قد اقر في القول الثاني من هذه الاقوال الثلاثة ان الانجيل الثاني والثالث ما كتبهما الحواريون ويدعى في القول الثالث من هذه الاقوال الثلاثة ان مجموع العهد الجديد كتبه الحواريون ولانه قد اقر في القول السابق ان بعض العلماء ظن ان انجيل متى لعله كان ~~باللسان~~ العبراني او العراماني وادعى في القول الاخير ان هذا المجموع هو بعينه ما كان في الاول وستعرف في الفصل الثاني من الباب الاول ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة العبرانية والرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا اسنادها الى الحواريين بلا حجة وكانت مشكوكا الى سنة ٣٦٣ ومشاهدات يوحنا كان مشكوكا الى سنة ٣٩٧ وابقاء محفل نائس ومحفل لوديسيا مشكوكا ايضا ومردودا وما قبلوه والكنائس السريانية ترد من الابتداء الى الان الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا والرسالتين ليوحنا وكتاب المشاهدات وردتها جميع كنائس العرب ايضا وقد اقر هو بنفسه في الصفحة ٣٨ و ٣٩ من المباحثة المحرفة المطبوعة سنة ١٨٥٥ في حق الصحف المذكورة بان هذه الصحف لم تكن منضمة بالانجيل في الزمان الاول ولا توجد في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا والرسالتان ليوحنا وكتاب مشاهدات يوحنا ومن الاية الثانية الى الاية الحادية عشر من الباب الثالث من انجيل يوحنا والاية السابعة من الباب الخامس من الرسالة الاولى ليوحنا ولذلك قال خليلي صاحب الاستبشار بعد نقل اقواله ( ماذا نقول غير ان هذا القسيس مجنون ) انتهى ( القول السادس ) في الصفحة ١٤٦ ( سلسوس كان من علماء الوثنيين في القرن الثاني وكتب كتابا في رد الملة المسيحية وبعض اقواله موجودة الى الان لكنه ما كتب في موضع ان الانجيل ليس من الحواريين ) انتهى ملخصا اقول هذا مخدوش بوجهين اما اولاه فلانه اقر بنفسه ان كتابه لا يوجد الان بل بعض اقواله موجودة فكيف يقتضيه ما كتب في موضع وعندى هذا الامر

قريب من الجزم بانه كما ان علماء پرو تستنت يتقلون اقوال المخالف في هذه  
الازمنة فكذلك كان المسيحيون الذين كانوا في القرن الثالث وما بعده  
ينقلون اقوال المخالف ونقل اقوال سلسوس ارجن في تصنيفاته وكان  
الكذب والخداع في عهده في الفرقة المسيحية بمنزلة المستحبات الدينية كما  
ستعلم ان شاء الله في القول السادس من الهداية الثالثة من الباب الثاني  
وكان ارجن من الذين افتوا بجواز جعل الكتب الكاذبة ونسبتها الى  
الحواريين او التابعين او الى قسيس من القسيسين المشهورين كما هو  
مصرح في الحصة الثانية من الباب الثالث من تاريخ كليسيا المطبوع سنة  
١٨٤٨ لوليم ميور بلسان اردو فاي اعتماد على نقل هذا المفتي واني  
قد رأيت بعين الاقوال الكاذبة التي نسبت الى في المباحثة التي طبعها  
القسيس النبيل بعد التحريف التام في البلد اكبر اباد ولذلك احتاج السيد  
عبد الله الذي كان من متعلقى الدولة الانكليزية وكان من حضار محفل  
المنظرة وكان ضبطها بلسان اردو اولاً ثم بالفارسي وطبعها في اكبر  
اباد الى ان كتب محضرا وزينه بخواتيم المعترين وشهاداتهم مثل  
قاضي القضاة محمد اسد الله والمفتي محمد رياض الدين والفاضل الامجد  
على وغيرهم من اراكين الدولة الانكليزية واهل البلدة واما ثانيا  
فلان هذا القول ليس بصحيح في نفس الامر لان سلسوس كان يصح  
في القرن الثاني ( ان المسيحيين بدلوا اناجيلهم ثلث مرات او اربع مرات  
بل ازيد منها تبديلا كان مضا منها ايضا بدلت ) وكذا فاستس من علماء  
فرقة ماني كيز كان يصح في القرن الرابع ( بان هذا الامر محقق ان هذا  
العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم  
ونسب الى الحواريين ورفقائهم خوفا من ان لا يعتبر الناس تحريره ظانين  
انه غير واقف على الحالات التي كتبها وآذى المريدين لعيسى اذاء بلبغا  
بان الف الكتب التي توجد فيها الاغلاط والتناقضات ) انتهى كما ستعرف  
في الهداية الثانية من الباب الثاني ( القول السابع ) ١٠٥ ( ما عبد نبي  
العجل وعبد هارون فقط مرة واحدة لاجل خوف اليهود وهو ما كان نبيا  
بل كاهنا فقط ورسول موسى ) وهذا مخدوش بوجهين ايضا اما اولاً  
فلان هذا الجواب غير تام لان صاحب الاستفسار اعترض بعبادة العجل  
وعبادة الاوثان معالكن القسيس سكت عن الجواب عن اعتراض عبادة

الاوثان وماتكلم فيه بشئ لانه عاجز فيه يقينا كيف لا وان سليمان عليه السلام  
 قد ارتد في اخر عمره وكان يعبد الاصنام بعد الارتد ادو بنى لها معابد كما هو  
 مصرح في الباب الحادي عشر من سفر ملوك الاول واماثانيا فلان قوله  
 ما كان نبيا باطل **ك**حاشي في بيان حال هارون عليه السلام في الباب  
 السادس ان شاء الله تعالى ( القول الثامن ) نقل القسيس النبيل في الصفحة  
 ١٥٢ قول اكستين هكذا ( تحريف الكتب المقدسة ما كان ممكنا في زمان  
 مالانه لو اراد احد هذا الامر فرضا علم في ذلك الوقت بالنظر الى النسخ  
 التي كانت موجودة بالكثرة ومشهورة من القديم وترجت الكتب المقدسة  
 بالسنة فلو غير وبدل احد فيها بسبب ما ظهر في ذلك الوقت ) انتهى  
 هذا مخدوش ايضا بوجهين الاول انه وقع في المجلد الاول من تفسير هزى  
 واسكات قول اكستين هكذا ( ان اليهود قد حرفوا النسخة العبرانية  
 في بيان زمان الاكابر الذين كانوا قبل زمن الطوفان و بعده الى زمن موسى  
 عليه السلام وفعلوا هذا الامر لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة ولعناد  
 الدين المسيحي و يعلم ان القدماء المسيحيين كانوا يقولون مثله وكانوا يقولون  
 ان اليهود حرفوا التوراة في سنة مائة وثلثين من الميلاد ) انتهى فعلم  
 منه ان اكستين والقدماء المسيحيين كانوا يعترفون بتحريف التوراة ويدعون  
 ان هذا التحريف وقع في سنة مائة وثلثين من الميلاد فانقل في التفسير  
 يخالف ما نقله القسيس النبيل لكن التفسير المذكور في غاية الاعتبار عند  
 علماء پروتستنت فالقول الذي نقله القسيس النبيل يكون مردودا غير مقبول  
 الا ان يكون منقولا عن الكتاب الذي يكون معتبرا زائدا من التفسير المذكور  
 فا طلب منه تصحيح النقل فعليه ان يبين انه من اي كتاب معتبر نقله  
 والثاني ان المخالف والموافق يناديان من القرن الثاني ان التحريف قد وقع  
 ومحققوهم يعترفون بوقوع الاقسام الثلاثة للتحريف في كثير  
 من المواضع من كتب العهد العتيق والجديد كما استعرف في الباب الثاني  
 فاي ظهور ازيد من هذا ولذلك قال صاحب الاستبشار معر ضاوتيجا ( لا يدري  
 ان انكشاف التحريف عبارة عن اي شئ عند القسيس لعله عبارة عن ان يؤخذ  
 الحرف في عدالة الانكليز ويسجن بعله الجعل دائما ) انتهى كلامه ( تنبيه )  
 هذا القسيس في بيان استبعاد التحريف بين الاحتمالات التي يفهمها  
 الجاهل معتدة بانه يقول من حرف ومتى حرف ولما ذا حرف والالفاظ المحرفة

ذلك التحريف

ماذا فآخبرنا اسلافه شكر الله سعيهم في هذا الباب بان المحرفين للتوراة اليهود  
 وزمان التحريف سنة مائة وثلاثين من الميلاد والباعث على التحريف  
 عناد الدين المسيحي وجعل الترجمة اليونانية غير معتبرة ومن بعض الالفاظ  
 المحرفة الالفاظ التي فيها بيان زمان الاكابر ولا يضر ادعائهم شهادة المسيح  
 في حق التوراة بعد تسليمها ايضا لانهم يدعون بعد مدة من عروج المسيح  
 وليس هؤلاء ثلاثة اواربعة بل هم الجمهور من القدماء المسيحيين  
 ( القول التاسع ) في الصفحة ١٢١ ( كتب الانجيل بالالهام بواسطة  
 الحواريين كما يظهر ويثبت هذا الامر من الانجيل نفسه والكتب القديمة  
 المسيحية ) ثم قال ( كتب الحواريون بالالهام قول المسيح وتعليماته وحالاته )  
 وهذا مردود بالوجوه التي ذكرتها في بيان القول الرابع والخامس  
 من حل الاشكال وبان من قرأ الانجيل يحصل له اليقين ان قول القسيس  
 النيل غير صحيح ولا يظهر منها اصلا ان الانجيل الفلاني كتبه فلان  
 الحواري بالالهام باللسان اليوناني نعم انه يكون اسم الانجيل مكتوبا على  
 ناصية كل صفحة من هذه الاناجيل من طرف الطابعين والكتاتين وهذا  
 ليس بحجة ولا دليل لانهم كما يكتبون اسم الانجيل فكذلك يكتبون لفظ  
 القضاة وراعوث واستير وايوب على ناصية كل صفحة من كتاب القضاة  
 وكتاب راعوث وكتاب استير وكتاب ايوب فكما ان الثاني لا يدل على ان  
 هذه الكتب من تصنيف هؤلاء المنسوب اليهم فكذلك لا يدل الاول  
 فصدور امثال هذه الافادات عنه سبب التعجب لعلماء الاسلام ويصدر  
 في بعض الاحيان بسبب ضيق الصدر عن قلم البعض لفظ لا يتناسب  
 شأنه كما قال صاحب الاستبصار في هذا الموضع بعدما رد قوله ( مارينا  
 قسيسا من القسيسين كاذبا غير مبال بالقول الكذب مثل القسيس فندر )  
 انتهى ولما كان نقل اقواله مفضيا الى التطويل الممل فالاولى ان اتركه  
 واكتفي على هذا القدر واذنبته على هذه العادة فاستحسن ان انبه ايضا  
 على العادتين الاخرين لحصل الناظر بصيرة ( العادة الثانية ) من عاداته انه  
 ياخذ الكلمات التي تصدر عن قلم المخالف بمقتضى البشرية في حقه اوفي حق  
 اهل مذهبه ولا تكون مناسبة لنصبه او لنصب اهل ملته في زعمه  
 فيشكو عليها ويجعل الخردلة جبلا ولا يلتفت الى ما يصدر عن قلمه في حق  
 المخالف واني فتخبر لا اعلم ان سببه ماذا يفهم ان اية كلمة قيمة كانت  
 او حسنة اذا صدرت عن لسانه او قلمه تكون حسنة وفي محلها واذا صدر

مثلها عن المخالف يكون قبيحا وفي غير محله واتقل بعض اقواله قال  
 القسيس النبيل في حق الفاضل هادي على مصنف كشف  
 الاستار الذي هورد مفتاح الاسرار في الصفحة الاولى من حل  
 الاشكال انه يصدق في حق هذا المصنف قول بولس ثم نقل قوله  
 وفي هذا القول وقعت هذه الجملة ايضا (اله هذا الدهر قد اعنى اذهان  
 الكافرين) فاطلق عليه لفظ الكافر وفي الصفحة ٢ (غضب المصنف  
 لاجل التعصب قصدا عين الانصاف) وفي الصفحة الثالثة (كان مقصوده  
 ومطلبه النزاع البحت والتعصب الصرف) وفي الصفحة الرابعة (الكتاب  
 كله مملو من الاعتراضات الباطلة والدعاوى المهملة والمطا عن الغير  
 المناسبة) ثم قال في الصفحة المذكورة (الكتاب المذكور مملو من الخلاف  
 والباطل) وفي الصفحة ١٩ (ظن المصنف لاجل التكبر) وفي الصفحة  
 ٢٤ (هذا تكبر محض وكفر بحم الله الرحمن الرحيم ~~وهو~~ ويخرجه عن  
 شبكة غواية الفهم) وفي الصفحة ٢٥ (هذا ليس دليل قلة علمه وجهله  
 فقط بل هو دليل سوء فهمه وتعصبه ايضا) ثم قال في تلك الصفحة  
 (الظاهر ان التكبر والتعصب جعل المصنف مسلوب الفهم وغضا عين  
 عقله وعدله) وفي الصفحة ٣٨ (ومع قطع النظر عن المقالات الباطلة  
 الاخرى قال هذا ايضا) وفي الصفحة ٤٢ (ينزل منظره الحمراء)  
 ثم قال في تلك الصفحة (وهذا القول كله باطل وعاطل) وفي الصفحة ٥٠ (هذا  
 عين التكبر والكفر) ثم قال في تلك الصفحة (امتلاء قلب المصنف من التكبر  
 والعجب هكذا) ثم قال في تلك الصفحة (هذا عين الجهل وانتهاء التكبر)  
 وفي الصفحة ٥٥ (هذا يدل على عدم اطلاعه راسا وتعصبه) وفي الصفحة ٥٦  
 (بيانه ساقط عن الاعتبار وباطل محض وعاطل) ثم قال في تلك الصفحة  
 (هذا انتهاء التعصب والكفر) وفي الصفحة ٨٧ (الامر الذي جعل  
 العقل حاكما غير معقول محض وحييلة وحوالة) هذه الالفاظ كلها  
 في حق الفاضل السيد هادي على الذي كان سلطان ليهنوا يعظمه ايضا  
 واما الالفاظ التي كتبها في حق الفاضل الزكي آل حسن صاحب الاستفسار  
 فنها في الصفحة ١١٧ من حل الاشكال (هو يكون في الفهم انقص من  
 الوثني قائد المسلة وفي الكفر ازيد من هؤلاء اليهود) وفي الصفحة ١١٨  
 (فالان جناب الفاضل يكتب في الصفحة ٥٩٢ من غاية الكفر وعدم  
 المبالاة) وفي الصفحة ١٢٠ (الا نصاب والايان كلاهما غائبان عن



قلب جناب الفاضل ) وكتب في آخر مكاتيبه في حق الفاضل الممدوح  
 لفظ الفرار وهذا اللفظ ايضا فيج عندك يشكو ~~لوصدر~~ عن الغير  
 في حقه وان قال هذا القسيس اتى قلت هذه الالفاظ في حق الفاضل  
 الممدوح لانه صدر عن قلبه الفاظ غير ملائمة في حق الانبياء الاسرائيلية  
 عليهم السلام قلت هذا تغليب محض لان الفاضل الممدوح ~~صرح~~ صرح بمواضع كثيرة  
 من كتابه انه اورد هذه الالفاظ في الدلائل الالزامية في مقابلة تقارير  
 القسيسين وايراد انهم الزاما انه يلزم عليكم هكذا ايضا وهو يرى من سوء  
 الاعتقاد بالنسبة الى الانبياء عليهم السلام ومن شاء فليرجع الى كتابه فيجد  
 ما قلت له في الصفحة ٨ و ١٧٧ و ٥٥٨ و ٥٩٤ و ٦٠٤  
 وغيرها من النسخة المطبوعة سنة ١٢٦١ من الهجرة وفي الصفحة ٨٩  
 من حل الاشكال في حق جميع اهل الاسلام ( المحمديون معقصدون  
 بالوسوسة العظيمة والاقوال الباطلة الكثيرة ) ووقعت بين هذا القسيس  
 النبيل وبين الحكيم الفطين المكرم محمد وزير خان بعد رجوعه الى دهلي  
 مناظرة تحريرية وطبعت هذه المناظرة سنة ١٨٥٤ من الميلاد في اكبراباد  
 فكتب القسيس النبيل اليه في المکتوب الثاني الذي كتبه ٢٩ مايس سنة ١٨٥٤  
 هكذا ( لعل جنابكم ايضا داخلون في زميرتهم ) اي زمرة الدهريين ( كما يوجد  
 في الملة الاسلامية ايضا هم محمديون في الظاهر ودهريون في الباطن )  
 فكتب الحكيم الممدوح في جوابه امورا منها هذا ان الامر ان ايضا ( قد اعتر  
 فتم في الجمع العام ان احكام التوراة منسوخة وسلمتم في المجمع المذكور  
 التحريف في سبعة او ثمانية مواضع واعترفتم في ثلاثين او اربعين الف موضع  
 من التسخن المتعددة بسهوال كاتب الذي دخلت بسببها فقرات من الحاشية  
 في المتن وخرجت الفقرات الكثيرة منه وبدلت الفقرات فاي مانع ان يقال  
 لاجل ذلك لكم انكم تعتقدون قلبا ان الدين العيسوي باطل وتعلمون ايضا  
 ان كتبكم المقدسة منسوخة ومحرفة ولا اعتبار لها عندكم اصلا لكنكم لاجل  
 الطمع الدنيوي فقط متمذهبون بهذا المذهب في الظاهر وحامون لهذه  
 الكتب المحرفة او يظن لاجل انكم كنتم من مريدي كنيسة لوطيرين مدة  
 حياتكم وصرتم من عدة اشهر الى كنيسة انكلتره ان سببه ايضا هو الطمع  
 الدنياسوي لان عزمكم ان تستوطنوا انكلتره كما سمعت من رفيقكم القلي ايضا  
 اي القسيس فرنج ( او ان سببه امر منزلي ) يعني ان زوجة القسيس النبيل  
 كانت من كنيسة انكلتره فبدل القسيس النبيل مذهبه لاجل استرضاء خاطرها

اناس

كما ظهر لي من بيان الحكيم المدوح ان مرادى بالامر المستلزم هذا انتهى كلامه فانظر الى حركته قال امر او سمع امورا والوجهان اللذان كتبهما الحكيم المدوح في تبديل المذهب ما انكر عليهما في الجواب ولو كان تبديل المذهب لاجل أحد هذين الامرين فلا شك انه قبيح جدا والامر الاخر غيرهما لم يسمع لكن هذا الامر خارج عن البحث انذى اتافيه فاركه وارجع الى ما كنت في نقل عاداته فاقول هذا ما كتب القسيس في حق معاصريه من علماء الهند وما كتب في الصفحة ١٣٩ من حل الاشكال واخر مكاتيبه وفي ميزان الحق وفي طريق الحيات في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق القرآن والحديث لا يرضى قلبي وقلبي باظهارها وان لم يكن نقل الكفر كفرا ولما وقعت المناظرة التحريرية بينه وبين صاحب الاستفسار سنة ١٨٤٤ فكتب صاحب الاستفسار اليه في مكتوبه الثاني لقبول اربعة شروط في المناظرة وكان الشرط الاول منها هذا ( يذكر اسم نبينا صلى الله عليه وسلم اولقبه بلفظ التعظيم وان لم يكن هذا الامر منظورا لكم فاكتبوا هكذا نبيكم اوني المسلمين وصيغ الافعال او الضماير التي ترجع الى جنابه الشريف تكون على صيغ الجمع كما هو عادة اهل لسان اردو والا لا تقدر على التكلم ويحصل لنا الملل في الغاية ) انتهى فكتب هذا القسيس في جوابه في مكتوبه الذي كتبه في ٢٩ تموز سنة ١٨٤٤ هكذا ( فاعلموا اننا معذورون في ذكر نبيكم بالتعظيم او بإيراد الافعال والضمائر في صورة الجمع هذا الامر غير ممكن منا لكننا لانكتب باللقب السوء ايضا بل اكتب نبيكم اوني المسلمين او محمد صلى الله عليه وسلم فقط مثل ان اقول قال محمد صلى الله عليه وسلم واقول في موضع يكون مقتضى الكلام محمد ليس برسول حق او كاذب لكنكم لا تظنون من هذه الالفاظ ان مقصودنا منها ايداءكم بل الامر هذا ان محمدا للملم يكن نبيا حقا عندنا فاظهار هذا الامر واجب علينا ) ثم كتب في مكتوبه الذي كتبه في ٣١ تموز سنة ١٨٤٤ ( من المحال ان يذكر اسم محمد بإيراد الافعال او الضماير على صيغ الجمع ) انتهى وطلبت منه ايضا في مكتوبه الذي كتبه اليه في ١٦ نيسان سنة ١٨٥٤ في هذا الباب فكتب في جوابه في ١٨ نيسان سنة ١٨٥٤ كما كتب الى صاحب الاستفسار واذا عرفت هذا فاقول ان علماء الاسلام يعتقدون في حقه ما يعتقدونه في حقهم ويعتقدون في حقه وحق علماء ملته از يد مما يعتقدونه في حق

نبينا صلى الله عليه وسلم فلو صدر عن عالم من علماء الاسلام على وفق  
 اقواله بلا زيادة ونقصان في حقه هكذا انه يصدق في حقه قول بولس  
 ان الله الدهر قد اعى قلوب الكافرين وهو غمض عين الانصاف قصدا لاجل  
 التعصب وكان مقصوده ومطلبه النزاع البحت والتعصب وظن لاجل  
 التكبر والظاهر ان التكبر والتعصب جعلاه منسوب الفهم وغضا عين  
 عقله وعدله ومع قطع النظر عن المقالات الباطلة الاخرى قال هذا ايضا  
 امتلاء قلبه من التكبر والتعصب هكذا وهو في الفهم انقص من الوثني  
 وفي الكفر ازيد من اليهود ويكتب من غاية عدم المبالاة والكفر والانصاف  
 والايمان كلاهما غايبان عن قلبه وداخل في زمرة الدهريين وفار وكذا  
 لو صدر في حق كتابه ميزان الحق لاجل اشتغاله على المغالطات الصرفة  
 والسفسطيات المحضة والدعاوى الغير الصحيحة والبراهين الضعيفة هكذا  
 ان كله مملوء من الاعتراضات الباطلة ومملوء من الخلاف والباطل والدعاوى  
 المهمة والمطاعن الغير المناسبة وكذا لو صدر في حق تقريره الذي صدر  
 عنه في حق النبي صلى الله عليه وسلم والقران والحد يث ان هذا تكبر محض  
 وكفر رجه الله ﴿﴾ واخرجه عن شبكة غواية الفهم وهذا ليس دليل  
 قلة علمه وجهله فقط بل هو دليل سوء فهمه وتعصبه ايضا وهذا كله  
 باطل وعاطل وهذا عين التكبر والكفر وهذا عين الجهل وانتهاء التكبر  
 وهذا يدل على عدم اطلاعه رأسا وتعصبه وساقط عن الاعتبار وباطل  
 محض وعاطل وانتهاء التعصب والكفر وغير مقبول محض وحيلة وحوالة  
 فالتفوه بهذه الاقوال يجوز لهذا العالم في زعم القسيس النبيل ام لا فان جاز  
 فلا بد ان لا يشكو هذا القسيس ﴿﴾ امثال هذه الالفاظ وان لم يجز فكيف يتفوه  
 بها والعجب كل العجب من انصافه ان يكون هو معذورا في تحريها ويكون  
 العالم الاسلامي ملوما غير معذور فالمر جومته ان يعلم ان العالم الذي  
 يصدر عن قلعه لفظ بالنسبة اليه اوالى علمائه في موضع يكون مقتضى  
 الكلام ليس مقصوده ايذائه او ايداء اهل ملته بل سيده اظهار ما هو الحق عند  
 هذا العالم او جزاء لقوله اولقول علمائه كما قيل كل يحصد ما زرع ويجزى  
 بما صنع (العادة الثالثة) انه يترجم الايات القرآنية ويفسرها تارة على رايه  
 ليعترض عليها في زعمه ويدعي ان التفسير الصحيح والترجمة الصحيحة ما ترجحت  
 به وما فسرت به لا ما صدر عن علماء الاسلام ومفسري القران ﴿﴾

لاظهار كما له على الع-وام بعض قواعد التفسير مثلاً بين في الصفحة ٢٣٧ و ٢٣٨ في الفصل الثالث من الباب الثالث من ميزان الحق المطبوع سنة ١٨٤٩ باللسان الفارسي وفي الصفحة ٥١ في الباب الرابع من حل الاشكال المطبوع سنة ١٨٤٧ وانقل ههنا قاعدة تين منها لتعلق الحاجة بهما فاقول قال هذا النبيل ( لا بد للمفسر ان يفهم مطلب الكتاب كما كان في ضمير المصنف فلا بد لمن طالع او فسر ان يكون واقفاً على حالات ايام المصنف وعادة طائفة تربي المصنف فيها وعلى مذهبه وان يكون واقفاً على صفات المصنف واحواله ايضاً لان يبادر بمجرد معرفة اللسان على ترجمة الكتاب وتفسيره وثانياً ~~ان~~ يتوجه الى تسلسل المطالب ولا يفسد علاقة الاقوال السابقة واللاحقة واذا فسر مطلباً فلا بد ان يلاحظ معه كل مقام له مناسبة ومطابقة بهذا المطلب ثم يفسر) انتهى والحال انه لا معرفة له بلسان العرب معرفة معتدة بها فضلاً عن الامور الاخر ولا يتوجه الى تسلسل المطالب ويفسد علاقة الاقوال السابقة واللاحقة كما سيظهر عن قريب فقل هذا الادعاء يحمل على اى شئ فلو قلت في حقه في هذا الباب كما قال هو في حق الفاضل هادى على ان التكبر والجهل جعلاه مسلوب الفهم وغضاعين عقله وعدله او قلت هذا عين الجهل والتكبر لكنت مصيباً ومظهر الحق لكن امثال هذه الالفاظ لما كانت غير ملائمة لا تفوه بها في حقه ابدان وتفوه هو بها وبامثالها في حق علماء الاسلام اقول ادعى هذا القسيس النبيل في آخر الفصل الثالث من الباب الثالث من ميزان الحق هكذا ( من تجنب عن الاعتساف وسلك مسلك الانصاف ولا حظ معاني الايات القرآنية علم ان معانيها على التفسير الصحيح الموافق لقانونه ما ترجت وفسرت) انتهى واذا عرفت ادعائه فاذا ذكر ثلاثة شواهد على وفق عدد التلخيص يظهر منها حال صلوحه لا مثال هذه الدعوى (الشاهد الاول) ان القسيس قام في الجلسة الثانية من المناظرة التي وقعت بيني وبينه فاخذ ميزان الحق وشرع في قراءة بعض الايات القرآنية التي نقلها في الفصل الاول من الباب الاول وكانت هذه الايات مكتوبة بالخط الحسن ومعربة بالاعراب فكان يغلط في الالفاظ فضلاً عن الاعراب و ثقل هذا الامر على المسلمين فما صبر قاضي القضاة محمد اسد الله فقال للقسيس

التبيل اكتفوا على الترجمة و اتركوا الالفاظ لان المعاني تتبدل بتبدل الالفاظ فقال  
القسيس التبيل ساءحونا ان هذا من قصور لساننا هذا حاله في معرفة اللسان  
بحسب التقرير (الشاهد الثاني) كتب القسيس اظهار الفضله واخبارا  
عن معرفته بلسان العرب في آخر ميزان الحق الفارسي المطبوع سنة ١٨٤٩  
وفي آخر ميزان الحق الذي هو في اردو وطبع سنة ١٨٥٠ هكذا (تمت)  
هذه الرسالة في سنة مائة وثمانية ثلاثون والثلاث بعد الالف مسيحي  
وبالمطابق مائتان واربعين ثمانية بعد الالف هجري) وفي آخر مفتاح  
الاسرار الفارسي المطبوع سنة ١٨٥٠ هكذا (تمت هذه الاوراق  
في سنة مائة وثمانية وثلاثون السابعة بعد الالف مسيحي وفي سنة مائتان  
اثنان وخمسين بعد الالف من هجرة المحمدية وفي النسخة التي هي  
في لسان اردو وهذه العبارة بعينها ايضا غير ان لفظ الهجرة  
في النسخة الفارسية بدون الالف واللام وفي هذه النسخة بهما ولعل سببه  
انه لما كان توجهه الى النسخة الفارسية اكثر فتصحيحه فيها ابلغ وثبت  
عنده بتحقيقه الكامل الذي هو مختص به انه لا يجوز ان يكون الموصوف  
والصفة كلاهما معرفين باللام فاسقط الالف واللام من الموصوف  
فهذا حاله في التحرير (الشاهد الثالث) نقل في مفتاح الاسرار القديم المطبوع  
سنة ١٨٤٣ في الصفحة الرابعة اولا هذه الآية من سورة التحريم \* ومريم  
ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا \* وقوله تعالى في سورة  
النساء \* انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكنته القاها الى مريم وروح  
منه \* ثم قال (اذا كان المسيح روح الله بحكم هاتين الايتين فلا بد ان يكون  
في مرتبة الالوهية لان روح الله لا يكون اقل من الله لكن بعض المحمديين  
يقولون ان لفظ الروح الذي جاء في هاتين الايتين المراد به جبريل الملك  
الا ان هذا القول منشأ العداوة فقط لان ضمير لفظ منه الذي في الآية الثانية  
والضمير المتصل في لفظ روحنا الذي في الآية الاولى على حكم قاعدة الصرف  
لا يرجعان الى الملك بل الى الله) انتهى كلامه اقول هذا مخدوش بوجوه  
الاول انا رجوان نستفيد منه ان اية قاعدة صرفية تحكم ان الضمير لا يرجعان  
الى الملك بل الى الله ما راينا قاعدة من قواعد هذا العلم يكون حكمها ما ذكر  
فظهرانه لا يعرف ان علم الصرف اى علم و يبحث فيه عن اى امر بل سمع اسم  
هذا العلم فكتب ههنا ليعتقد الجاهل انه يعرف العاوم العريضة (الثاني انه

ما قال احد من علماء الاسلام المعتبرين ان المراد بلفظ الروح في قوله تعالى وروح منه جبريل فهذا بهتان منشأ العداوة ( الثالث ان اية سورة النساء هكذا \* يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله ولكنه القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيل \* ففي هذه الآية وقع قبل لفظ \* روح منه \* هذا القول \* يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق \* وهذا القول يشنع على المسيحيين في غلو اعتقادهم في حق المسيح عليه السلام ووقع بعد اللفظ المذكور هذا القول \* ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد \* وهذا القول يلومهم في اعتقاد التثليث واعتقاد كون المسيح ابن الله ويلوم القرآن على هذه العقيدة في مواضع عديدة مثل قوله تعالى \* لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم \* ومثل قوله \* لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة \* ومثل قوله \* ما المسيح ابن مريم الا رسول \* فانظروا الى تبحره في معرفة قواعد التفسير والى دقة نظره كيف بين المقصود كما كان مراد المصنف وكيف توجه الى تسلسل المطالب وكيف راعى القول السابق واللاحق وكيف لاحظ كل مقام كان له مناسبة ومطابقة لكني انأسف تأسفا عظيما ان هذا التحرير والمفسر عديم النظير ما كتب تفسير احاطا على امثال هذه التحقيقات البديعة على العهد العتيق والجديد ليكون تذكرة بين اهل ملته ويظهر لهم من نكات المهدين ما لم يظهر الى عهده والحق انه لو قال مثل هذا المفسر بعد التأمل الكثير والامعان البليغ ان مجموع الاثني والاثني يكون خمسة فلا تعجب من دقة نظره وصائب فكره فهذا حاله في فهم المقصود وعلى هذه البضاعة تقريرا وتحريرا وفهما يريجوان ترجم ترجمته الرديئة وتفسيره الركيك على ترجمة علماء الاسلام وتفسيرهم هذا هو ثمرة الحب والتكبر لا غير ( الرابع ان قوله ان روح الله لا يكون اقل من الله ) مردود لان الله تعالى قال في سورة السجدة في حق آدم عليه السلام \* ثم سواه ونفخ فيه من روحه \* وقال في سورة الحجر وسورة ص في حقه ايضا فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين \* فاطلق الله على النفس الناطقة التي كانت لادم عليه السلام انها روحه وروحي وقال في سورة مريم في حق جبريل

\* فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا \* والمراد بروحنا ههنا جبريل ( ووقع في الآية الرابعة عشر من الباب السابع والثلاثين من كتاب حز قبال قول الله تعالى في خطاب الوف من الناس الذين احياهم بمجزة حز قبال هكذا ( فاعطى فيكم روي ) فاطلق ههنا ايضا على النفس الناطقة الانسانية اسمها روي فيلزم ان تكون هؤلاء الالاف آلهة على تحقيق القسيس بحكم كتاب حز قبال ويكون آدم وجبريل عليهما السلام الهين بحكم القرآن فالحق ان المراد بالروح في قوله تعالى \* وروح منه \* النفس الناطقة الانسانية والمضاف محذوف اي ذور روح منه في الجلالين \* وروح \* اي ذور روح \* منه \* اضيف اليه تشريفا ( وفي البيضاوي \* وروح منه \* وذور روح صدر منه لا بتوسط ما يجري مجرى الاصل والمادة ) انتهى ولما كانت هذه العبارة ملعبة الصبيان واطلع على قبحها القسيس النبيل باعتراض بعض الفضلاء حرقها في النسخة الجديدة المطبوعة سنة ١٨٥٠ فاتي بعبارة موهبة باردة اخرى نقلتها ورددت عليها في كتابي ازالة الشكوك فن شاء فليرجع اليها واذكر ههنا حكايتين مناسبتين لحكاية القسيس ( الحكاية الاولى ) مانقله الطيبي في شرح المشكاة ان مسلما كان يتلو القرآن فسمع منه بعض القسيسين هذا القول \* وكلته القبيها الى مريم وروح منه \* فقال ان هذا القول يصدق ديننا ويخالف ملة الاسلام لان فيه اعترافا بان عيسى عليه السلام روح هو بعض من الله فكان علي بن حسين بن الواقد مصنف كتاب التظير حاضرا هناك فاجاب بان الله قال مثل هذا القول في حق المخلوقات كلها \* وسخر لكم مافي السموات وما في الارض جميعا منه \* فلو كان معنى روح منه روح بعض منه او جزء منه فيكون معنى جميعا منه ايضا على قولك مثله فيلزم ان يكون جميع المخلوقات الهة فانصف القسيس وآمن ( الحكاية الثانية ) استدل البعض من الفرقة المسيحية في البلد دهلي في اثبات التثليث بقوله تعالى \* بسم الله الرحمن الرحيم \* بانه اخذ فيه ثلاثة اسماء فبدل على التثليث فاجاب بعض الظرفاء انك قصرت عليك ان تستدل بالقران على التسبيع ووجود سبعة الهة بمبدأ سورة المؤمن وهو هكذا \* حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب \* ذي الطول بل عليك ان تقول انه ثبت وجود سبعة عشر الها من القران بثلاث آيات من اخر سورة الحشر التي ذكر فيها سبعة عشر

اسما من الذات والصفات متوالية فاذا عرفت ما ذكرت حصل لك  
الاطلاع على ستة وثلاثين قولاً من اقوال القسيس النبيل وانتقل في  
اكثر المواضع من كتابي هذا من اقواله الاخر ايضا وارجو عليها  
واسأل الآن القسيس النبيل ان يجوز لي نظرا الى الاقوال التي نقلتها ان اقول  
في حقه اقتداء بعادته قولاً مطابقاً لقوله ان هذه المواد التي لا اساس لها  
والمواد التي مثلها تدل دلالة واضحة على قلة علمه وعدم دقة نظره لانه  
او كان له دقة جزئية وادنى معرفة في العلم لما قال ذلك ام لا يجوز في  
الصورة الثابتة لا بد من بيان الفرق بانه يجوز له ان يقول لو وجد في كلام  
المخالف خمسة اقوال اوستة اقوال مجروحة في زعمه ولا يجوز للمخالف  
ولو وجد المخالف في كلامه اقوالاً باطلة قطعاً ازيد مما وجد به بقدر ستة  
امثال وفي الصورة الاولى لا بد ان ينظر الى حاله ويعترف بان هذا القدر  
جواب شاف وكاف في جواب ميزان الحق ومفتاح الاسرار وحل الاشكال  
وغيرها لان الكلام الباقي حاله في الصورة المذكورة يكون كحال الكلام  
المذكور ونعم ما قيل لا تنفتح بابا يعييك سده ولا ترم سهما يعجزك رده والمقصود  
الاصلي مما ذكرت في هذا الامر السابع ان الذي يكتب جواب كتابي  
هذا فالرجو منه ان ينقل او لا يعبر في ثم يجيب ليحيط الناظر على كلامي  
وكلام المجيب وان خاف التطويل فلا بد ان يقتصر على جواب باب من الابواب  
الستة ويراعى ايضا في تحرير الجواب الامور الباقية التي ذكرتها في هذه  
المقدمة ولا يسلك مسلك الموهين من علماء پروتستنت لان هذا المسلك بعيد  
من الانصاف مايل عن الحق ومفض الى الاعتساف وان تصدى القسيس  
النبيل فقدر تحرير جواب كتابي هذا فالرجو منه ما هو المرجو من غيره  
من مراعاة الامور المذكورة في هذه المقدمة في شيء زائد ايضا وهو ان يوجه  
اول هذه الاقوال الستة والثلاثين كلها من كلامه لتكون توجيهاته معيارا  
لتوجيه اقواله في جواب الجواب وظني انهم لا يكتبون الجواب ان شاء الله  
وان كتبوا لا يراعون الامور المذكورة البتة ويعتذرون باعتذارات باردة  
و يكون جوابهم هكذا ياخذون من اقوال بعض الاقوال التي يكون لهم المجال  
للكلام ولا يشيرون الى الاقوال القوية لا بالرد ولا بالتسليم نعم يدعون لتخليط  
العوام ادعاء باطلا ان كلامه الباقي ايضا كذلك واعله لا يبالغ حجم ردهم  
الى حد يكون ورقة ورقة منه بازاء كراس كراس من كتابي فاقول من قبل



انهم لو فعلوا كذا يكون دليل عجزهم ( الامر الثامن ) اني نقلت اسماء العلماء والمواضع عن الكتب التي وصلت اتي بلسان الانكليز او عن تراجم فرقة پروتستنت او عن رسائلهم باللسان الفارسي او العربي او اردو وحال الاسماء اشد فسادا من الحالات الاخر ايضا كما لا يخفى على ناظر كتبهم فلو وجد الناظر هذه الاسماء مخالفة لما هو المشتهر في لسان اخر فلا يعيب على في هذا الامر ان فرغت عن المقدمة فيها انا اشرع في المقصود بدعون الله الملك الودود اللهم ارنا الحق حقا والباطل باطلا ( الباب الاول ) في بيان كتب العهد العتيق والجديد وهو مشتمل على اربعة فصول ( الفصل الاول ) في بيان اسمائها وتعدادها اعلم انهم يقسمون الكتب الى قسمين قسم منها يدعون انه وصل اليهم بواسطة الانبياء الذين كانوا قبل عيسى عليه السلام وقسم منها يدعون انه كتب بالا لهام بعد عيسى عليه السلام فمجموع الكتب من القسم الاول يسمى بالعهد العتيق ومن القسم الثاني بالعهد الجديد ومجموع العهدين يسمى ببيل وهذا لفظ يوناني بمعنى الكتاب ثم ينقسم كل من العهدين الى قسمين قسم اتفق على صحته جمهور القدماء من المسيحيين وقسم اختلفوا فيه ( اما القسم الاول من العهد العتيق ) فثمانية وثلاثون كتابا (١) سفر التكوين و يسمى سفر الخليقة ايضا (٢) سفر الخروج (٣) سفر الاحبار (٤) سفر العدد (٥) سفر الاستثناء ومجموع هذه الكتب الخمسة يسمى بالتوراة وهو لفظ عبراني بمعنى التعليم والشربعة وقد يطلق ذلك اللفظ على مجموع كتب العهد العتيق مجازا (٦) كتاب يوشع بن نون (٧) كتاب القضاة (٨) كتاب راعوث (٩) سفر صموئيل الاول (١٠) سفر صموئيل الثاني (١١) سفر الملوك الاول (١٢) سفر الملوك الثاني (١٣) السفر الاول من اخبار الايام (١٤) السفر الثاني من اخبار الايام (١٥) السفر الاول لعزرا (١٦) السفر الثاني لعزرا و يسمى سفر نحميا (١٧) كتاب ايوب (١٨) زبور (١٩) امثال سليمان (٢٠) كتاب الجامعة (٢١) كتاب نشيد الانشاد (٢٢) كتاب اشعيا (٢٣) كتاب ارميا (٢٤) مراثي ارميا (٢٥) كتاب حزقيال (٢٦) كتاب دانيال (٢٧) كتاب هوشع (٢٨) كتاب يوشع (٢٩) كتاب عاموص (٣٠) كتاب عوبديا (٣١) كتاب يونا (٣٢) كتاب ميخا (٣٣) كتاب ناحوم (٣٤) كتاب حبقوق (٣٥) كتاب صفونيا (٣٦) كتاب عجي (٣٧) كتاب زكريا (٣٨) كتاب ملاخيا وكان ملاخيا النبي قبل ميلاد المسيح عليهما السلام بخمسة

اربعمائة وعشرين سنة وهذه الكتب الثمانية والثلاثون كانت مسجلة عند  
 جمهور القدماء من المسيحيين والسامريون لا يسلون منها الا سبعة كتب  
 الكتب الخمسة المنسوبة الى موسى عليه السلام وكتاب يوشع بن نون  
 وكتاب القضاة وتختلف نسخة توراتهم لنسخة تورااة اليهود (واما القسم الثاني  
 من العهد العتيق ) فتسعة كتب (١) كتاب استير (٢) كتاب ياروخ (٣) جزء  
 من كتاب دانيال (٤) كتاب طوييا (٥) كتاب يهوديت (٦) كتاب وزدم (٨)  
 كتاب ايكلير ياستيكس (٨) كتاب المقايين الاول (٩) كتاب المقاييسين  
 الثاني (واما القسم الاول من العهد الجديد) فعشرون كتابا (١) انجيل  
 متى (٢) انجيل مرقس (٣) انجيل لوقا (٤) انجيل يوحنا ويقال لهذه الاربعة  
 الاناجيل الاربعة ولفظ الانجيل مختص بكتب هؤلاء الاربعة وقد يطلق  
 مجازا على مجموع كتب العهد الجديد وهذا اللفظ معرب كان في الاصل  
 اليوناني انجيليون بمعنى البشارة والتعليم (٥) كتاب اعمال الحواريين (٦) رسالة  
 بولس الى اهل الرومية (٧) رسالته الى اهل قورنثوس (٨) رسالته الثانية اليهم  
 (٩) رسالته الى اهل غلاطيه (١٠) رسالته الى اهل افسس (١١) رسالته الى  
 اهل فيلبس (١٢) (رسالته الى اهل قولاسا ئس (١٣) رسالته الاولى الى  
 اهل تسالونيقي (١٤) رسالته الثانية اليهم (١٥) رسالته الاولى الى تيموثاوس  
 (١٦) رسالته الثانية اليه (١٧) رسالته الى تيطوس (١٨) رسالته الى فيليمون  
 (١٩) الرسالة الاولى لبطرس (٢٠) الرسالة الاولى ليوحنا سوى بعض  
 الفقرات (واما القسم الثاني من العهد الجديد) فسبعة كتب وبعض الفقرات  
 من الرسالة الاولى ليوحنا (١) رسالة بولس الى العبرانيين الرسالة الثانية  
 لبطرس (٣) الرسالة الثانية ليوحنا (٤) الرسالة الثالثة ليوحنا  
 (٥) رسالة يعقوب (٦) رسالة يهوذا (٧) مشاهدات يوحنا  
 (اذا عرفت ذلك فاعلم انه انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم السلطان  
 قسطنطين في بلدة نائس في سنة ٣٢٥ ثلثماية وخمسة وعشرين من ميلاد  
 المسيح ليثشا وروا في باب هذه الكتب المشكوكة ويحققوا الامر فحكم  
 هؤلاء العلماء بعد المشاورة والتحقيق في هذه الكتب ان كتاب يهوديت  
 واجب التسليم وابقوا سائر الكتب المختلفة مشكوكة كما كانت وهذا  
 الامر يظهر من المقدمة التي كتبها جبروم على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك  
 انعقد مجلس اخر يسمى بمجلس لوديسيا في سنة ثلثماية واربع وستين

فابقي علماء ذلك المجلس حكم علماء المجلس الاول في باب كتاب يهوديت  
على حاله وزادوا على حكمهم سبعة كتب اخرى وجعلوها واجبة  
التسليم وهي هذه (١) كتاب استير (٢) رسالة يعقوب (٣) الرسالة  
الثانية لبطرس (٤) و (٥) الرسالة الثانية والثالثة ليوحنا (٦) رسالة  
يهودا (٧) رسالة بولس الى العبرانيين واكدوا ذلك الحكم بالرسالة  
العامة وبقي كتاب مشاهدات يوحنا في هذين المجلسين خارجا مشكوكا  
كما كان ثم انعقد بعد ذلك مجلس اخر في سنة ثلثمائة وسبع وتسعين وتسمى  
هذا المجلس مجلس كارتهيج وكان اهل هذا المجلس الفاضل المشتهر  
عندهم اكستين ومائة وستة وعشرين شخصا غيره من العلماء المشهورين  
فاهل هذا المجلس ابقوا حكم المجلسين الاولين بحاله وزادوا على حكمهما  
هذه الكتب (١) كتاب وزدم (٢) كتاب طوييا (٣) كتاب باروخ  
(٤) كتاب ايكلير ياستيكس (٥) و (٦) كتابا المقايين (٧) كتاب  
مشاهدات يوحنا لكن اهل هذا المجلس جعلوا كتاب باروخ بمنزلة جزء  
من كتاب ارميا لان باروخ عليه السلام كان بمنزلة اثنائب والخليفة لارميا  
عليه السلام فلذلك ما كتبوا اسم كتاب باروخ على حدة في فهرست  
اسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك ثلاثة مجالس مجلس تولو ومجلس فلورنس  
ومجلس ترنت وعلماء هذه المجالس الثلاثة ابقوا حكم مجلس كارتهيج على  
حاله لكن اهل المجلسين الاخيرين كتبوا اسم كتاب باروخ في فهرست  
اسماء الكتب على حدة فبعد انعقاد هذه المجالس صارت هذه الكتب  
المشكوكة مسلمة بين جمهور المسيحيين وبقيت هكذا الى مدة الف  
ومايتين الى ان ظهرت فرقة پروتستنت فردوا حكمهم ~~هذه الكتب~~ الى الف  
بكتب باروخ وكتاب طوييا وكتاب يهوديت وكتاب وزدم وكتاب  
ايكلير ياستيكس وكتابي المقايين وقالوا ان هذه الكتب واجبة الرد وغير  
مسلمة وردوا ~~في بعض ابواب~~ كتاب استير وسلموا في البعض لان هذا  
الكتاب كان ستة عشر بابا فقالوا ان الابواب التسعة من الاول وثلاث ايات  
من الباب العاشر واجبة التسليم وستة ابواب باقية واجبة الرد وتمسكوا  
في هذا الانكار والرد بسنة اوجه (١) هذه الكتب كانت في الاصل  
~~باللسان العبراني~~ والجالدي وغيرهما ولا توجد الان في تلك الالسنه (٢)  
اليهود لا يسلطونها الهامية (٣) جميع المسيحيين ما سلموها (٤)

وعشر ايات من الباب العاشر

قال جيروم ان هذه الكتب ليست كافية لتقرير المسائل الدينية  
 واثباتها ( ٥ ) سرح كلوس ان هذه الكتب تقرأ لكن لا في كل  
 موضع اقول فيه اشارة الى ان جميع المسيحيين لا يسلونها فيرجع هذا الوجه  
 الى الوجه الثالث ( ٦ ) صرح يوسى بيس في الباب الثاني والعشرين من  
 الكتاب الرابع بان هذه الكتب حرفت سيما كتاب المقايين الثاني اقول  
 انظروا الى الوجه الاول والثاني والسادس كيف اقروا بعدم ديانة اسلافهم  
 بان الوفا منهم اجعوا على ان الكتب التي فقد اصولها وبقى تراجمها  
 وكانت مردودة عند اليهود وكانت محرقة سيما كتاب المقايين الثاني  
 واجبة التسليم فاي اعتبار لاجماعهم واتفاقهم عند المخالف وفرقة  
 كاتلك يسلون هذه الكتب الى هذا الحين تبعا لاسلافهم ( الفصل الثاني )  
 في بيان ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهد  
 العتيق والجد يد علم ارشدك الله تعالى انه لا بد لكون الكتاب سماويا واجب  
 التسليم ان يثبت اولا بدليل تام ان هذا الكتاب كتب بواسطة النبي الفلاني  
 ووصل بعد ذلك الينا بالسند المتصل بلا تغير ولا تبديل والاستناد الى شخص  
 ذي الهلم بمجرد الظن والوهم لا يكفي في اثبات انه من تصنيف ذلك  
 الشخص وكذلك مجرد ادعاء فرقة او فرق لا يكفي فيه الا ترى ان كتاب  
 المشاهدات و السفر الصغير للتكوين و كتاب المعراج و كتاب الاسرار  
 و كتاب تستنت و كتاب الاقرار منسوبة الى موسى عليه السلام وكذلك  
 السفر الرابع لعزرا منسوب الى عزرا و كتاب معراج اشعيا و كتاب مشاهدات  
 اشعيا منسوبان الى اشعيا عليه السلام وسوى الكتاب المشهور لارميا  
 عليه السلام كتاب اخر منسوب اليه وعدة ملفوظات منسوبة الى حيقوق  
 عليه السلام وعدة زبوريات منسوبة الى سليمان عليه السلام ومن كتب  
 العهد الجديد سوى الكتب المذكورة كتب جاوزت سبعين منسوبة الى  
 عيسى ومريم والحوار بين وتابعيهم والمسيحيون الان يدعون ان كلام  
 هذه الكتب من الاكاذيب المصنوعة واتفق على هذه الدعوى كنيسة  
 كريك و كاتلك و پروتستنت وكذلك السفر الثالث لعزرا منسوب الى عزرا  
 وعند كنيسة كريك جزء من العهد العتيق ومقدس واجب التسليم وعند  
 كنيسة كاتلك و پروتستنت من الاكاذيب المصنوعة كما ستعرف هذه  
 الامور مفصلة في الباب الثاني ان شاء الله تعالى وقد عرفت في الفصل

الاول ان كتاب باروخ وكتاب طوييا وكتاب يهودية وكتاب وزدم  
 وكتاب ايكلير ياسيكس وكتابي المقايين وجزء من كتاب استير واجبة  
 التسليم عندك كذلك وواجبة الرد عندك وتستنت فاذا كان الامر كذلك  
 فلا نعتقد بمجرد استناد كتاب من الكتب الى نبي او حواري انه الهامى او واجب  
 التسليم وكذلك لا نعتقد بمجرد ادعائهم بل نحتاج الى دليل ولذلك طلبنا  
 مرارا من علمائهم الفحول السند المتصل فاقدروا عليه واعتذر بعض  
 القسيسين في محفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم فقال ان سبب فقدان  
 السند عندنا وقوع المصائب والفتن على المسيحيين الى مدت ثلثمائة  
 وثلث عشرة سنة وتفحصنا في كتب الاسناد لهم فارايانا فيها شيئا  
 غير الظن والتخمين يقولون بالظن ويتمسكون ببعض القرائن وقد قلت  
 ان الظن في هذا الباب لا يغني شيئا فادام لم يأتوا بدليل شاف وسند  
 متصل فجرد المنع بكفينا وايراد الدليل في ذمتهم لاني ذمتنا لكن على سبيل  
 التبرع اتكلم في هذا الباب ولما كان التكلم على سند كل كتاب مفضيا الى  
 التطويل الممل فلا نتكلم الا على سند بعض من تلك الكتب فاقول وبالله  
 التوفيق انه لا سند لكون هذا التوراة المنسوب الى موسى عليه السلام  
 من تصنيفاته ويدل عليه امور ( الامر الاول ) ستعرف ان شاء الله في الباب  
 الثاني في جواب المغالطة الرابعة في بيان الامر الاول والثاني والثالث  
 من الامور التي يزول بها استبعاد وقوع التحريف في كتبهم ان تواتر هذا  
 التوراة منقطع قبل زمان يوشيا بن آمون والنسخة التي وجدت بعد ثمانى  
 عشرة سنة من جلوسه على سرير السلطنة لاعتماد عليها يقينا ومع كونها  
 غير معتمدة ضاعت هذه النسخة ايضا فابا قبل حادثة بخت نصر وفي حادثته  
 انعدم التوراة وسائر كتب العهد العتيق عن صفحة العالم رأسا ولما كتب  
 عزرا هذه الكتب على زعمهم ضاعت نسخها واكثر نقولها في حادثة انديوكس  
 ( الامر الثاني ) جهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول والثاني من اخبار  
 الايام صنفهما عزرا عليه السلام باعانة حجي وزكريا الرسولين عليهما السلام  
 فهذان الكتابان في الحقيقة من تصنيف هؤلاء الانبياء الثلاثة وتناقض كلامهم  
 في الباب السابع والثامن من السفر الاول في بيان اولاد بنيامين  
 وكذا خالفوا في هذا البيان هذا التوراة المشهور بوجهين الاول في الاسماء  
 والثاني في العدد حيث يفهم من الباب السابع ان ابناء بنيامين ثلاثة

ومن الباب الثامن انهم خمسة ومن التوراة انهم عشرة واتفق علماء اهل الكتاب ان ما وقع في السفر الاول غلط ويتنوا سبب وقوع الغلط ان عزرا ما حصل له التمييز بين الابناء وابناء الابناء وان اوراق النسب التي نقل عنها كانت ناقصة وظاهر ان هؤلاء الانبياء الثلاثة كانوا متبعين للتوراة فلو كان توراة موسى هو هذا التوراة المشهور لما خالفوه ولما وقعوا في الغلط ولما امكن لعزرا ان يترك التوراة ويعتمد على الاوراق الناقصة وكذا لو كان التوراة الذي كتبه عزرا مرة اخرى بالالهام على زعمهم هو هذا التوراة المشهور لما خالفه فلم ان التورات المشهور ليس التوراة الذي صنعه موسى ولا الذي كتبه عزرا بل الحق انه مجموع من الروايات والقصص المشتهرة بين اليهود جمعها احبارهم في هذا المجموع بلا تنقيح الروايات ( وعلم من وقوع الغلط من الانبياء الثلاثة ان الانبياء كما انهم ليسوا بمعصومين عن صدور الكبار عند اهل الكتاب فكذلك ليسوا بمعصومين عن الخطاء في التحرير والتبليغ وستعرف هذه الامور في الشاهد السادس عشر من المقصد الاول من الباب الثاني ( الامر الثالث ) من قابل الباب الخامس والاربعين والسادس والاربعين من كتاب حزقيال بالباب الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من سفر العدد وجد تخالفا صريحا في الاحكام و ظاهر ان حزقيال عليه السلام كان متبع التوراة فلو كان التوراة في زمانه مثل هذا التوراة المشهور لما خالفه في الاحكام وكذلك وقع في التوراة في مواضع عديدة ان الانبياء تؤخذ بذنوب الالباء الى ثلاثة اجيال ووقع في الاية العشرين من الباب الثامن عشر من كتاب حزقيال ( النفس التي تخطئ فهي تموت والابن لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن وعدل العادل يكون عليه وثاق المنافق يكون عليه ) فلم من هذه الاية ان احدا لا يؤخذ بذنب غيره وهو الحق كما وقع في الترتيل \* ولا تزر وازرة وزر اخرى \* ( الامر الرابع ) من طالع الزبور وكتاب نحميا وكتاب ارميا وكتاب حزقيال جزم يقينا ان طريق التصنيف في سالف الزمان كان مثل الطريق المروج الان في اهل الاسلام بان المصنف لو كان يكتب حالات نفسه والمعاملات التي راها بعينه كان يكتب بحيث يظهر لناظر كتابه انه كتب حالات نفسه والمعاملات التي راها وهذا الامر لا يظهر من موضع من مواضع التوراة بل يشهد عبارته ان كاتبه غير موسى وهذا الغير جمع هذا الكتاب من الروايات والقصص

المشتهرة فيما بين اليهود وميزبين هذه الاقوال بان ما كان في زعمه قول الله او قول موسى ادرجه تحت قال الله او قال موسى وعبر عن موسى في جميع المواضع بصيغة الغائب ولو كان التوراة من تصنيفاته لكان عبر عن نفسه بصيغة المتكلم ولا اقل من ان يعبر في موضع من المواضع لان التعبير بصيغة المتكلم يقتضي زيادة الاعتبار والذي يشهد له الظاهر مقبول ما لم يقم على خلافه دليل قوى ومن ادعى خلاف الظاهر فعليه البيان (الامر الخامس) لا يقدر احد ان يدعى بالنسبة الى بعض الفقرات وبعض الابواب انها من كلام موسى بل بعض الفقرات تدل دلالة بينة ان مؤلف هذا الكتاب لا يمكن ان يكون قبل داود عليه السلام بل يكون اما معاصراه او بعده . وستعرف هذه الفقرات والباب في المقصد الثاني من الباب الثاني مفصلا ان شاء الله والعلماء المسيحية يقولون بالظن ورجا بالغيب انها من ملحقات نبي من الانبياء وهذا القول مردود لانه مجرد ادعائهم بلا برهان لانه ما كتب نبي من الانبياء في كتابه اني الحقت الفقرة الفلانية في الباب الفلاني من الكتاب الفلاني ولا كتب ان غيري من الانبياء الحقها ولم يثبت ذلك الامر بدليل اخر قطعي ايضا كما ستعرف في المقصد المذكور ومجرد الظن لا يغني فمالم يقم دليل قوى على اللاحاق تكون هذه الفقرات والباب ادلة كاملة على ان هذا الكتاب ليس من تصنيفات موسى عليه السلام (الامر السادس) نقل صاحب خلاصة سيف المسلمين عن المجلد العاشر من انسابي كلويد يابيني ( قال داکتر سکندر گیدس الذي هو من الفضلاء المسيحية المعتمدين في ديباجة البيبل الجديد ثبت لي بظهور الادلة الخفية ثلثة امور جزما الاول ان التوراة الموجودة ليس من تصنيف موسى والثاني انه كتب في كنعان او اورشليم يعني ما كتب في عهد موسى الذي كان بنو اسرائيل في هذا العهد في الصحارى والثالث لا يثبت تأليفه قبل سلطنة داود ولا بعد زمان حزقيابل ان نسب تأليفه الى زمان سليمان عليه السلام يعني قبل الف سنة من ميلاد المسيح اوالى زمان قريب منه في الزمان الذي كان فيه هومر الشاعر فالحاصل ان تأليفه بعد خمسمائة سنة من وفات موسى) انتهى كلامه (الامر السابع) قال الفاضل نورتن من العلماء المسيحية انه لا يوجد فرق معتد به في محاوراة التوراة ومحاورات سائر الكتب من العهد العتيق التي كتبت في زمان اطلق فيه بنو اسرائيل من اسر بابل مع ان بين هذين الزمانين تسعمائة

عام وقد علم بالتجربة انه يقع الفرق في اللسان بحسب اختلاف  
الزمان مثلا اذا لاحظنا لسان الانكليز وقسنا حال هذا اللسان بحال ذلك  
اللسان الذي كان قبل اربعةماية سنة وجدنا تفاوتا فاحشا ولعدم الفرق  
المعتد به بين محاوره هذه الكتب ظن الفاضل ليوسل الذي له مهارة كاملة  
في اللسان العبراني ان هذه الكتب صفت في زمان واحد ) اقول وقوع  
الاختلاف في اللسان بحسب اختلاف الزمان بديهي فحكم نورتن وظن ليوسدن  
حريان بالقبول ( الامر الثامن ) في الباب السابع والعشرين من سفر  
الاستثناء هكذا ٥ ( وتبنى هنالك مذبحا للرب الهك من حجارة لم يكن مسها  
حد يد ٨ ) وتكتب على الحجارة كل كلام هذه السنة بيانا حسنا ) والاية  
الثامنة في التراجم الفارسية هكذا نسخة مطبوعة سنة ١٨٣٩ ( وبران  
سنتكها تمامي كلمات اين تورات بحسن وضاحت تحرير نما ) نسخة مطبوعة  
سنة ١٨٤٥ ( وبران سنتكها تمامي كلمات اين توريث را بخط روشن بنويس )  
وفي الباب الثامن من كتاب يوشع انه بنى مذبحا كما امره موسى وكتب عليه  
التوراة والاية الثانية والثلاثون من الباب المذكور هكذا نسخة فارسية مطبوعة  
سنة ١٨٣٩ ( درانجا تورات موسى را بران سنتكها نقل نمود كه ان را  
پيش روى بنى اسرائيل به تحرير اورد ) نسخة فارسية مطبوعة سنة ١٨٤٥  
( درانجا بر سنتكها نسخه توريث موسى را كه در حضور بنى اسرائيل  
نوشته بود نوشت ) فعلم ان حجم التوراة كان بحيث لو كتب على حجارة  
المذبح لكان المذبح يسع ذلك فلو كانت التوراة عبارة عن هذه الكتب  
الخمسة لما امكن ذلك فالظاهر كما قلت في الامر الرابع ( الامر التاسع )  
قال القسيس نورتن انه لم يكن رسم الكتابة في عهد موسى عليه السلام  
اقول مقصوده من هذا الدليل انه اذا لم يكن رسم الكتابة في ذلك العهد فلا يكون  
موسى كاتب هذه الكتب الخمسة وهذا الدليل في غاية القوة لو ساعده  
كتب التواريخ المعتمدة ويؤيده ما وقع في التاريخ الذي كان ~~باللسان~~ بالانكليزي  
وطبع سنة ١٨٥٠ في مطبع جارس دالمين في بلدة لندن هكذا ( كان  
الناس في سالف الزمان ينقشون بميل الحديد او الصفر او العظم على الواح  
الرصاص او الخشب او الشمع ثم استعمل اهل مصر يدل تلك الالواح اوراق  
الشجر بيبرس ثم اخترع الوصل في بلدة بركس وسوى القرطاس من القطن  
والابرسيم في القرن الثامن وسوى في القرن الثالث عشر من الثوب واختراع



القلم في القرن السابع ) انتهى كلام هذا المؤرخ لو كان صحيحا عند المسيحيين  
 فلا شك في تأييده لكلام نورتن ( الامر العاشر ) وقع فيه الاغلاط وكلام  
 موسى عليه السلام ارفع من ان يكون كذلك مثل ما وقع في الاية الخامسة  
 عشر من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين هكذا ( فهو لاه  
 بنواليا الذين ولدتهم بين نهر سوربة وديننا ابتها فجميع بنيتها وبناتها  
 ثلاثة وثلاثون نفسا ) فقولها ثلاثة وثلاثون نفسا غلط والصحيح  
 اربعة وثلاثون نفسا واعترف بكونه غلطاً مفسرهم المشهور  
 هارسلي حيث ( قال لو عد دتم الاسماء واخذتم ديننا صارت اربعة وثلاثين  
 ولا بد من اخذها كما يعلم من تعداد اولاد زافا لان سارابت اشير واحدة  
 من ستة عشر ) انتهى ومثل ما وقع في الاية الثانية من الباب الثالث  
 والعشرين من سفر الاستثناء هكذا ( ومن كان ولد زانية لا يدخل جماعة  
 الرب حتى يمضي عليه عشرة احقاب ) وهذا غلط والا يلزم ان لا يدخل  
 داود عليه السلام ولا ياباه الى فارض بن يهودا في جماعة الرب لان فارض  
 ولد الزنا كما هو مصرح في الباب الثامن والثلاثين من سفر التكوين وداود  
 عليه السلام البطن العاشر منه كما يظهر من نسب المسيح المذكور في  
 انجيل متى ولوقامع ان داود رئيس الجماعة والولد البكر لله على وفق  
 الزبور ومثل ما وقع في الاية الاربعين من الباب الثاني عشر من سفر الخروج  
 وستعرف في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني انه غلط يقينا  
 ومثل ما وقع في الباب الاول من سفر العدد هكذا ٤٥ ( فكان عدد بني  
 اسراييل جميعه لبيوت ابايهم وعشائرهم من ابن عشرين سنة وما فوق  
 ذلك كل الذين كان لهم استطاعة الانطلاق الى الحروب ) ٤٦ ( ستمائة الف  
 وثلاثة الاف وخمسمائة وخمسون رجلا ) ٤٧ ( واللاويون في سبط عشائرهم  
 لم يبعدوا معهم ) يعلم من هذه الايات ان عدد الصالحين لمباشرة الحروب  
 كان ازيد من ستمائة الف وان اللاويين مطلقا ذكورا كانوا او اناثا وكذلك  
 اناث جميع الاسباط الباقية مطلقا وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا عشرين  
 سنة خارجون عن هذا العدد فلو ضمنا جميع المتروكين والمتروكات مع  
 الممدودين لا يكون الكل اقل من الف وخمسمائة الف ٢٥٠٠٠٠٠  
 وهذا غير صحيح لوجوه الاول ان عدد بني اسراييل من الذكور والاناث  
 حين ما دخلوا مصر كان سبعين كما هو مصرح في الاية السابع والعشرين

من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين والاية الخامسة من الباب الاول من سفر الخروج والاية الثانية والعشرين من الباب العاشر من سفر الاستثناء وستعرف في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر كانت مائتين وخمس عشرة سنة لا يزيد من هذه وقد صرح في الباب الاول من سفر الخروج ان قيل خروجهم بمقدار ثمانين سنة ابناهم **كانوا** يقتلون وبناتهم تستحي واذا عرفت الامور الثلاثة اعني عددهم حين ما دخلوا مصر ومدة اقامتهم فيها وقتل ابناهم فاقول لوقطع النظر عن القتل وفرض انهم كانوا يضاعفون في كل خمس وعشرين سنة فلا يبلغ عددهم الى ستة وثلاثين الفا في المدة المذكورة فضلا عن ان يبلغ الى الف وخمسمائة الف ولولو حظ القتل فامتاع العقل اظهر (الوجه الثاني) يبعد كل البعد انهم يكثرون من سبعين بهذه الكثرة ولا تكثر القبط مع راحتهم وغنائهم مثل كثرتهم وان سلطان مصر يظلمهم **بأشنع** ظلم مع كونهم مجتمعين في موضع واحد ولا يصدر عنهم البغاوة ولا المهاجرة من دياره والحال ان البهايم **تقوم** بحماية اولادهم (الوجه الثالث) انه يعلم من الباب الثاني عشر من سفر الخروج ان بني اسرائيل كان معهم المواشي العظيمة من الغنم والبقر ومع ذلك صرح في هذا السفر انهم عبروا البحر في ليلة واحدة وانهم كانوا يرتحلون كل يوم وكان يكفي لارتحالهم الامر اللساني الذي يصدر عن موسى (الوجه الرابع) انه لا بد ان يكون موضع نزولهم وسيعا جدا بحيث يسع كثرتهم وكثرة مواشيهم وحوالي طور سيناء وكذلك حوالي اثني عشر عينا في ايليم ليسا كذلك فكيف وسع هذان الموضعان كثرتهم وكثرة مواشيهم (الوجه الخامس) وقع في الاية الثانية والعشرين من الباب السابع من سفر الاستثناء هكذا (فهو يهلك هذه الامم من قدامك قليلا قليلا وقسمة قسمة لك لا تستطيع ان تبيدهم بمرة واحدة لئلا يكثرك عليك دواب البر) وقد ثبت ان طول فلسطين كان بقدر مائتي ميل وعرضه بقدر تسعين ميلا كما صرح به صاحب مرشد الطالبين في الفصل العاشر من كتابه في الصفحة (٥١) من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٠ في مدينة فاته فلو كان عدد بني اسرائيل قريبا من الف وخمسمائة الف وكانوا متسلطين على فلسطين مرة واحدة بعدا هلاك اهلها لما يكثروا عليهم دواب البر لان الاقل من هذا القدر يكفي

لعمارة المملكة التي تكون بالقدر المذكور وقد انكر ابن خلدون ايضا هذا العدد في مقدمة تاريخه وقال (الذي بين موسى واسرائيل انما هو ثلاثة آباء على ما ذكره المحققون وبيد الى ان ينشعب النسل في اربعة اجيال الى مثل ذلك العدد) انتهى كلامه فالحق ان كثرة بني اسرائيل كانت بالقدر الذي يمكن في مدت مائتين وخمس عشرة سنة وكلن سلطان مصر قادرا على ان يظلم باي وجه شاء وكان الامر اللساني الصادر عن موسى عليه السلام كافيا لارتحالهم كل يوم وكان يكفي حوالى طور سيناء وحوالى ايليم لزلوهم مع دوابهم وكان لا يكفي قدرهم لعمارة فلسطين لو ثبت لهم التسلط مرة واحدة فيظهر لك من الادلة المذكورة انه ليس في ايدى اهل الكتاب سند لكون الكتب الخمسة من تصنيف موسى عليه السلام فادام لم يثبت سند من جانبهم فليس علينا تسليم هذه الكتب بل يجوز لنا الرد والانكار واذا عرفت حال التوراة الذي هو اس الملة الاسرائيلية فاسمع حال الكتاب يوشع الذي هو في المنزلة الثانية من التوراة فاقول ~~لم~~ يظهر لهم الى الان بالجزم اسم مصنفه ولا زمان تصنيفه واقتروا الى خمسة اقوال قال جرهارد وديوديني وهيوت وپاترك وناملاين وداكتر كيري انه تصنيف يوشع وقال داکتر لانت فت انه تصنيف فيخاس وقال كالون انه تصنيف العازار وقال وانسل انه تصنيف صموئيل وقال هينزى انه تصنيف ارميا فانظروا الى اختلافهم الفاحش و بين يوشع وارميا مدة ثمانمائة وخمسين سنة تخميناً ووقوع هذا الاختلاف الفاحش دليل كامل على عدم ~~سند~~ هذا الكتاب عندهم وعلى ان كل قائل منهم يقول بمجرد الظن رجاء بالغيب بلحاظ بعض القرائن الذي ظهر له ان مصنفه فلان وهذا الظن هو سند عندهم ولولا حفظنا الآية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر من هذا الكتاب مع الآية السادسة والسابعة والثامنة من الباب الخامس من سفر صموئيل الثاني يظهر ان هذا الكتاب كتب قبل السنة السابعة من جلوس داود عليه السلام ولذلك قال جامعوا تفسيره هينزى واسكات ذيل شرح الآية الثالثة والستين المذكورة هكذا (يعلم من هذه الآية ان كتاب يوشع كتب قبل السنة السابعة من جلوس داود عليه السلام) انتهى وتدل الآية الثالثة عشر من الباب العاشر من هذا الكتاب ان مصنفه ينقل بعض الحالات

عن كتاب اختلف التراجم في بيان اسمه ففي بعض التراجم كتاب اليسر  
وفي بعضها كتاب يا صار وفي بعضها كتاب ياشر وفي التراجم العربية المطبوعة  
سنة ١٨٤٤ سفر الابرار وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ سفر المستقيم  
ولم يعلم حال هذا الكتاب المنقول عنه ولا حال مصنفه ولا حال زمان  
التصنيف غير انه يفهم من الاية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر  
صموئيل الثاني ان مصنفه يكون معاصرا لداود عليه السلام او بعده  
فعلى هذا الغالب ان يكون مؤلف كتاب يوشع بعد داود عليه السلام  
ولما كان الاعتبار للاكثر وهم يدعون بلا دليل انه تصنيف يوشع فاطوى  
الكشع عن جانب غيرهم واتوجه اليهم واقول هذا باطل لامور (الامر الاول)  
هو ما عرفت في الامر الاول من حال التوراة والامر الثاني ما عرفت  
في الامر الرابع من حال التورية والامر الثالث توجد فيه آيات كثيرة لا يمكن  
ان تكون من كلام يوشع قطعاً بل تدل بعض الفقرات على ان يكون  
مؤلفه معاصرا لداود بل بعده كما عرفت وستعرف هذه الفقرات ان شاء الله  
في المقصد الثاني من الباب الثاني والعلماء المسيحية يقولون رجاء بالغيب  
انها من ملحقات نبي من الانبياء وهذه الدعوى غير صحيحة ومجرد ادعاء  
فلا تسمع فالم يقيم دليل قوى على الالحاق تكون هذه الفقرات ادلة كاملة  
على ان هذا الكتاب ليس تصنيف يوشع (والامر الرابع) في الباب الثالث  
عشر من هذا الكتاب هكذا ٢٤ (واعطى موسى سبط جاد وبنيه لقباً ثلثهم  
ميراثاً هذا تقسيمه) ٢٥ (حد يعزير وجميع قري جلعاد ونصف أرض بني عمون  
الى عر واعر التي هي حبال ربا) وفي الباب الثاني من سفر الاستثناء  
هكذا (قال لي الرب انك تدنو الى قرب بني عمون احذر تقابلهم ومحاربتهم  
فاني لا اعطيك شيئا من ارض بني عمون لاني اعطيتها بني لوط ميراثاً) انتهى  
ملخصاً ثم في هذا الباب (اسلم الرب الهنا الجميع سوى ارض بني عمون التي  
لم تدن منها) فبين التكاين تخالفاً وتناقضاً فلو كان هذا التوراة  
المشهور تصنيف موسى عليه السلام كما هو من صومهم فلا يتصور ان يخالفه  
يوشع ويغلط في المعاملة التي كانت في حضوره بل لا يتصور من شخص الهامى  
اخر ايضا فلا يخلو اما ان لا يكون هذا التوراة المشهور من تصنيف موسى  
عليه السلام او لا يكون كتاب يوشع من تصنيفه بل لا يكون من تصنيف  
رجل الهامى اخر ايضا وكتاب القضاة الذي هو في المنزلة الثالثة فيه اختلاف

عظيم لم يعلم مصنفه ولا زمان تصنيفه فقال بعضهم انه تصنيف فنحاس وقال بعضهم انه تصنيف حزقيا وعلى هذين القولين لا يكون هذا الكتاب الهاميا ~~وقال~~ وقال بعضهم انه تصنيف ارميا وقال بعضهم انه تصنيف حزقيا وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وبين عزرا وفينحاس زمان ازيد من تسعمائة سنة ولو كان عندهم سند لما وقع هذا الاختلاف الفاحش وهذه الاقوال كلها غير صحيحة عند اليهود وهم ينسبونه رجاء بالغيب الى صموئيل فحصلت فيه ستة اقوال وكتاب راعوث الذي هو في المنزلة الرابعة ففيه اختلاف ايضا قال بعضهم انه تصنيف حزقيا وعلى هذا لا يكون الهاميا وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وقال اليهود وجهور المسيحيين انه تصنيف صموئيل وفي الصفحة ٢٠٥ من المجلد السابع من كاتلك هرلد المطبوع سنة ١٨٤٤ ( كتب في مقدمة بيل الذي ) طبع سنة ١٨١٩ في اشارة برك ان كتاب راعوث قصة بيت وكتاب يونس حكاية ) انتهى يعني قصة غير معتبرة وحكاية غير صحيحة وكتاب نحميا فيه اختلاف ايضا ومختار الاكثر انه تصنيف نحميا وقال اتهماني سنس واپي فانيس وكريز استم وغيرهم انه تصنيف عزرا وعلى الاول لا يكون هذا الكتاب الهاميا ولا يصح ان يكون ست وعشرون اية من اول الباب الثاني عشر من هذا الكتاب من تصنيف نحميا ولا ربط لهذه الايات بقصة هذا الموضوع ربطا حسنا وفي رابع وعشرين اية منها ذكر دارسلطان الكيران وهو كان بعد مائة سنة من موت نحميا وستعرف في المقصد الثاني ان مفسريهم يحكمون بالاضطرار بالحسنة واسقطها مترجم العربية وكتاب ايوب حالة اشنع من حال الكتب المذكورة وفيه اختلاف من اربعة وعشرين وجهاء ورب مما تبي الذي هو عالم مشهور من علماء يهود وميكائيل وليكلرك وسملرواسناك وغيرهم من العلماء المسيحيين على ان ايوب اسم فرضي وكتابه حكاية باطلة وقصة كاذبة وذمة تهيو دور ذما كثيرا وقال مقتدى فرقة پروتستانت لوطر ( ان هذا الكتاب حكاية محضة ) وعلى قول مخالفهم لا يتعين المصنف ينسبونه رجاء بالغيب الى اشخاص ولو فرضنا انه تصنيف اليهو او رجل من آله او رجل مجهول الاسم معاصر لمنسلا لا يثبت كونه الهاميا وهذا دليل كاف على ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتبهم يقولون بالظن والتخمين ما يقولون وستعرف هذه الامور في جواب المغالطة الثانية من الباب الثاني وزبور داود حاله

قريب من حال كتاب ايوب لم يثبت بالسند الكامل ان مصنفه فلان ولم يعلم زمان  
 جمع الزبور في مجلد واحد ولم يتحقق ان اسمائها الهامية او غير الهامية  
 اختلف القدماء المسيحيون في مصنفه فأرجح وكر يزاسم واكستاني وانبروس  
 وبوتهي ميس وغيرهم من القدماء على ان هذا الكتاب كله تصنيف داود  
 عليه السلام وانكر قولهم هلمري واتهانيس وجيرون وبوسي بيس وغيرهم  
 وقال هورن ( ان القول الاول غلط محض وقال بعض المفسرين ان بعض  
 الزبور صنف في زمان مقاييس لكن قوله ضعيف ) انتهى كلامه ملخصا  
 وعلى رأي الفريق الثاني لم يعلم اسم مصنف زبورات هي از يد من ثلاثين  
 وعشرة زبورات من تصنيف موسى من الزبور التسعين الى الزبور التاسع  
 والتسعين واحد وسبعون زبورا من تصنيف داود والزبور الثامن  
 والثمانون من تصنيف هيمان والزبور التاسع والثمانون من تصنيف اتيان  
 والزبور الثاني والسبعون والزبور المائة والسيابع والعشرون من تصنيف  
 سليمان وثلاثة زبورات من تصنيف جد وتين واثنى عشر زبورا  
 من تصنيف اساف لكن قال البعض ان الزبور الرابع والسبعين والزبور التاسع  
 والسبعين ليسا من تصنيفه واحد عشر زبورا من تصنيف ثلاثة  
 انباء قورح وقال البعض ان شخصا اخر صنفها ونسبها اليهم  
 وبعض الزبورات تصنيف شخص اخر وقال كما مت ان الزبورات  
 التي صنفها داود خمسة واربعون فقط والزبورات الباقية من تصنيفات  
 آخر بن وقال القدماء من علماء يهود ان هذه الزبورات تصنيف هؤلاء  
 الاشخاص ( آدم ابراهيم موسى اساف هيمان جد وتين ثلاثة ابناء قورح  
 واما داود فجميعها في مجلد واحد فعندهم داود عليه السلام جامع  
 الزبورات فقط لا مصنفها وقال هورن ( المختار عند المتأخرين من علماء  
 يهود وكذا عند جميع المفسرين من المسيحيين ان هذا الكتاب تصنيف  
 هؤلاء الاشخاص موسى داود سليمان اساف هيمان اتيان جد وتين  
 ثلاثة ابناء قورح ) انتهى كلامه وكذلك الاختلاف في جميع الزبورات  
 في مجلد واحد فقال البعض انها جمعت في زمن داود وقال البعض  
 جمعها ابناء حزقيا في زمانه وقال البعض انها جمعت في ازمة مختلفة  
 وكذلك الاختلاف في اسماء الزبورات فقال البعض انها الهامية وقال  
 البعض ان شخصا من غير الانبياء سماها بهذه الاسماء ( تنبيه ) الاية العشرون

عظيم لم يعم مصنفه ولا زمان تصنيفه فقال بعضهم انه تصنيف فينحاس وقال بعضهم انه تصنيف حزقيال وعلى هذين القولين لا يكون هذا الكتاب الهاميا وقال بعضهم انه تصنيف ارميا وقال بعضهم انه تصنيف حزقيال وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وبين عزرا وفينحاس زمان ازيد من تسعمائة سنة ولو كان عندهم سند لما وقع هذا الاختلاف الفاحش وهذه الاقوال كلها غير صحيحة عند اليهود وهم ينسبونه رجاء بالغيب الى صموئيل فحصلت فيه ستة اقوال وكتاب راعوث الذي هو في المتزلة الرابعة فله اختلاف ايضا قال بعضهم انه تصنيف حزقيال وعلى هذا لا يكون الهاميا وقال بعضهم انه تصنيف عزرا وقال اليهود وجهور المسيحيين انه تصنيف صموئيل وفي الصفحة ٢٠٥ من المجلد السابع من كاتلك هرلد المطبوع سنة ١٨٤٤ ( كتب في مقدمة بيل الذي ) طبع سنة ١٨١٩ في اشتهار برك ان كتاب راعوث قصة بيت وكتاب يونس حكاية ) انتهى يعني قصة غير معتبرة وحكاية غير صحيحة وكتاب نحميا فيه اختلاف ايضا ومختار الاكثر انه تصنيف نحميا وقال آتاني سنش واپي فانيس وكر يزاستم وغيرهم انه تصنيف عزرا وعلى الاول لا يكون هذا الكتاب الهاميا ولا يصح ان يكون ست وعشرون اية من اول الباب الثاني عشر من هذا الكتاب من تصنيف نحميا ولا ربط لهذه الايات بقصة هذا الموضع ربطا حسنا وفي رابع وعشرين اية منها ذكر دارسلطان ايران وهو كان بعد مائة سنة من موت نحميا وستعرف في المقصد الثاني ان مفسريهم يحكمون بالاضطرار بالحاقها واسقطها مترجم العربية وكتاب ايوب حالة اشنع من حال الكتب المذكورة وفيه اختلاف من اربعة وعشرين وجهاء ورب مما يدي الذي هو عالم مشهور من علماء يهود وميكائيل وليكلر وسيلر واسنالك وغيرهم من العلماء المسيحيين على ان ايوب اسم فرضي وكتابه حكاية باطلة وقصة كاذبة وذمة تهويدور ذما كثيرا وقال مقتدى فرقة پروتستانت او طر ( ان هذا الكتاب حكاية محضة ) وعلى قول مخالفينهم لا يتعين المصنف ينسبونه رجاء بالغيب الى اشخاص ولو فرضنا انه تصنيف اليهو او رجل من آله او رجل مجهول الاسم معاصر لمنسلا يثبت كونه الهاميا وهذا دليل كاف على ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتبهم يقولون بالظن والتخمين ما يقولون وستعرف هذه الامور في جواب المغالطة الثانية من الباب الثاني وزبور داود حاله

قريب من حال كتاب ايوب لم يثبت بالسند الكامل ان مصنفه فلان ولم يعلم زمان  
 جمع الزبوريات في مجلد واحد ولم يتحقق ان اسمائها الهامية او غير الهامية  
 اختلف القدماء المسيحيون في مصنفه فأرجح وكر يزاسم واكستان وانبروس  
 وبوتهي ميس وغيرهم من القدماء على ان هذا الكتاب كله تصنيف داود  
 عليه السلام وانكر قولهم هليري واتهاثيش وجيروم ويوسي يس وغيرهم  
 وقال هورن ( ان القول الاول غلط محض وقال بعض المفسرين ان بعض  
 الزبوريات صنف في زمان مقاييس لكن قوله ضعيف ) انتهى كلامه ملخصا  
 وعلى رأي الفريق الثاني لم يعلم اسم مصنف زبوريات هي از يد من ثلاثين  
 وعشرة زبوريات من تصنيف موسى من الزبور التسعين الى الزبور التاسع  
 والتسعين واحد وسبعون زبورا من تصنيف داود والزبور الثامن  
 والثمانون من تصنيف هيمان والزبور التاسع والثمانون من تصنيف اتان  
 والزبور الثاني والسبعون والزبور المائة والسيابع والعشرون من تصنيف  
 سليمان وثلاثة زبوريات من تصنيف جدوتهن واثني عشر زبورا  
 من تصنيف اساف لكن قال البعض ان الزبور الرابع والسبعين والزبور التاسع  
 والسبعين ليسا من تصنيفه واحد عشر زبورا من تصنيف ثلاثة  
 انبياء قورح وقال البعض ان شخصا اخر صنفها ونسبها اليهم  
 وبعض الزبوريات تصنيف شخص اخر وقال كما مت ان الزبوريات  
 التي صنفها داود خمسة واربعون فقط والزبوريات الباقية من تصنيفات  
 آخر بن وقال القدماء من علماء يهود ان هذه الزبوريات تصنيف هؤلاء  
 الاشخاص ( آدم ابراهيم موسى اساف هيمان جدوتهن ثلاثة انبياء قورح  
 واما داود فجميعها في مجلد واحد فعندهم داود عليه السلام جامع  
 الزبوريات فقط لا مصنفها وقال هورن ( المختار عند المتأخرين من علماء  
 يهود وكذا عند جميع المفسرين من المسيحيين ان هذا الكتاب تصنيف  
 هؤلاء الاشخاص موسى داود سليمان اساف هيمان اتان جدوتهن  
 ثلاثة انبياء قورح ) انتهى كلامه وكذلك الاختلاف في جميع الزبوريات  
 في مجلد واحد فقال البعض انها جمعت في زمن داود وقال البعض  
 جمعها ابناء حزقيا في زمانه وقال البعض انها جمعت في ازمة مختلفة  
 وكذلك الاختلاف في اسماء الزبوريات فقال البعض انها الهامية وقال  
 البعض ان شخصا من غير الانبياء سماها بهذه الاسماء ( تنبيه ) الية العشرون



من الزبور الثاني والسبعين هكذا ترجمه فارسية سنة ١٨٤٥ ( دعاهاى داود پسر يسى تمام شد ) وهذا الزبور فى التراجم العربية الزبور الحادى والسبعون لما عرفت فى المقدمة وهذه الآية ساقطة فيها فالظاهر ان هؤلاء المترجمين اسقطوها قصدا ليعلم ان كتاب الزبور كله من تصنيف داود كما هو رأى الفرقة الاولى ويمكن ان تكون هذه الآية من الحاقات الفرقة الثانية فعلى كل تقدير التحريف لازم اما بالزيادة او بالنقصان ( كتب امثال سليمان ) حاله سقيم ايضا ادعى البعض ان هذا الكتاب كله من تصنيف سليمان عليه السلام وهذا الادعاء باطل يردّه اختلاف المحاوره وتكرار الفقرات والآية الاولى من الباب الثلاثين والحادى والثلاثين وستعرفهما ولو فرض ان بعض هذا الكتاب من تصنيفه فيحسب الظاهر يكون تسعة وعشرون بابا من تصنيفه وما جعت هذه الابواب فى عهده لان خمسة ابواب منها اعنى من الباب الخامس والعشرين الى الباب التاسع والعشرين جمعها احباء حزقيا كما يدل عليه الآية الاولى من الباب الخامس والعشرين وكان هذا الجمع بعد مائتين وسبعين سنة من وفات سليمان عليه السلام وقال البعض ان تسعة ابواب من اول هذا الكتاب ليست من تصنيف سليمان عليه السلام كما ستعرف فى جواب المغالطة الثانية من كلام آدم كلا ركن المفسر والباب اثلاثون من تصنيف آجور والباب الحادى والثلاثون من تصنيف لموئيل ولم يتحقق لمفسريهم انهما من كانا ومنى كانا ولم يتحقق نبوتهما لكتهم على حسب عادتهم يقولون ظنا انهما كانا نبيين ووطنهم لا يتم على المخالف وظن البعض ان لموئيل اسم سليمان وهذا باطل قال جامعوا تفسير هنرى واسكات ( ردهولدين هذا الظن ان لموئيل اسم سليمان وحقق انه شخص اخر لعله حصل لهم دليل كاف على ان كتاب لموئيل وكتاب آجور هما ميان والا لما دخل فى الكتب القانونية ) انتهى قولهم لعله حصل لهم الخ مردود لان قدمائهم ادخلوا كتب كثيرة فى الكتب القانونية وهى مردودة عندهم ففعلهم لبس حجة كما ستعرف فى اخر هذا الفصل وقال آدم كلارك فى الصفحة ١٢ ٢٥ من المجلد الثالث من تفسيره ( لا دليل على ان المراد بلوئيل سليمان عليه السلام وهذا الباب الحق بعد مدة من زمانه والمحاورات الكثيرة التى توجد فى اوله من اللسان الحادى ليست ادلة صغيرة على هذا ) انتهى وقال فى حق الباب الحادى والثلاثين هكذا ( ان هذا الباب

ليس من تصنيف سليمان عليه السلام قطعا ) انتهى الآية الاولى من الباب الخامس والعشرين هكذا ( فهذه ايضا من امثل سليمان التي استكتبها اصدقاؤه حزقيا ملك يهوذا ) والاية الاولى من الباب الثلاثين في التراجم الفارسية هكذا نسخة سنة ١٨٣٨ ( اين ست كلمات اجور بن يقه يعنى مقالات كه او براى ايثيل بل ك براى ايثيل واو كال بر زبان اورد ) نسخة سنة ١٨٤٥ ( كلمات اكور بسريافه يعنى وحى كه ان مردي به ايثيل به ايثيل واو قال بيان كرد ) واكثر التراجم فى الالسنه المختلفه موافقه لها وتراجم العربية مختلفه ههنا مترجم العربية المطبوعه سنة ١٨١١ اسقطها ومترجم العربية المطبوعه سنة ١٨٣١ وسنة ١٨٤٤ ترجما هكذا ( هذه اقوال الجامع ابن القاي الروياى التي نكلم بها الرجل الذى الله معه واذا كان الله معه ايده ) فانظر الى الاختلاف بين تراجم العربية والتراجم الاخر والاية الاولى من الباب الحادى والثلاثين هكذا ( كلمات لموثل الملك الرويا التي ادبته فيها امه ) اذا عرفت ما ذكرت ظهر لك انه لا يمكن ان يدعى ان هذا الكتاب كله تصنيف سليمان عليه السلام ولا يمكن ان جامعه هو ايضا ولذلك اعترف الجمهور ان اناسا كثيرين مثل حزقيا واشعيا ولعل عزرا ايضا جمعه ( وكتاب الجامعة ) فيه اختلاف عظيم ايضا قال البعض انه من تصنيف سليمان عليه السلام وقال رب قحجى وهو عالم مشهور من علماء يهود انه تصنيف اشعيا وقال علماء تالمودى انه تصنيف حزقيا وقال كروتيس ان احدا صنفه بامر زور بابل لاجل تعليم ابنه يهود وقال جهان من العلماء المسيحية وبعض علماء جرمن انه صنف بعد ما اطلق بنوا اسرائيل من اسر بابل وقال زرقيل انه صنف فى زمان انديوكس ايحي فانس واليهود بعد ما اطلقوا من اسر بابل اخر جوه من الكتب الالهامية لكنه ادخل بعد ذلك فيها ( وكتاب نشيد الانشاد ) حاله سقيم جدا قال بعضهم انه تصنيف سليمان او احد من معاصريه وقال دا كتر كنى كات وبعض المتأخرين ان القول بان هذا الكتاب من تصنيف سليمان عليه السلام غلط محض بل صنف هذا الكتاب بعد مدة من وفاته وضم القسيس تهبودور الذى كان فى القرن الخامس هذا الكتاب وكتاب ايوب ذما كثيرا وكان سمين وليكرك لايسمان صداقته ( وقال وشتي انه غناء فسقى فليخرج من الكتب المقدسة ) وقال بعض المتأخرين ايضا هكذا ( وقال ستمر الظاهر

ان هذا الكتاب جعلى وقال وارد كاتاك ( حكم كاستيليو باخراج هذا الكتاب من كتب العهد العتيق لانه غناء بنحس ) انتهى ( وكتاب دانيال ) يوجد في الترجمة اليونانية لتهيودوشن والترجمة اللاطينية وجميع تراجم رومن كاتاك غناء الاطفال الثلاثة في الباب الثالث وكذا يوجد الباب الثالث عشر والباب الرابع عشر وفرقة كاتاك تسلم الغناء المذكور والباين المدن كورين وتردها فرفه پروتستنت ويحكم بكذبها ( وكتاب استير ) لم يعلم اسم مصنفه ولا زمان تصنيفه قال البعض انه تصنيف علماء المعبد الذين كانوا من عهد عزرا الى زمان سمين وقال فلو يهودى انه تصنيف يهوكن انذى هو ابن يسوع الذى جاء بعد ما اطلق من اسر يابل وقال اكستين انه تصنيف عزرا وقال البعض انه تصنيف مردكى واستير وستعرف باقى حالاته في الشاهد الاول من المقصد الثانى من الباب الثانى ان شاء الله تعالى ( وكتاب ارميا ) الباب الثانى والخمسون منه ليس من تصنيف ارميا قطعا وكذلك الاية الحادية عشرة من الباب العاشر ليست منه اما الاول وفلان اخر الاية الرابعة والستين من الباب الحادى والخمسين هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ ( كلمات يرميا تابد بخذا اتمام يدرفت ) ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ ( كلام يرميا تابد بنجاست ) ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ ( حتى الى الان كلام ارميا ) واما الثانى فلان الاية المدن كورة ~~باللسان~~ الكسدى وسائر الكتاب ~~باللسان~~ العبرانى ولم يعلم ان اى شخص الحقهما والمفسرون المسيحيون يقولون رجاء بالغيب لعل فلانا او فلانا الحقهما قال جامعوا تفسير هنرى واسكات في حق الباب المدن كور ( يعلم ان عزرا او شخصا اخر الحق هذا الباب لتوضيح اخبار الحوادث الالية التى تمت في الباب السابق وتوضيح مرتبته ) انتهى وقال هورن في الصفحة ١٩٥ من المجلد الرابع ( الحق هذا الباب بعد وفات ارميا وبعدهما اطلق الى يهود من اسر يابل الذى يوجد ذكره قليلا في هذا الباب ثم قال في المجلد المذكور ( ان جميع ملفوظات هذا الرسول ~~بالعبرى~~ بالاية الحادية عشر من الباب العشر فانها ~~باللسان~~ الكسدى ينيو قال القسيس ونمّا ان هذه الاية الخاقية ) انتهى وقعت مباحثة بين كاركرن كاتاك ووارن من علماء پروتستنت وطبعت هذه المباحثة في بلدة اكبرايد سنة ١٨٥٢ فقال كاركرن في الرسالة الثالثة منها ( ان الفاضل المشهور

استأهلني الجرمني قال انه لا يمكن ان يكون الباب الاربعون وما بعده الى الباب السادس والستين من كتاب اشعياء من تصنيفه) انتهى فسيبعة وعشرون بابا ليس من تصنيف اشعياء وتعرف في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث ان القدماء المسيحية كافة وغير المحصورين من المتأخرين ان انجيل متى كان ~~في~~ باللسان العبراني وفقد بسبب تحريف الفرق المسيحية والموجود الان ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم باليقين اسم المترجم ايضا الى هذا الحين كما اعترف به جيروم من افاضل قدمائهم فضلا عن علم احوال المترجم نعم يقولون رجسا بالغيب لعل فلانا او فلانا ترجمة ولا يتم هذا على المخالف وكذا لا يثبت بمثل هذا الظن اسناد الكتاب الى المصنف وقد عرفت في الامر السابع من المقدمة ان مؤلف ميراث الحق مع تعصبه لم يقدر على بيان السند في حق هذا الانجيل بل قال ظنا ( ان الغالب ان متى كتبه ~~في~~ باللسان اليوناني ) وظنه بلاد ايل مردود فهذه الترجمة ليست بواجبة التسليم بل هي قالة للردو في انساني كلوبيديا بوي في بيان انجيل متى هكذا ( كتب هذا الانجيل في السنة الحادية والا ربعين في اللسان العبراني وفي اللسان الذي ما بين الكلداني والسرياني لكن الموجود منه الترجمة اليونانية والذي يوجد الان ~~في~~ باللسان العبراني فهي ترجمة الترجمة اليونانية ) انتهى كلامه ( وقال وارد كاتاك في كتابه صرح جيروم في مكتوبه ان بعض العلماء من المتقدمين كانوا يشكون في الباب الاخر من انجيل مرقس وبعض القدماء كانوا يشكون في بعض الايات من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا وبعض القدماء كانوا يشكون في الباين الاولين من هذا الانجيل وما كان هذان الباين في نسخة فرقة مارسيوني ) انتهى وقال المحقق نورتن في الصفحة ٧٠ من كتابه المطبوع ١٨٣٧ ~~في~~ في بلدة بوستن في حق انجيل مرقس ( في هذا الانجيل عبارة واحدة قابلة للتحقيق وهي من الاية التاسعة الى اخر الباب الاخر والعجب من كريبياخ انه ما جعلها معلمة بعلامة الشك في المتن واورد في شرحه ادلة على كونها الحاقية ) ثم نقل ادلة فقال ( ثبت منها ان هذه العبارة مشبهة سيما اذا لاحظنا العادة الجلية للكتابين بانهم كانوا ارضع في ادخال العبارات من اخراجه ) انتهى وكريبياخ عند فرقة پروتستنت من العلماء المعبرين وان لم يكن نورتن كذلك عندهم فقول كريبياخ حجة عليهم

ولم يثبت كما يأسند الكامل ان الانجيل المسسوب الى يوحنا من تصنيفه بل ههنا امور تدل على خلافه الاول ان طريق التصنيف في سالف الزمان قبل المسيح عليه السلام وبعده كان مثل الطريق المروح الان في اهل الاسلام كما عرفت في الامر الرابع من حال التوراة وسمة مرفه في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب الثاني ولا يظهر من هذا الانجيل ان يوحنا يكتب الحالات التي رآها بعينه والذي يشهد له الظاهر مقبول ما لم يقم دليل قوى على خلافه والثاني ان الآية الرابعة والعشرين من الباب الحادي والعشرين من هذا الانجيل هكذا ( هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وكتب هذا ويعلم ان شهادته حق ) فقال كاتبه في حق يوحنا هذه الالفاظ ( هذا هو التلميذ الذي يشهد بهذا وشهادته ) بضماير الغائب وقال في حقه نعلم على صيغة المتكلم فلم ان كاتبه غير يوحنا والظاهر ان هذا الغير وجد شيئا من مكتوبات يوحنا فنقل عنه مع زيادة ونقصان والله اعلم والثالث انه لما أنكر هذا الانجيل في القرن الثاني بانه ليس من تصنيف يوحنا وكان في هذا الوقت اريينوس الذي هو تلميذ بوليكارب هو تلميذ يوحنا الخواري موجودا فاقال في مقابلة المنكرين اني سمعت من بوليكارب ان هذا الانجيل من تصنيف يوحنا الخواري فلو كان هذا الانجيل من تصنيفه لعلم بوليكارب واخبر اريينوس وبعده كل ابعد ان يسمع اريينوس من بوليكارب الاشياء الخفيفة مرار او ينقل ولا يسمع في هذا الامر العظيم الشأن مرة ايضا وابعده منه احتمال انه سمع لكن نسي لانه كان يعتبر الرواية اللسانية اعتبارا عظيما ويحفظها حفظا جيدا نقل يوسي يس في الصفحة ٢١٩ من الباب العشرين من الكتاب الخامس من تاريخه المطبوع سنة ١٨٤٧ قول اريينوس في حق الروايات اللسانية هكذا ( سمعت هذه الاقوال بغضل الله بالامعان التام وكتبته في صدرى لاعلى الورق وعادنى من قديم الايام انى اقرها دائما ) انتهى ويستبعد ايضا انه كان حافظا لكتبه ما نقل في مقابلة الخصم وعلم من هذا الوجه ان المنكرين أنكروا كون هذا الانجيل من تصنيف يوحنا في القرن الثاني وما قدر المعتقدون ان يثبتوه فهذه الانكار ليس بمختص بنا وسنستعرف في جواب المغالطة الاولى ان سلسوس من علماء المشركين الوثنيين كان يصيح في القرن الثاني بان المسيحين بدّلوا اناجيلهم ثلث مرات واربع مرات بل ازيد من هذا تبديلا

كان مضا منها بدلت وان فاستس الذي هو من اعظم علماء فرقة ماني  
 كبر كان يصح في القرن الرابع ( بان هذا الامر محقق ان هذا العهد  
 الجديد ما صنفه المسيح ولا الحوار يون بل صنفه رجل مجهول الاسم  
 ونسبه الى الحواريين ) ورفقاء الحواريين ليخبره الناس وآذى المريد  
 لعيسى ايذاً بليغاً بان الف البكتب التي فيها الاغلاط والتناقضات  
 الرابع في الصفحة ٢٠٥ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٨٤٤ من كان  
 هرلد هكذا ( كتب استاذان في كتابه ان كاتب انجيل يوحنا طالب من طلبة  
 المدرسة الاسكندرية بلاريب ) انتهى فانظروا ان استاذان كيف يتكرر  
 كون هذا الانجيل من تصنيف يوحنا وكيف يقول انه من تصنيف بعض الطلبة  
 من المدرسة الاسكندرية ( الخامس ) ان المحقق برطشنيدر قال ان هذا الانجيل كله  
 وكذا رسائل يوحنا ليست من تصنيف بل صنفها احد في ابتداء القرن الثاني  
 السادس قال المحقق المشهور كرويس ان هذا الانجيل كان عشرين  
 باباً فالحق كنيسة افساس الباب الحادي والعشرين بعد موت يوحنا السابع  
 ان فرق الوجين التي كانت في القرن الثاني كانت تنكر هذا الانجيل وجميع  
 تصنيف يوحنا الثامن ستعرف في المقتضد من الباب الثاني ان احدى  
 عشرة اية من اول الباب الثامن ردها جهور العلماء وستعرف عن قريب  
 ان هذه الايات لا توجد في الترجمة السريانية فلو كان لهذا الانجيل سند لما  
 قال علماء هم المحققون وبعض الفرق ما قالوا فالحق ما قال الفاضل استاذان  
 والمحقق برطشنيدر التاسع توجد في زمان تأليف الانجيل الاربعة روايات  
 واهية ضعيفة بلا سند يعلم منها ايضا انه لا سند عندهم لهذه الكتب قال  
 هورن في الباب الثاني من القسم الثاني من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع  
 سنة ١٨٢٢ ( الحالات التي وصلت اليها في باب زمان تأليف الانجيل من قد  
 ماء مورخي الكنيسة ابرو وغير معينة لا توصلنا الى امر معين والمشايخ  
 القدماء الاولون صدقوا الروايات الواهية وكتبوها وقبيل الذين جاؤا  
 من بعدهم مكتوبهم تعظيماً لهم وهذه الروايات الصادقة والكاذبة وصلت  
 من كاتب الى كاتب اخرو وتعذر تنقيدها بعد انقضاء المدة ) انتهى ثم قال  
 في المجلد المذكور ( الف الانجيل الاول سنة ٣٧ اوسنة ٣٨ اوسنة ٤١  
 اوسنة ٤٣ اوسنة ٤٨ اوسنة ٦١ اوسنة ٦٢ اوسنة ٦٣ اوسنة ٦٤  
 من الميلاد والف الانجيل الثاني سنة ٥٦ او ما بعده الى سنة ٦٥ )

والاغلب انه الف سنة ٦٠ او سنة ٦٣ والف الانجيل الثالث سنة ٥٣  
 اوسنة ٦٣ اوسنة ٦٤ والف الانجيل الرابع سنة ٦٨ اوسنة ٦٩ اوسنة ٧٠  
 اوسنة ٩٧ اوسنة ٩٨ من الميلاد ) انتهى الرسالة العبرانية والرسالة  
 الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يعقوب ورسالة  
 يهوذا ومشاهدات يوحنا وبعض الفقرات من الرسالة الاولى ليوحنا  
 اسنادها الى الحوارين بلاجة وكانت مشكوكة الى سنة ٣٦٣ وبعض  
 الفقرات المذكورة مردودة وغلط الى الان عند جمهور المحققين كما ستعرف  
 في المقصد الثاني من الباب الثاني ولا توجد في الترجمة السريانية ورد جميع  
 كنائس العرب الرسالة الثانية لبطرس والرسالتين ليوحنا ورسالة يهوذا  
 ومشاهدات يوحنا وكذلك تردها الكنيسة السريانية من الابتداء الى الان  
 ولا تسلمها كما ستطلع عليها في الاقوال الالية قال هورن في الصفحة ٢٠٦  
 و ٢٠٧ من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ ( لا توجد  
 في الترجمة السريانية الرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهوذا والرسالة  
 الثانية والثالثة ليوحنا ومشاهدات يوحنا ومن الالية الثانية الى الالية الحادية  
 عشر من الباب الثامن من انجيل يوحنا والالية السابعة من الباب الخامس  
 من الرسالة الاولى ليوحنا انتهى كلامه ) فترجم الترجمة السريانية اسقط  
 هذه الاشياء لعدم صحتها عندنا وقال وارد كاتلك في الصفحة ٣٧ من كتابه  
 المطبوع سنة ١٨٤١ ( ذكر راجرس وهو من اعلم علماء بروتستانت اسماء  
 كثيرين من علماء فرقته الذين اخرجوا الكتب المفصلة من الكتب المقدسة  
 باعتقاد انها كاذبة الرسالة العبرانية ورسالة يعقوب والرسالة الثانية والثالثة  
 ليوحنا ورسالة يهوذا ومشاهدات يوحنا وقال دا كتر بلس من علماء  
 بروتستانت ان جميع الكتب ما كانت واجبة التسليم الى عهد بوسى بلس  
 واصر على ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة الثانية لبطرس  
 والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ليست من تصنيفات الحوارين وكانت الرسالة  
 العبرانية مردودة الى مدة والكنائس السريانية ما سلموا ان الرسالة  
 الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يهوذا وكتاب  
 المشاهدات واجبة التسليم وكذا كان حال كنائس العرب لكننا نسلم  
 الى ههنا كان قول بلسن ) انتهى قال لاردنر في الصفحة ١٧٥ من المجلد الرابع  
 من تفسيره ( سِرِّل وكنيسة اورشليم في عهد ما كانوا يسلمون

كتاب المشاهدات ولا يوجد اسم هذا الكتاب في الفهرسة القانوني الذي كتبه) انتهى ثم قال في الصفحة ٣٢٣ ( ان مشاهدات يوحنا لا توجد في الترجمة السريانية القديمة وما كتب عليه بارهي برينوس ولا يعقوب شرحا وترك اى بد جسو في فهرسته الرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ورسالة يهودا ومشاهدات يوحنا وهذا هو اى السريانيون الاخرين ) انتهى وفي الصفحة ٢٠٦ من المجلد السابع المطبوع سنة ١٨٤٤ من كاتلك هرلد ( ان روز كتب في الصفحة ١٦١ من كتابه ان كثيرا من محققى پروتستنت لا يسمون كون كتاب المشاهدات واجب التسليم واثبت بروفرايوالد بالشهادة القوية ان انجيل يوحنا ورسالته وكتاب المشاهدات لا يمكن ان تكون من تصنيف مصنف واحد ) انتهى وقال يوسى ييس في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السابع من تاريخه ( قال ديونيسيوس اخرج بعض القدماء كتاب المشاهدات عن الكتب المقدسة واجتهد في رده وقال هذا كله لا معنى له واعظم حجاب الجهالة وعدم العقل ونسبته الى يوحنا الحواري غلط ومصنفه ليس بحواري ولا رجل صالح ولا مسيحي بل نسبته سرن تهمس الملمد الى يوحنا لكنى لا اقدر على اخراجها عن الكتب المقدسة لان كثيرا من الاخوة يعظمونه واما انا فاسلم انه من تصنيف رجل الهامى لكن لا سلم بالسهولة ان هذا الشخص كان حواريا ولد زبدي اخا يعقوب مصنف الانجيل بل يعلم من المحاوره وغيرها انه ليس بحواري وكذلك ليس مصنفه يوحنا الذي جاء ذكره في كتاب الاعمال لان مجيئه في ايشيا لم يثبت فهذا يوحنا اخر من اهل ايشيا في افسس قبران كتب عليهما اسم يوحنا ويعلم من العبارة والمضمون ان يوحنا الانجيلي ليس مصنف هذا الكتاب لان عبارة الانجيل ورسالته حسنة على طريقة اليوناني وليس فيها الفاظ صعبة بخلاف عبارة المشاهدات لانها على خلاف محاوره اليوناني ويستعمل السياق الوحشي والحواري لا يظهر اسمه لافي الانجيل ولا في الرسالة العامة بل يعبر عن نفسه بصيغة المتكلم او الغائب ويشرع في المقصود بلا تمهيد امر بخلاف هذا الشخص كتب في الباب الاول اعلان يسوع المسيح الذي اعطاه اياه الله ليبري عبيده ما لا بد ان يكون من قريب وبيته مر سلايد ملاكه لعبد يوحنا ٤ يوحنا الى السبع الكنايس الخ ٩ انا يوحنا اخوكم وشريركم في الضيقة



وفي ملكوت يسوع المسيح وصبره الخ وكتب في الآية الثامنة من الباب الثاني والعشرين وانا يوحنا الذي كان ينظر ويسمع الخ فاطهر اسمه في هذه الايات على خلاف طريقة الحوارى لا يقال ان الحوارى اظهر اسمه على خلاف عادته ليعرف نفسه لانه لو كان المقصود هذا لذكر خصوصية تختص به مثلاً يوحنا بن زبدي اخو يعقوب او يوحنا المريد المحبوب للرب ونحوهما ولم يذكر الخصوصية بل الوصف العام مثل اخيكم وشريككم في الضيقة وشريككم في الصبر ولا أقول هذا بالاستهزاء بل قصدى ان اظهر الفرق بين عبارتى (الشخصين) انتهى كلام ديونيسيوس لمختصا من تاريخ يوسى بيس وصرح يوسى بيس في الباب الثالث من الكتاب الثالث من تاريخه (ان الرسالة الأولى لبطرس صادقة الا ان الرسالة الثانية له ما كانت داخله في الكتب المقدسة في زمان من الازمنة لكن كانت تقر ورسائل بولس اربع عشرة الا ان بعض الناس اخرج الرسالة العبرانية) ثم صرح في الباب الخامس والعشرين من الكتاب المذكور (اختلفوا في ان رسالة يعقوب ورسالة يهوذا والرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا كتبها الانجيليون او اشخاص آخرون كان اسماءهم هذه وليفهم ان اعمال بولس وياشعرو مشاهدات بطرس ورسالة برنبا والكتاب الذى اسمه أنس تى توشن الحوار بين كتب جعلية وان ثبت فليعد مشاهدات يوحنا ايضاً كذلك) انتهى ونقل في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس من تاريخه قول أرجن في حق الرسالة العبرانية هكذا (الحال الذى كان على السنة الثامن ان بعضهم قالوا ان هذه الرسالة كتبها كلينت الذى كان بشب الروم وبعضهم قالوا ترجها لوقا) انتهى كلام أرجن وانكرها راسا ارينس يشب ليس الذى كان في سنة ١٧٨ وهب بولى تس الذى كان في سنة ٢٢٠ ونويتس برسير الروم الذى كان في سنة ٢٥١ وقال ترتولين برسير كارتيج الذى كان في سنة ٢٠٠ انها رسالة برنبا وكيس برسير الروم الذى كان في سنة ٢١٢ عدرسائى بولس ثلث عشرة ولم يعد هذه الرسالة وسائى برن بشب كارتيج الذى كان في سنة ٢٤٨ ولم يذكر هذه الرسالة والكنيسة السريانية الى الان لا تسلم الرسالة الثانية لبطرس والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا وقال اسكا لجر من كتب الرسالة الثانية لبطرس فقد ضيع وقته وقال يوسى بيس في الباب الثالث والعشرين

من الكتاب الثاني من تاريخه في حق رسالة يعقوب ( ظن ان هذه الرسالة جعلية لكن كثير امن القدماء ذكروها وكذا ظن في حق رسالة يهوذا لكنها تستعمل في كثير من الكنائس ) انتهى وفي تاريخ البيبل المطبوع سنة ١٨٥٠ ( قال كروتيس هذه الرسالة رسالة يهوذا الاسقف الذي كان خامس عشر من اساقفة اورشليم في عهد سلطنة ايدر ين ) انتهى وكتب يوسى بيس في الباب الخامس والعشرين من الكتاب السادس من تاريخه ( قال ارجن في المجلد الخامس من شرح انجيل يوحنا ان پولس ما كتب شيئا الى جميع الكنائس والذي كتبه الى بعضها فسطران اواربعة سطور ) انتهى فعلى قول ارجن الرسائل المنسوبة الى پولس ليست من تصنيفه بل هي جعلية نسبت اليه ولعل مقدار سطرين اواربعة سطور يوجد في بعضها من كلام پولس ايضا واذا تأملت في الاقوال المذكورة ظهر لك ان ما قال فاستس ( ان هذا العهد الجديد ما صنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم ونسبه الى الحواريين ورفقائهم ) حق لا ريب فيه ولقد اصاب في هذا الامر وقد عرفت في الفصل الاول ان الرسائل الست وكتاب المشاهدات كانت مشكوكة مردودة الى سنة ٣٦٣ وما سلمها محفل نائص الذي كان انعقد في سنة ٣٢٥ ثم قبلت الرسائل الست في محفل لوديسيا في سنة ٣٦٤ وبقي كتاب المشاهدات مشكوكا مردودا في هذا المحفل ايضا فقبل في محفل كارتيج في سنة ٣٩٧ وقبول هذين المحفلين ليس حجة اما اولاذلان علماء المحافل الستة كلها سلموا كتاب يهوديت وان علماء محفل لوديسيا سلموا عشر ايات من الباب العاشر وستة ابواب بعد الباب العاشر من كتاب استيرو ان علماء محفل كارتيج سلموا كتاب وزدم وكتاب طوييا وكتاب باروخ وكتاب ايكليز ياستيكس وكتابي المقايين وسلم حكمهم في هذه الكتب علماء المحافل الثلاثة اللاحقة فلو كان حكمهم بدليل وبرهان لزم تسليم الكل وان كان بلا برهان كما هو الحق يلزم رد الكل فالجواب ان فرقة پروتستنت تسلم حكمهم في الرسائل الست وكتاب المشاهدات وترده في غيرها سيما في كتاب يهوديت الذي اتفق على تسليمه المحافل الستة ولا يتحشى عذرهم الاعرج بالنسبة الى الكتب المردودة عندهم غير كتاب استيرو ان اصولها فقدت لان جبروم يقول انه حصل له اصل يهوديت واصل طوييا

بلسان چالديک وأصل الكتاب الاول للمقايين وأصل كتاب ايكلير  
ياستيكس باللسان العبري وترجم هذه الكتب من اصولها فيلزم عليهم  
ان يسلوا هذه الكتب التي حصل اصولها لـ جيروم على انه يلزم عليهم عدم  
تسليم انجيل متى ايضا لان اصله مفقود واما ثانيا فلانه قد ثبت باقرار  
هورن انه ما كان تنقيد الروايات في قديماء هم وكانوا يصدقون الروايات  
الواهية ويكتبونها والذين جاؤا من بعدهم يتبعون اقوالهم فالأغلب انه  
وصلت الى علماء المحافل ايضا بعض الروايات الواهية في باب هذه الكتب  
فسلموها بعد ما كانت مر دودة الى قرون واما ثالثا فلان حال الكتب  
المقدسة عندهم كالأل انتظامات والقوانين الا ترى (١) ان الترجمة اليونانية  
كانت معتبرة في اسلافهم من عهد الخواريين الى القرن الخامس عشر وكانوا  
يعتقدون ان النسخة العبرانية محرفة والصحيحة هي هذه وبعد ذلك انعكس  
الامر وصارت المحرفة صحيحة والصحيحة غلطاً ومحرفة فلزم جهل  
اسلافهم كافة (٢) وان كلب دانيال كان معتبرا عند اسلافهم على وفق  
الترجمة اليونانية ولما حكم ارجن بعدم صحته تركوه واخذوه من ترجمة  
تهيو دوشن (٣) وان رسالة ارس تيس كانت مسلمة الى القرن  
السادس عشر ثم تكلموا عليها في القرن السابع عشر فصارت كاذبة  
عند جمهور علماء بروكسنت (٤) وان الترجمة اللاطينية معتبرة عند كاتلك  
ومحرفة غير معتبرة عند پروتستنت (٥) وان الكتاب الصغير للتكوين كان معتبرا  
صحيحا الى القرن الخامس عشر كما ستعرف في الباب الثاني ثم في القرن  
السادس عشر صار غير صحيح وجعلوا (٦) وان الكتاب الثالث اعزرا تسلمه  
كنيسة كريك الى الان وفرقة كاتلك وبروتستنت ترداه وان زبور سليمان  
سلمه قد ما هم وكان مكتوبا في كتبهم المقدسة ويوجد الى الان في نسخة  
كودكس اسكندر يانوس والان يعد جعليا وزجوانهم بالتدريج سيترفون  
بجعليته الكل ان شاء الله فظهر مما ذكرنا للناسظر اللبيب انه  
لا يوجد سند متصل عندهم لالكتب العهد العتيق ولالكتب العهد  
الجديد واذا ضيق عليهم في هذا الباب فتارة يتمسكون بان المسيح شهد  
بحقيقة كتب العهد العتيق وستعرف حال هذه الشهادة مفصلا في جواب  
المفاطمة الثانية من الباب الثاني فانتظرو (الفصل الثالث) في بيان ان هذه  
الكتب مملوءة من الاختلافات والا غلاط وانا اجعل هذا الفصل قسمين

كآل

واورد في كل قسم امثلة (القسم الاول) في بيان الاختلافات (١) الاول  
 من قابل الباب الخامس والاربعين والسادس والاربعين من كتاب حزقيال  
 بالباب الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من سفر العدد وجد اختلافاً  
 صريحاً في الاحكام (٢) بين الباب الثالث عشر من كتاب يوشع والباب  
 الثاني من سفر الاستثناء في بيان ميراث بني جاد اختلاف صريح واحد  
 البيانين غلط يقيناً كما عرفت في الفصل الثاني في حال كتاب يوشع (٣) يوجد  
 الاختلاف بين الباب السابع والثامن من السفر الاول من اخبار الايام في بيان  
 الاولاد بنيامين وكذا بينهما وبين الباب السادس والاربعين من سفر التكوين  
 وافر علماء اهل الكتاب من اليهود والنصارى ان ما وقع في السفر الاول  
 من اخبار الايام غلط كما ستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني (٤) يوجد  
 بين الباب الثامن من السفر الاول من اخبار الايام من الاية التاسعة  
 والعشرين الى الاية الثامنة والثلاثين وفي الباب التاسع من السفر المذكور  
 من الاية الخامسة والثلاثين الى الرابعة والاربعين اختلاف بين الاسماء وقال  
 آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره (ان علماء اليهود يقولون ان تحريراً  
 وجد كتابين توجد فيهما هذه الفقرات باختلاف الاسماء ولم يحصل له  
 تمييز بان ايهما احسن فنقلهما) انتهى كلامه (٥) الاية التاسعة من الباب  
 الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني هكذا (واتى يواب بعدد حساب  
 الشعب للملك وكان عدد بني اسرائيل ثمانمائة الف رجل بطل يضرب  
 بالسيف ورجال يهودا عدتهم خمسمائة الف رجل مقاتلة) والاية الخامسة  
 من الباب الحادى والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام هكذا (ودفع  
 احصاء القوم الى داود وكان عدد اسرائيل الف الف ومائة الف رجل  
 جاذب سيف ويهودا اربعمائة الف وسبعون الف رجل مقاتلة) فينبهنا  
 اختلاف في عدد بني اسرائيل بمقدار ثلث مائة الف وفي عدد يهودا بقدر  
 ثلثين الفا (٦) الاية الثالثة عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل  
 الثاني هكذا (واتى جاد الى داود واخبره قائلاً اما ان يكون سبع سنين جوعاً  
 لك في ارضك) الخ وفي الاية الثانية عشر من الباب الحادى والعشرين  
 من السفر الاول من اخبار الايام هكذا (اما ثلث سنين جوعاً) الخ ففي الاول  
 سبع سنين وفي الثاني ثلث سنين وقد اقر مفسروهم ان الاول غلط (٧) الاية  
 السادسة والعشرون من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني هكذا (وكان

قد اتى على اخزيا اثنان وعشرون سنة اذ ملك) الخ والاية الثانية من الباب  
 الثانى والعشرين من السفر الثانى من اخبار الايام هكذا (ابن اثنى واربعين  
 سنة كان اخزيا) الخ فبينهما اختلاف والثانى غلط يقينا كما اقر عليه  
 مفسروهم وكيف لا يكون غلطاً وان اباه يهورام حين موته كان ابن  
 اربعين سنة وجلس هو على سرير السلطنة بعد موت ابيه متصلاً كما يظهر  
 من الباب السابق فلولا يكن غلطاً يلزم ان يكون اكبر من ابيه بسنتين (٨)  
 الاية الثامنة من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثانى هكذا (وكان  
 يواخين يوم ملك ابن ثمانى عشر سنة) الخ والاية التاسعة من الباب  
 السادس والثلاثين من السفر الثانى من اخبار الايام هكذا ابن ثمانى سنين  
 كان يواخين حين ملك الخ فبينهما اختلاف والثانى غلط يقينا كما اقر  
 مفسروهم وستعرفه في المقصد الاول من الباب الثانى (٩) بين الاية الثامنة  
 من الباب اثالث والعشرين من سفر صموئيل الثانى والاية الحادية عشر من  
 الباب الحادى عشر من سفر الاول من اخبار الايام اختلاف وقال ادم كلارك  
 في زيل شرح عبارة صموئيل (قال دا كتر كنى كات ان فى هذه الاية ثلاث  
 تحريفات جسيمة) انتهى فى هذه الاية الواحدة ثلاثة اغلاط (١٠) صرح  
 فى الباب الخامس والسادس من سفر صموئيل الثانى ان داود وعليه السلام جاء  
 بتابوت الله بعد محاربة الفلسطينيين وصرح فى الباب الثالث عشر والرابع  
 عشر من السفر الاول من اخبار الايام انه جاء بالتابوت قبل محاربتهم والحادثة  
 واحدة كما لا يخفى على ناظر الابواب المذكورة فيكون احدهما غلطاً  
 (١١) يعلم من الاية ١٩ و ٢٠ من الباب السادس ومن الاية ٨ و ٩  
 من الباب السابع من سفر التكوين ان الله كان امر نوحا عليه السلام ان يأخذ  
 من كل طير وبهيمة وحشرات الارض اثنين اثنين ذكرًا وانثى ويعلم من  
 الاية ٢ و ٣ من الباب السابع انه كان امر ان يأخذ من كل بهيمة طاهرة  
 ومن كل طير طاهراً كان او غير طاهر سبعة ازواج سبعة ازواج ومن كل  
 بهيمة غير طاهرة اثنين اثنين (١٢) يعلم من الباب الحادى والثلاثين من سفر  
 العدد ان بنى اسرائيل افنوا المديانيين فى عهد موسى عليه السلام وما بقوا  
 منهم ذكراً مطلقاً لابلغا ولا غير بالغ حتى الصبي الرضيع ايضا وكذا  
 ما بقوا منهم امرأة بالغة واخذوا غير البالغات جواري لانفسهم ويعلم  
 من الباب السادس من سفر القضاة ان المديانيين فى عهد القضاة كانوا  
 ذوى قوة عظيمة بحيث كان بنوا اسرائيل مغلوبين و عاجزين منهم

ولامدة بين العهدين الابقدر مائتي سنة فاقول اذا فني المديانيون في عهد موسى فكيف صاروا في مقدار هذه المدة اقوياء بحيث غلبوا على بني اسرائيل وايجزوههم الى سبع سنين (١٣) في الباب التاسع من سفر الخروج هكذا ففعل الرب هذا في الكلام في الغد ومات كل بهائم المصريين ولم يمت واحدة من ماشية بني اسرائيل ( فيعلم منه ان بهائم المصريين ماتت كلها ثم في هذا الباب من خاف كلمة الرب من عبيد فرعون هرب بعبيده ودوايه الى البيوت ومن لم يخطر على باله قول الرب ترك عبيده ودوايه في الحقول ) فيبينهما اختلاف (١٤) في الباب الثامن من سفر التكوين هكذا ٤ ( واستقر الفلك في اليوم السابع والعشرين من الشهر السابع على جبال ارمينية ٥ واليا كانت تذهب وتنقص الى الشهر العاشر لانه في الشهر العاشر في الاول من الشهر باتت رؤس الجبال ) فين الايتين اختلاف لانه اذا ظهر رؤس الجبال في الشهر العاشر فكيف استقر السفينة في الشهر السابع على جبال ارمينية الاختلاف الخامس عشر الى الاختلاف السادس والعشرين بين الباب الثامن من سفر صموئيل الثاني والباب الثامن عشر من السفر الاول من اخبار الايام مخالفة كثيرة في الاصل العبراني وان اصلح المترجون في بعض المواضع وانقلها عن كلام آدم كلا ركة المفسر من المجلد الثاني من تفسيره ذيل عبارة صموئيل

الفاظ سفر اخبار الايام

الفاظ سفر صموئيل

آيات آيات  
الباب الباب

١	اخذ داود لجام الجزية من يداهل	١	اخذ قرية جاث وضياعها من يداهل
	فلسطين		فلسطين
٣	هدد عزر	٣	هدر عزر
٤	الف وسبع مائة فارس	٤	الف وسبعة الاف فارس
٨	واخذ الملك داود نحاسا كثيرا جدا	٨	ومن طبجات ومن كون قري هدر عزر
	من بطاح وبروث قري هدر عزر		اخذ داود نحاسا كثيرا
٩	توع ملك هدر عزر	٩	توهو ملك هدر عزر
١٠	يورام	١٠	هادورام
١١	من ارام	١١	من ادوم







اسا) انتهى فهو لاء العلماء سلوا ان عبارة اخبار الايام غلط اما وقع لفظ  
السادسة والثلاثين موقع لفظ الساد ستة والعشرين او وقع لفظ للملك  
اسا موقع لفظ من انقسام السلطنة ٣٩ الاية التاسعة عشر من الباب  
الخامس عشر من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (ولم يكن حرب)  
اي بين اسا وبعشا ( الى سنة خمس وثلاثين من ملك اسا ) وهي مخالفة  
ايضا للاية الثالثة والثلاثين من الباب الخامس عشر من سفر الملوك  
الاول كما عرفت في الاختلاف السابق ٤٠ في الاية السادسة عشر من الباب  
الخامس من سفر الملوك الاول عدد الموكلين ثلاثة الاف وثلاث مائة وفي الاية  
الثانية من الباب الثاني من السفر الثاني من اخبار الايام ثلاثة الاف وستائة  
وحرف مترجوا الترجمة اليونانية في سفر الملوك فكتبوا ثلاثة الاف وستائة  
٤١ في الاية السادسة والعشرين من الباب السابع من سفر الملوك الاول  
( وكان البحر يسع الف فرق ) وفي الاية الخامسة من الباب الرابع من السفر  
الثاني من اخبار الايام هكذا ( يسع ثلاثة الاف فرق ) والجملة الاولى  
في الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٨ هكذا ( دوهزاربت دران  
كنجيد ) وفي الترجمة الفارسية سنة ١٨٤٥ هكذا ( دوهزارخم اب  
ميكرفت ) والجملة الثانية هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ ( وسه هزاربت  
دران كنجيد ) ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥ ( وسه هزارخم اب كرفته نكاه  
ميداشت ) فينهما اختلاف وتفاوت الف ٤٢ من قابل الباب الثاني  
من كتاب عزرا بالباب السابع من كتاب نحميا وجد بينهما اختلافا عظيما  
في اكثر المواضع ولوقطعنا النظر عن الاختلاف ففيهما غلط اخر وهو  
انهما اتفقا في حاصل الجمع وقالوا الذين جاؤا من بابل الى اورشليم بعدما اطلقوا  
من اسر بابل اثنان واربعون الفاو ثلثمائة وستون شخصا ولا يخرج الحاصل  
بهذا القدر لوجعنا لافي كلام عزرا ولا في كلام نحميا بل حاصل الجمع  
في الاول ٢٩٨١٨ وفي الثاني ٣١٠٨٩ والعجب ان هذا الجمع الاتفاقي ايضا  
غلط على تصریح المؤرخين قال يوسيفس في الباب الاول من الكتاب  
الحادي عشر من تاريخه ( ان الذين جاؤا من بابل الى اورشليم اثنان  
واربعون الفا واربعمائة واثنان وستون شخصا ) انتهى قال جامعوا  
تفسير هزى واسكات ذيل شرح عبارة عزرا ( وقع فرق كثير في هذا  
الباب والباب السابع من كتاب نحميا من غلط الكتاب ولما لفت الترجمة  
الانجليزية صحح كثير منه بمقابلة النسخ وفي الباقي تعين الترجمة اليونانية

في شرح المتن العبري انتهى فانظر ~~في~~ ايها اللبيب هذا حال كتبهم المقدسة  
 انهم في صدد التصحيح الذي هو في الحقيقة التحريف من القرون لكن  
 الاغلاط باقية فيها والانصاف ان هذه الكتب غلط من الاصل ولا تقصير  
 للمصححين غير ~~انهم~~ انهم اذا عجزوا ينسبون الى الكاتبين الذين هم يراء من  
 هذا ومن تأمل الان في هذين البابين وجد الاختلافات والاغلاط ازيد من  
 عشرين ولا اعلم ~~على~~ حال القديس أنهم كيف يفعلون وكيف يحرفون ٤٣  
 في الاية الثانية من الباب الثالث عشر من السفر الثاني من اخبار الايام ان ام  
 ايا ميخيا بنت اوريايل من جبعة و يعلم من الاية العشرين من الباب الحادي  
 عشر من السفر المذكور ان امه ميخيا بنت ابي شالوم و يعلم من الاية السابعة  
 والعشرين من الباب الرابع عشر من سفر صموئيل الثاني انه ما كان لابي  
 شالوم الابنتا واحدة اسمها ثامار ٤٤ يعلم من الباب العاشر من كتاب  
 يوشع ان بني اسرائيل لما قتلوا سلطان اورشليم ~~ف~~ تسلطوا على ملكه  
 ومن الاية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر من الكتاب المذكور  
 انهم ما كانوا تسلطوا على مملكة اورشليم ٤٥ يعلم من الاية الاولى من الباب  
 الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني ان الله القى في قلب داود ان يعد  
 بني اسرائيل و يعلم من الاية الاولى من الباب الحادي والعشرين من السفر  
 الاول من اخبار الايام ان الملقى كان الشيطان ولما لم يكن الله خالق الشر عندهم  
 لزم الاختلاف القوي (الاختلاف السادس والاربعون الى الاختلاف الحادي و  
 الخمسين من قابل بيان نسب المسيح الذي في انجيل متى بالبيان الذي  
 في انجيل لوقا وجد ستة اختلافات ١ يعلم من متى ان يوسف ابن يعقوب  
 ومن لوقا انه ابن هالي ٢ يعلم من متى ان عيسى من اولاد سليمان ابن داود  
 عليهم السلام ومن ~~لوقا~~ انه من اولاد ناثان بن داود ٣ يعلم من متى ان جميع  
 ابناء المسيح من داود الى جلا بابل سلاطين مشهورون ومن لوقا انهم ليسوا  
 بسلاطين ولا مشهورين غير داود ونathan ٤ يعلم من متى ان ~~شلتايل~~ شلتايل ابن يوخانيا  
 و يعلم من لوقا انه ابن نيري ٥ يعلم من متى ان اسم ابن زور بابل ايهود  
 ومن لوقا ان اسمه ريسا والجب ان اسماء بني زور بابل مكتوبة في الباب الثالث  
 من السفر الاول من اخبار الايام وليس فيها ايهود ولا ريسا  
 فالحق ان كلا منهما غلط ٦ من داود الى المسيح عليهما السلام ستة  
 وعشرون جيلا على ما بين متى واحدي واربعون جيلا على ما بين لوقا

ولما كان بين داود والمسيح مدة الف سنة فعلى الاول يكون في  
مقابلة كل جيل اربعون سنة و على الثانى خمسة وعشرون  
ولما كان الاختلاف بين البيانين ظاهرا يادنى التأمل تحير فيسأل العلماء  
المسيحية من زمان اشتهار هذين الانجيليين الى اليوم ووجهوا بتوجيهات  
ضعيفة ولذلك اعترف جماعة من المحققين مثل اكهارن و كيسر وهيس  
و ديوت ووى نر وفرش وغيرهم بانهما مختلفان اختلافا معنويا وهذا حق  
وعين الانصاف لانه كما صدر عن الانجيليين اغلاط واختلافات في مواضع  
اخر كذلك صدر الاختلاف ههنا نعم لو كان كلامهم خاليا عنها سوى  
هذا الموضع كان التأويل مناسباً وان كان بعيداً وأدم كلارك ذيل شرح  
الباب الثالث من انجيل لوقا نقل التوجيهات ومارضى بها وتخير ثم نقل عذرا  
غير مسموع من مستر هارمرسى في الصفحة ٤٠٨ من المجلد الخامس  
هكذا ( كان اوراق النسب تحفظ في اليهود حفظاً جيداً و يعلم كل ذى علم  
ان متى ولوقا اختلفا في بيان نسب الرب اختلافاً تحير فيه المحققون من القدماء  
والتأخرين وكأنه فهم في المواضع الاخر اعتراض في حق المؤلف ثم صار  
هذا الاعتراض حامياً له فكذلك هذا ايضا اذا صفا يصير حامياً قوياً لكن  
الزمان يفعله هكذا ) انتهى فاعترف ( بان هذا الاختلاف اختلافاً  
تحير فيه المحققون من القدماء والتأخرين ) وما قال ( ان اوراق النسب  
كانت تحفظ في اليهود حفظاً جيداً ) مردود لان هذه الاوراق صارت  
منتشرة بريح الحوادث ولذلك غلط عزرا والرسولان عليهم السلام في بيان  
بعض النسب وهذا المفسر يعترف به ايضا كما استعرف في الشاهد السادس  
عشر من المقصد الاول من الباب الثانى واذا كان الحال في عهد عزرا  
هكذا فكيف يظن في عهد الخواريين واذا لم يبق اوراق نسب الكهنة  
والرؤساء محفوظة فاي اعتبار بورق نسب يوسف نجار المسكين واذا كان  
ثلاثة اشخاص من الانبياء المعبرين غلطوا في بيان النسب ولم يقدروا  
على التمييز بين الغلط والصحيح فكيف يظن بمترجم انجيل متى الذى  
لم يعلم الى الان اسمه فضلاً عن وثاقه احواله وفضلا عن كونه ذا الهام  
وبلوقا الذى لم يكن من الخواريين يقينا ولم يثبت كونه ذا الهام فالتعالب  
انه حصل لهما ورقتان مختلفتان في بيان نسب يوسف النجار ولم يحصل  
لهما التمييز بين الصحيح والغلط فاختر احدهما بظنه احدى الورقتين

والاخر الورقة الاخرى ورجاء المفسر المذكور بان الزمان يفعله هكذا  
رجاء بلافاضة لانه اذا لم يصف الى مدة الف وثمانمائة سيما في هذه القرون  
الثلاثة الاخيرة التي شاع العلوم العقلية والتقليدية فيها في ديار اوربا وتوجهوا  
الى تحقيق كل شيء حتى الى تحقيق الملة ايضا فاصلموا في الملة اولا اصلاحا  
كلما فحكموا على المذهب العمومي في اول الوهلة بانه باطل وعلى البابا الذي  
كان مقتدى الملة بانه دجال غدار ثم اختلفوا في الاصلاح وافترقوا الى فرق  
ثم كانوا يزيدون في الاصلاح يوما فيوما حتى رقي المحققون الغير المحصورين  
منهم لاجل زيادة تحقيقهم الى اعلى درجة الاصلاح حتى فهموا الملة المسيحية  
كالحكايات الباطلة والخيالات الواهية فظن الصفاء في زمان اخر ظن عبث  
والتوجيه المشهور الان هذا انه يجوز ان يكون متى كتب نسب يوسف ولوقا كتب  
نسب مريم ويكون يوسف ختن هالي ولا يكون لهالي ابن قنسب الختن اليه  
وادخل في سلسلة النسب وهذا التوجيه مردود لوجوه ( الاول ان المسيح  
على هذا التقدير يكون من اولاد ناثان لا من اولاد سليمان لان نسبه  
الحقيقي من جانب امه ولا اعتبار لنسب يوسف التجار في حقه فيلزم  
ان لا يبقى المسيح مسيحا ولذلك قال مقتدى فرقة پرو تستنت كالوين في رد  
هذا التوجيه ( من اخرج سليمان عن نسب المسيح فقد اخرج المسيح عن  
كونه مسيحا ) والثاني ان هذا التوجيه لا يصح الا اذا ثبت من التواريخ  
المعتبرة ان مريم بنت هالي ومن اولاد ناثان ومجرد الاحتمال لا يكفي لهذا  
سيما في الصورة التي يرده المحققون فيها مثل آدم كلارك المفسر وغيره  
ويرده مقتداهم كالوين ولم يثبت هذان الامر ان بدليل ضعيف فضلا  
عن القوى بل ثبت عكسهما لانه صرح في الانجيل يعقوب ان اسم ابوي  
مريم ( يهوياقيم وانا ) وهذا الانجيل وان لم يكن الهاميا ومن تصنيف  
يعقوب الحواري عند اهل الثايت المعاصرين لنا لكن لا شك انه من  
جعل بعض اسلافهم وقديم جدا ومؤلفه من القدماء الذين كانوا  
في القرون الاولى فلا تخط رتبته عن رتبة التواريخ المعتمدة ولا يقاومه  
مجرد احتمال لا يكون له سند وقال اكستين انه صرح في بعض الكتب  
التي كانت توجد في عهده ( ان مريم عليها السلام من قوم لاوي ) وهذا  
ينافي كونها من اولاد ناثان واذا لاحظنا ما وقع في الباب السادس والثلاثين  
من سفر العدد ان كل رجل يتزوج بامرأة من سبطه وقبيلته وكذلك

كل امرأة تزوج برجل من سبطها وقبيلتها ليثبت الميراث في القبائل  
 ولا تختلط الاسباط بعضها ببعض وما وقع في الباب الاول من انجيل لوقا  
 ان زوجة زكريا كانت من بنات هارون ومريم عليها السلام كانت  
 قريبة لها تظهر ان الحق ما وقع في بعض الكتب لان مريم عليها السلام  
 كانت قريبة لزوجة زكريا وهذه كانت من بنات هارون قطعاً فتكون  
 مريم من بنات هارون ايضاً واذا كانت كذلك كان زوجها المزعوم  
 ايضاً من اولاد هارون بحكم التوراة ويكون بيان كل من الانجيليين  
 غلطاً من جعليات اهل التثليث ليثبت ان عيسى عليه السلام كان  
 من اولاد داود ولا يطمعن اليهود في كونه مسيحاً موعوداً ~~لاجل هذا~~ ولما  
 لم يكن هذه الاناجيل مشهورة الى اخر القرن الثاني لم يطلع احد المحرفين  
 على التحرير الجعلي الاخر فوقعا في الاختلاف والثالث انه لو كان مريم  
 بنت هالي لظهر هذا الامر للقضاء ولو كان لهم علم بذلك لما وجهوا  
 بتوجيهات ركيكة يردها المتأخرون ويشنعون عليها والرابع ان الفاظ  
 متى هكذا (يعقوب) اكنيسي تون يوسف) والفاظ لوقا هكذا (ديوس  
 يوسف توهاني) فيعلم من كلتا العبارتين ان كلا من متى ولوقا يكتبان نسب  
 يوسف والخامس لو فرضنا ان مريم كانت بنت هالي فلا يصح  
 ما في لوقا الابعدان يثبت ان اليهود كان رواجهم ان الختن اذا لم يكن  
 لزوجته اخ كان يدخل في سلسلة النسب ويكتب فيها في موضع الابن  
 لكنه لم يثبت هذا الامر الى الان بوجه يعتمد عليه وهو سات بعض علماء  
 پروتستنت واستنباطهم الضعيف القابل لارد لا يتم علمنا ونحن لا ننكر  
 انتساب شخص الى اخر مطلقاً بل يجوز عندنا ايضاً انه اذا كان ذلك الاخر  
 من اقاربه النسبية او السببية او استاذه او امر شدة ومشهوراً لاجل المنزلة  
 الدنيا وية اوالد ينية ينسب هذا الشخص اليه فيقال مثلاً انه ابن الاخ  
 او الاخت او ختن لفلان الامير او السلطان او تليد لفلان الفاضل او مريد  
 للشيخ الفلاني لكن هذا الانتساب امر والادخال في سلسلة النسب بانه ابن  
 لاب زوجته وكون هذا رواج اليهود امر اخر فنحن ننكر هذا الامر الاخر  
 ونقول انه لم يثبت انه كان رواجهم كذلك (فاثدة) انجيل متى هذا لم يكن  
 مشهوراً معتبراً في عهد لوقا والا فكيف يتصور ان يكتب لوقا نسب المسيح  
 بحيث يخالف تحرير متى في بادى الراى مخالفة تحريفها المحققون من القدماء

الحمد

والتاخرين سلفا وخلفا ولايزيد حرفا او حرفين للتوضيح بحيث يرتفع الاختلاف الثانى والخمسون والثالث والخمسون من قابل الباب الثانى من انجيل متى بالباب الثانى من انجيل لوقا وجد اختلافا عظيما بحيث يحزم انه لا يمكن ان يكون كل منهما الهاميا وانا اكتفى بنقل اختلافين (١) يعلم من كلام متى ان ابوى المسيح بعد ولادته ايضا كانا يقيمان فى بيت لحم ويفهم من بعض كلامه ان هذه الإقامة فيه كانت الى مدة قريبة من سنتين وجاء المجوس هناك ثم ذهبوا الى مصر واقاموا مدة حياة هيرودس فى مصر ورجعوا بعد موته واقاموا فى ناصرة و يعلم من كلام لوقا ان ابوى المسيح بعد مات مدة نفاس مريم ذهبا الى اورشليم وبعد تقديم الذبيحة رجعا الى ناصرة واقاما فيها وكانا يذهبان منها الى اورشليم فى ايام العيد من كل سنة واقام المسيح فى السنة الثانية عشر بلا اطلاع الابوين ثلاثة ايام فى اورشليم وعلى كلامه لا سبيل لمجئ المجوس فى بيت لحم بل لو فرض مجيئهم يكون فى ناصرة لان مجيئهم فى اثناء الطريق ايضا بعيد وكذا لا سبيل لذهاب ابويه الى مصر واقامتهما فيها لانه صريح فى ان يوسف لم يسافر قط من ارض اليهود لالى مصر ولا الى غيرها (٢) يعلم من كلام متى ان اهل اورشليم وهيرودس ما كانوا عالمين بولادة المسيح قبل اخبار المجوس وكانوا معاندين له و يعلم من كلام لوقا ان ابوى المسيح لما ذهبا الى اورشليم بعد مدة النفاس لتقديم الذبيحة فسمعان الذى كان رجلا صالحا ممتلئا بروح القدس وكان قد اوحى اليه انه لا يرى الموت قبل رؤية المسيح اخذ عيسى عليه السلام على ذراعيه فى الهيكل وبين اوصافه وكذلك حنة النبية وقفت تسبح الرب فى تلك الساعة واخبرت جميع المنتظرين فى اورشليم فلو كان هيرودس واهل اورشليم معاندين للمسيح لما اخبر الرجل الممتلى بروح القدس فى الهيكل الذى كان يجمع الناس فى كل حين ولما اخبرت النبية بهذا الخبر فى اورشليم التى كانت دار السلطنة لهيرودس والفاضل نورتن حامي الانجيل لكنه ههنا سلم الاختلاف الحقيقى بين البيانيين وحكم بان بيان متى غلط وبيان لوقا صحيح ٥٤ يعلم من الباب الرابع من انجيل مرقس ان المسيح امر الجماعة بالذهاب وحدث التموج والهيجان فى البحر بعد وعظ التمثيلات و يعلم من الباب الثامن من انجيل متى ان الحالين المذكورين بعد وعظ الجبل وكتب وعظ التمثيلات فى الباب الثالث عشر فهذا الوعظ متاخر عن الحالين المذكورين تاخرا كثيرا لان

بين الوعظين مدة مديدة فاحدهما غلط لان التقديم والتاخير في تاريخ  
الوقائع وتوقيت الحوادث من الذين يدعون انهم يكتبون بالالهام او يدعى  
لهم ذلك بمنزلة المناقضة ٥٥ كتب مرقس في الباب الحادي عشر  
ان مباحثة اليهود والمسيح <sup>كان</sup> في اليوم الثالث من وصوله الى اورشليم  
وكتب متى في الباب الحادي والعشرين انها كانت في اليوم الثاني فاحدهما  
غلط ( وقال هورن في بيان هذين الاختلافين اللذين مر ذكرهما  
في هذا الاختلاف والاختلاف السابق عليه في الصفحة ٢٧٥ و ٢٧٦  
من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من الميلاد ) لا تخرج  
صورة ما من التطبيق في هذه الاحوال ( ٥٦ كتب متى في الباب الثامن  
اولا شفاء الابرص بعد وعظ الجليل ثم شفاء عبد قائد المائة بعد ما دخل  
عيسى عليه السلام كفرنا حوم ثم شفاء حبة بطرس وكتب لوقا في الباب الرابع اولا  
شفاء حبة بطرس ثم في الباب الخامس شفاء الابرص ثم في الباب السابع شفاء عبد قائد  
المائة فاحد البيانين غلط ٥٧ ارسل اليهود الكهنة واللاويين الى يحيى ليسألوه  
من انت فسالوه وقالوا انت ايليا فقال لست انا بل ايليا كما هو مصرح في الباب  
الاول من انجيل يوحنا وفي الاية الرابعة عشر من الباب الحادي عشر من انجيل  
متى قول عيسى في حق يحيى عليهما السلام هكذا ( وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو  
ايليا المزمع ان ياتي ) وفي الباب السابع عشر من انجيل متى هكذا ١٠ ( ساله  
تلاميذه فالتين فلماذا يقول الكتبة ان ايليا ينبغي ان ياتي اولا ) ١١ ( فاجاب  
يسوع وقال لهم ان ايليا ياتي اولا ويرد كل شيء ) ١٢ ( ولكني اقول لكم  
ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما ارادوا كذلك ابن الانسان  
ايضا سوف يتالم منهم ) ١٣ ( حيثئذ فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا  
المعمدان ) فعلم من العبارتين ان يحيى هو ايليا الموعود فلزم التناقض بين قول يحيى  
وعيسى عليهما السلام \* تنبيه \* لو تدبر احد في كتبهم لما امكن له الاذعان  
بكون عيسى مسيحا موعودا صادقا ولنمهد لبيان الملازمة اربعة امور ( الاول  
ان يواقيم بن يوشيا لما احرق الصحيفة التي كتبها ياروخ من فم ارميا  
عليهم السلام نزل الوحي الى ارميا هكذا ( الرب يقول في ضدي يواقيم ملك  
يهوذا انه لا يكون منه جالس على كرسي داوود ) كما هو مصرح في الباب  
السادس والثلاثين من كتاب ارميا والمسيح عند هم لا بد ان يكون جالسا  
على كرسي داوود ونقل لوقا ايضا في الباب الاول من انجيله قول جبريل

لمريم عليهما السلام في حق عيسى عليه السلام و يعطيه الرب الاله  
كرسي داود وداويه ( الثاني ان يجي المسيح كان مشروطا بجي ايليا قبله  
وكان من انكار اليهود عيسى عليه السلام ان ايليا ما جاء وبعثه اولا ضروري  
وقد سلم عيسى عليه السلام ايضا ان ايليا يجي اولا لكنه قال انه  
قد جاء ولم يعرفوه ( الثالث ان ظهور المعجزات وخوارق العادات  
عندهم ليس دليل الايمان فضلا عن النبوة ثم فضلا عن الالهية في الآية  
الرابعة والعشرين من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى قول عيسى  
عليه السلام هكذا ( سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة و يعطون آيات  
عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا ) وفي الآية التاسعة  
من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي قول پولس في حق  
الديال ( الذي بعثه بعمل الشيطان بكل قوة وبيات وعجائب كاذبة )  
الرابع ان من يدعو الى عبادة غير الله فهو واجب القتل بحكم التوراة وان  
كان ذا معجزات عظيمة ومدعى الالهية اشنع من هذا ويدعو الى عبادة  
غير الله لانه غير الله يقينا كما ستعرف في الباب الرابع مفصلا ومدالا ويدعو  
الى عبادة نفسه فاذا عرفت هذه المقدمات الاربع فاقول ان عيسى عليه  
السلام ولديواقيم على حسب النسب المتدرج في انجيل متى فلا يكون قابلا  
لان يجلس على كرسى داود بحكم المقدمة الاولى ولم يجي قبله ايليا لان  
يجي لما اعترف بانه ليس بايليا فالقول الذي يكون بخلافه لا يقبل ولا يتصور ان  
يكون ايليا من سلام الله ذا وحى والهام ولا يعرف نفسه فلا يكون عيسى  
عليه السلام مسيحا موعودا بحكم المقدمة الثانية وادعى الالهية على زعم  
اهل التثليث فيكون واجب القتل بحكم المقدمة الرابعة والمعجزات التي  
نقلت في الاناجيل ليست بصحيحة عند المخالف اولا ولو سلمت ليست دليل  
الايمان فضلا عن النبوة فيكون اليهود مصيبين في قتله والعياذ بالله  
وما الفرق بين هذا المسيح الذي يعتقد النصارى وبين مسيح اليهود  
وكيف يعلم ان الاول صادق والثاني كاذب مع ان كلا منهما يدعى الحقبة  
لنفسه وكل منهما ذو معجزات باهرة على اعترافهم فلا بد من العلامة الفارقة  
بحيث تكون حجة على المخالف فالحمد لله الذي نجانا من هذه المهالك بواسطة  
نبيه وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم حتى اعتقدنا ان عيسى بن مريم  
عليهما السلام نبي صادق ومسيح موعود برى عن دعوى الالهية والحق



اهل التثليث عليه في هذا الامر (الاختلاف الثامن والخمسون الى اختلاف الثالث والستين وقع في الباب الحادى عشر من انجيل متى والباب الاول من انجيل مرقس والباب السابع من انجيل لوقا هكذا (هاانا ارسل امام وجهك ملاكى الذى يهيى طريقك قدامك) ونقل الانجيليون الثلاثة هذا القول على راي مفسريهم من الاية الاولى من الباب الثالث من كتاب ملاخيا وهى هكذا (هاانا ذا مرسل ملاكى ويسهل الطريق امام وجهى) فبين المنقول والمنقول عنه اختلاف بوجهين الاول ان لفظ (امام وجهك) في هذه الجملة (هاانا ارسل امام وجهك ملاكى) زايد في الاناجيل الثلاثة ولا يوجد في كلام ملاخيا والثاني ان كلام ملاخيا في الجملة الثانية بضمير المتكلم ونقل الثلاثة بضمير الخطاب قال هورن في المجلد الثانى من تفسيره ناقلا عن داکتر دلف (لا يمكن ان يبين سبب المخالفة بسهولة غير ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما) انتهى فهذه ستة اختلافات بالنسبة الى الاناجيل الثلاثة الاختلاف الرابع والستون الى السابع والستين الاية السادسة من الباب الثانى من انجيل متى مخالفة للاية الثانية من الباب الخامس من كتاب ميخا واربع آيات من الباب الثانى من كتاب اعمال الحوارين من الاية الخامسة والعشرين الى الاية الثامنة والعشرين مخالفة لاربع آيات من الزبور الخامس عشر على وفق الترجمة العربية ومن الزبور السادس عشر على وفق التراجم الاخر من الاية الثامنة الى الاية الحادية عشر وثلاث آيات من الباب العاشر من الرسالة العبرانية من الخامسة الى السابعة مخالفة لثلاث آيات من الزبور التاسع والثلاثين على وفق الترجمة العربية ومن الزبور الاربعين على وفق التراجم الاخر والآيتان من الباب الخامس عشر من كتاب اعمال الحوارين اعنى السادسة عشر والسابعة عشر مخالفتان لآيتين من الباب التاسع من كتاب عاموص اعنى الحادية عشر والثانية عشر وقد سلم مفسروهم الاختلاف في هذه المواضع واعترفوا بان النسخة العبرانية محرفة وهذه الاختلافات وان كانت كثيرة لكنى لما جلست قلت انها اربعة ٦٨ الاية التاسعة من الباب الثانى من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا (بل كما هو مكتوب مالم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على بال انسان ما اعد الله للذين يحبونه) وهى منقولة على تحقيق مفسريهم من الاية الرابعة من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا هكذا (منذ الدهر

لم يسمعوا ولم يقبلوا باذا نهم العين لم تر اللهم بغيرك التي هيات لمنظرك  
 ففرق بينهما وسلم مفسر وهم هذا الاختلاف ونسبوا التحريف الى كلب  
 اشعيا ٦٩ كتب متى في الباب العشرين من انجيله ان عيسى لما خرج من  
 اريحا وجدا عميين جالسين في الطريق وشفاهما عن العمى وكتب  
 مرقس في الباب العاشر من انجيله انه وجد اعمى واحدا اسمه بار يتلمس  
 فشفاه ٧٠ كتب متى في الباب الثامن ان عيسى لما جاء الى العبر الى كورة  
 الجدرين استقبله مجنونان خارجان من القبور فشفاهما وكتب مرقس في الباب  
 الخامس ولوقا في الباب الثامن انه استقبله مجنون واحد خارجا من القبور  
 فشفاه ٧١ كتب متى في الباب الحادي والعشرين ان عيسى ارسل  
 تلميذين الى القرية لياتيا بالان والخبز وركب عليهما وكتب الثلاثة  
 الباقيون لياتيا بالخبز فاتيابه وركب عليه ٧٢ كتب مرقس في الباب  
 الاول ان يحيى كان ياكل جرادا وعسلابيا وكتب متى في الباب الحادي  
 عشر انه كان لا يأكل ولا يشرب الاختلاف الثالث والسبعون الى الخامس  
 والسبعين من قابل الباب الاول من انجيل مرقس والباب الرابع من انجيل  
 متى والباب الاول من انجيل يوحنا وجد ثلاثة اختلافات في كيفية اسلام  
 الحوارين الاول ان متى ومرقس يكتبان ان عيسى لقي بطرس واندراوس  
 ويعقوب ويوحنا على بحر الجليل فدعاهم الى الاسلام فتبعوه ويكتب  
 يوحنا انه لقي غير يعقوب عند عبر الاردن والثاني ان متى ومرقس يكتبان  
 انه لقي اولاً بطرس واندراوس على بحر الجليل ثم لقي بعد زمان قليل يعقوب  
 ويوحنا على هذا البحر وكتب يوحنا ان يوحنا واندراوس لقيسا اولاً في  
 قرب عبر الاردن ثم جاء بطرس بهداية اخيه اندراوس ثم في الغد لما اراد  
 يسوع ان يخرج الى الجليل لقي فيلبس ثم جاء ثنائيل بهداية فيلبس ولم يذكر  
 يعقوب والثالث ان متى ومرقس يكتبان انه لما لقيهم كانوا مشغولين  
 بالقاء الشبكة وباصلاحها ويوحنا لم يذكر الشبكة بل ذكر ان يوحنا  
 واندراوس سمعا وصف عيسى من يحيى عليهما السلام وجاء الى عيسى ثم جاء  
 بطرس بهداية اخيه ٧٦ من قابل الباب التاسع من انجيل متى بالباب  
 الخامس من انجيل مرقس في قصة ابنة الرئيس وجد اختلافاً قال الاول  
 ان الرئيس جاء الى عيسى عليه السلام فقال ان ابنتي ماتت وقال الثاني انه جاء  
 وقال ابنتي قاربت الموت فذهب عيسى معه فلما كانوا في الطريق جاءت جاعة

الرئيس فاخبروه بموتها وسلم المحققون من المتأخرين الاختلاف المعنوي ههنا  
فبعضهم رجحوا الاول وبعضهم الثاني واستدل البعض بهذا ان متى  
ليس بكتاب للانجيل والا لما كتب بمجلا ولوقا موافق لمرقس في بيان  
القصة خبرانه قال جاء واحد من بيته فاخبره بموتها واختلف العلماء المسيحية  
في موت الابنة المذكورة اكانت ميتة في الحقيقة ام لا فالفاضل نيندر لا يعتقد  
بموتها بل يظن بالظن الغالب انها كانت ميتة في الرؤية لا في الحقيقة وقال  
بالش وشلى مبشر والشاشن انها ما كانت ميتة بل كانت في حالة الغشى  
ويؤيد قولهم ظاهر قول المسيح عليه السلام ان الصبية لم تمت لكنها  
نائمة وعلى قولهم لا يكون ههنا معجزة احياء الميت ٧٧ يعلم من الاية العاشرة  
من الباب العاشر من انجيل متى والاية الثالثة من الباب التاسع من انجيل  
لوقا ان عيسى عليه السلام لما ارسل الحواريين كان منعهم من اخذ العصا  
ويعلم من الاية الثامنة من الباب السادس من انجيل مرقس أنه كان اجازهم  
لاخذ العصا ٧٨ في الباب الثالث من انجيل متى جاء عيسى الى يحيى  
عليهما السلام للاصطباغ فذمه يحيى قائلا انى محتاج ان اصطبغ منك  
وانت تاتي الى ثم اصطبغ عيسى منه وصعد من الماء فنزل عليه الروح مثل  
حمامة وفي الباب الاول من انجيل يوحنا لم اكن اعرفه وعرفته بنزول الروح  
مثل حمامة وفي الباب الحادى عشر من انجيل متى انه لما سمع يحيى اعمال المسيح  
ارسل تلميذين اليه وقال له انت هو الاتى ام ننتظر اخر فعلم من الاول  
ان يحيى كان يعرف قبل نزول الروح ومن الثانى انه ما عرف الا بعد نزول  
الروح ومن الثالث انه لم يعرف بعد نزول الروح ايضا ووجه صاحب  
ميراث الحق في الصفحة ١٣٣ من كتابه حل الاشكال العبارتين الاولين  
بتوجيه رده صاحب الاستبشار باكمل وجه وهذا الرد وصل اليه وكذا  
ردده في كتابى ازالة الشكوك ولما كان التوجيه المذكور ضعيفا ولا يرتفع  
منه الاجتلاف بين عبارتي متى تركته ههنا لاجل خوف الطول ٧٩ في الاية  
٣١ من الباب الخامس من انجيل يوحنا قول المسيح هكذا ( ان كنت اشهد  
لنفسى فشهادتى ليست حقا ) وفي الاية الرابعة عشر من الباب الثامن  
من انجيله هكذا ( وان كنت اشهد لنفسى فشهادتى حق ) ٨٠ يعلم من الباب  
الخامس عشر من انجيل متى ان الامرأة المستغيثة لاجل شفاء بنتها كانت  
كنعانية ويعلم من الباب السابع من انجيل مرقس انها كانت يونانية

باعتبار القوم وفينقية سورية باعتبار القبيلة ٨١ كتب مرقس في الباب  
 السابع ان عيسى ابرأ واحدا كان اصم وابكم وبالف متى في الباب الخامس  
 عشر فجعل هذا الواحد جافخيرا وقال جاء اليه جوع كثيرة معهم عرج  
 وعمي وخرس وشل واخرون كثيرون فشفاهم وهذه المبالغة كما يبالغ الانجيلي  
 الرابع في اخر انجيله هكذا ( واشياء اخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت  
 واحدة واحدة فلست اظن ان العالم نفسه يسع المكتوبة ) فانظروا الى ظنه  
 الصحيح وظننا انه تسع هذه الكتب زاوية البيت الصغير جدا لكنهم عند  
 المسيحيين ذووا الهام فيقولون ما يشاؤون بالا لهام فمن يقدر ان يتكلم  
 ٨٢ في الباب السادس والعشرين من الانجيل متى ان عيسى قال مخاطبا  
 للحواريين ان واحدا منكم يسلمني فخرنوا جدا وابتدأ كل واحد منهم يقول  
 هل هو انا يارب فقال الذي يغمس يده معي في الصحيفة يسلمني فاجاب يهوذا  
 وقال هل انا هو يا سيدي فقال له انت قلت وفي الباب الثالث عشر من  
 انجيل يوحنا هكذا قال عيسى عليه السلام ان واحدا منكم يسلمني فكان  
 التلاميذ ينظر بعضهم الى بعض متحيرين فاشار بطرس الى تلميذ كان عيسى  
 عليه السلام يحبه ان يساله فسأل فاجاب هو ذاك الذي اغمس انا اللقمة  
 واعطيه فغمس اللقمة واعطاها يهوذا ٨٣ كتب متى في الباب السادس  
 والعشرين في كيفية اسر اليهود عيسى عليه السلام ان يهوذا كان قال  
 لليهود امسكوا من اقبلة فجاء معهم وتقدم الى عيسى وقال السلام يا سيدي  
 وقبله فامسكوه وفي الباب الثامن عشر من انجيل يوحنا هكذا فاخذ يهوذا  
 الجندي من عند رؤساء الكهنة والفرسيين فجاء فخرج يسوع وقال لهم من  
 تطلبون اجابوه يسوع الناصري قال لهم عيسى انا هو وكان يهوذا مسئله  
 ايضا واقفا معهم فلما قال لهم اني انا هو رجعوا الى الوراء وسقطوا على  
 الارض فسألهم مرة اخرى من تطلبون فقالوا يسوع الناصري اجاب  
 عيسى قد قلت لكم اني انا هو فان كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون  
 فقبضوه وامسكوه ٨٤ اختلف الانجيليون الاربعة في بيان انكار بطرس  
 بثمانية اوجه الاول ان من ادعى على بطرس انه من تلاميذ عيسى كان على  
 رواية متى ومرقس جاريين والرجال القيام وعلى رواية لوقا امة ورجلين  
 الثاني ان الجارية التي سألت اولا وقت سؤالها كان بطرس في ساحة الدار  
 على رواية متى ووسط الدار على رواية لوقا واسفل الدار على رواية

مرقس وداخل الدار على رواية يوحنا الثالث اختلافهم في نوع ما سئل به بطرس الرابع صياح الديك مرة كان بعد انكار بطرس ثلث مرات على رواية متى ولوقا ويوحنا وكان مرة بعد انكاره الاول ومرة اخرى بعد انكاره مرتين على رواية مرقس الخامس ان متى ولوقا روي عن عيسى انه قال قبل ان يصيح الديك تنكرني ثلث مرات وروي مرقس انه قال انه قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلث مرات السادس جواب بطرس للجارية التي سالت عنه اولا على رواية متى ما ادري ما تقولين وعلى رواية يوحنا لا فقط وعلى رواية مرقس لست ادري ولا اعرف ما تقولين وعلى رواية لوقا يا امرأة ما اعرفه السابع جوابه للسؤال الثاني على رواية متى كان بعد الحلف والانكار هكذا ما اعرف هذا الرجل وعلى رواية يوحنا كان قوله لست انا وعلى رواية مرقس الانكار فقط وعلى رواية لوقا يا رجل ما انا هو الثامن ان الرجال القيام وقت السؤال كانوا خارج الدار على ما يفهم من مرقس وكانوا وسط الدار على ما يفهم من لوقا ٨٥ في الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا هكذا (ولما مضوا به امسكوا سمعان رجلا قيروانيا كان آتيا من الحقل ووضعوا عليه الصليب ليحملة خلف يسوع) وفي الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا هكذا (فاخذوا يسوع ومضوا به فخرجوه حامل صليبه الى الموضع الذي يقال له موضع الجمجمة حيث صلبوه) ٨٦ يفهم من الانجيل الثلاثة الاول ان عيسى عليه السلام نحو الساعة السادسة كان على الصليب ومن انجيل يوحنا انه كان في هذا الوقت في حضور بيلاطس النبطي ٨٧ كتب متى ومرقس ان اللصين الذين صلبا معه كانوا يعبرانه وكتب لوقا ان احدهما عير والاخر زجره وقال لعيسى عليه السلام اذ كرني يارب متى جئت في ملكوتك فقال له عيسى انك اليوم تكون معي في الفردوس و مترجوا التراجم الهندية المطبوعة سنة ١٨٣٩ سنة ١٨٤٠ سنة ١٨٤٤ سنة ١٨٤٦ حرفوا عبارة متى ومرقس وبدلوا المثني بالمفرد لرفع الاختلاف هذه سيجية لا يرجي تركها منهم ٨٨ يعلم من الباب العشرين والحادي والعشرين من انجيل متى ان عيسى ارتحل من اريحا وجاء الى اورشليم و يعلم من الباب الحادي عشر والثاني عشر من انجيل يوحنا انه ارتحل من افرايم وجاء الى قرية بيت عينا وبات فيها ثم جاء الى اورشليم ٨٩ يفهم من هذه الاناجيل

ان عيسى عليه السلام احيى الى زمان عروج السماء ثلاثة اموات الاول  
ابنة الرئيس كما نقل الانجيليون الثلاثة الاولون الثانى الميت الذى نقله  
لوقا فقط فى الباب السابع من انجيله والثالث العازار كما نقله يوحنا فقط  
فى الباب الحادى عشر من انجيله وفى الباب السادس والعشرين من كتاب  
الاعمال هكذا ( ان يؤلم المسيح يكن هو اول قيامة الاموات ) وفى الباب  
الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا ٢٠ ( قد قام  
المسيح من الاموات وصار با كورة الراقدين ) ٢٢ ( سيجي الجميع ) ٣٣ ( ولكن  
كل واحد فى رتبته المسيح با كورة ثم الذين للمسيح فى مجيئه ) وفى الاية  
الثامنة عشر من الباب الاول من رسالة بولس الى قولاسائس هكذا  
( الذى هو البداية بكر من الاموات لى يكون هو متقدما فى كل شىء )  
فهذه الاقوال تنفى قيام ميت من الاموات قبل المسيح والا لا يكون اول  
القيامين وبما كودتهم ولا يكون متقدما فى هذا الباب فكيف يصدق اقواله  
هو اول قيامة الاموات ٢ وصار با كورة الراقدين ٣ والمسيح با كورة وبكر  
من الاموات ويصدق اقواله ما وقع فى الاية الخامسة من الباب الاول  
من المشاهدات هكذا ( ومن يسوع المسيح الشاهد الامين البكر من  
الاموات ) وما وقع فى كتاب ايوب فى الباب السابع من كتابه هكذا ٩ ( كما  
يضمحل السحاب ويذهب هكذا من يهبط الى الهاوية لا يصعد ) ١٠  
( ولا يرجع ايضا الى بيته ولا يعرفه ايضا مكانه ) ترجمة فارسية سنة ١٨٤٥  
٩ ( ابربرا كنده شده نابود مى شود ! همين طور كسى كه بقبرى رود بر نمى  
ايد ) ١٠ ( بخانه اش ديكر برنخواهد كرديد ومكانش ديكر ويرانخواهد  
شناخت ) وفى الباب الرابع عشر من كتابه هكذا ١٣ ( والرجل اذا  
اضطجع لا يقوم حتى تبلى السماء لا يستيقظ من سباته ولا يستنبه ) ١٤ ( اعل  
ان مات الرجل يحيى ) الخ ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ ١٢ ( انسان  
ميخواهد ورنخواهد برخاست ماداميكه اسمان مخوشود بيدار نخواهد شد  
واز خواب برنخواهد برخاست ) ١٤ ( ادعى هرگاه بميردايازنده مى شود )  
الخ فعلم من هذه الاقوال انه لم تصدر معجزة احياء الميت عن المسيح قط  
وقد عرفت خلاف العلماء المسيحية فى احياء ابنة الرئيس فى الاختلاف  
السادس والسبعين وعلم من اقوال ايوب ان قيام المسيح من الاموات  
ايضا باطل وقصة موته وصلبه فى هذه الاناجيل المصنوعة من الكاذب

اهل التثليث ( تنبيه ) ما قلت في انكار معجزة الاحياء على سبيل الالزام كما علمت في اول الكتاب ٩٠ يعلم من متى ان مريم المجدلية ومريم الاخرى لما وصلتا الى القبر نزل ملاك الرب ودحرج الحجر عن القبر وجلس عليه وقال لا تخافا واذهبوا سريعا ويعلم من مرقس انها وسالومة لما وصلن الى القبر رأين ان الحجر مدحرج ولما دخلن القبر رأين شابا جالسا عن اليمين و يعلم من لوقا انهن لما وصلن وجدن الحجر مدحرجا فدخلن ولم يجدن جسد المسيح فصرن مختارات فاذا رجلا ن واقفا ن بثياب براقه ٩١ يعلم من متى ان الملك لما اخبر الامرأتين انه قد قام من الاموات ورجعنا لاقاهما عيسى عليه السلام في الطريق وسلم عليهما وقال اذهبا وقولا لاختوتي ان يذهبا الى الجليل وهناك يروتنى و يعلم من لوقا انهن لما سمعن من الرجلين رجعا واخبرن الاحد عشر وسائر التلاميذ بهذا كله فلم يصدقوهن وكتب يوحنا ان عيسى لقي مريم عند القبر ٩٢ في الباب الحادى عشر من انجيل لوقا ان دم جميع الانبياء منذ انشاء العالم من دم هابيل الى دم زكريا يطلب من اليهود وفي الباب الثامن عشر من كتاب حزقيال انه لا يؤخذ احد يذنب احد وفي مواضع من التوراة ان الابناء تؤخذ بذنوب الاباء الى ثلاثة اجيال اواربعة اجيال ٩٣ في الباب الثانى من الرسالة الاولى الى طيموثاوس هكذا ٣ ( هذا حسن ومقبول لدى مخلصا الله ) ٤ ( الذى يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون ) وفي الباب الثانى من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي هكذا ١١ ( ولاجل هذا سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب ) ١٢ ( لكى يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سربوا بالاثم ) فيعلم من الاول ان الله يريد ان يخلص جميع الناس و يصلون الى معرفة الحق ومن الثانى ان الله يرسل عليهم عمل الضلال فيصدقون الكذب ثم يعاقبهم عليه وعلماء يروتستنت على مثل هذا المضمون يقدحون فى المذاهب الاخرى فيقال لهؤلاء المعارضين آاغواء الله الناس اولابارسال عمل الضلال ثم تعذيبهم عند كم قسم من اقسام النجات والوصول الى معرفة الحق ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ كتب حال ايمان بولس فى الباب التاسع والباب الثانى والعشرين والباب السادس والعشرين من كتاب الاعمال وفى الابواب الثلاثة اختلاف بوجود شتى اكتفيت منها فى هذا الكتاب على ثلاثة اوجه واوردت فى كتابى ازالة الشكوك عشرة منها ( الاول )

انه وقع في الباب التاسع هكذا ( واما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون الصوت ولا ينظرون احدا ) وفي الباب الثاني والعشرين هكذا ( والذين كانوا معي نظروا النور وارتعبوا ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني ) ففي الاول ( يسمعون الصوت ) وفي الثاني ( لم يسمعوا ) والباب السادس والعشرون ساكت عن سماع الصوت وعدم سماعه ( الثاني ) في الباب التاسع هكذا ( فقال له الرب قم وادخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي ان تفعل ) وفي الباب الثاني والعشرين هكذا ( قال لي الرب قم واذهب الى دمشق وهناك يقال لك عن جميع ما ترتب لك ان تفعل ) وفي الباب السادس والعشرين هكذا ( قم وقف على رجلك لانني لهذا ظهرت لك لانتخبك خادما وشاهدا بما رايت وبما ساظهر لك به منقذا اياك من الشعب ومن الامم الذين انا الان ارسلك اليهم لتفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات الى نور ومن سلطان الشيطان الى الله حتى ينالوا بالايمان بي غفران الخطايا ونصيبا مع المقدسين ) فيعلم من البابين الاولين ان بيان ماذا يفعل كان موعودا بعد وصوله الى المدينة ويعلم من الثالث انه لم يكن موعودا بل بينه في موضع سماع الصوت ( الثالث ) يعلم من الاول ان الدين كانوا معه وقفوا صامتين ويعلم من الثالث انهم كانوا سقطوا على الارض والثاني ساكت عن القيام والسقوط ٩٧ الاية الثامنة من الباب العاشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا ( ولا تزن كما زنى اناس منهم فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون الفا ) وفي الاية التاسعة من الباب الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا ( وكان من مات اربعة وعشرين الفا من البشر ) ففيهما اختلاف بمقدار الف فاحدهما غلط ٩٨ الاية الرابعة عشر من الباب السابع من كتاب الاعمال هكذا ( فارسل يوسف واستدعى اياه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفسا ) وهذه العبارة دالة على ان يوسف وابنيه الذين كانوا في مصر قبل الاستدعاء ليسوا بداخلين في عدد خمسة وسبعين بل مقدار هذا العدد سوى يوسف وابنيه من عشيرة يعقوب وفي الاية السابعة والعشرين من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين هكذا ( فجميع نفوس آل يعقوب التي دخلت الى مصر كانت سبعين نفسا ) ويوسف وابناه داخلون في سبعين في تفسير دوالي ورجر دميت في شرح عبارة التكوين هكذا ( اولاد ايسا اثنان



وثلاثون شخصا اولاد زلفا ستة عشر شخصا اولاد راحيل احد عشر  
 شخصا اولاد بلها سبعة اشخاص فهو لاء ستة وستون شخصا فاذا ضم  
 معهم يعقوب ويوسف وابناه صاروا سبعين) انتهى فعلم ان عبارة الانجيل  
 غلط ٩٩ في الاية التاسعة من الباب الخامس من انجيل متى هكذا (طوبى  
 لصانعي السلام لانهم يدعون ابناء الله) وفي الباب العاشر من انجيل متى  
 هكذا (ولا تظنوا اني جئت لالقي سلاما على الارض ماجئت لالقي سلاما  
 بل سيفا) فبين الكلامين اختلافا ويلزم ان لا يكون عيسى عليه السلام  
 من الذين قيل في حقهم طوبى ولا يدعى ابن الله (١٠٠) نقل متى قصة  
 موت يهوذا الاسخريوطى في الباب السابع والعشرين من انجيله ونقل لوقا  
 هذه القصة من قول بطرس في الباب الاول من كتاب اعمال الحواريين  
 والبيانان مختلفان بوجهين اما اولافلان الاول مصرح بان يهوذا خنق نفسه  
 ومات والثاني مصرح (بانه خر على وجهه وانشق بطنه فانسكبت احشاءه  
 كلها ومات) واما ثانيا فلانه يعلم من الاول ان روساء الكهنة اشترى وا الحقل  
 بالثلاثين من الفضة التي ردها يهوذا ويعلم من الثاني ان يهوذا كان اشترى  
 لنفسه الحقل بها لكنه وقع في قول بطرس (وهذا معلوم لجميع سكان  
 اورشليم) فالظاهر ان الصحيح قوله وما كتب متى غلط ويدل على كونه غلطا  
 وجوه خمسة اخرى ايضا (١) صرح فيها انه حكم على عيسى وانه قد دين  
 وهذا غلط ايضا لانه ما كان حكم عليه الى هذا الحين بل كان روساء  
 الكهنة وشيوخ الشعب دفعوه الى يلاطس النبطي (٢) صرح فيها ان يهوذا  
 رد الثلاثين من الفضة الى روساء الكهنة والشيوخ في الهيكل وهو غلط ايضا  
 لان الكهنة والشيوخ كانوا في هذا الوقت عند يلاطس وكانوا يشتكون  
 اليه في امر عيسى عليه السلام وما كانوا في الهيكل ٣ سياق العبارة  
 دالة على انها اجنبية محضة بين الاية الثانية والاية الحادية عشر ٤  
 موت يهوذا في صباح الليل الذي اسرف فيه عيسى عليه السلام وبعد جدا انه  
 يندم على فعله في هذه المدة القليلة ويخنق نفسه لانه كان عالما قبل التسليم  
 ان اليهود يقتلونه ٥ وقع فيها في الاية التاسعة الغلط الصريح كما ستعرف  
 مفصلا في الباب الثاني ١٠١ يعلم من الاية الثانية من الباب الثاني  
 من الرسالة الاولى ليوحنا ان كفرة خطايا كل العالم المسيح الذي هو  
 معصوم من الذنوب ومن الاية الثامنة عشر من الباب الحادي والعشرين

من سفر الامثال ان الاشرا رايكونون كفارة لخطايا الابرار ١٠٢ يعلم  
 من الاية الثامنة عشر من الباب السابع من الرسالة العبرانية والاية السابعة  
 من الباب الثامن من الرسالة المذكورة ان الشريعة الموسوية ضعيفة  
 معيبة غير نافعة ومن الاية السابعة من الزبور الثامن عشر انها بلا عيب  
 وصادقة ١٠٣ يعلم من الباب السادس عشر من انجيل مرقس ان النساء  
 اتين الى القبر اذ طلعت الشمس ومن الباب العشرين من انجيل يوحنا  
 ان الظلام كان باقيا وكانت الامرأة واحدة ١٠٤ العنوان الذي كتبه يلاطس  
 ووضع على الصليب في الاناجيل الاربعة مختلف في الاول ( هذا هو  
 يسوع ملك اليهود ) وفي الثاني ( ملك اليهود ) وفي الثالث ( هذا هو ملك اليهود )  
 وفي الرابع ( يسوع الناصري ملك اليهود ) والمحجب ان هذا الامر القليل  
 ما بقي محفوظا لهؤلاء الانجيليين فكيف يعتمد على حفظهم في الاخبار الطويلة  
 ولوراي احد من طلبة المدرسة مرة واحدة لماسي ١٠٥ يعلم من الباب  
 السادس من انجيل مرقس ان هيرودس كان يعتقد في حق يحيى الصلاح  
 وكان راضيا عنه ويسمع وعظه وما ظلمه الا لاجل رضاء هيروديا ويعلم  
 من الباب الثالث من انجيل لوقا انه ما ظلمه يحيى لاجل رضاء هيروديا بل لاجل  
 رضاء نفسه ايضا لانه ما كان راضيا عن يحيى لاجل الشرور التي كان يفعلها  
 ١٠٦ ان متى ومرقس ولوقا اتفقوا في اسماء احد عشر من الحواريين اعني  
 بطرس واندراوس ويعقوب بن زبدي ويوحنا وفيلبس وبرتول ماوس  
 وتوما ومتى ويعقوب بن حلفي وسمعان و يهود الاسخريوطي واختلوا في اسم  
 الثاني عشر قال متى لباسوس المنقب بتداوس وقال مرقس تداوس وقال لوقا  
 يهوذا اخا يعقوب ١٠٧ نقل الانجيليون الثلاثة الاولون حال الرجل الذي  
 كان جالسا مكان الجباية فدعاه عيسى عليه السلام الى اتباعه فاجاب وتبعه  
 لكنهم اختلفوا فقال الاول في الباب التاسع ان اسمه متى وقال الثاني في الباب  
 الثاني ان اسمه لاوي بن حلفي وقال الثالث في الباب الخامس ان اسمه لاوي  
 ولم يذكر اسم ابيه واتفقوا في الابواب اللاحقة للابواب المذكورة التي كتبوا  
 فيها اسماء الحواريين في اسم متى وكتبوا اسم ابن حلفي يعقوب ١٠٨ نقل  
 متى في الباب السادس عشر من انجيله قول عيسى عليه السلام في حق  
 بطرس اعظم الحواريين هكذا ( وانا اقول لك ايضا انت بطرس وعلى هذه الصخرة  
 بني كنيسة وابواب الجحيم لن تقوى عليها واعطيك مفاتيح ملكوت السموات

فكل ما تر بطه على الارض يكون مر بوطا في السموات وكل ما تحله على الارض يكون محلولاً في السموات ) ثم نقل في الباب المسد كور قول عيسى عليه السلام في حقه هكذا ( اذهب عني يا شيطان انت معثرة لي لانك لا تهتم بما لله لكن بما للناس ) ونقل علماء برو و تسننت في رسالهم اقوال القدماء المسيحيين في ذم بطرس فيها ان يوحنا في المذهب صرح في تفسيره على متى ( ان بطرس كان به داء التجبر والمخالفة شديداً وكان ضعيف العقل ومنها ان اكستين يقول انه كان غير ثابت لانه كان يؤمن احيانا ويشك احيانا ) فاقول من كان متصفا بهذه الصفات ايكون مالمكا لمفاتيح السموات وا يكون الشيطان بحيث لن تقوى عليه ابواب النيران

١٠٩ نقل لوقا في الباب التاسع من انجيله قول عيسى عليه السلام في خطاب يعقوب و يوحنا وقد استاذناه في ان يامرا فتزل نار من السماء فتقضي اهل قرية في السامرة ( استما تعلمان من اي روح انما لان ابن الانسان لم يات ليهلك انفس الناس بل ليخلص ) ثم نقل في الباب الثاني عشر من انجيله ( جئت لالقي نارا على الارض وماذا اريد لو اضطرمت ) ١١٠ نقل متى ومرقس ولوقا الصوت الذي سمع من السموات وقت نزول روح القدس على عيسى عليه السلام واختلفوا فيه فقال الاول ( هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت ) وقال الثاني ( انت ابني الحبيب الذي به سررت ) وقال الثالث ( انت ابني الحبيب بك سررت ) ١١١ نقل متى في الباب العشرين ان ام ابني زبدي طلبت ان يجلس ابنائى هذان واحد عن يمينك والاخر عن يسارك في ملكوتك ونقل مرقس في الباب العاشر ان ابني زبدي طلبا هذا الامر ١١٢ نقل متى في الباب الحادي والعشرين ان عيسى نظر الشجرة تين على الطريق فجاء اليها فلم يجد فيها شبيثا الاورقا فقط فقال لها لا تخرج منك ثمرة الى الابد فيست تلك الشجرة للوقت فنظر التلاميذ وتعجبوا وقالوا كيف يست التينة للوقت فاجابهم يسوع وفي الباب الحادي عشر من انجيل مرقس هكذا ( ونظر الى تينة من بعد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شبيثا فلما جاء اليها لم يجد شبيثا الاورقا لانه لم يكن وقت التين فقال لها لا يأكل منك احد ثمرا بعدا الى الابد وكان تلاميذه يسمعون وجاء الى اورشليم ولما صار انساء خرج الى خارج المدينة وفي الصباح اذ كانوا يجتازين رأوا التينة قد يست من الاصول فتذكر بطرس وقال له يا سيدى انظر التينة

التي لعنتها قديست فاجاب يسوع) الخ في العبارتين اختلاف وما عدا  
الاختلاف فيه شيء ايضا وهوان عيسى عليه السلام لم يكن له حق في ان  
ياكل من شجرة التين من غير اذن مالكةا ولم يكن من المعقول ان يدعو عليها  
فيوجب الضرر على مالكةا وان يغضب عليها لعدم الثمرة في غير اوانها بل  
كان اللايق لشان الاعجاز ان يدعو لها فتخرج الثمرة فياكل منها باذن المالك  
ويحصل له النفع ايضا وعلم من هذا انه ما كان الها والالعلم ان الثمرة ليست  
فيها وان هذا الخين ليس احين الثمرة وما غضب عليها ١١٣ في الباب  
الحادي والعشرين من انجيل متى بعد بيان مثل غارس الكرم  
هكذا ( فتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل باولئك الكرامين قالوا له  
اولئك الاردباء يهلكهم اهلاكا رديا ويسلم الكرم الى كرامين اخرين  
يعطونه الاثمار في اوقاتها ) وفي الباب العشرين من انجيل لوقا  
بعد بيان المثل هكذا ( فماذا يفعل بهم صاحب الكرم ياتي ويهلك هؤلاء  
الكرامين ويعطي الكرم للآخرين فلما سمعوا قالوا حاشا ) في العبارتين  
اختلاف لان الاولى مصرحة انهم قالوا انه يهلكهم شررا هلاك والثانية  
مصرحة انهم انكروا ذلك ١١٤ من طالع قصة امرأة افرغت قارورة طيب  
على عيسى عليه السلام في الباب السادس والعشرين من انجيل متى والباب  
الرابع عشر من انجيل مرقس والباب الثاني عشر من انجيل يوحنا وجد  
فيها اختلاف من ستة اوجه الاول ان مرقس صرح بان هذا الامر كان قبل  
الفصح يهوذا ويوحنا صرح بانه كان قبل الفصح بستة ايام ومتى سكت  
عن بيان القبلية الثاني ان مرقس ومتى جعللا هذه الواقعة في بيت سمعان  
الابرص ويوحنا جعلها في بيت مريم الثالث ان متى ومرقس جعللا  
افاضة الطيب على الراس ويوحنا جعل على القدمين الرابع ان مرقس  
يفيد ان المعترضين كانوا انا من الحاضرين ومتى يفيد انهم كانوا التلاميذ  
ويوحنا يفيد ان المعترض كان يهوذا الخامس ان يوحنا بين ثمن الطيب  
ثلث مائة دينار و مرقس بالغ فقال اكثر من ثلثمائة دينار ومتى ابهم الثمن  
وقال ثمن كثير السادس انهم اختلفوا في نقل قول عيسى عليه السلام والحمل  
على تعدد القصة بعيد اذ يبعد كل البعد ان تكون مغيضة الطيب امرأة  
في كل مرة وان يكون الوقت وقت الطعام وان يكون الطعام الضيافة  
وان يعترض المعترض سيما التلاميذ في المرة الثانية مع انهم كانوا سمعوا تصويب

عيسى عليه السلام فعلها قبل هذه الحادثة عن قريب في المرة الاولى وان يكون ثمن الطيب في كل مرة ثلثمائة دينار او اكثر على انه يكون تصويب عيسى عليه السلام لاسرا فهما مرتين في اضافة اكثر من ستماية دينارعين السرف فالحق ان الحادثة واحدة والاختلاف على عادة الانجيليين ١١٥ من قابل الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا بالباب السادس والعشرين من انجيل متى والبسبب الرابع عشر من انجيل مرقس في بيان حال العشاء الرباني وجد اختلافين الاول ان لوقا قد ذكر كاسين واحدة على العشاء واخرى بعده ومتى ومرقس ذكرا واحدة فعلى الصحيح ما ذكرنا لانهم اثنان وما ذكره لوقا غلط والافيشكل على كاتاك خصوصا اشكالا عظيما لانهم يعترفون ان كلا من الخبز والخمر يتحول الى المسيح الكامل بناسوته ولاهوته فلو صح ما ذكره لوقا لزم تحول كل من القدحين الى المسيح الكامل فيلزم وجود ثلاثة مسحاء كهلاء من الخبز والخمر على وفق عدد التثليث ويصيرون اربعة بالمسيح الموجود قبلهم ويلزم على الجمهور عموما انهم لم تركوا هذا الرسم واكتفوا على الواحدة والثاني ان رواية لوقا تفيد ان جسد عيسى مبذول عن التلاميذ ورواية مرقس تفيد ان دمه يراق عن كثيرين ومقتضى رواية متى ان جسد عيسى غير مبذول عن احد ولا دمه يراق عن احد بل الذي يراق هو العهد الجديد وان كان العهد لا يريق ولا يراق والمحجب ان يوحنا لم يذكر هذا الامر الذي عندهم من اعظم اركان الدين وذكر قصة افاضة الطيب وركوب الحمار وامورا اخرى ذكرها الانجيليون الثلاثة ايضا ١١٦ في الاية الرابعة عشر من الباب السابع من انجيل متى هكذا ( ما ضيق الباب واكرب الطريق الذي يؤدى الى الحياة ) وفي الباب الحادى عشر من هذا الانجيل هكذا ( احملوا نيري عليكم وتعلموا منى لان نيري هين وحلى خفيف ) فيحصل من ضم المقولتين ان اقتدا عيسى عليه السلام ليس طريقا يؤدى الى الحياة ١١٧ في الباب الرابع من انجيل متى ثم اخذه ابليس الى المدينة المقدسة واقفقه على جناح الهيكل ثم اخذه ايضا الى جبل عال جدا وانصرف عيسى الى الجليل وترك الناصرة واتى فسكن في كفرناحوم التى عند البحر وفى الباب الرابع من انجيل لوقا ثم اصعده ابليس الى جبل عال ثم جاء به الى اورشليم واقامه على جناح الهيكل ورجع يسوع الى الجليل وكان يعلم فى مجامعهم وجاء الى الناصرة حيث تربى ١١٨

يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ الثَّامِنِ مِنْ أَنْجِيلِ مَتَّى أَنْ قَائِدَ الْمَسَائَةِ جَاءَ إِلَى عَيْسَى بِنَفْسِهِ  
وَسَأَلَهُ لَشَفَاءِ غَلَامِهِ قَائِلًا يَا سَيِّدِي لَسْتُ بِمُسْتَحِقٍّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ  
بَيْتِي لَسَكُنَ قُلُوبُ كَلِمَةٍ فَقَطْ فَيَبْرُؤُ غَلَامِي فَدَحَهُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ  
لَهُ اذْهَبْ وَلِيَكُنْ لَكَ كَمَا آمَنْتَ فَبْرُؤُ غَلَامِهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَيَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ السَّابِعِ  
مِنْ أَنْجِيلِ لُوقَا أَنَّهُ مَا اتَى بِنَفْسِهِ قَطْ بَلْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ فَخَضِيَ يَسُوعَ  
مَعَهُمْ وَلَمَّا قَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدَ الْمَسَائَةِ أَصْدِقَاءَهُ يَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي  
لَا تَتَعَبُ لِأَنِّي لَسْتُ بِمُسْتَحِقًّا أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي وَإِنَّكَ لَمْ أَحْسِبْ نَفْسِي أَهْلًا  
أَنْ أَتِيَ إِلَيْكَ لَكِنْ قُلُوبُ كَلِمَةٍ فَيَبْرُؤُ فَدَحَهُ يَسُوعَ وَرَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ  
فَوَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ صَحَّ ١١٩ كَتَبَ مَتَّى فِي الْبَابِ الثَّامِنِ مِنْ سَأْوَالِ  
الْكَاتِبِ بَانِي اتِّبَعَكَ وَاسْتَبْدَانَ رَجُلًا آخَرَ لَدُنْ فَنِ إِيَّاهُ ثُمَّ ذَكَرَ حَالَاتٍ  
وَقَصَصًا كَثِيرَةً ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ التَّجَلِّيِ فِي الْبَابِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ أَنْجِيلِهِ وَذَكَرَ  
لُوقَا السَّأْوَالَ وَالْإِسْتَبْدَانَ فِي الْبَابِ التَّاسِعِ مِنْ أَنْجِيلِهِ بَعْدَ قِصَّةِ التَّجَلِّيِ  
فَاحِدَ الْبَيَانِينَ غَلَطَ لِمَا عَرَفَتْ فِي بَيَانِ الْاِخْتِلَافِ الرَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ ١٢٠  
كَتَبَ مَتَّى فِي الْبَابِ التَّاسِعِ قِصَّةَ الْمَجْنُونِ الْآخَرِ ثُمَّ فِي الْبَابِ الْعَاشِرِ  
قِصَّةَ إِعْطَاءِ الْمَسِيحِ الْخَوَارِيجَ قُدْرَةَ اخْرَاجِ الشَّيَاطِينِ وَشَفَاءِ الْمَرْضَى وَارْسَالَهُمْ  
ثُمَّ ذَكَرَ قِصَصًا كَثِيرَةً فِي الْبَابِ ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ التَّجَلِّيِ فِي الْبَابِ السَّابِعِ عَشَرَ وَكَتَبَ  
لُوقَا فِي الْبَابِ التَّاسِعِ قِصَّةَ إِعْطَاءِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ قِصَّةَ التَّجَلِّيِ ثُمَّ فِي هَذَا الْبَابِ  
وَالْبَابِ الْعَاشِرِ وَابْنِ الْبَابِ الْحَادِي عَشَرَ قِصَصًا آخَرَةً ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الْمَجْنُونِ  
الْآخَرِ ١٢١ كَتَبَ مَرْقُسٌ فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الْبَابِ الْخَامِسِ  
عَشَرَ أَنَّهُمْ صَلُّوا فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَصَرَحَ يُوْحَنَّا فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ  
عَشَرَ مِنَ الْبَابِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ أَنْجِيلِهِ أَنَّهُ كَانَ إِلَى السَّاعَةِ السَّادِسَةِ  
عِنْدَ يِلَاطُسَ ١٢٢ كَتَبَ مَتَّى فِي الْبَابِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ ( وَنَحْوِ السَّاعَةِ  
التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا إِيْلِي إِيْلِي لِمَا شَبَقْتَنِي أَيُّ إِلَهِي  
إِلَهِي لِمَا ذَاتَرَكْتَنِي ) وَفِي الْبَابِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ أَنْجِيلِ مَرْقُسَ ( الْوَيْ  
الْوَيْ لِمَا شَبَقْتَنِي الَّذِي تَفْسِيرُهُ إِلَهِي إِلَهِي لِمَا ذَاتَرَكْتَنِي ) وَفِي الْبَابِ الرَّابِعِ  
وَالْعَشْرِينَ مِنْ أَنْجِيلِ لُوقَا ( وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ يَا ابْنَتَاهُ فِي يَدَيْكَ  
اسْتَوْدِعْ رُوحِي ) ١٢٣ يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِ مَتَّى وَمَرْقُسَ أَنَّ الَّذِينَ اسْتَهْزَؤُوا  
بِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَسُوهُ اللَّبَاسَ كَانُوا جُنْدَ يِلَاطُسَ لَاهِيرٍ وَدَسَ  
وَيَعْلَمُ مِنْ كَلَامِ لُوقَا خِلَافَهُ ١٢٤ يَعْلَمُ مِنْ كَلَامِ مَرْقُسَ أَنَّهُمْ إِعْطَوْا

عيسى خرا مزوجا بمر فلم يذقه و يعلم من كلام الثلاثة انهم اعطوه خلا  
و يعلم من متى ويوحنا انه سقى هذا الخل (القسم الثاني في بيان الاغلاط) هي  
غير الاغلاط التي مر ذكرها في القسم الاول (١) وقع في الاية الاربعين  
من الباب الثاني عشر من سفر الخروج ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر  
كانت اربعمائة وثلاثين سنة وهذا غلط لان هذه المدة ما ثمان وخمس  
عشرة سنة وقد اقر مفسروهم ومؤرخوهم ايضا انه غلط كما ستعرف  
في الشاهد الاول من المقصد الثالث من الباب الثاني (٢) وقع في الباب الاول  
من سفر العدد ان عدد الرجال الذين بلغوا عشرين سنة من غير اللاويين  
من بني اسرائيل كان من ستمائة الف وان اللاويين مطلقا ذكورا كانوا او اناثا  
وكذلك اناث جميع الاسباط الباقية وكذا ذكورهم الذين لم يبلغوا عشرين  
سنة خارجون عن هذا العدد وهذا غلط كما عرفت في الامر العاشر من حال  
التوراة في الفصل الثاني (٣) الاية الثانية من الباب الثالث والعشرين من  
كتاب الاستثناء غلط (٤) وقع في الاية الخامسة عشر من الباب السادس  
والاربعين من سفر التكوين لفظ ثلاثة وثلاثين نفسا وهو غلط والصحيح  
اربعة وثلاثون نفسا وقد عرفت الثالث والرابع ايضا في الامر العاشر  
المذكور (٥) وقع في الاية التاسعة عشر من الباب السادس من سفر صموئيل  
الاول لفظ خمسين الف رجل وهو غلط محض وستعرف في المقصد الثاني  
من الباب الثاني (٦ و ٧) في الباب الخامس عشر من سفر صموئيل الثاني  
وقع في الاية السابعة لفظ الاربعين وفي الاية الثامنة لفظ ارام وكلاهما  
غلطان والصحيح لفظ الاربع بدل الاربعين ولفظ ادوم بدل ارام كما ستعرف  
في المقصد الاول من الباب الثاني وحرف مترجوا العربية فكتبوا لفظ  
الاربع (٨) في الاية الرابعة من الباب الثالث من السفر الثاني من اخبار الايام  
هكذا (والرواق الذي امام البيت طوله كقدر عرض البيت عشرون ذراعا  
وارتفاعه مائة وعشرون ذراعا) فقوله مائة وعشرون ذراعا غلط محض  
لان ارتفاع البيت كان ثلاثين ذراعا كما هو مصرح في الاية الثانية من الباب  
السادس من سفر الملوك الاول فكيف يكون ارتفاع الرواق مائة  
وعشرون ذراعا واعترف آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره بانه غلط  
وحرف مترجوا السريانية والعربية فاسقطوا لفظ المائة وقالوا (ارتفاعه  
عشرون ذراعا) (٩) وقع في الاية الرابعة عشر من الباب الثامن عشر من

٢ اريد

كتاب يوشع في بيان حد بنيا مين هكذا (ويحدر ويدور من قبال البحر) الخ  
فقوله من قبال البحر غلط لانه ما كان في حد هم ساحل البحر ولا قربه  
واعترف المفسر دوالي ورجد مينت بكونه غلطاً وقال (اللفظ العبري الذي  
ترجوه بالبحر معناه المغرب) انتهى وهذا المعنى ما رايناه في ترجمة من التراجم  
فلعله من اختراعهما لاجل الاصلاح (١٠) وقع في الآية الرابعة والثلاثين  
من الباب التاسع عشر من كتاب يوشع في بيان حد نفتالي هكذا (والى حد  
يهودا عند الاردن في مشارق الشمس) وهذا غلط ايضا لان حد يهودا  
كان بعيدا في جانب الجنوب واعترف ادم كلارك بكونه غلطاً كما ستعرف  
في الباب الثاني (١١) قال المفسر هار سلى ان الآية السابعة والثامنة من الباب  
الثالث عشر من كتاب يوشع غلطان (١٢) الآية السابعة من الباب السابع عشر  
من كتاب القضاة هكذا (وكان فتى اخر من بيت لحم يهوذا من قبيلته  
وهو كان لاويا وكان ساكناً هناك) فقوله (وهو كان لاويا) غلط لان الذي  
يكون من قبيلة يهوذا كيف يكون لاويا فاق المفسر هار سلى بانه غلط  
واخرجه هيو بي كينت عن متنه (١٣) في الباب الثالث عشر من السفر  
الثاني من اخبار الايام هكذا ٣ (وشدايا الحرب يجيش من اقوياء جبابرة  
الحرب اربعمائة الف رجل مختار و يور بعام اقام المصنف ضده ثمانمائة الف  
رجل مختار جبار) ١٧ (وقتل فيهم اياها و قومه بمقتلة كبيرة وقتل من  
اسرائيل خمسمائة الف رجل جبار) فالاعداد الواقعة في الايتين غلط  
واقر مفسروهم بذلك واصحح مترجم اللاطينية فبدل لفظ اربعمائة الف  
باربعين الفا ولفظ مئتمائة الف بثمانين الفا وخمسمائة الف بخمسين الفا  
كما ستعرف في الباب الثاني (١٤) في الآية التاسعة عشر من الباب الثامن والعشرين  
من السفر الثاني من اخبار الايام هكذا (قد اذل الرب يهوذا بسبب احاز ملك  
اسرائيل) ولفظ اسرائيل غلط يقينا لانه كان ملك يهوذا لا ملك اسرائيل  
ولذلك بدل مترجوا الترجمة اليونانية واللاتينية لفظ اسرائيل يهوذا لكنه  
اصلاً وتحريف (١٥) في الآية العاشرة من الباب السادس والثلاثين من السفر  
الثاني من اخبار الايام هكذا (وملك صدقيا اخاه على يهودا) ولفظ اخاه  
غلط والصحيح عمه واذ لك بدل مترجوا اليونانية والعربية لفظ الاخ بالعم  
لكن هذا تحريف واصلاح قال وارد كانتك في كتابه (لما كان هذا  
غلطاً بدل في الترجمة اليونانية والتراجم الاخر بالعم) انتهى (١٦) وقع في الآية



١٦ و ١٩ من الباب العاشر من سفر صموئيل الثاني في ثلاثة مواضع في  
الاية ٣ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ من الباب الثامن عشر من السفر  
الاول من اخبار الايام في سبعة مواضع لفظ هدر عزرا والصحيح لفظ هدد  
عزرا بالدال (١٧) وقع في الاية الثامنة عشر من الباب السابع من كتاب يوشع  
لفظ عكن بالنون والصحيح عكر بالراء المهملة (١٨) وقع في الاية الخامسة  
من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام هكذا بيت شوع بنت  
عمى ايل والصحيح بت شباع بنت اليعام (١٩) في الاية الحادية والعشرين  
من الباب الرابع عشر من سفر الملوك الثاني لفظ عزريا والصحيح لفظ عزيا  
بدون الراء (٢٠) في الاية السابعة عشر من الباب الحادي والعشرين من  
السفر الثاني من اخبار الايام لفظ يهو حاز والصحيح احزيا وهورن في  
المجلد الاول من تفسيره اقرا ولا بان الاسماء المذكورة في الغلط السادس عشر  
الى الغلط العشرين غلط ثم قال ( وكذا وقع الغلط في الاسماء في مواضع اخر  
ايضا فن اراد زيادة الاطلاع فليتنظر كتاب دا كتر كني كات من الصفحة  
٢٣ الى الصفحة ٢٦ ) انتهى كلامه والحق ان الاسماء القليلة تكون صحيحة  
في هذه الكتب وغالبها غلط (٢١) وقع في الباب السادس والثلاثين  
من السفر الثاني من اخبار الايام ( ان بخت نصر ملك بابل اسر يواقيم  
بسلاسل وسباه الى بابل ) وهو غلط والصحيح انه قتله في اورشليم  
وامران تلقى جثته خارج السور ومنع عن الدفن كتب يوسفس المؤرخ  
في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه ( جاء سلطان بابل  
مع العسكر القوي وتسلط على البلدة بدون المحاربة فدخلها  
وقتل الشباب وقتل يواقيم والقي جثته خارج سور البلد واجلس  
يواخين ابنه على سرير السلطنة واسر ثلاثة الاف رجل وكان حزقيال  
الرسول في هؤلاء الاسارى ) انتهى (٢٢) في الاية الثامنة من الباب السابع  
من كتاب اشعيا هكذا ترجمة عربية سنة ١٦٧١ وسنة ١٨٣١ (وبعد خمسة  
وستين تفنى ارام ان يكون شعبا) ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ ( بعد شعفت  
وينج سال افرايم شكسة خواهد شد ) وهذا غلط يقينا لان سلطان اسور تسلط  
على افرايم في السنة السادسة من جلوس حزقيا كما هو مصرح في الباب السابع  
عشر والثامن عشر من سفر الملوك الثاني فقبت ارام في مدة احدي  
وعشرين سنة وقال وترنكا وهو من العلماء المسيحية المعتبرين ( وقع الغلط

في النقل ههنا وكان الاصل ست عشرة وخمس وقسم المدة هكذا من  
 سلطنة اخذ ست عشرة سنة و من سلطنة حزقيا خمس سنين ) انتهى  
 وقوله وان كان محكما صرفا لكنه معترف بان العبارة الموجودة الان في كتاب  
 اشعيا غلط وحرف مترجم الترجمة الهندية المطبوعة سنة ١٨٤٣ في الاية  
 الثامنة المذكورة هداهم الله لا يتركون عادتهم القديمة (٣٣) الاية السابعة عشر  
 من الباب الثاني من سفر التكوين هكذا (فاما من شجرة معرفة الخير والشر  
 فلا تاكل منها فانك تموت موتا في اى يوم تاكل منها وهذا غلط لان ادم عليه  
 السلام اكل منها ومامات في يوم الاكل بل حيي بعده ازيد من تسعمائة  
 سنة (٢٤) الاية الثالثة من الباب السادس من سفر التكوين هكذا (فقال  
 الله لن تسكن روحى في الانسان الى الابد لانه لحم وتكون ايامه مائة  
 وعشرين سنة ) فقوله وتكون ايامه مائة وعشرين سنة غلط لان اعمار الذين  
 كانوا في سالف الزمان طويلة جدا عاش نوح عليه السلام الى تسعمائة وخمسين  
 سنة وعاش سام ست مائة سنة وعاش ارفخشذ ثلثمائة وثمانية وثلاثين سنة  
 وهكذا وفي هذا الزمان البلوغ الى سبعين او ثمانين ايضا قليل (٢٥) الاية  
 الثامنة من الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا (وسا عطي لك  
 ولتسلك ارض غربتك جميع ارض كنعان ملكا الى الدهر واكون لهم الها)  
 وهذا غلط ايضا لان جميع ارض كنعان لم يعط لابراهيم قط وكذا لم يعط  
 لتسله ملكا الى الدهر بل الانتقال الى التي وقعت في هذه الارض لم يقع  
 مثلها في الاراضى الاخر ومضت مدة مديدة جدا على ان زالت الحكومة  
 الاسرائيلية عنها راسا (٢٦ و ٢٧ و ٢٨) في الباب الخامس والعشرين  
 من كتاب ارميا هكذا ١ (القول الذى كان لارميا عن جميع شعب يهوذا  
 في السنة الرابعة ليوافيم بن يوسيا ملك يهوذا وهي السنة الاولى لبخت نصر  
 ملك بابل ١١ ويكون كل هذه الارض قفرا وتحيرا وتعبد جميع هذه الامم  
 لملك بابل سبعين سنة ١٢ واذا تمت سبعون سنة افتقد على ملك بابل وعلى  
 تلك الامة يقول الرب بالهم وعلى ارض الكلدانيين واجعلها قفرا ابديا)  
 وفي الباب التاسع والعشرين من الكتاب المذكور هكذا ١ (وهذه هي  
 اقوال الكتاب الذى ارسل به ارميا النبي من اورشليم الى بقايا مشيخة  
 الجلاء والى الكهنة والى الانبياء والى كل الشعب الذى سباه  
 بخت نصر من اورشليم الى بابل ) ٢ ( من بعد خروج يوخانين الملك

والسيدة والخصيين وروساء يهوذا واورشليم والصّاع والخاصر  
 (من اورشليم) ١٠ ( هكذا يقول الرب اذ ابدات تكمل في بابل سبعون سنة  
 انا افتقدكم واقيم عليكم كلمتي الصالحة لاردكم الى هذا المكان ) والاية  
 العاشرة في التراجم الفارسية هكذا ترجمة فارسية سنة ١٨٣٨ (٤)  
 ( بعد انقضاء هفتاد سال در بابل من بر شمار جوع خواهم كرد ) ترجمة  
 فارسية سنة ١٨٤٥ ( بعد از تمام شدن هفتاد سال در بابل شمار ابا زديد  
 خواهم نمود ) وفي الباب الثاني والخمسين من الكتاب المذكور هكذا  
 ٢٨ ( هذا هو الشعب الذي اجلاه بخت نصر في السنة السابعة ثلاثة  
 الاف وثلاثة وعشرين يهوديا ) ٢٩ ( في السنة الثامنة عشر لبخت نصر  
 من اورشليم ثمانماية واثنين وثلاثين نفسا ) ٣٠ ( في السنة الثالثة والعشرين  
 لبخت نصر اجلى بنو زرادن قائد الجيش سبعمائة وخمسة واربعين نفسا  
 لجميع النفوس اربعة الاف وستماية ) فعلم من هذه العبارات ثلاثة امور  
 ( الاول ) ان بخت نصر جلس على سرير السلطنة في السنة الرابعة  
 من جلوس يواقيم وهو الصحيح وصرح به يوسف اليهودي المؤرخ  
 ايضا في الباب السادس من الكتاب العاشر من تاريخه فقال ( ان بخت  
 نصر صار سلطان بابل في السنة الرابعة من جلوس يواقيم ) انتهى  
 فان ادعى احد غير ما ذكرنا يكون غلطاً ومخالفاً للكلام ارميا عليه السلام بل لا بد  
 في اعتبار السنين ان يكون السنة الاولى من جلوس بخت نصر مطابقة للسنة  
 الرابعة من جلوس يواقيم ( والثاني ) ان ارميا ارسل الكتاب الى اليهود  
 بعد خروج يوخانيا الملك ورؤساء يهودا والصناع ( والثالث ) ان عدد  
 الاسارى في الاجلاء الثالثة كان اربعة الاف وستماية وكان الاجلاء  
 الثالث في السنة الثالثة والعشرين فاقول ههنا ثلاثة اخطا غلط  
 الاول ان اجلاء يوخانيا الملك ورؤساء يهودا والصناع كان قبل ميلاد  
 المسيح على ما صرح المؤرخون بخمسمائة وتسع وتسعين سنة وصرح  
 صاحب ميزان الحق في الصفحة ٦٠ من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٩  
 بان هذا الاجلاء كان قبل ميلاد المسيح بستماية سنة وكان ارميا  
 ارسل كتابه اليهم بعد خروجهم فلابد ان يكون اقامة اليهود في بابل سبعين  
 سنة وهو غلط لانهم اطلقوا بحكم قورش سلطان ايران قبل ميلاد المسيح  
 بخمسمائة وست وثلاثين سنة فكان اقامتهم في بابل ثلاثا وستين

سنة لاسبعين وانقل هذه التواريخ من كتاب مرشد الطالبين الى كتاب  
المقدس الثمين المطبوع سنة ١٨٥٢ في بيروت وهذه النسخة تخالف النسخة  
المطبوعة سنة ١٨٤٠ في اكثر المواضع على العادة الجارية في المسيحيين  
فن شاء تصحيح النقل فعليه ان يقابل النقل بعبارة النسخة المطبوعة  
سنة ١٨٦٢ وهذه النسخة موجودة في مكتب خانة جامع بايزيد  
بالاستانة فاقول في الفصل العشرين من الجزء الثاني في جدول تاريخي  
للكتاب المقدس من هذه النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٢ هـ كذا  
السنة قبل المسيح  
سنة العالم

٥٩٩ كناية ارمية لليهود الماسورين هناك في بابل ٣٤٠٥

٥٣٦ وفات داريوس المادي خال قورش وخلافة ٣٤٦٨

قورش مكانه على مادي وفارس وبابل

(واطلاقه اليهود واذنه لهم بالرجوع الى اليهودية)

الغلط الثاني ان عدد الاسارى في الاجلاء الثلاثة اربعة الاف  
وستماية وقد صرح في الاية الرابعة عشر من الباب الرابع والعشرين  
من سفر الملوك الثاني ان عشرة الاف من الاشراف والابطال كانوا  
في الاجلاء الواحد والضاعون كانوا زائدين عليهم والغلط الثالث  
انه يعلم منه ان الاجلاء الثالث كان في السنة الثالثة والعشرين من جلوس  
بخت نصر و يعلم من الباب الخامس والعشرين من سفر الملوك انه كان  
في السنة التاسعة عشر من جلوسه (الغلط التاسع والعشرون) في الباب  
السادس والعشرين من كتاب حزقيال هكذا (وكان في السنة الحادية  
عشر في احد الشهر فكان الى قول الرب هكذا يقول الرب هاناذا  
اجلب على صور بخت نصر ملك بابل مع خيل ومراكب وفرسان وجيش  
وشعب عظيم وبناتك التي في الحقل يقتلهن بالسيف ويحاصرك ويرتب  
حولك مواضع المناجق ويرفع عليك القوس ويضرب بالمنجنيقة اسوارك  
وبروجك يهدمها بسلاحه ويدوس جميع شوارعك ويقتل شعبك بالسيف  
ومناصبك الشريفة الى الارض وينهبون اموالك يسلبون تجارتك ويهدمون  
اسوارك ويوتك العالية ويخربونها وحجارتك وخشبك وغبارك يلقونها  
في وسط المياه واعطيك لصخرة صفية وتصير لبسط الشباك ولن تبني  
انتهى ملخصا وهذا غلط لان بخت نصر حاصر صور ثلث عشرة سنة

واجتهد اجتهادا بليغا في فتحها لكنه ما قدر ورجع خائبا ولما صار هذا الخبر غلطا احتاج حزقيال عليه السلام الى العذر والعياذ بالله وقال في الباب التاسع والعشرين من كتابه هكذا (وكان في السنة السابعة والعشرين قول الرب الى ان بخت نصر استعبد جيشه عبودية شديدة في ضد صور بحيث صار كل راس مخلوقا وكل كتف مجردا واجره لم يرد عليه ولا بجيشه من صور فلهذا اعطيت بخت نصر ارض مصر ياخذ جاعتها ويسلب نهبتها ويخطف اسلابها ويكون اجرا لجيشه وللعمل الذي تعبد به ضدها فاعطيته ارض مصر من اجل انه عمل لي) انتهى ملخصا ففيه تصريح بانه لما لم يحصل لبخت نصر ولعسكره اجر بمحاصرة الصور وعد الله له مصر وما علمنا ان هذا الوعد كان بمثل السابق ام حصل له الوفاء هيهات هيهات ليكون وعد الله هكذا اعجز الله عن وفاء عهده (٣٠) في الباب الثامن من كتاب دانيال هكذا ترجمة فارسية سنة (١٨٣٩) ١٣ (يس شنيديم كه مقدس تكلم نمود ومقدس سي ازان مقدس پرسيد كه اين رو يادر باب قراني دايمي وكنه كاري مهلاك به پايمال كردن مقدس وفوج تاكي باشد) ١٤ (مرا كفت تا دو هزار و سه صد روز بعده مقدس پاك خواهد شد) (ترجمة عربية سنة ١٨٤٤) ١٣ (وسمعت قد يسا من القديسين متكلميا وقال قديس واحد للاخر المتكلم لم اعرفه حتى متى الرويا والذبيحة الدائمة وخطية الخراب الذي قد صار وينداس القدس والقوة) ١٤ (فقال له حتى المساء والصباح ايا ما القين وثأمية يوم ويطهر القدس) وعلماء اهل الكتاب من اليهود والمسيحيين كافة مضطربون في بيان مصداق هذا الخبر فاختر جمهور مفسري البيبل من الفريقين ان مصداقة حادثة انتيوكس ملك ملوك الروم الذي تسلط على اورشليم قبل ميلاد المسيح بمائة واحد وستين سنة والمراد بالايام هذه الايام المتعارفة واختاره يوسيفس ايضا لكنه برد عليه اعتراض قوى هو ان حادثته التي يداس فيها القدس والعسكر كانت الى ثلاثة سنين ونصف كما صرح به يوسيفس في الباب التاسع من الكتاب الخامس من تاريخه وتكون مدة ست سنين وثلاثة اشهر وتسعة عشر يوما تخميننا بالسنة الشمسية بحساب الايام المذكورة ولذلك قال اسحق نيوتن ان مصداق هذه الحادثة ليس حادثة انتيوكس واطمامس نيوتن تفسير على الاخبار بالحوادث الالية المنسجمة في البيبل وطبع

هذا التفسير سنة ١٨٠٣ في بلدة لندن فنقل في المجلد الاول من هذا التفسير  
اولا قول جمهور المفسرين ثم رد كما رد اسحق نيوتن ثم قال ان مصداق  
هذا الخبر ليس حادثة انيتو كس كما يعلم بالتأمل ثم ظن ان مصداقه سلاطين  
الروم والباباؤن وسئل جانسي كتب تفسيراً على الاخبار بالحوادث  
الآتية ايضا وادعى انه لخص هذا التفسير من خمسة وثمانين تفسيراً وطبع  
هذا التفسير سنة ١٨٣٨ من الميلاد فكتب في شرح هذا الخبر هكذا  
( تعيين زمان مبدء هذا الخبر في غاية الاشكال عند العلماء من قديم الايام  
ومختار الاكثر ان زمان مبدء واحد من الازمنة الاربعة التي صدر فيها  
اربعة فرامين سلاطين ايران الاول سنة ٥٣٦ قبل ميلاد المسيح التي  
صدر فيها فرمان قورش والثاني سنة ٥١٨ قبل الميلاد التي صدر فيها  
فرمان داريوس الثالث سنة ٤٥٨ قبل الميلاد التي حصل فيها فرمان  
أردشير لعزيزا في السنة السابعة من جلوسه والرابعة سنة ٤٤٤ قبل الميلاد  
التي حصل فيها النحميا فرمان أردشير في السنة العشرين من جلوسه والمراد  
بالايام السنون ويكون منتهى هذا الخبر باعتبار المبادئ المذكورة على هذا التفصيل  
بالاعتبار الاول ) بالاعتبار الثاني ) بالاعتبار الثالث ) بالاعتبار الرابع )  
سنة ١٧٦٤ من الميلاد سنة ١٨٤٣ سنة ١٨٥٦  
١٧٨٢ ( ومضت المدة الاولى والثانية وبقيت

الثالثة والرابعة والثالثة اقوى وعندى هي بالجزم وعند البعض مبدءاً  
خروج اسكندر الرومي على ملك اشيا وعلى هذا منتهى هذا الخبر  
سنة ١٩٦٦ ) انتهى كلامه ملخصاً وقوله مردود بوجوه الاول ان ما قال  
ان تعيين مبدء هذا الخبر في غاية الاشكال مردود ولا اشكال فيه غير كونه  
غلطاً يقيناً لان مبدءه لا بد ان يكون من وقت الرويا لامن الاوقات التي  
بعده والثاني ان قوله المراد بالايام السنون تحكم لان المعنى الحقيقي لليوم  
ما هو المتعارف وحيثما استعمل اليوم في العهد العتيق والجديد في بيان  
تعداد المدة استعمل بمعناه الحقيقي وما استعمل بمعنى السنة في موضع من  
المواضع التي يكون المقصود فيها بيان تعداد المدة ولو سلم استعماله في غير  
هذه المواضع على سبيل الندرة بمعنى السنة ايضا يكون على سبيل المجاز  
قطعا والجل على المعنى المجازي بدون القرينة لا يجوز وههنا المقصود  
بيان تعداد المدة ولا توجد القرينة ايضا فكيف يحمل على المعنى

المجازى ولذلك حل الجمهور على المعنى الحقيقي ووجهه بالتوجيه  
 الفاسد الذى رده اسحاق نيوتن وطامس نيوتن واكثر المتأخرين  
 ومنهم هذا المفسر ايضا والثالث لوقطعنا النظر عن الايرادين المذكورين  
 نقول ان كذب المبدأ الاول والثاني كان قد ظهر في عهد ككما  
 اعترف هو نفسه وقد ظهر كذب الثالث الذى كان اقوى في زعمه وكان  
 جازما به وكذا كذب الرابع وظهر ان توجيهه وتوجيه اكثر المتأخرين  
 افسد من توجيه جمهور القدماء بقى المبدء الخامس لكنه لما كان قولا  
 ضعيفا عند اكثر ويرد عليه الايراد الاولان فهو ساقط عن الاعتبار  
 ومن يكون في هذا الوقت يرى انه كاذب ايضا ان شاء الله وجاء القسيس  
 يوسف ولف في سنة ١٨٣٣ من الميلاد المطابقة لسنة ١٢٤٨ من الهجرة  
 في البلد الكهنوت وكان يتمسك بهذا الخبر وبالهامة الكاذب وكان يقول ان مبدأ  
 هذا الخبر من وفات دانيال والمراد بالايام السنون ووفات دانيال قبل ميلاد  
 المسيح باربعماية وثلاث وخمسين سنة فاذا طرحتنا هذه المدة من الفين وثلاث مائة  
 يبقى الف وثمنا مائة وسبع واربعون سنة فعلى هذا يكون نزول المسيح  
 في سنة ١٨٤٧ من الميلاد ووقعت المباحثة فيما بينه وبين بعض علماء الاسلام  
 وكلامه مردود بوجوه لكنه لما ظهر كذبه ومضت مدة سبع عشرة سنة  
 فلا حاجة ان اطول الى رده لعل القسيس الموصوف خيل له في خياله الخمر  
 شيء فظنه الهاما وفي تفسير دوالي ورجر دمينت ( ان تعين مبدأ هذا الخبر  
 ومنتهاه قبل ان يكمل مشكل فاذا اكل يظهره الواقع ) انتهى وهذا  
 توجيه ضعيف احق ان تضحك عليه الشكلى والافيقدر كل فاسق ايضا  
 ان يخبر بمنزل هذا الخبر اخبارات كثيرة بلا تعيين المبدأ والمنتهى ويقول  
 اذا اكلت يظهرها الواقع والانصاف ان هؤلاء معذورون لكون الكلام  
 فاسدا من اصله ولنعم ما قيل ( لن يصلح العطار ما افسد الدهر ) ٣١  
 في الباب الثانى عشر من كتاب دانيال هكذا ١١ ( ومن الزمان الذى فيه  
 انتزع القربان الدائم ووضع الرجسة للخراب الفومايتان وتسعون يوما )  
 ١٢ ( وطوبى لمن ينتظروا يبلغ الى الف وثلاثماية وخمسة وثلاثين يوما )  
 وفي الترجمة الفارسية المطبوعة سنة ١٨٣٩ هكذا ١١ وازهنكامى كه قربانى  
 دائمى موقوف شود وكرهه قريب ويرانى برپاشود يكه هزار ودود وود  
 روزخواهد بود ) ١٢ ( خوشحال ان كسيكه انتظار كشد و تا يكه هزار و سه

صدوسي ونيجروز برسد ) وهو غلط ايضا بمثل ما تقدم وما ظهر على هذا  
الميعاد مسيح النصارى ولا مسيح اليهود ٣٢ في الباب التاسع من كتاب دانيال  
( سبعون اسبوعا اقتصرت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة ليبتل التعدي  
وتقني الخطيئة ويمحي الأثم و يجلب العدل الابدي وتكمل الرويا والنبوة  
و يمسح قدوس القديسين ) ترجمة فارسية سنة ١٨٣٩ ( هفتاد هفتة بر قوم  
توو بر شهر مقدس تو مقرر شد برای اتمام خطا و برای انقضای كناهان و برای  
تكفير شرارت و برای رسانیدن راستبازي ابداني و برای اختتام روياء  
ونبوت و برای مسح قدس المقدس ) وهذا غلط ايضا لانه ما ظهر على  
هذا الميعاد احد المسيحيين بل مسيح اليهود الى الان ما ظهر وقدمضي ازيد  
من الفي سنة على المدة المذكورة والتكلفات التي صدرت عن العلماء المسيحية  
ههنا غير قابلة للاعتفات لوجوه (الاول ان حمل اليوم على المعنى المجازي  
في بيان تعداد المدة بدون القرينة غير مسلم ) (والثاني لوسلنا فلا يصدق  
ايضا على احد المسيحيين لان المدة التي بين السنة الاولى من جلوس قورش  
الذي اطلق اليهود فيها على ما صرح في الباب الاول من كتاب عزرا الى  
خروج عيسى عليه السلام على ما يعلم من تاريخ يوسفس بقدر ستمائة سنة  
تخمينا وعلى تحقيق سنل جانسي خمسمائة وست وثلاثين سنة كما علمت  
في الغلط الثلاثين ومثله على تحقيق مؤلف مرشد الطالبين على حسب النسخة  
المطبوعة سنة ١٨٥٢ كما عرفت في الغلط السادس والعشرين وقد صرح  
صاحب مرشد الطالبين في الفصل العشرين من الجزء الثاني ان رجوع  
اليهود من السبي وتجديدهم الذبايح في الهيكل كان في سنة الاطلاق ايضا  
اعني سنة خمسمائة وست وثلاثين قبل ميلاد المسيح ولا تكون المدة باعتبار  
سبعين اسبوعا الا بقدر اربعماية وتسعين سنة وعدم الصدق على مسيح  
اليهود ظاهر (والثالث لو صح هذا لزم ختم النبوة على المسيح فلا يكون  
الحواريون انبياء والا مر ليس كذلك عندهم لان الحواريين افضل  
من موسى وسائر الانبياء الاسرائيلية في زعمهم ويكفي شاهدا في فضلهم  
ملاحظة حال يهود الاسخريوطي الذي كان واحدا من هؤلاء الحضرات  
ممثلنا بروح القدس والرابع لو صح لزم منه ختم الرويا ولبس كذلك  
لان الرؤيات الصالحة باقية الى الان ايضا ( والخامس ان واتسن نقل  
رسالة دا كتر كريب في المجلد الثالث من كتابه وصرح في هذه الرسالة



( ان اليهود حرفوا هذا الخبر بزيادة الوقف تحريف لا يمكن ان يصدق  
الان على عيسى ) فثبت باعتراف عالمهم المشهور ان هذا الخبر لا يصدق  
على عيسى عليه السلام على وفق كتاب دانيال الاصل الموجود عند اليهود  
الان بدون ادعاء التحريف على اليهود وهذا الادعاء لا يتم عليهم من جانب  
علماء پروتستانت فاذا كان حال اصل الكتاب هكذا فلا يصح التمسك  
بالتراجم التي هي من تاليفات المسيحيين (والسادس انه لا يلزم ان يكون  
المراد من المسيح احد هذين المسيحيين لان هذا اللفظ كان يطلق على كل  
سلطان من اليهود صالحا كان او فاجرا الاية الخمسون من الزبور السابع  
عشر هكذا ) يامعظم خلاص الملك وصانع الرحمة بمسيحه داود وزرعه  
الى الابد ) وهكذا جاء في الزبور المائة والحادي والثلاثين اطلاق المسيح على  
داود عليه السلام الذي هو من الانبياء والسلاطين الصالحين وفي الباب الرابع  
والعشرين من سفر صموئيل الاول قول داود عليه السلام في حق شاول الذي  
كان من اشترار سلاطين اليهود هكذا ٧١ ( وقال للرجال الذين معه حاشالي  
من الله ان اصنع هذا الامر بسيدى مسيح الرب او امدي الى قتله لانه  
مسيح الرب ) ١١ ( لا امدي على سيدى لانه مسيح الرب ) وهكذا في الباب  
السادس والعشرين من السفر المذكور والباب الاول من سفر صموئيل الثاني  
بل لا يختص هذا اللفظ بسلاطين اليهود ايضا وجاء اطلاقه على غيرهم  
الاية الاولى من الباب الخامس والاربعين من كتاب اشعيا ( هذه يقولها الرب  
لقورش مسيحي الذي مسكت بيمينه ) الخ فجاء اطلاقه على سلطان ايران  
الذي اطلق اليهود و اجازهم لبناء الهيكل ٣٣ في الباب السابع  
من سفر صموئيل الثاني وَعَدُ اللهُ نَبِيَّ اسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ نَاثَانَ النَّبِيِّ  
هكذا ١٠ ( وانا اجعل مكانا لشعبي اسرائيل وانصبه ويحل في مكانه بالهدوء  
ولا تعود بنوا الاثم ان يستعبدوه كما كانوا من قبل ١١ ) منذ يوم وضعت  
قضاة على شعبي اسرائيل ) الخ والاية العاشرة في التراجم هكذا ترجمة  
فارسية سنة ١٨٣٨ ( ومكانى نيز براى قوم خود اسرائيل مقرر خواهم  
کرد وايشان را خواهم نشايد تا خود جايدار باشند ومن بعد حرکت  
نکنند واهل شرارت من بعد ايشان را تيار آرند چون در ايام سابق ) ترجمه  
فارسية سنة ١٨٤٥ ( وبجهت قوم اسرائيل مكانى را تعيين خواهم نمود  
وايشان را غرس خواهم نمود تا آنكه در مقام خودشان ساكن شده يارديكر متحرك

نشوند وفرزدان شرارت پيشه ايشان را مثل ايام سابق نرنجاند ) فكان الله وعدان بني اسرائيل يكونون في هذا المكان بالهدوء والاطمينان ولا يحصل لهم الايذاء من ايدي الاشرار وكان هذا المكان اورشليم واقام بنو اسرائيل فيه لكنهم لم يحصل لهم وفاء وعد الله واودوا في هذا المكان ايذاناً بليغا وآذاهم سلطان بابل ثلث مرات ايذاناً شديداً وقتلهم واسرهم واجلاهم وهكذا آذى السلاطين الآخرون وآذى طيطوس الرومي ايذاناً جاوز الحد حتى مات في حادثته الف الف ١١٠٠٠٠٠ ومائة الف بالقتل والصلب والجوع واسر منهم سبعة وتسعون الفاً واولادهم الى الان متفرقون في اقطار العالم في غاية الذل ٣٤ في الباب المذكور وعد الله لداود على لسان ناثان النبي عليهما السلام هكذا ١٢ ( فاذا تمت ايامك ونمت مع اباك فاني اقيم زرعك من بعدك الذي يخرج من بطنك واثبت ملكه ) ١٣ ( وهو يبنى بيتاً لاسمي واصليح كرسي ملكه الى الابد ) ١٤ ( وانا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا وان ظلم ظلماً انا ابكته بعصاة الناس وبالجلد الذي كان يجلبه الناس ) ١٥ ( واما رحمتي لا ابعد عنه كما ابعدت عن شاوول الذي نفيت من بين يدي ) ١٦ ( وبيتك يكون اميناً وملكك الى الدهر امامك وكرسيك يكون ثابتاً الى الابد ) وهذا الوعد في الباب الثاني والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام هكذا ٩ ( وهو ذا ولد مولود لك هو يكون رجلاً زاهداً واريحاً من كل اعدائه مستديراً فان سليمان يكون اسمه وسلامه وقراراً اجعل على اسرائيل في كل ايامه ) ١٠ ( هو يبنى بيتاً لاسمي وهو يكون لي مقام الابن وانا له مقام الاب وسوف اثبت كرسي ملكه على اسرائيل الى الابد ) فكان وعد الله ان السلطنة لا تزول من بيت داود الى الابد ولم يف بهذا الوعد وزالت سلطنة ال داود مزمدة طويلة جداً ٣٥ نقل مقدس اهل التثليث بولس قول الله في فضل عيسى عليه السلام على الملائكة في الآية السادسة من الباب الاول من الرسالة العبرانية هكذا ( انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا ) وعلمائهم يصرحون انه اشارة الى الآية الرابعة عشر من الباب السابع من سفر سموئيل الثاني الذي مر نقله في الغلط السابق وهذا الزعم غير صحيح لوجوه ( الاول انه صرح في سفر اخبار الايام ان اسمه يكون سليمان ) والثاني انه صرح في السفرين ( انه يبنى لاسمي بيتاً ) فلا بد ان يكون هذا الابن باقياً البيت وهو

ليس الاسليمان عليه السلام وولد عيسى عليه السلام بعد الف  
وثلث سنين من بناء البيت وكان يخبر بخبره كما هو مصرح  
في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى وستعرف في بيان الغلط التاسع  
والسبعين والثالث انه مصرح في السفرين انه يكون سلطانا وعيسى عليه  
السلام كان فقيرا حتى قال في حقه ( لثعالب اوجرة ولطيور السماء او كار  
واما ابن الانسان فليس له ان يسند رأسه كما هو منقول في الآية العشرين  
من الباب الثامن من انجيل متى والرابع انه مصرح في سفر صموئيل في حقه  
( وان ظلم ظلما فابكته ) فلا بد ان يكون هذا الشخص غير معصوم يمكن  
صدور الظلم عنه وسليمان عليه السلام في زعمهم هكذا لانه ارتد في اخر  
عمره وعبد الاصنام وبنى المعابد لها ورجع من شرف منصب النبوة  
الى ذل منصب الشرك كما هو مصرح في كتبهم المقدسة وای ظلم اكبر من  
الشرك وعيسى عليه السلام كان معصوما لا يمكن صدور الذنب منه في  
زعمهم والخامس انه مصرح في السفر الاول من اخبار الايام ( وهو يكون  
رجلا ذاهداً وأريخه من جميع اعدائه ) وعيسى عليه السلام ما حصل له  
الهدوء والراحة من ايام الصبا الى ان قتل على زعمهم بل كان خائفاً من  
اليهود ليلاً ونهاراً فارا في اكثر الاوقات من موضع الى موضع لخوفهم  
حتى اسروه واهانوه وضربوه وصلبوه بخلاف سليمان عليه السلام  
فان هذا الوصف كان ثابتاً في حقه على وجه اتم والسادس انه مصرح  
في السفر المذكور ( وسلامة وقرارا اجعل ) على اسراييل في كل ايامه واليهود  
كانوا في عهد عيسى عليه السلام مطيعين للروم وعاجزين عن ايديهم  
والسابع ان سليمان عليه السلام ادعى بنفسه ان هذا الخبر في حقه كما هو  
مصرح في الباب السادس من السفر الثاني من اخبار الايام وان قالوا ان  
هذا الخبر وان كان بحسب الظاهر في حق سليمان لكنه في الحقيقة في حق  
عيسى لانه من اولاد سليمان قلت هذا غير صحيح لار الموعود له لا بد ان يكون  
موصوفاً بالصفات المصروفة وعيسى عليه السلام ليس كذلك وان قطع  
النظر عن الصفات المذكورة فلا يصح على زعم الجمهور من متأخريهم  
لانهم يقولون رفع الاختلاف الواقع بين كلام متى ولوقا في بيان نسب  
المسيح ان الاول بين نسب يوسف التجار والثاني نسب مريم عليها السلام  
وهو مختار صاحب ميزان الحق وظاهر ان المسيح عليه السلام ليس ولداً

للنجار المذكور ونسبته اليه من قبيل اضغاث الاحلام بل هو ولد مريم  
عليها السلام وبهذا الاعتبار ليس من اولاد سليمان عندهم بل من اولاد  
ثالث بن داود فلا يكون الخبر الواقع في حق سليمان منسوب الى عيسى لاجل  
البسوة ٣٦ في الباب السابع عشر من سفر الملوك الاول في حق اليا رسول  
هكذا ( وكان عليه قول الرب انصرف من ههنا واستخف في وادي  
كريت وهناك من الوادي تشرب وقدامت الغربان تقولك فانطلق  
وصنع مثل قول الرب وقعد في وادي كريت الذي قبالة الاردن وكانت  
الغربان تجيب له الخبر واللحم بالغداء والخبز واللحم بالعشاء ومن الوادي كان  
يشرب ) انتهى وفسر كلهم غير جيروم لفظ اوريم في هذا الباب بالغبان  
وجيروم فسر بالعرب ولما كان رايه ضعيفا في هذا الباب حرف معتقده على  
عادتهم في التراجم اللاتينية المطبوعة وغيره لفظ العرب بالغبان وهذا الامر  
مضحك لانكرى الملة المسيحية ويستنهزون عليه واضطرب محقق فرقة  
پروتستانت هورن ومال الى راي جيروم ورفع العار وقال بالظن الاغلب ان المراد  
باوريم العرب لا الغربان وسفه المفسرين والمترجمين بثلاثة اوجه وقال في  
الصفحة ٦٣٩ من المجلد الاول من تفسيره ( شنع بعض المنكرين بانه  
كيف يجوز ان تقول الغربان التي هي طيور نجسة الرسول وتجب الغداء له  
لكنهم لوراوا اصل اللفظ لما شنعوا لانه اوريم ومعناه العرب وجاء بهذا  
المعنى في الاية السادسة عشر من الباب الحادي والعشرين من السفر  
الثاني من اخبار الايام والاية السابعة من الباب الرابع من كتاب نحميا و يعلم  
من بريشت ربا الذي هو تفسير لعلماء اليهود على سفر التكوين ان هذا  
الرسول كان مامورا بالاختفاء في بلدة كانت في نواحي بت شان وقال  
جيروم ان اوريم اهل بلدة كانت في حد العرب وهم كانوا يطعمون  
الرسول وهذه الشهادة من جيروم ثمينة عظيمة وان كتب في التراجم  
اللاتينية المطبوعة لفظ الغربان لكن اخبار الايام ونحميا وجيروم ترجوا  
اوريم بالعرب و يعلم من الترجمة العربية ان المراد بهذا اللفظ الاناس  
لا الغربان وترجم الجارحي المفسر المشهور من اليهود هكذا ايضا وكيف  
يمكن ان يحصل اللحم بوسيلة الطيور انجسة مثل الغربان على خلاف  
الشريعة للرسول الطاهر الذي كان شديدا في اتباع الشريعة وحاميا  
لها وكيف يمكن له العلم بان هذه الطيور انجسة قبل ان تجيب اللحم

لم تتوقف ولم تنزل على الجثث الميتة على ان هذا اللحم والخبز وصلا الى ايليا الى مدة سنة فكيف ينسب مثل هذه الخدمة الى الغربان والاغلب ان اهل اورب اواربوا فعملوا خدمة طعام الرسول ) انتهى كلامه فالان الخيار لعلماء پر وتستنت في ان يختار واقول محققهم و يسفهاوا باقى مفسر يهم ومترجمهم الغير المحصورين واما ان يسفهاوا هذا المسفه ويعترفوا بان هذا الامر غلط وضحكة لارباب العقول غير جائز للوجوه الثلاثة التى اوردها هذا المحقق ٣٧ فى الاية الاولى من الباب السادس من سفر الملوك الاول ان سليمان بنى بيت الرب فى سنة اربع وعشرون من خروج بنى اسرائيل من مصر وهذا غلط عند المؤرخين قال آدم كلارك فى الصفحة ١٢٩٣ من المجلد الثانى من تفسيره ذيل شرح الاية المذكورة اختلف المؤرخون فى هذا الزمان على هذا التفصيل فى المتن العبرانى ٤٨٠ فى النسخة اليونانية ٤٤٠ عند كليكاس ٣٣٠ عند ملكيور كانوس ٥٩٠ عند يوسيفس ٥٩٢ عند سيلي سيوس سويروس ٥٨٨ عند كلينس اسكندر يانوس ٥٧٠ عند سيدرى نس ٦٧٢ عند كودومانوس ٥٩٨ عند واسى يوس وكابالوس ٥٨٠ عند سرار يوس ٦٨٠ عند نيكولاس ابراهيم ٥٢٧ عند مستلى نوس ٥٩٢ پتيا ويوس ووالتهى روس ٥٢٠ فلو كان ما فى العبرانى صحيحا الهاميا لما خالفه مترجوا الترجمة اليونانية ولا المؤرخون من اهل الكتاب ويوسيفس وكلينس اسكندر يانوس خالفا اليونانية ايضا مع انهما من المتعصبين فى المذهب فعلم ان هذه الكتب عندهم كانت فى رتبة كتب التواريخ الاخر وما كانوا يعتقدون الهاميتها والاما خالفوا ٣٨ الاية السابعة عشر من الباب الاول من انجيل متى هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٦٠ ( فجميع الاجيال من ابراهيم الى داود اربعة عشر جيلا ومن داود الى سبي بابل اربعة عشر جيلا ومن سبي بابل الى المسيح اربعة عشر جيلا ) ويعلم منها ان بيان نسب المسيح يشتمل على ثلاثة اقسام وكل قسم منها مشتمل على اربعة عشر جيلا وهو غلط صريح لان القسم الاول يتم على داود واذا كان داود عليه السلام داخل فى هذا القسم يكون خارجا من القسم الثانى لا محالة ويبتدىء القسم الثانى لا محالة من سليمان ويتم على يوخانيا واذا دخل يوخانيا فى هذا القسم كان خارجا من القسم الثالث ويبتدىء القسم الثالث من شلتائيل لا محالة ويتم على المسيح وفى هذا

القسم لا يوجد الاثلاثة عشر جيلا واعترض عليه سلفا وخلفا وكان  
 يورفرى اعترض عليه في القرن الثالث من القرون المسيحية وللعلماء المسيحية  
 اعتذرات باردة غير قابلة للالتفات ( الغلط التاسع والثلاثون الى الثاني  
 والاربعين الاية الحادية عشر من الباب الاول من انجيل متى هكذا  
 ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ ) ( ويوشيا ولد يوخانيا واخوته في جلاء بابل )  
 ويعلم منه ان ولادة يوخانيا واخوته من يوشيا في جلاء بابل فيكون يوشيا  
 حيا في هذا الجلاء وهو غلط باربعة اوجه ( الاول ان يوشيا مات  
 قبل هذا الجلاء باثني عشر عاما لانه جلس بعد موته يا هو حاز ابنه على سرير  
 السلطنة ثلاثة اشهر ثم جلس يواقيم ابنه الاخر احدى عشر سنة ثم جلس  
 يوخانيا ابن يواقيم ثلاثة اشهر فاسره بخت نصر واجلاه مع بنى اسرائيل  
 الاخرين الى بابل ( الثاني ان يوخانيا ابن ابن يوشيا لا ابنه كما عرفت  
 ) ( الثالث ان يوخانيا كان في الجلاء ابن ثمانى عشرة سنة فامعنى ولادته  
 في جلاء بابل ( الرابع ان يوخانيا ما كان له اخوة نعم كان لايه ثلاثة اخوة  
 ونظرا الى هذه المشكلات التى مر ذكرها في هذا الغلط والغلط السابق  
 عليه قال ادم كلارك المفسر في تفسيره هكذا ( ان كانت يقول تقرأ  
 الاية الحادية عشر هكذا ويوشيا ولد يواقيم واخوته و يواقيم ولد يوخانيا  
 عند جلاء بابل ) انتهى فامر بالتحرير فزيادة يواقيم رفع الاعتراضات وعلى هذا  
 التحرير ايضا لا يرتفع الاعتراض الثالث المذكور في هذا الغلط وظنى  
 ان بعض القسيسين المسيحية من اهل الدين والديانة اسقط لفظ يواقيم  
 قصدا لتلا يردان المسيح اذا كان من اولاد يواقيم لا يكون قابلا لان يجلس  
 على كرسي داود فلا يكون مسيحا كما عرفت في الاختلاف السابع والخمسين  
 لكنه مادري ان اسقاطه يستلزم اغلاطا شتى ولعله درى وظن ان لزوم  
 الاغلاط على متى اهون من هذه القباحة ٤٣ الزمان من يهودا  
 الى سلون قريب من ثلث مائة سنة ومن سلون الى داود اربعماية سنة  
 وكتب متى في الزمان الاول سبعة اجيال وفي الزمان الثانى خمسة اجيال  
 وهذا غلط بداهة لان اعمار الذين كانوا في الزمان الاول كانت اطول  
 من اعمار الذين كانوا في الزمان الثانى ٤٤ الاجيال في القسم الثانى  
 من الاقسام الثلاثة التى ذكرها متى ثمانية عشر لا اربعة عشر كما يظهر  
 من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام ولذلك قال نيومن متاسفا

ومتسرا انه كان تسليم اتحاد الواحد والثلاثة ضروريا في الملة  
المسيحية والان تسليم اتحاد ثمانية عشر واربعة عشر ايضا ضروري لانه  
لا احتمال لوقوع الغلط في الكتب المقدسة ٤٥ و ٤٦ في الآية  
الثامنة من الباب الاول من انجيل متى هكذا ( يورام ولد عوزيا ) وهذا  
غلط بوجهين الاول انه يعلم منه ان عوزيا ابن يورام وليس كذلك لانه  
ابن احزيا بن يواش بن امصياه بن يورام وثلاثة اجيال ساقطة ههنا  
وهذه الثلاثة كانوا من السلاطين المشهورين واحوالهم مذكورة  
في الباب الثامن والثني عشر والرابع عشر من سفر الملوك الثاني والباب  
الثاني والعشرين والرابع والعشرين والخامس والعشرين من السفر  
الثاني من اخبار الايام ولا يعلم وجه وجبه لاسقاط هذه الاجيال سوى الغلط  
لان المؤرخ اذا عين زمانا وقال ان الاجيال الكذائية مضت في مدة هذا  
الزمان وترك قصدا اوسهوا بعض الاجيال فلاشك انه يسفه ويغلط  
(والثاني ان اسمه عزيا لا عوزيا كما في الباب الثالث من السفر الاول  
من اخبار الايام والباب الرابع عشر والخامس عشر من سفر الملوك الثاني  
٤٧ في الآية الثانية عشر من الباب الاول من انجيل متى ان زور بابل  
ابن شلتايل وهو غلط ايضا لانه ابن فدايا وابن الاخ لشلتايل كما هو مصرح  
في الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام ٤٨ في الآية الثالثة عشر  
من الباب الاول من انجيل متى ان ابي هود ابن زور بابل وهو غلط ايضا  
لان زور بابل كان له خمسة بنين كما هو مصرح في الآية التاسعة عشر  
من الباب الثالث من السفر الاول من اخبار الايام وليس فيهم احد مسمى  
بهذا الاسم فهذه احد عشر غلطا صدرت عن متى في بيان نسب المسيح  
فقط وقد عرفت في القسم الاول من هذا الفصل اختلافات بيانه ببيان  
لوقا فلو ضمنا الاختلافات بالاغلاط صارت سبعة عشر ففي هذا البيان  
خدشة بسبعة عشر وجهها ٤٩ كتب متى في الباب الثاني من انجيله قصة  
مجيء المجوس الى اورشليم بروية نجم المسيح في المشرق ودلالة النجم  
اياهم بان تقدمهم حتى جاء ووقف فوق الصبي وهذا غلط لان حركات  
السبع السيارة وكذا الحركة الصادقة لبعض ذوات الاذنان من المغرب  
الى المشرق والحركة لبعض ذوات الاذنان من المشرق الى المغرب فعلى  
هاتين الصورتين يظهر كذبهما يقينا لان بيت لحم من اورشليم الى جانب

الجنوب نعم دائرة حركة بعض ذوات الاذئاب تميل من الشمال الى الجنوب  
مبلا ما لكن هذه الحركة بطيئة جدا من حركة الارض التي هي مختار  
حكمائهم الان فلا يمكن ان تحس هذه الحركة الا بعد مدة وفي المسافة القليلة  
لا تحس بالقدر المعتد به بل مشى الانسان يكون اسرع كثيرا من حركته  
فلا مجال لهذا الاحتمال ولا نه خلاف علم المناظر ان يرى وقوف الكوكب  
اولا ثم يقف المتحرك بل يقف المتحرك اولا ثم يرى وقوفه ٥٠ في الباب الاول  
من انجيل متى ( وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل وهو  
ذا العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عما نويل الذي تفسيره الله  
معنا ) والمراد بالنبي عند علمائهم اشعيا عليه السلام حيث قال في الاية  
الرابعة عشر من الباب السابع من كتابه هكذا ( لاجل هذا يعطيكم الرب  
عنه علامة ها العذراء تحبل وتلد ابنا ويدعون اسمه عما نويل ) اقول  
هو غلط بوجوه ( الاول ان اللفظ الذي ترجمه الانجيلي ومترجم كتاب  
اشعيا بالعذراء هو علمه مونت علم والهاء فيه للتانيث ومعناه عند  
علماء اليهود المرأة الشابة سواء كانت عذراء او غير عذراء ويقولون ان هذا  
اللفظ وقع في الباب الثلاثين من سفر الامثال ومعناه ههنا المرأة الشابة التي  
زوجت وفسر هذا اللفظ في كلام اشعيا بالامرأة الشابة في التراجم اليونانية  
الثلاثة اعني ترجمة ايكوثلا وترجمة تهودوشن وترجمة سميكس وهذه  
التراجم عندهم قديمة يقولون ان الاولى ترجمت سنة ١٢٩ والثانية سنة ١٧٥  
والثالثة سنة ٢٠٠ وكانت معتبرة عند القدماء المسيحيين سيما ترجمة  
تهودوشن فعلى تفسير علماء اليهود والتراجم الثلاثة فساد كلام متى ظاهر  
وقال فرى في كتابه الذي صنف في بيان اللغات العبرانية وهو كتاب معتبر  
مشهور بين علماء پروتستنت انه بمعنى العذراء والمرأة الشابة فعلى قول فرى  
هذا اللفظ مشترك بين هذين المعنيين وقوله اولاليس بمسلم في مقابلة تفاسير  
اهل اللسان الذين هم اليهود وثانيا بعد التسليم اقول حله على العذراء  
خاصة على خلاف تفاسير اليهود والتراجم القديمة محتاج الى دليل وما قال  
صاحب ميزان الحق في كتابه المسمى بحل الاشكال ( ليس معنى هذا اللفظ  
الا العذراء ) انتهى فغلط يكفى في رده ما نقلت انفا الثاني ما سمي احد عيسى  
عليه السلام بعما نويل لابوه ولا امه بل سمياه يسوع وكان الملك قال لايه  
في الرؤيا ( وتدعوا اسمه يسوع ) كما هو مصرح في انجيل متى وكان جبريل



قال لامه ( ستجبلين وتلد ين ايتا وتسمينه يسوع ) كما هو مصرح في انجيل  
لوقا ولم يدع عيسى عليه السلام في حين من الاحيان ايضا ان اسمى عمانوئيل  
( والثالث القصة التي وقع فيها هذا القول تاتي ان يكون مصداق هذا  
القول عيسى عليه السلام لانها هكذا ان راصين ملك آرام وفاقاح ملك  
اسرائيل جاءا الى اوشليم لمحاربة احاز بن يوثان ملك يهوذا فخاف خوفا  
شديدا من اتفسا قهما فاوحى الله الى اشعيا ان تقول لتسليمة احاز لا تخف  
فانهما لا يقدران عليك وستزول سلطتهما وبين علامة خراب ملكهما  
ان امرأة شابة تحبل وتلد ابنا وتصير ارض هذين الملكين خربة قبل ان  
يميز هذا الابن الخير عن الشر وقد ثبت ان ارض فاقاح قد خربت في مدة  
احدى وعشرين سنة من هذا الخبر فلا بد ان يتولد هذا الابن قبل هذه  
المدة وتخرّب الا قبل تميزه وعيسى عليه السلام تولد بعد سبعماية واحدى  
وعشرين سنة من خرابها وقد اختلف اهل الكتاب في مصداق هذا الخبر  
فاختار البعض ان اشعيا عليه السلام يريد بالامرأة زوجته ويقول انها  
ستحبل وتلد ابنا وتصير ارض الملكين الذين تخاف منها خربة قبل ان يميز  
هذا الابن الخير عن الشر كما صرح دا كتر بنسن اقول هذا هو الحري بالقبول  
وقريب من القياس ( ٥١ ) الاية الخامسة عشر من الباب الثاني من انجيل متى  
هكذا ( وكان هناك الى وفات هيرودس لكي يتم ما قيل من الرب بالتى القائل  
من مصر دعوت ابني ) والمراد بالنبى القائل هو شع عليه السلام و اشار  
الانجيلي الى الاية الاولى من الباب الحادى عشر من كتابه وهذا غلط  
لا علاقة لهذه الاية بعيسى عليه السلام لانها هكذا ( ان اسرايل منذ كان  
طفلا انا احبته ومن مصر دعوت اولاده ) كما في الترجمة العربية المطبوعة  
سنة ١٨١١ فهذه الاية في بيان الاحسان الذي فعله الله في عهد موسى عليه  
السلام على بنى اسرائيل وحرّف الانجيلي شيعة الجمع بالمفرد وضمير الغائب  
بالتكلم فقال ما قال وحرف لاتباعه مترجم العربية المطبوعة سنة ١٨٤٤  
ايضا لكن لا يخفى خيائته على من طالع هذا الباب لانه وقع في حق المدعوين  
بعد هذه الاية كالمادعوا ولوا وجوههم وذبحوا للبعالم وقرّبوا للاصنام ولا  
تصدق هذه الامور على عيسى عليه السلام بل لا تصدق على اليهود الذين  
كانوا معاصريه ولا على الذين كانوا قبل ميلاده الى خمسمائة سنة لان  
اليهود كانوا تابوا عن عبادة الاوثان توبة جيدة قبل ميلاده بخمسمائة وست

وثلاثين سنة بعد ما اطلقوا من اسر با بل ثم لم يحوموا حولها بعد تلك التوبة  
 كما هو مصرح في التواريخ (٥٢) الاية السادسة عشر من الباب الثاني من انجيل  
 متى هكذا \* حينئذ لما راى هيروودس ان المجوس سخر وابه غضب جدا فارسل  
 وقتل جميع الصبيان الذين في بيت لحم وفي كل تخومها من ابن سنتين فما دون  
 بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس ) وهذا ايضا غلط نقلًا وعقلًا  
 اما نقلًا فلانه ما كتب احد من المؤرخين الذين كانوا ~~نوا~~ ~~معتبرين~~ ~~ولا يكون~~ ~~ما كانوا~~  
 مسيحيين هذه الحادثة لا يوسيفس ولا غير من علماء اليهود الذين كانوا  
 يكتبون فماتم هيروودس ويتفحصون عيوبه وجرائمه وهذه الحادثة ظلم  
 عظيم وعيب جسيم فلو وقعت لكتبوها على اشنع حالة وان كتبها احد  
 من المؤرخين المسيحيين فلا اعتماد على تحريره لانه مقتبس من هذا  
 الانجيل واما عقلا فلان بيت لحم كاه بلدة صغيرة لا كبيرة وكانت قرية  
 من اورشليم لا بعيدة وكانت في تسلط هيروودس لافي تسلط غيره فكان يقدر  
 قدرة تامة على اسهل وجه ان يحقق ان المجوس كانوا جاؤا الى بيت فلاني  
 وقدموا هدايا فلان ابن فلان وما كان محتاجا الى قتل الاطفال المعصومين  
 (٥٣) في الباب الثاني من انجيل متى هكذا ١٧ ) حينئذ تم ما قيل بآرميا النبي  
 القابل ١٨ صوت سمع في الرامة نوح وبكاء وعويل كثير راحيل تبكي على  
 اولادها ولا تريد ان تعزى لانهم ليسوا بموجودين ) وهذا ايضا غلط وتحرى  
 من الانجيل لان هذا المضمون وقع في الاية الخامسة عشر من الباب الحادى  
 والثلاثين من كتاب آرميا ومن طالع الايات التي قبلها وبعدها علم ان هذا  
 المضمون ليس في حادثة هيروود بل في حادثة بخت نصر التي وقعت في عهد  
 آرميا فقتل فيها الوف من بنى اسرائيل واسرا لوف منهم واجلوا الى بابل  
 ولما كان فيهم كثير من آل راحيل ايضا تالم روحها في عالم البرزخ فوعده الله  
 انه يرجع اولادك من ارض العدو الى تخومهم (تنبيه) يعلم من تحرير آرميا  
 وتصديق الانجيل ان الاموات يظهرون لهم في عالم البرزخ حال اقرارهم  
 الذين في الدنيا في تالمون بمصائبهم وهذا مخالف لعقيدة فرقة پروتستنت ٥٤  
 الاية الثالثة والعشرون من الباب الثاني من انجيل متى هكذا (واتى وسكن  
 في مدينة يقال لها ناصرة لكني يتم ما قيل بالانبياء سيدى ناصريا ) وهذا  
 ايضا غلط ولا يوجد في كتاب من كتب الانبياء وينكر اليهود هذا الخبر اشد  
 الانكار وعندهم هذا زور وبهتان بل يعتقدون انه لم يقم نبى من الجليل فضلا

عن ناصرة كما هو مصرح في الآية الثانية والخمسين من الباب السابع من انجيل يوحنا وللعلماء المسيحية اعتذارات ضعيفة غير قابلة للانتفات فظهر لناظر ان سبعة عشر غلطاً صدر عن متى في الباين الاولين ٥٥ الآية الاولى من الباب الثالث من انجيل متى في التراجم العربية المطبوعة سنة ١٦٧١ سنة ١٨٢١ سنة ١٨٢٦ سنة ١٨٤٤ سنة ١٨٦٠ هكذا (وفي تلك الايام جاء يوحنا المعمدان يكرز في بركة اليهودية) وفي التراجم الفارسية المطبوعة سنة ١٨١٦ سنة ١٨٢٨ سنة ١٨٤١ سنة ١٨٤٢ (ع) هكذا (اندران ايام يحيى تعميد دهنده دريا بان يهوديه ظاهر كشت) ولما كان في اخر الباب الثاني ذكر جلوس ارخيلوس على سرير اليهودية بعد موت ابيه وانصراف يوسف مع زوجته وابيه الى نواحي الجليل واقامته في ناصرة يكون المشار اليه بلفظ تلك هذه المذكورات فيكون معنى الآية لما جلس ارخيلوس على سرير السلطنة وانصرف يوسف التجار الى نواحي الجليل جاء يوحنا المعمد الخ وهذا غلط يقينا لان وعظ يحيى كان بعد ثمانية وعشرين عاماً من الامور المذكورة ٥٦ الآية الثالثة من الباب الرابع عشر من انجيل متى هكذا (فان هيرودس كان قد امسك يوحنا واثقه وطرحه في سجن من اجل هيروديا امرأة فيلبس اخيه) وهذا غلط لان اسم زوج هيروديا كان هيرودس ايضا لافيلبس كما صرح يوسف في الباب الخامس من الكتاب الثامن عشر من تاريخه ٥٧ في الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا ٣ (فقال لهم اما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه) ع (كيف دخل بيت الله واكل خبزا لتقدمة الذي لم يحل اكله له ولا للذين معه بل للكهنة) فقولوا للذين معه ولا للذين معه غلطان كما ستعرف في بيان الغلط الثاني والتسعين عن قريب ٥٨ الآية التاسعة من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا (حينئذ تم ما قيل بارميا النبي السائل واخذوا الثلاثين من الفضة) الخ وهذا غلط يقينا كما ستعرف في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني ٥٩ في الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا ٥١ (واذا حجاب الهيكل قد انشق الى اثنين من فوق الى اسفل والارض تزلزلت والصخور تشقق) ٥٢ والقبور تفتحت وقام كثير من اجساد القديسين الراقدين) ٥٣ وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين

وهذه الحكاية كاذبة والغاضل نورتن حام للإنجيل لكنه اورد الدلائل على بطلانها في كتابه ثم قال ( هذه الحكاية كاذبة والغالب ان امثال هذه الحكايات كانت رائجة في اليهود بعد ما صار اورشليم خرابا فلعل احدا كتب في حاشية النسخة العبرانية لانجيل متى وادخلها الكاتب في المتن وهذا المتن وقع في يد المترجم فترجمها على حسبه ) انتهى ويدل على كذبها وجوه ( الاول ان اليهود ذهبوا الى بيلاطس في اليوم الثاني من الصلب قائلين يا سيد قد تذكرنا ان ذلك المضل قال في حياته اني اقوم بعد ثلاثة ايام فراحارسين ان يضبطوا القبر الى اليوم الثالث وقد صرح متى في هذا الباب ان بيلاطس وامرأته كانا غير راضين بقتله فلو ظهرت هذه الامور ما كان يمكن لهم ان يذهبوا اليه والحال ان حجاب الهيكل منشق والصخور متشققة والقبور مفتوحة والاموات حية الى هذا الحين وان يقولوا انه كان مضلا لان بيلاطس كان غير راض من اول الوهلة فوراى هذه الامور ايضا لصا رعدوا الهم وكذبهم وكذا كان الوف من الناس يكذبونهم ) والثاني ان هذه الامور ايات عظيمة فلو ظهرت لامنت كثير من الروم واليهود على ما جرت به العادة الا ترى انه لما نزل روح القدس على الحواريين وتكلموا بالسنة مختلفة تعجب الناس وآمن نحو ثلاثة آلاف رجل كما هو مصرح في الباب الثاني من كتاب الاعمال وهذه الامور اعظم من حصول القدرة على التكلم بالسنة مختلفة ( الثالث ان هذه الامور العظيمة لما كانت ظاهرة ومشهورة يستبعد ان لا يكتبها احد من مؤرخي هذا الوقت غير متى وكذا لا يكتب احد من مؤرخي الزمان الذي هو قريب من الزمان المذكور وان امتنع المخالف عن تحريرها لاجل سوء الديانة والعناد فلا بد ان يكتب الموافقون سيما لوقا الذي هو احرص الناس في تحرير العجائب وكان متبعيا لجميع الامور التي فعلها عيسى عليه السلام كما يعلم من الباب الاول من انجيله والباب الاول من كتاب الاعمال وكيف يتصور ان يكتب الانجيليون كلهم او اكثرهم الحسالات التي ليست بعجائب ولا يكتب سائر الانجيليين ولا اكثرهم هذه الامور العجيبة كلها ويكتب مرقس ولوقا انشقاق الحجاب وينزكا الامور الباقية ( والرابع ان الحجاب كان كناية في غاية اللين فما معنى انشقاقه لاجل هذه الصدمة من فوق الى اسفل ولوانشق مع كونه كما ذكرنا فكيف بقي بناء الهيكل ولم ينهدم وهذا الوجه مشترك الورود على الاناجيل الثلاثة ) والخامس ان قيام كثير من اجساد القديسين

مناقض لكلام بولس فانه صرح بان عيسى عليه السلام اول القائمين وبا كورة  
الراقدين كما عرفت في الاختلاف التاسع والثمانين فالحق ما قال الفاضل نورتن  
وعلم من كلامه ان مترجم انجيل متى كان حاطب الليل ما كان يميز بين الرطب  
والياسابس فارادى في المتن من الصحيح والغلط ترجعهما يعتمد على تحرير مثل  
هذا والله ٦٠ و ٦١ و ٦٢ في الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا  
٣٩ ( فاجاب وقال لهم جيل شرير وفاسق يطلب اية ولا تعطى له اية الاية  
يونان النبي ٤٠ لانه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال هكذا  
يكون ابن الانسان في قلب الارض ثلاثة ايام وثلاث ليال والاية الرابعة من الباب  
السادس عشر من انجيل متى هكذا جيل شرير وفاسق يلتمس اية ولا تعطى له اية  
الاية يونان النبي ) فههنا ايضا يكون المراد باية يونان النبي كما كان في القول  
الاول وفي الاية الثالثة والستين من الباب السابع والعشرين من انجيل متى قول  
اليهود في حق عيسى عليه السلام هكذا ( ان ذلك المضل قال وهو حى انى بعد  
ثلاثة ايام اقوم ) وهذه الاقوال غلط لان المسيح صلب قريبا الى نصف النهار من  
الجمعة كما يعلم من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا ومات في الساعة التاسعة وطلب  
يوسف جسده من بيلاطس وقت المساء فكفنه ودفنه كما هو مصرح في انجيل  
مرقس فدفنه لا محالة كان في ليلة السبت وغاب هذا الجسد عن القبر قبل طلوع  
الشمس من يوم الاحد كما هو مصرح في انجيل يوحنا فابقى في قلب الارض  
ثلاثة ايام وثلاث ليال بل يوما وليلتين وما قام بعد ثلاثة ايام فهذه غلط ثلاثة  
ولما كان هذه الاقوال غلط اعترف پالس وشان ان هذا التفسير من جانب  
متى وليس من قول المسيح وقالوا ( ان مقصود المسيح ان اهل نينوى كما  
امنوا بسماع الوعظ وما طلبوا المجزة كذلك فليرض الناس مني بسماع  
الوعظ ) انتهى كلامهما فعلى تقريرهما نشأ الغلط من سوء فهم متى  
وظهر ان متى ما كتب انجيله بالا لهام فكما لم يفهم مراد المسيح ههنا  
وغلط فكذلك يمكن عدم فهمه في مواضع اخر ونقله غلطاً فكيف يعتمد  
على تحريره اعتماداً قوياً وكيف يعد تحريره الهامياً اى يكون حال الكلام  
الالهامى هكذا ٦٣ في الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا ٢٧  
( فان ابن الانسان سوف ياتي في مجد ابيه مع ملائكته وحينئذ يجازى كل  
واحد حسب عمله ) ٢٨ ( الحق اقول لكم ان من القيام ههنا قوما لا يدقون  
الموت حتى يروا ابن الانسان آتياً في ملكوته وهذا ايضا غلط لان كلا

من القائلين هناك ذا قوا الموت وصاروا عظاما بالية وترابا ومضى على ذوقهم الموت ازيد من الف وثمانماية سنة وماراى احد منهم ابن الله آتيا في ملكوته في مجد ابيه مع الملائكة مجازيا كلا على حسب عمله ( ٦٤ الاية الثالثة والعشرون من الباب العاشر من انجيل متى هكذا ) ومتى طردوكم في هذه المدينة فاهربوا الى الاخرى فاني الحق اقول لكم لا تكملون مدن اسراييل حتى ياتي ابن الانسان ) وهذا ايضا غلط لانهم اكملوا مدن اسراييل وماتوا ومضى على موتهم ازيد من الف وثمانماية سنة ومات ابن الانسان في ملكوته والقولان المذكوران قبل العروج واقواله بعد العروج هذه ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ في الاية الحادية عشر من الباب الثالث من كتاب المشاهدات قول عيسى عليه السلام هكذا ( هاتان سر يعا ) وفي الباب الثاني والعشرين من الكتاب المذكور اقوال عيسى عليه السلام هكذا ٧ ( هاتان سر يعا ) ١٠ ( لا تختم على اقوال نبوة هذا الكتاب لان الوقت قريب ) ٣٠ ( انا آت سر يعا ) وحال هذه الاقوال كما علمت فيحسب هذه الاقوال المسيحية كانت الطبقة الاولى تعتقدان عيسى عليه السلام ينزل في عهدهم والقيامة قريبة وانهم في الزمان الاخير وسيظهر لك في الفصل الرابع ان علمائهم يعترفون ايضا ان عقيدتهم كانت هذه واذلك اشاروا الى هذه الامور في تحريراتهم كما سينكشف لك من اقوالهم الاية الغلط التاسع والستون الى الخمسة والسبعين ( ١ ) الاية الثامنة من الباب الخامس من رسالة يعقوب هكذا ( فتاتوا اتم وثبتوا قلوبكم لان مجيئ الرب قد اقترب ) ( ٢ ) والاية السابعة من الباب الرابع من الرسالة الاولى لبطرس هكذا وانما نهاية كل شيء قد اقتربت فتعقلوا واصحوا للصلوات ( ٣ ) وفي الاية الثامنة عشر من الباب الثاني من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا ( الا ايم الاولاد هي الساعة الاخيرة ) ( ٤ ) وفي الباب الرابع من الرسالة الاولى الى اهل تسالونيقي هكذا ١٥ ( فانتا نقول لكم هذا بكلام الرب اثنا نحن الاحياء الباقيون الى مجيئ الرب لان سبق الراقدين ) ١٦ ( لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس الملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون اولاً ) ١٧ ( ثم نحن الاحياء الباقيون سنخطف جميعا معهم في السحب لملاقات الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب ) وفي الاية الخامسة من الباب الرابع من رسالة پولس الى اهل فيلبس هكذا ( الرب قريب ) وفي الاية الحادية عشر من الباب العاشر من الرسالة

الاولى الى اهل قورنشوس هكذا ( نحن الذين انتهت اليها اواخر الدهور )  
 ٧ وفي الباب الخامس عشر من الرسالة المذكورة ٥١ ( هوذا سر قوله لكم  
 لا ترقد كلنا ولكننا كلنا نتغير ) ٥٢ ( في لحظة في طرفة عين عند البوق الاخير فانه  
 سيبوق فيقام الاموات عديمي فساد ونحن نتغير ) فهذه الاقوال السبعة  
 دالة على ما ذكرنا ولما كان عقيدتهم كذا كان هذه الاقوال كلها محمولة على  
 ظاهرها غير ماولة وتكون غلطاً فهذه سبعة اغلاط ٧٦ و ٧٧ و ٧٨  
 في الباب الرابع والعشرين من انجيل متى ان عيسى عليه السلام كان جالسا  
 على جبل الزيتون فتقدم اليه فسأله عن علامات زمان يصير فيه المكان  
 المقدس خرابا وينزل فيه عيسى عليه السلام من السماء وتقوم فيه القيامة  
 فيين علامات اكل فيين اول زمان كون المكان المقدس خرابا ثم قال وبعد  
 هذه الحادثة في تلك الايام بلامهلة يكون نزولي ومجيء القيامة في هذا  
 الباب الى الآية الثامنة والعشرين يتعلق بكون المكان المقدس خرابا ومن  
 الآية التاسعة والعشرين الى الاخر يتعلق بالنزول ومجيء القيامة وهذا هو  
 مختار الفاضل پالس واستار وغيرهما من العلماء المسيحية وهو الظاهر المتبادر  
 من السياق ومن اختار غير ذلك فقد اخطأ ولا يصحى اليه وبعض آيات  
 هذا الباب هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٦٠ ( ٢٩ ) ( ولوقت بعد ضيق تلك الايام  
 تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات  
 تترزعزع ٣٠ حينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء وحينئذ تنوح جميع  
 قبائل الارض ويبصرون ابن الانسان آتيا على سحباء السماء بقوة ومجد  
 كثير ٣١ فيرسل ملائكته يبوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الاربع  
 الرياح من اقاصى السموات الى اقصائها ٣٤ الحق اقول لكم لا يمضى هذا  
 الجيل حتى يكون هذا كله ٣٥ السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول )  
 والاية ٢٩ و ٣٤ في التراجم الاخر هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ ( ٢٩ )  
 ( ولوقت من بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس والقمر لا يعطى ضوءه  
 والكواكب تسقط من السماء وقوات السموات ترنج ٣٤ والحق اقول لكم  
 ان هذا الجيل لا يزول حتى يكون هذا كله ) تراجم فارسية سنة ١٨١٦  
 وسنة ١٨٢٨ وسنة ١٨٤١ وسنة ١٨٤٢ ( ٢٩ ) ( وبعد از زجت ان ايام في الفور  
 افتاب تاريك خواهد شد ) الخ ٣٤ ( بدرستی كه بشماي كويم كه تاجع اين  
 چيزها كامل نكردد اين طبقه منقرض نخواهد گشت ) فلا بد ان يكون

١٧ ترميمه

الزول ومجيء القيامة بلامهلة معتدة في الايام التي صار المكان المقدس خرابا فيها كما يدل عليه قوله ( وللوقت في تلك الايام ) ولا بد ان ينظر الجليل المعاصر لعيسى عليه السلام هذه الامور الثلاثة كما كان ظن الخواريين والمسيحيين الذين كانوا في الطبقة الاولى لثلايزول قول المسيح عليه السلام ولكن دزال وما زال السماء والارض وصار الحق باطلا والعباد باهق وكذا وقع في الباب الثالث عشر من انجيل مرقس والباب الحادي والعشرين من انجيل لوقا فهذه القصة فيهما غلط ايضا فاتفق الانجيليون الثلاثة في تحرير الغلط وباعتبار الاناجيل الثلاثة ثلاثة اغلاط ٧٩ و ٨٠ و ٨١ في الآية الثانية من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى قول المسيح هكذا ( الحق اقول لكم انه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض ) وصرح علماء پروتستانت انه لا يمكن ان يبقى في موضع بناء الهيكل بناء بل كلما يبني ينهدم كما اخبر المسيح قال صاحب تحقيق دين الحق مدعي ان هذا الخبر من اعظم اخبار المسيح عن الحوادث الآتية في الصفحة ٣٩٤ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤٦ هكذا ( ان السلطان جولين الذي كان بعد ثلاث مائة سنة من المسيح وكان قد ارتد عن الملة المسيحية اراد ان يبنى الهيكل مرة اخرى لابطال خبر المسيح فلما شرع خرج من اساسه نار ففر البناون خائفين وبعد ذلك لم يجترأ احدا ان يرد قول الصادق الذي قال ان السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول ) انتهت ترجمة كلامه الخاصة والقسيس دقت ركيت كتب كتابا باللسان الانجليزى في رد المنكرين وترجمة القسيس مريك باللسان العارسي وسماء بكشف الآثار في قصص انبياء بني اسرائيل وطبع هذا الكتاب في دار السلطنة ادين برغ سنة ١٨٤٦ واما نقل ترجمة عبارته فاقول انه قال في الصفحة ٧٠ ( ان يوليان ملك الملوك اجاز اليهود وكلفهم ان يبنوا اورشليم والهيكل ووعد ايضا انه يقرهم في بلدة اجدادهم وشوق اليهود وغيرتهم ما كانا بانقص من شوق ملك الملوك فاشتغلوا ببناء الهيكل لكن لما كان هذا الامر مخفا لفا لخبر عيسى عليه السلام استحال وان كان اليهود في غاية الجد والاجتهاد في هذا الامر وكان ملك الملوك متوجها وملفتا اليه ونقل المورخ الوثني ان شعلات النار المهية خرجت من هذا المكان واحرقت البنسايين فكفوا ايديهم عن العمل ) انتهى وهذا الخبر غلط ايضا مثل الخبر الذي بعده في هذا الباب كتب طامس نبوتن تفسير اعلى الاخبار عن الحوادث الآتية المندرجة



في الكتب المقدسة وطبع هذا التفسير سنة ١٨٠٣ في بلدة لندن فقال  
 في الصفحة ٦٣ و ٦٤ من المجلد الثاني من التفسير المذكور هكذا ( عمر  
 رضى الله عنه كان ثاني الخلفاء وكان من اعظم المظفرين الذي نشر الفساد  
 على وجه الارض كلها وكانت خلافته الى عشرة سنين ونصف فقط  
 وتسلط في هذه المدة على جميع مملكة العرب والشام ويران ومصر وحاصر  
 عسكره اورشليم وجاء بنفسه ههنا وصالح المسيحيون بعدما كانوا ضيق  
 الصدر من طول المحاصرة سنة ٦٣٧ وسلموا البلدة فاعطاهم شروطا ذات  
 عز ومانزع كنيسة من كنائسهم بل طلب من الاسقف موزعا لبناء المسجد  
 فاخبره الاسقف عن حجر يعقوب وموضع الهيكل السليماني وكان المسيحيون  
 ملاء واهذا الموضع بالسرقين والروث لاجل عناد اليهود فشرع عمر رضى الله  
 عنه في تصفية هذا الموضع بنفسه واقتدى به العظام من عسكره في هذا  
 الامر الذي هو من عبادة الله وبنى مسجدا وهذا هو المسجد الذي بنى  
 في اورشليم اولا وصرح به بعض المؤرخين ان عبدا من العبيد قتل عمر  
 في هذا المسجد ووسع هذا المسجد عبد الملك بن مروان الذي هو ثاني  
 عشر من الخلفاء ) انتهى وفي كلام هذا المفسر وان وقع غلط ما لکنه  
 يوجد فيه ان عمر رضى الله عنه بنى اولا المسجد في موضع الهيكل السليماني  
 ثم وسعه عبد الملك بن مروان وهذا المسجد الى الان موجود ومضى على بنائه  
ازيد من الف واطي فكيف زال قول المسيح على مازعموا ولم تزل  
 السماء والارض ولما كان هذا القول منقولا في الاية الثانية من الباب الثالث  
 عشر من انجيل مرقس والاية السادسة من الباب الحادى والعشرين  
 من انجيل لوقا ايضا فيكون كاذبا باعتبار هذين الانجيليين ايضا فهذه  
 اغلاط ثلاثة باعتبار الاناجيل الثلاثة ٧٢ الاية الثامنة والعشرون من الباب  
 التاسع عشر من انجيل متى هكذا ( فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم  
 اتم الذين تبعتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسى مجده  
 تجلسون اتم ايضا على اثني عشر كرسي ) فشهد عيسى للحواريين الاثني  
 عشر بافوز والنجاة والجلوس على اثني عشر كرسي وهو غلط لان يهود  
 الاسخريوطى الواحد من اثني عشر قد ارتد ومات مرتدا جهنميا على زعمهم  
 فلا يمكن ان يجلس على الكرسي الثاني عشر ٨٣ الاية الحادية والخمسون  
 من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا ( وقال له الحق الحق اقول لكم من الان

يبدأ الى ابدى ابدى  
 بالسلطان الذي على كل شيء  
 من موهبة ذنبا في نضجة كريمة  
 ثم لما غلب عليه السلام  
 صرح الذين يولون له  
 شمسهم وشمسهم في  
 واخرجهم من القسيسة  
 بنما المسجد على الله الذي  
 عليه السلام

تروى السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الانسان ( هذا ايضا غلط لان هذا القول كان بعد الاصطباغ وبعد نزول روح القدس ولم يراحد بعدهما ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة ونازلة على عيسى عليه السلام ولا انى مجرد رؤية الملك النازل بل انى ان يرى احد ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة ونازلة عليه يعنى مجموع الامر ين كما وعد ٨٤ في الاية الثالثة عشر من الباب الثالث من انجيل يوحنا هكذا ( ليس احد صعد الى السماء الا الذى نزل من السماء ابن الله الذى هو فى السماء ) وهذا غلط ايضا لان اختوخ وايليا عليهما السلام رفعوا الى السماء وصعدا اليها كما هو مصرح فى الباب الخامس من سفر التكوين والباب الثانى من سفر الملوك الثانى ٨٥ الاية الثالثة والعشرون من الباب الحادى عشر من انجيل مرقس هكذا ( لاني الحق اقول لكم ان من قال لهـذا الجبل انتقل وانطرح فى البحر ولا يشك فى قلبه بل يؤمن ان ما يقوله يكون له فيكون له مهما قال ) وفى الباب السادس عشر من انجيله هكذا ١٧ ( وهذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي ويتكلمون بالسنة جديدة ١٨ يحملون حبات وان شر بواشينا مميتا لا يضرهم و يضعون ايديهم على المرضى فيبرؤن ) والاية الثانية عشر من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا هكذا ( الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي فالاعمال التى انا اعملها بعملها هو ايضا ويعمل اعظم منها لاني ما ض الى ابي ) فقلوه من قال لهذا الجبل الخ عام لا يختص بشخص دون شخص وزمان دون زمان بل لا يختص بالثو من بالمسيح ايضا وكذا قوله تتبع المؤمنين عام لا يختص بالحواريين ولا بالطبقة الاولى وكذا قوله من يؤمن بي عام لا يختص بشخص وبزمان وتخصيص هذه الامور بالطبقة الاولى لا دليل عليه غير الادعاء بالبحث فلا بد ان يكون الان ايضا ان من قال لجبل انطرح فى البحر ولا يشك فى قلبه فيكون له مهما قال وان يكون من علامة من امن بالمسيح فى هذا الزمان ايضا الاشياء المذكورة وان يفعل مثل افعال المسيح بل اعظم منها والامر ليس كذلك وما سمعنا ان احدا من المسيحيين فعل افعالا اعظم من افعال المسيح لاني الطبقة الاولى ولا بعدها فقلوه ويعمل اعظم منها غلط يقينا لا مصداق له فى طبقة من طبقات المسيحيين ~~والاعمال التى تكون من افعال المسيح ما صدرت من الحواريين ولا غيرهم من الطبقات~~

في الكتب المقدسة وطبع هذا التفسير سنة ١٨٠٣ في بلدة لندن فقال  
 في الصفحة ٦٣ و ٦٤ من المجلد الثاني من التفسير المذكور هكذا ( عمر  
 رضى الله عنه كان ثاني الخلفاء وكان من اعظم المظفرين الذي نشر الفساد  
 على وجه الارض كلها وكانت خلافته الى عشرة سنين ونصف فقط  
 وتسلط في هذه المدة على جميع مملكة العرب والشام و ايران ومصر وحاصر  
 عسكره اورشليم وجاء بنفسه ههنا وصالح المسيحيون بعدما كانوا ضيق  
 الصدر من طول المحاصرة سنة ٦٣٧ وسلموا البلدة فاعطاهم شروطا ذات  
 عز ومانزعة كنيسة من كنائسهم بل طلب من الاسقف موزعا لبناء المسجد  
 فاخبره الاسقف عن حجر يعقوب وموضع الهيكل السليماني وكان المسيحيون  
 ملاء واهذا الموضع بالمشرقين والروث لاجل عناد اليهود فشرع عمر رضى الله  
 عنه في تصفية هذا الموضع بنفسه واقتدى به العظام من عسكره في هذا  
 الامر الذي هو من عبادة الله وبنى مسجدا وهذا هو المسجد الذي بنى  
 في اورشليم اولا وصرح به بعض المؤرخين ان عبدا من العبيد قتل عمر  
 في هذا المسجد ووسع هذا المسجد عبد الملك بن مروان الذي هو ثاني  
 عشر من الخلفاء ) انتهى وفي كلام هذا المفسر وان وقع غلط ما لکنه  
 يوجد فيه ان عمر رضى الله عنه بنى اولا المسجد في موضع الهيكل السليماني  
 ثم وسعه عبد الملك بن مروان وهذا المسجد ~~الى الان موجود ومضى على بانه~~  
~~الذي من الف ومانزعة~~ فكيف زال قول المسيح على مازعموا ولم تزل  
 السماء والارض ولما كان هذا القول منقولا في الآية الثمانية من الباب الثالث  
 عشر من انجيل مرقس والاية السادسة من الباب الحادي والعشرين  
 من انجيل لوقا ايضا فيكون كاذبا باعتبار هذين الانجيليين ايضا فهذه  
 اغلاط ثلاثة باعتبار الاناجيل الثلاثة ٧٢ الاية الثامنة والعشرون من الباب  
 التاسع عشر من انجيل متى هكذا ( فقال لهم يسوع الحق اقول لكم انكم  
 اتم الذين تبغتموني في التجديد متى جلس ابن الانسان على كرسي مجده  
 تجلسون انتم ايضا على اثني عشر كرسي ) فشهد عيسى للحواريين الاثني  
 عشر بالفوز والنجاة والجلوس على اثني عشر كرسي وهو غلط لان يهود  
 الاسخريوطي الواحد من اثني عشر قد ارتد ومات مرتدا جهنما على زعمهم  
 فلا يمكن ان يجلس على الكرسي الثاني عشر ٨٣ الاية الحادية والخمسون  
 من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا ( وقال له الحق الحق اقول لكم من الان

كان يهودا الذي اقبل على  
 ثم لانتلظ الفرح على  
 من مودته وبناني بوضحة  
 ثم لما غلب عليهم  
 صرح الدين اليه  
 سنة ثمان مائة  
 واخبرهم من الانبياء  
 بنما المسجد على  
 عليه السلام

السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الانسان  
 لما غلط لان هذا القول كان بعد الاصطباغ وبعد نزول روح القدس  
 بعدهما ان تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة  
 الى عيسى عليه السلام ولا اننى مجرد رؤية الملك النازل بل اننى ان يرى  
 تكون السماء مفتوحة وتكون ملائكة الله صاعدة ونازلة عليه  
 ومع الامرين كما وعد ٨٤ في الاية الثالثة عشر من الباب الثالث  
 ليوحنا هكذا ( ليس احد صعد الى السماء الا الذى نزل من السماء  
 الذى هو فى السماء ) وهذا غلط ايضا لان اختوخ وايليا عليهما  
 فعا الى السماء وصعدا اليها كما هو مصرح فى الباب الخامس من سفر  
 والباب الثانى من سفر الملوك الثانى ٨٥ الاية الثالثة والعشرون  
 ، الحادى عشر من انجيل مرقس هكذا ( لاني الحق اقول لكم ان  
 هذا الجيل اتقل وانطرح في البحر ولا يشك في قلبه بل يومن ان  
 يكون له فيكون له مهما قال ) وفي الباب السادس عشر من انجيله  
 هذا ١٧ ( وهذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي  
 ون بالسنة جديدة ١٨ يحملون حيات وان شر بواشينا مميتا لا يضرهم  
 بن ايديهم على المرضى فيبرؤن ) والاية الثانية عشر من الباب الرابع  
 ن انجيل يوحنا هكذا ( الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي فالاعمال  
 عملها يعملها هو ايضا ويعمل اعظم منها لاني ما ض الى ابي )  
 ن قال لهذا الجيل الخ عام لا يختص بشخص دون شخص وزمان  
 ان بل لا يختص بالثمن بالمسيح ايضا وكذا قوله تتبع المؤمنين عام  
 بالحوار بين ولا بالطبقة الاولى وكذا قوله من يؤمن بي عام لا يختص  
 بزمان وتخصيص هذه الامور بالطبقة الاولى لا دليل عليه غير  
 البحث فلا بد ان يكون الان ايضا ان من قال لجيل انطرح في البحر  
 ، في قلبه فيكون له مهما قال وان يكون من علامة من امن بالمسيح  
 الزمان ايضا الاشياء المذكورة وان يفعل مثل افعال المسيح بل اعظم  
 الامر ليس كذلك وما سمعنا ان احدا من المسيحيين فعل افعالا  
 من افعال المسيح لاني الطبقة الاولى ولا بعدها فقوله ويعمل اعظم  
 لطيقينا لا مصداق له في طبقة من طبقات المسيحيين ~~والاعمال التي~~  
~~من افعال المسيح ما سمعنا ان احدا من الحواريين ولا غيرهم من الطبقات~~

التي ~~يعلمهم~~ وعلماء پروتستنت معترفون بان صدور خوارق العادات بعد  
 الطبقة الاولى لم يثبت بدليل قوى وراينا في الهند عدة زمرة المسيحيين  
 اعني العلماء من فرقة كاتلك وپروتستنت يجتهدون في تعلم لساننا اردو مدة  
 ولا يقدرّون على التكلم بهذا اللسان تكلماً صحيحاً ويستعلمون صيغ المذكر  
 في المؤنث فضلاً عن اخراج الشياطين وحل الحيات وشرب السموم وشفاء المرو  
 الحق ان المسيحيين المعاصرين لئلا يسوا بمؤمنين بعيسى عليه السلام حقيقة ولذلك  
 الامور المذكورة مسلووبة عنهم وادعى كبرائوهم الكرامات في بعض الاحيان  
 لكنهم خرجوا في ادعائهم كاذبين واذكرها هنا حكيتين مشتملتين على حال  
 المعظمين من عظماء فرقة پروتستنت من كتاب ( مرأت الصدق ) الذي  
 ترجمه القسيس طامس انكلس من علماء كاتلك من اللسان الانكليزي الى لسان  
 اردو وطبع هذا الكتاب سنة ١٨٥١ قال في الصفحة ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧  
 الحكاية الاولى ( اراد لوطر في ديسمبر سنة ١٥٤٣ ان يخرج الشيطان من ولد  
 مسينا لكنه جرى معه ماجرى باليهود الذين كانوا ارادوا اخراج الشيطان  
 وهو مصرح في الاية السادسة عشر من الباب التاسع عشر من كتاب الاعمال  
 ان الشيطان وثب على لوطر وجرحه ومن كان معه فلما راى استافيلس  
 ان الشيطان اخذ عتق استأذه لوطر ويخفه اراد ان يفر ولما كان مسلوب  
 الحواس ما قدر على ان يفتح قفل الباب فاخذ الفاس الذي اعطاه خادمه  
 من الكوة وكسر الباب وفر كما هي مصرحة في الصفحة ١٠٤ من المائدة  
 التامة لاستافيلس الحكاية الثانية ذكر بلسيك وايل سوريس المؤرخ في حال  
 كالوين الذي هو ايضا من كبار فرقة پروتستنت مثل لوطران كالوين اعطى  
~~شخصاً~~ بروميس على ان يستلقي ويجعل نفسه كاليت  
 بحبس النفس واذا احضر واقول يا بروميس الميت قم واحي فتحرل وقم قياما  
 لا كاتلك كنت ميتاً فقام وقال لزوجه اذاجعل زوجك هيئته كاليت  
 فابكى واصرخ ففعلاً كما امر واجتمعت النساء الباقيات عندها فجاء كالوين  
 وقال لا تبكين انا احييه فقرء الادعية ثم اخذ يد بروميس ونادى باسم ربنا  
 ان قم لكن حيلته صارت بلا فائدة لان بروميس مات حقيقة وانتقم الله منه لاجل  
 هذه الخديعة التي كانت فيها اهانة معجزة الصادق وما اثر ادعية كالوين  
 ولارقاه فلما رأت زوجته هذا الحال بكّت بكاء شديداً وصرخت بان زوجي  
 كان حياً وقت العهد والميثاق والآن ميت كالخربارد ) انتهى فانظروا

نظر

الى كرامات اعاظهم وهذان المعظمتان ايضا كانا مقدسين في عهدهما  
مثل مقدسهم المشهور يولس فاذا كان حالهما هكذا فكيف حال  
متبعيهما و البابا اسكندر السادس الذي كان راس الكنيسة الرومانية  
وخليفة الله على الارض على زعم فرقة كاتاك شرب السم الذي كان هياه  
لغيره فأت ولما كان حال راس الكنيسة وخليفة الله هكذا فكيف يكون حال  
رعاياه فرؤساء كلالفر يقين محرومون عن العلامات المذكورة ٨٦  
الاية السابعة والعشرون من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا ( ابن  
يوحنا ابن ريسا بن زوربا بل بن شلتيل بن نيري ) وفي هذه الاية ثلاثة  
اغلاط الاول ان بنى زوربا بل مصرحون في الباب الثالث من  
السفر الاول من اخبار الايام وليس فيه احد مسمى بهذا الاسم وان هذا  
مخالف لما كتب متى ايضا الثاني ان زوربا بل ابن قد ايا لابن شلتيل نعم  
هو ابن الاخ له الثالث ان شلتيل ابن يوحنا نيا لابن نيري كما صرح به متى  
٨٧ قال لوقا في الباب الثالث ( شالح بن قينان بن ارخنشد ) وهو غلط  
لان شالح ابن ارخنشد لا ابن ابنه كما هو مصرح في الباب الحادى عشر  
من سفر التكوين والباب الاول من السفر الاول من اخبار الايام ولا اعتبار  
للترجمة في مقابلة النسخة العبرانية عند جههور علماء يروتستنت فلا يصح  
ترجيح بعض التراجم لوتوافق ذلك البعض انجيل لوقا عندهم ولا عندنا  
بل نقول في هذا البعض تحريف المسيحيين لطابق انجيلهم ٨٨ في الباب  
الثانى من انجيل لوقا هكذا ١ ( وفي تلك الايام صدر امر من اوغسطس  
قبصر بان يكتب كل المسكونة ٢ وهذا الاكتاب الاول جرى اذا كان  
كبرنيوس والى سوربة ) وهذا غلط لان المراد بكل المسكونة اما ان يكون  
جميع ممالك سلطنة روما وهو الظاهر او جميع مملكة يهودا ولم يصرح احد  
من القدماء المؤرخين اليونانيين الذين كانوا معاصرين للوقا او متقدمين عليه  
قليلا في تاريخه هذا الاكتاب المقدم على ولادة المسيح وان ذكر احد  
من الذين كانوا بعد لوقا بمدة مديدة فلا سند لقوله لانه ناقل عنه ومع قطع  
النظر عن هذا كان كبرنيوس والى سوربة بعد ولادة المسيح بخمس عشرة  
سنة فكيف يتصور في وقته الاكتاب الذى كان قبل ولادة المسيح ~~ب~~  
~~سنة~~ وكذا كيف يتصور ولادة المسيح في عهد ابقى حل مريم عليها  
السلام الى خمس عشرة سنة لان لوقا اقر في الباب الاول ان حل زوجة

ذكر يا عليها السلام كان في عهد هيرودس وحلت مر يم بعد جلها بستة اشهر  
 ولما عجز البعض حكم بان الآية الثانية الحاقية ما كتبها لوقا ٨٩ الآية الاولى  
 من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا ( وفي السنة الخامسة عشر من سلطنة طيار  
 يوس قيصر اذ كان بيلاطس النبطي واليا على اليهودية وهيرودس رئيس  
 ربع على الجليل وفيلبس اخوه رئيس ربع على ابطورية وكورة تراخونينس  
 ولبسانيوس رئيس ربع على الابلية ) وفي بعض التراجم بدل الابلية ابليني  
 والمال واحد وهذا غلط عندا المؤرخين لانه لم يثبت عند هم ان احدا كان رئيس  
 ربع على الابلية مسمى بلسانيوس معاصر البيلاطس وهيرودس ٩٠ الآية  
 التاسعة عشر من الباب المذكور ( اما هيرودس رئيس ربع فاذا تونج منه بسبب  
 هيروديا امرأة فيلبس اخيه ) الخ وهو غلط كما عرفت في الغلطة السادس  
 والخمسين واقر مفسروهم ههنا انه غلط وقع من غفلة الكاتب كما ستعرف  
 في الشاهد السابع والعشرين من المقصد الثاني من الباب الثاني والحق انه  
 من لوقا من الكاتب المسكين ٩١ الآية السابعة عشر من الباب السادس  
 من انجيل مرقس هكذا ( لان هيرودس نفسه كان قد ارسل وامسك  
 يوحنا واثقه في السجن من اجل هيروديا امرأة فيلبس اخيه الى اخره وهذا  
 غلط ايضا كما عرفت فغلط الانجيليون الثلاثة ههنا واجتمع عدد التثليث  
 وحرف مترجم الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٤٤  
 في عبارة متى ولوقا فاسقط لفظ فيلبس لكن المترجمين الاخرين لم يذبحوها  
 في هذا الامر ولما كان هذا الامر من عادة اهل الكتاب فلاشكاية لنامتهم  
 في هذا الامر الخفيف ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ في الباب الثاني من انجيل  
 مرقس هكذا ٢٥ ( فقال لهم اما قرأتم قط ما فعله داوود حين احتاج  
 وجاع هو والذين معه ) ٢٦ ( كيف دخل بيت الله في ايام ابياتا رئيس  
 الكهنة واكل خبز التقديم الذي لا يحل اكله الا للكهنة واعطى الدين  
 كانوا معه ايضا وهذا غلط لان داوود عليه السلام كان منفردا ما كان  
 معه احد في هذا الوقت فقوله ( والذين معه ) غلط وكذا قوله ( واعطى  
 الذين كانوا معه ) غلط ولان رئيس الكهنة في تلك الايام كان اخي ملك  
 لا ابياتا واما ابياتا فهو ابن اخي ملك فقوله ( في ايام ابياتا رئيس الكهنة )  
 غلط فهذه ثلاثة اغلاط من مرقس في الايتين وقد اقر بالغلط الثالث  
 علمائهم كما ستعرف في الشاهد التاسع والعشرين من المقصد الثاني من الباب

الثاني ويفهم كون الامور الثلاثة اغلاطا من الباب الحادى والعشرين  
والثاني والعشرين من سفر صموئيل الاول ٩٥ و ٩٦ وقع في الباب السادس  
من انجيل لوقا ايضا في بيان الحال المذكور هذان القولان ( واذين  
كانوا معه واعطى الذين معه ) وهما غلطان كما عرفت ٩٧ في الاية الخامسة  
من الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا  
( وانه ظهر لصفائح للاثني عشر ) وهو غلط لان يهودا الاسخريوطى  
كان قد مات قبل هذا فاما كان الحواريون الا احد عشر ولذلك كتب  
مرقس في الباب السادس عشر من انجيله انه ( ظهر لاحد عشر ) ٩٨  
و ٩٩ و ١٠٠ وقع قول المسيح في الباب العاشر من انجيل متى هكذا ( ١٩ )  
( فتى اسلموكم فلا تهتموا كيف او بما تتكلمون لانكم تعطون في تلك الساعة  
ما تتكلمون به ) ٢٠ ( لانكم لستم المتكلمين بل الذى يتكلم فيكم روح ابيكم )  
وفي الباب الثاني عشر من انجيل لوقا هكذا ١١ ( ومتى قدموكم الى المجمع  
والرؤساء والسلاطين فلا تهتموا كيف او بما يتحدثون او بما يقولون ) ١٢  
( لان روح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب ان تقولوه ) وفي الباب الثالث  
عشر من انجيل مرقس هذا القول المذكور ايضا فصرح الانجيليون الثلاثة  
الذين هم على وفق عدد التثليث ان عيسى عليه السلام كان وعد لم يديه ان الشيء  
الذى نقولونه عند الحكم يكون بالهام روح القدس ولا يكون مقولكم وهذا  
غلط في الباب الثالث والعشرين من كتاب اعمال الحوارين هكذا ١  
( فتفرس بولس في المجمع وقال ايها الرجال الاخوة انى بكل ضمير صالح  
قد عشت لله الى هذا اليوم ) ٢ ( فامر حنانيارئيس الكهنة الواقفين عنده  
ان يضربوه على فمه ) ٣ ( حيثئذ قال له بولس سيضربك الله ايها الحائط  
المبيض افانت جالس تحكم على حسب التاموس وتامر بضربى مخا لفا  
لننا موس ) ٤ ( فقال الواقفون اتشتم رئيس كهنة الله ) ٥ ( فقال بولس  
لم اكن اعرف ايها الاخوة انه رئيس كهنة لانه مكتوب رئيس شعبك لا تقل  
فيه سوءاً ) فلو كان القول المذكور صادقا لما غلط مقدسهم بولس الذى  
هو حوارى في زعم المسيحيين كافة من اهل التثليث باعتبار الصحة الروحانية  
التي تشرفت بها ذاته على زعمهم وهو يدعى بنفسه ايضا المساواة باعظم  
الحوار بين بطرس ولا ترجيح لحضرت بطرس عليه عند فرقة پروتستنت  
فغلط هذا المقدس دليل عدم صدق القول المذكور بغلط روح القدس



وستعرف في الفصل الرابع ان علمائهم اعترفوا ههنا بالاختلاف والغلط ولما كان هذا الغلط باعتبار الانجيل الثلاثة فهذا الغلط ثلاثة اغلاط على وفق عدد التثليث ١٠١ و ١٠٢ في الاية الخامسة والعشرين من الباب الرابع من انجيل لوقا وفي الاية السابعة عشر من الباب الخامس من رسالة يعقوب ( انه لم تطر على الارض ثلث سنين وستة اشهر في زمان ايليا الرسول ) وهو غلط لانه يعلم من الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان المطر نزل في السنة الثالثة ولما كان هذا الغلط في الانجيل لوقا في قول المسيح وفي الرسالة في قول يعقوب فها غلطان ١٠٣ وقع في الباب الاول من انجيل لوقا في قول جبرئيل لمريم عليها السلام في حق عيسى عليه السلام ( ويعطيه الرب الاله كرسى داود ابيه ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون له ملكة نهائية ) وهو غلط بوجهين ( الاول ان عيسى عليه السلام من اولاد يواقيم على حسب التسب المندرج في الانجيل متى واحد من اولاده لا يصلح ان يجلس على كرسى داود كما هو مصرح في الباب السادس والثلاثين من كتاب ارميا ( والثاني ان المسيح لم يجلس على كرسى داود ساعة ولم يحصل له حكومة على اليعقوب بل قاموا عليه واحضروه امام كرسى بيلاطس فضربه واهانته وسلمه اليهم فصلبوه على انه يعلم من الباب السادس من انجيل يوحنا انه كان هاربا من كونه ملكا ولا يتصور الهرب من امر بعثه الله لاجله على ما بشر جبرئيل امه قبل ولادته ١٠٤ في الباب العاشر من انجيل مرقس هكذا ( الحق اقول لكم ليس احد ترك بيتا واخوة او اخوات او ابا او اما او امرأة او اولادا او حقولا لاجلي ولاجل الانجيل الا وياخذ مائة ضعف الان في هذا الزمان بيوتا واخوة واخوات وامهات واولادا وحقولا مع اضطهادات وفي الدهر الاتي الحياة الابدية ) وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا في هذا الحال ( وينال العوض اضعافا كثيرة في هذا الدهر وفي الدهر الاتي حياة الابد ) وهو غلط لانه اذا ترك الانسان امرأة فلا يحصل له مائة امرأة في هذا الزمان لانهم لا يجوزون التزوج بازيد من امرأة وان كان المراد بها المؤمنات بعيسى عليه السلام بدون النكاح يكون الامر الخش وافسد على انه لا معنى لقوله او حقولا مع اضطهادات فان الكلام ههنا في حسن المجازات والمكافات في الدخول للشدايد والاضطهادات ههنا ١٠٥ في الباب الخامس من انجيل مرقس في حال اخراج الشياطين من المجنون هكذا ( فطلب اليه كل الشياطين قائلين ارسلنا

الى الخنازير فاذن لهم يسوع للوقت فخرجت الارواح النجسة ودخلت  
في الخنازير فاندفع القطع الى البحر وكان نحو الفين فاختنق في البحر ) وهذا  
غلط ايضا فان قنية الخنزير عند اليهود محرمة ولم يكن من المسيحيين  
الاكلين لها في هذا الوقت اصحاب امثال هذه الاموال فاي نوع من الناس  
كان اصحاب ذلك القطيع وان عيسى عليه السلام كان يمكنه ان يخرج تلك  
الشياطين من ذلك الرجل ويبعثها الى البحر من دون اتلاف الخنازير التي  
هي من الاموال الطيبة كالشاة والضأن عند المسيحيين او يدخلها في خنزير  
واحد كما كانت في رجل واحد فلم جلب هذه الخسارة العظيمة على اصحاب  
الخنزير ١٠٦ في الباب السادس والعشرين من انجيل متى قول عيسى عليه  
السلام في خطاب اليهود هكذا ( من الان ترون ابن الانسان جالسا عن يمين  
القوة واثنا على سحاب السماء ) وهو غلط لان اليهود لم تروه قط جالسا عن يمين  
القوة ولا اتباعا على سحاب السماء لا قبل موته ولا بعده ١٠٧ في الباب السابع  
من انجيل لوقا هكذا ( ليس التلميذ افضل من معلمه بل كل من صار كاملا  
يكون مثل معلمه ) هذا في الظاهر غلط لانه قد صار الوقوف من التلاميذ افضل  
من معلمهم بعد الكمال ١٠٨ في الباب الرابع عشر من انجيل لوقا قول عيسى عليه  
السلام هكذا ( ان كان احد ياتي الى ولا يفيض اياه وامه وامراته واولاده  
واخوته واخواته حتى نفسه ايضا فلا يقدر ان يكون تلميذا ) انتهى وهذا  
الادب عجيب لا يناسب تعليمه لسان عيسى عليه السلام وقد قال هو وموينا  
لليهود ( ان الله اوصى قائلا اكرم اباك وامك ومن يشتم ابا او اما فليمت موتا )  
كما هو مصرح في الباب الخامس من انجيل متى فكيف يعلم بعض الاب والام  
١٠٩ في الباب الحادي عشر من انجيل يوحنا هكذا ٤٩ ( فقال لهم واحد  
منهم هو قيافا كان رئيسا للكهنة في تلك السنة اتمستم تعرفون شيئا ٥٠  
ولا تفكرون انه خير لنا ان يموت انسان واحد عن الشعب ولا تهلك الامة كلها  
٥١ ) ولم يقل هذا من نفسه بل اذ كان رئيسا للكهنة في تلك السنة تنبأ  
ان يسوع مزع ان يموت عن الامة ٥٢ ( وليس عن الامة فقط بل ليجمع  
ابناء الله المتفرقين الى واحد ) وهذا غلط بوجوه ( الاول ان مقتضى هذا  
الكلام ان رئيس كتبة اليهود لا بد من ان يكون نبيا وهو قيافا سد يقينا ) الثاني  
ان قوله هذا لو كان بالنبوة يلزم ان يكون موت عيسى عليه السلام كفارة  
عن قوم اليهود فقط لا عن العالم وهو خلاف ما يزعمه اهل التثليث ويلزم

ان يكون قول الانجيلي وليس عن الامة فقط الخ اغوا مخالفا للنبوة ( الثالث  
 ان هذا النبي المسلم نبوته عند هذا الانجيلي هو الذي كان رئيس الكهنة حين  
 اسرو صلب عيسى عليه السلام وهو الذي افتي بقتل عيسى عليه السلام  
 وكذبه وكفره ورضى بتوهينه وضربه في الباب السادس والعشرين  
 من انجيل متى هكذا ٥٧ (والذين امسكوا يسوع مضوا به الى قيافا رئيس  
 الكهنة) الخ ٦٣ (واما يسوع فكان ساكنا فاجاب رئيس الكهنة وقال استحكمتك  
 يا الله الحي ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله) ٦٤ (فقال له يسوع انت قلت  
 وايضا اقول لكم انكم من الان تبصرون ابن الانسان جالسا عن يمين القوة  
 وآتيا على سحاب السماء) ٦٥ (ففرق حينئذ رئيس الكهنة ثيابه قائلا قد جدف  
 ما حاجتنا بعد الى شهودها فسمعتم تجديفه) ٦٦ (ما ذاترون فاجابوا وقالوا  
 انه مستوجب الموت) ٦٧ (حينئذ بصقوا في وجهه ولكموه واخرون اطموه)  
 انتهى وقد اعترف الانجيلي الرابع ايضا في الباب الثامن عشر من انجيله  
 هكذا (ومضوا به الى حنان اولالته كان حيا قيافا الذي كان رئيسا للكهنة  
 في تلك السنة وكان قيافا هو الذي اشر على اليهود انه خير ان يموت انسان  
 واحد عن الشعب) انتهى فاقول لو كان قوله المذكور بالنبوة وكان معناه  
 كافهم الانجيلي فكيف افتي بقتل عيسى عليه السلام وكيف كذبه وكفره  
 ورضى بتوهينه وضربه ايفتي النبي بقتل الاله ايكذبه في الوهيته ويكفره  
 ايهينه وان كانت النبوة حاوية لامثال هذه الشائع ايضا فحق براءه عن  
 هذه النبوة وعن صاحبها ويجوز على هذه التقدير عند العقل ان يكون عيسى  
 عليه السلام ايضا نبيا لكنه ركب مطية الغواية والعياذ بالله فارتد وادعى  
 الالهية وكذب على الله ودعوى العصمة في حقه خاصة في التقدير  
 المذكور غير مسموع والحق ان يوحنا الحواري يرى عن امثال هذه  
 الاقوال الواهية كما ان عيسى عليه السلام يرى عن ادعاء الالهية وهذه  
 كلها من خرافات المثليين ولو فرض صحة قول قيافا يكون معناه  
 ان تلاميذ عيسى عليه السلام وشيعته لما جعلوا دأبهم ان عيسى عليه السلام  
 هو المسيح الموعود وكان زعم الناس ان المسيح لا بد ان يكون سلطانا عظيما  
 من سلاطين اليهود خاف هو واكابر اليهود ان هذه الاشاعة موجبة  
 للفساد مهيجة عليهم غضب قيصر رومية فيقعون في بلاء عظيم فقال  
 ان في هلاك عيسى فداء لقومه من هذه الجهة لامن جهة خلاص النفوس

من الذنب الاصلى الذى عندهم عبارة عن الذنب الذى صدر عن آدم عليه السلام باكل الشجرة المنهية قبل ميلاد المسيح بالوف سنة لانه وهم محض لا يعتقد اليهود ولعل الانجيلى تنبه بعد ذلك حيث اورد في الباب الثامن عشر لفظ اشار بدل تنباء لان بين الاشارة بامر وبين النبوة فرقا عظيما فاجاد وان ناقض نفسه ١١٠ في الباب التاسع من الرسالة العبرانية هكذا ١٩ ( لان موسى بعد ما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب التاموس اخذ دم العجول والثيروس مع ماء وصوفا قرمزى يا وزوفا ورش الكتاب نفسه وجميع الشعب ) ٢٠ ( قائلا هذا هو دم العهد الذى اوصاكم الله به ٢١ والمسكن ايضا وجميع انبياء الخدمة رشها كذلك بالدم ) وفيه غلط من ثلاثة اوجه الاول انه ما كان دم العجول والثيروس بل كان دم الثيران فقط الثانى ما كان الدم فى هذه المرة مع ماء وصوفا قرمزى وزوفا بل كان الدم فقط ( والثالث مارش على الكتاب نفسه ولاعلى جميع انبياء الخدمة بل رش نصف الدم على المذبح ونصفه على الشعب كما هو مصرح فى الباب الرابع والعشرين من كتاب الخروج وعبارته هكذا ٣ ) فجاء موسى وحدث الشعب بكل كلام الرب وجميع القرايىض فصرخ الشعب كله صرخة شديدة وقالوا كل ما قال الله نفعل ) ٤ ( فكتب موسى جميع كلام الله وابتكر بالغداة فابتنى مذبحا فى اسفل الجبل واثني عشر منسكا لاثني عشر سبط اسرائيل ) ٥ ( وارسل شباب بنى اسرائيل فاصعدوا وقودا مسلمة وذبحوا ذبايح كاملة ثيرانا للرب ) ٦ ( واخذ موسى نصف الدم وجعله فى اناء والنصف الاخر رشه على المذبح ) ٧ ( واخذ الميثاق وقرأه على الشعب فقالوا نفعل جميع ما قاله الله لنا ونطيع ) ٨ ( فاخذ موسى الدم ورش على الشعب وقال هذا دم العهد الذى عاهدكم الله به على كل هذا القول ) انتهى وظنى ان الكنيسة الرومانية لاجل هذه المفاصد النورية علمتها فى هذا الفصل كانت تمنع العامة عن قراءة هذه الكتب وتقول ان الشر الناتج من قراءتها اكثر من الخير ورايهم فى هذا الباب كان سليما جدا وعيوبها كانت مستترة عن اعين المخالفين لعدم شيوعها ولما ظهرت فرقة پروتستانت واظهرت هذه الكتب ظهر ماظهر فى ديار اور ويا فى الرسالة الثالثة عشر من كتاب الثلاث عشرة المطبوع سنة ١٨٤٩ فى بيروت فى الصفحة ٤١٧ و ٤١٨ ( فلنظر الان قانونا

مر تبعا من قبل المجمع التريدينيني ومثبتا من البابا بعد نهاية المجمع وهذا القانون يقول اذ كان ظاهرا من التجربة انه اذا كان المجمع يقرؤن في الكتب باللفظ الدارج فالشر الناتج من ذلك اكثر من الخير فلا جل هذا ليكن للاسقف او القاضي في بيت التفتيش سلطان حسب تميزه بمشورة القس او معلم الاعتراف ليأذن في قراءة الكتاب باللفظ الدارج لاواثك الذين يظن انهم يستفيدون ويجب ان يكون الكتاب مستخرجا من معلم كاتوليكي والاذن المعطى بخط اليد وان كان احدي دون الاذن يتجاسر ان يقرأ او يأخذ هذا الكتاب فلا يسمع له بحل خطيته حتى يرد الكتاب الى الحاكم ) انتهى كلامه بلفظه (الفصل الرابع) في بيان انه لا مجال لاهل الكتاب ان يدعوا ان كل كتاب من كتب العهد العتيق والجديد كتب بالالهام وان كل حال من الاحوال المدرجة في الهامى لان هذا الادعاء باطل قطعا ويدل على بطلانه وجوه كثيرة اكتفى منها ههنا على سبعة عشر وجها (الاول انه يوجد فيها الاختلافات المعنوية الكثيرة واضطر محققوهم ومفسروهم في هذه الاختلافات فسلموا في بعضها ان احدي العبارتين او العبارات صادقة وغيرها كاذبة اما بسبب التحريف القصدى او بسبب سهو الكاتب ووجهوا بعضها بتوجيهات ركيكة بشعة لا يقبلها الذهن السليم وقد عرفت في القسم الاول من الفصل الثالث ازيد من مائة اختلاف (الثاني انه يوجد فيها اغلاط كثيرة وقد عرفت في القسم الثاني من الفصل الثالث ايضا اكثر من مائة غلط والكلام الالهامى بعيد بمراحل عن وقوع الغلط والاختلاف المعنوى (الثالث انه وقع فيها التحريفات القصدية وغير القصدية في مواضع غير محصورة بحيث لا مجال للمسيحيين ان ينكروها وظاهر ان المواضع المحرفة ليست بالهامية عندهم يقينا وستقف على مائة موضع من هذه المواضع في الباب الثاني مفصلا ان شاء الله تعالى (الرابع ان كتاب باروخ وكتاب طوييا وكتاب يهوديت وكتاب وزدم وكتاب ايكليزياستيكس والكتاب الاول والثاني للمقايين وعشر ايات من الباب العاشر وستة ابواب من الحادى عشر الى السادس عشر من كتاب استيرو وغناء الاطفال الثلاثة في الباب الثالث من كتاب دانيال والباب الثالث عشر والرابع عشر من هذا الكتاب اجزاء من العهد العتيق عند فرقة كاثلك وقد بين فرقة پروتستنت بالبيانات الشافية انها ليست الهامية واجبة التسليم

فلا حاجة لنا الى ابطالها فن شاء فليظرفي كتبهم واليهود ايضا لا يسمونها الهامية والسفر الثالث لعزرا جزر من العهد العتيق عند كنيسة كريك وقديين فرقة كانتك وفرقة پروتستنت بادلة واضحة انه ليس الهاميا فن شاء فليظرفي كتب الفرقتين المذكورتين وكتاب القضاة ليس الهاميا على قول من قال انه تصنيف فيتحاس وكذا على قول من قال انه تصنيف حزقيا وكتاب راغوث ليس الهاميا على قول من قال انه تصنيف حزقيا وكذا على قول طابعي البيل المطبوع سنة ١٨١٩ في استار برك وكتاب نحemia على المذهب المختار لبس الهاميا سيما ستا وعشرين اية من اول الباب الثاني عشر من هذا الكتاب وكتاب ايوب ليس الهاميا على قول رب ماني ديزوميكايلس وسلمر واستاك وتهيو دور والامام الاعظم لفرقة پروتستنت لوطرو على قول من قال انه من تصنيف اليهم اورجل من آله اورجل مجهول الاسم والباب الثلاثون والباب الحادي والثلاثون من كتاب امثال سليمان ليسا بالهاميين والجامعة على قول علماء تليودي ليس الهاميا وكتاب نشيد الانشاد على قول تهيو دور وسين وليكلرك ووستن وسلمر وكاستيليو ليس الهاميا وسبعة وعشرون بابا من كتاب اشعيا ليست الهامية على قول الفاضل استاهلن الجرمني وانجيل متى على قول القدماء وجهور العلماء من المتأخرين الذين قالوا انه كان باللسان العبراني والحروف العبرانية ففقد والموجود الان ترجمته ليس الهاميا وانجيل يوحنا على قول استاندلن والمحقق برطشنيدر ليس الهاميا والباب الاخير منه على قول المحقق كروتيس لبس الهاميا وجميع رسائل يوحنا ليست الهامية على قول المحقق برطشنيدر وقول فرقة النوجين والرسالة الثانية لبطرس ورسالة يهودا ورسالة يعقوب والرسالة الثانية والثالثة ليوحنا ومشاهدات يوحنا ليست الهامية على قول الاكثر كما عرفت في الفصل الثاني من هذا الباب ( الخامس ) قال هورن في الصفحة ( ١٣١ ) من المجلد الاول من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ ( ان سلمان بعض كتب الانبياء فقدت فقلنا ان هذه الكتب ما كانت مكتوبة بالالهام واثبت اكستان بالدليل القوي هذا الامر وقال انه وجد ذكر كثير من الاشياء في كتب توار يخ ملوك يهودا واسرائيل ولتين هذه الاشياء فيها بل احيل بيانها الى كتب الانبياء الآخرين وفي بعض المواضع ذكر اسماء هؤلاء الانبياء ايضا ولا توجد هذه الكتب في هذا القانون

الذى يعتقد كنيسته الله واجب التسليم وما قدر ان يبين سببه غير ان الانبياء  
الذين يلهمهم الروح القدس الاشياء العظيمة في المذهب تحريرهم  
على قسمين قسم على طريقة المؤرخين المتدينين يعنى بلا الهام ( وقسم  
بالالهام وبين القسمين فرق بان الاول منسوب اليهم والثانى الى الله وكان  
المقصود من الاول زيادة علما ومن الثانى سند الملة والشريعة ) انتهى  
ثم قال في الصفحة ( ١٣٣ ) من المجلد الاول في سبب فقدان سفر حروب  
الرب الذى جاء ذكره في الاية الرابعة عشر من الباب الحادى والعشرين  
من سفر العدد ( ان هذا الكتاب الذى فقده مضمون كان على تحقيق  
المحقق الكبيرد اكثر لاثبت كتابا كتبه موسى عليه السلام بامر الله بعد  
ما كسر عماليق على طريق التذكرة لبوشع فيعلم ان هذا الكتاب كان مشتملا  
على بيان حال هذا الظفر وعلى بيان التدابير للحروب المستقبلية وما كان  
الهاميا ولا جزأ من الكتب القانونية ) انتهى ثم قال في الضميمة الاولى  
من المجلد الاول ( اذا قيل ان الكتب المقدسة اوحيت من جانب الله  
فلا يراد ان كل لفظ او العبارة كلها من الهام الله بل يعلم من اختلاف محاوره  
المصنفين واختلاف بيانهم انهم كانوا مجازين ان يكتبوا على حسب طبائعهم  
وعاداتهم وفهومهم واستعمل علم الهام على طريق استعمال العلوم  
الرسمية ولا يخلل انهم كانوا يلهمون في كل امر يبينونه او في كل حكم كانوا  
يحكمون به ) انتهى لمخصا ثم قال ( هذا الامر محقق ان مصنفى توارىخ  
العهد العتيق كانوا يلهمون في بعض الاوقات ) ( السادس ) قال جامعوا  
تفسير هنرى واسكات في المجلد الاخير من تفسيره . نفلا عن الكزيدر كين  
يعنى الاصول اليمانية لالكزيدر ( ليس بضرورى ان يكون كل ما كتب  
النبي الهاميا او قانونيا ولا يلزم من كون بعض كتب سليمان الهاميا ان يكون  
كل ما كتبه الهاميا ويحفظ ان الانبياء والحواريين كانوا يلهمون على المطالب  
الخاصة والمواقع الخاصة ) انتهى والى كزيدر كتاب معتبر عند علماء  
بروتستنت واذلك تمسك به الفاضل وارن پروتستنت في مقابلة  
كار كرن كاناك في صحة الانجيل وعدمها وكون التفسير المذكور معتبرا  
عندهم غير محتاج الى البيان ( السابع ) النسائى كلويد بار تنيكا كتاب  
اتفق على تأليفه كثيرون من علماء انكلترة فالفوه وقاوا في الصفحة ٢٧٤  
من المجلد الحادى عشر في بيان الهام هكذا ( قد وقع النزاع في ان كل

كين

قول مندرج في الكتب المقدسة هل هو الهامى ام لا وكذا كل حال من الحالات المندرجة فيها فقال جيروم و كروتيس و ارازمس و بروكوبيس والكثيرون الآخرون من العلماء انه ليس كل قول منها الهامى) ثم قالوا في الصفحة ٢٠ من المجلد التاسع عشر من الكتاب المذكور (ان الذين قالوا ان كل قول مندرج فيها الهامى لا يقدر ان يثبتوا دعواهم بسهولة) ثم قالوا (ان سألنا احد على سبيل التحقيق انكم تسلمون اى جزء من العهد الجديد الهامى فقلنا ان المسائل والاحكام والاخبار بالحوادث الآتية التى هى اصل الملة المسيحية لا ينفك الالهام عنها واما الحالات الاخر فكان حفظ الحوار بين كافيا لبيانها) (الثامن) ان ريس كتب باعانة كثير من العلماء المحققين كتابا اشتهر بانساب كل وبيديار يس فقال في المجلد التاسع عشر من هذا الكتاب (ان الناس قد تكلموا في كون الكتب المقدسة الهامية وقالوا انه يوجد في افعال مؤلفي هذه الكتب واقوالهم اغلاط واختلافات مثلا اذا قوبلت الاية ١٩ و ٢٠ من الباب العاشر من انجيل متى والاية ١١ من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس بست آيات من اول الباب الثالث والعشرين من كتاب الاعمال يظهر ذلك وقيل ايضا ان الحوار بين ما كان يرى بعضهم بعضا ~~ال~~ صاحب وحى كما يظهر هذا من مباحثهم في محفل اورشليم ومن الزام بولس لبطرس وقيل ايضا ان القدماء المسيحية ما كانوا يعتقدونهم مصونين عن الخطاء لان بعض الاوقات تعرض على افعالهم) ٢ و ٣ من الباب الحادى عشر و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من الباب الحادى والعشرين من كتاب الاعمال (وقيل ايضا ان بولس المقدس الذى لا يرى نفسه ادنى من الحواريين) ٥ من الباب ١١ و ١١ من الباب ١٢ من الرسالة الثانية الى اهل قورنثوس (بين حاله بحيث يظهر منه صراحة انه لا يرى نفسه الهامى في كل وقت) ١٠ و ١٢ و ٢٥ و ٤٠ من الباب السابع من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس و ١٧ من الباب ١١ من الرسالة الثانية اليهم (ونحن لانجد ان الحواريين يشرعون الكلام بحيث يظهر منه انهم يتكلمون من جانب الله ثم قال ان ميكائيل وزن دلائل الطرفين بالفكر والخيال اللذين لا بد ان يكونا مثل هذا الامر العظيم فحكما بينهما بان الالهام مفيد في الرسائل البتة وان كتب التاريخ مثل الاناجيل والاعمال لو قطعنا النظر فيها عن الالهام رأسا لا يضرنا شيئا بل يحصل شئ من الفائدة وان سلمنا ان شهادة الحواريين في بيان الحالات



التاريخية مثل الاشخاص الآخرين كما قال المسيح وتشهدون انتم ايضا لانكم معي من الابتداء كما صرح يوحنا في الاية ٢٧ من الباب الخامس عشر من انجيله لا يضرنا شيئاً ايضا ولا يقدر احد في مقابلة منكر الملة المسيحية ان يستدل على حقيقتها بتسليم مسألة ما بل لا بد ان يستدل على موت المسيح وقيامه ومجزاته بتحرير الانجيليين واعتبارهم بانهم مؤرخون ومن اراد ان يقبس مبنى ايمانه فيلزم عليه ان يتصور شهادتهم في هذه الحالات كشهادة الاشخاص الآخرين لان اثبات حقيقة الحالات المندرجة في الاناجيل بكونها الهامية يستلزم الدور لان الهاميتها باعتبار الحالات المذكورة فلا بد ان يتصور شهادتهم في هذه الحالات كشهادة الاشخاص الآخرين ولو تصورنا في بيان الحالات التاريخية كما قلنا لا يلزم من هذا التصور قباحة ما في الملة المسيحية ولا نجد مكتوبا صريحا في موضع ان الحالات العامة التي ادركها الحواريون بتجاربهم وادرك لوقا بتحقيقاته الهامية بل لو حصل لنا الاجازة ان نتصور ان بعض الانجيليين غلطوا غلطا ماتم اصلح يوحنا بعد ذلك لحصلت فائدة عظيمة لتطبيق الانجيل وقال مستر كدل في الفصل الثاني من رسالته في بيان الالهام مثل ما قال ميكائيلس والكتب التي كتبها تلاميذ الحواريين مثل انجيل مرقس ولوقا وكتاب الاعمال فتوقف ميكائيلس في كونها الهامية) انتهى كلام ريس ملخصا (التاسع) ان واتسن صرح في المجلد الرابع من كتابه في رسالة الالهام التي اخذت من تفسير داكتر بنسن ان عدم كون تحرير لوقا الهاميا يظهر مما كتب في ديباجة انجيله هكذا (اذ كان كثيرون قد اخذوا بتأليف قصة في الامور المتيقنة عندنا كما سلمها اليسا الذين كانوا منذ البدء معا يبينون وخداما للكلمة رايت انا ايضا اذ قد تتبعت كل شيء من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالي اليك ايها العزيز ثاو فيلس اتعرف صحة الكلام الذي علمت به وهكذا قال القدماء من العلماء المسيحية ايضا قال اريذوس ان الاشياء التي تعلمها لوقا من الحواريين بلغها اليسا وقال جيروم ان لوقا تعلمه ليس منحصرا من بولس الذي لم يحصل له صحة جسمانية بالمسيح بل تعلم الانجيل منه ومن الحواريين الآخرين ايضا) ثم صرح في تلك الرسالة (ان الحواريين كانوا اذا تكلموا في امر الدين او كتبوا فخرانة الالهام التي كانت حاصلة لهم كانت تحفظهم لكنهم كانوا اناسا وذوي عقول وكانوا يلهمون ايضا وكان الاشخاص الآخرين في بيان

الحالات يتكلمون ويكتبون بمقتضى عقولهم بغير الالهام فكذا هو لاء  
الحواريون في الحالات العامة كانوا يتكلمون ويكتبون فلذلك كان يمكن  
لبولس ان يكتب بدون الالهام الى طيموثاوس هكذا استعمل خيرا قليلا من  
اجل معدتك واسقامك الكثيرة كما هو مصرح في الاية ( ٢٣ ) من الباب  
الخامس من الرسالة الاولى اليه اوان يكتب اليه الرداء الذي تركته في ثرواس عند  
كاربس احضره متى جئت والكتب ايضا ولا سيما الرقوق كما هو مصرح في  
الاية الثالثة عشر من الباب الرابع من الرسالة الثانية اليه اوان يكتب الى فليمون  
ومع هذا العدد لي ايضا منزلا كما هو مصرح في الاية الثانية والعشرين من رسالته  
اليه ان يكتب الى طيموثاوس اراستس بقى في قورنثيوس واما تروفيمس فتركته  
في ميليتس مريضا كما في الاية العشرين من الباب الرابع من الرسالة الثانية  
اليه وليست هذه الحالات حالات نفسى البتة بل حالات لبولس المقدس  
كتب في الباب السابع من الرسالة الاولى الى اهل قورنثيوس في الاية  
العاشرة هكذا فاما المتزوجون فاوصيهم لانا بل الرب وفي الاية الثانية  
عشر هكذا واما الباقيون فانا اقول لا الرب وفي الاية الخامسة والعشرين  
واما العذراى فليس عندي امر من الرب فيهن ولكنني اعطى راي الخ وفي  
الباب السادس عشر من كتاب الاعمال في الاية السادسة هكذا وبعدما اجتازوا  
في فريجية وكورة غلاطيه منعهم الروح القدس ان يتكلموا بالكلمة في اسيا  
وفي الاية السابعة هكذا فلما اتوا الى ميسيا حاولوا ان يذهبوا الى بثنيتية فلم يدعمهم  
الروح فالحواريون كان لامورهم اصلا ان احدهما العقل والثاني الالهام  
فبالنظر الى الاول كانوا يحكمون في الامور العامة وبالنظر الى الثاني في  
امر الملة المسيحية فلذلك كان الحواريون يغلطون في امور بيوتهم وارادتهم  
مثل الناس الاخرين كما هو مصرح في الاية ٣ و ٥ من الباب الثالث  
والعشرين من كتاب الاعمال وفي الاية ٢٤ و ٢٨ من الباب الخامس عشر  
من الرسالة الرومية وفي الاية ٥ و ٦ و ٨ من الباب السادس عشر من  
الرسالة الاولى الى اهل قورنثيوس وفي الاية ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ من  
الباب الحادي عشر من الرسالة الثانية اليهم) انتهى كلام واتسن الذي  
نقله من رسالة الالهام وفي المجلد التاسع عشر من انساب كلويد ياريس  
في بيان حال داكتر بنسن هكذا ( ان ما بين بنسن في امر الالهام سهل في  
بادي النظر و قريب من القياس وعديم النضير والمثل في الامتحان ) انتهى

(العاشر) قال باسوبر وليافان ( ان روح القدس انذى كتب الانجيليون والحواريون بتعليمه واعطاه لم يعين لهم لسانا معيناً بل التي المضمون فقط في قلوبهم وحفظهم من وقوعهم في الغلط وخير كلا منهم ان يؤدى الملقى على حسب محاورته وعبارته ونحن كائنجد الفرق في محاوره هؤلاء المقدسين يعنى مؤلفي العهد العتيق ﴿ في كتبهم على حسب امر جتهم ولباقتهم فكذلك يجد من كان ماهرا باصل اللسان فرقا في محاوره متى ولوقا وبولس ويوحنا ولوا التي روح القدس العبارة في قلوب الحواريين لما وجد هذا الامر البتة بل كان في هذه الحالة محاوره جميع الكتب المقدسة واحدة على ان بعض الحالات لا حاجة للالهام فيها مثلا اذا كتبوا شيئا رأوه باعينهم او سمعوه من الشاهدين المعتبرين اذا اراد لوقا ان يكتب انجيله قال انه كتب حال الاشياء على حسب ما سمع من الذين كانوا معانيين باعينهم ولما كان واقفا فرأى مناسبا ان يبلغ هذه الاشياء الى الاجيال الاتية والمصنف الذي يكون له خبر هذه الاشياء من روح القدس يقول على ما جرت به العادة اني بينت حال هذه الاشياء كما علمني روح القدس وايمان بولس المقدس وان كان عجبا ومن جانب الله لـ كن لوقا مع ذلك لاضرورة له في بيانه الى غير شهادة بولس او شهادة رفقائه ولذلك فيه فرق ما ليكنه لاتناقض فيه ) انتهى كلام باسوبر وليافان وهما عالمان مشهوران من العلماء العظام المسيحية المشهورين وكتابهما ايضا كتاب معتبر في غاية الاعتبار كما صرح هورن وواتسن (الحادي عشر) صرح هورن في الصفحة ٧٩٨ من المجلد الثاني هكذا ( ان اكهارن من العلماء الجرمنية الذين هم ليسوا بمعترفين بالهام موسى ) ثم قال في الصفحة ٨١٨ ( قال شلز وداتيه وروزن ملرودا كتر جدس انه ما كان الهام لموسى بل جمع الكتب الخمسة من الروايات المشهورة في ذلك العهد وهذا الراي هو المنتشر انتشارا بليغا الان في علماء نجر من وقال هو ايضا ( ان يوسى بيس وكذا بعض المحققين الكبار ايضا الذين كانوا بعده يقولون ان موسى كتب سفر الخليفة في الوقت الذي كان يرعى الشياه في مدين في بيت صهره ) انتهى اقول اذا كتب موسى سفر التكوين قبل النبوة فلا يكون هذا السفر عند هؤلاء المحققين العظام الهاميا بل يكون مجموعا من الروايات المشهورة لانه اذا لم يكن كل تحرير النبي بعد نبوته الهاميا كما اعترف به

المحقق هو رن وغيره على ما عرفت فكيف يكون هذا التحرير الذي هو  
 قبل النبوة الهاميا قال و ارد كاتلك في انصفحة ٣٨ من كتابه المطبوع  
 سنة ١٨٤١ ( قال لو طر في الصفحة ٤٠ و ٤١ من المجلد الثالث من كتابه  
 لا نسمع من موسى ولا ننظر اليه لانه كان لليهود فقط ولا علاقة له بنا في شئ ما  
 وقال في كتاب اخر نحن لانسلم موسى ولا توراته لانه عدو عيسى ) ثم قال ( انه  
 استاد الجلادين ثم قال لا علاقة للاحكام العشرة بالمسيحيين ) ثم قال ( لنخرج  
 هذه الاحكام العشرة ليزول كل بدعة حينئذ لانها منابع البدعات باسرها  
 وقال اسلى بيس تليذه هذه الاحكام العشرة لاتعلم في الكنايس وخرجت  
 فرقة انتى تومينس من هذا الشخص وكان عقيدتهم ان التوراة ليس بلايق  
 ان يمتد انه كلام الله وكانوا يقولون ان احدا لو كان زانيا او فاجرا  
 او مري تكببا ذنوبا اخر فهو في سبيل النجاة البتة وان غرق في العصيان  
 بل في قعره وهو يؤمن فهو في سرور والذين يصرفون انفسهم في هذه  
 الاحكام العشرة فعلاقتهم بالشيطان صلب هؤلاء بموسى ) انتهى  
 فانظروا الى اقوال امام فرقة پروتستنت وتليذه الرشيد كيف قال في حق  
 موسى عليه السلام وتوراته فاذا كان موسى عدو عيسى عليهما السلام  
 واستاد الجلادين ولليهود فقط ولا يكون التوراة كلام الله ولا يكون  
 لموسى ولا لتوراته ولا للاحكام العشرة علاقة بالمسيحيين وتكون هذه  
 الاحكام قابلة الاخراج و منابع البدعات ويكون الذين يتمسكون بها  
 علاقتهم بالشيطان فيلزم ان ينكر متبعوا هذا الامام التوراة وموسى عليه السلام  
 ويكون الشرك وعبادة الاوثان وعدم تعظيم الابوين وايداء الجار والسرقة  
 والزنا والقتل والشهادة الزور من اركان الملة البروتستنتية لان خلاف  
 هذه الاحكام العشرة التي هي منابع البدعات الاشياء المذكورة قال البعض  
 من هذه الفرقة لي ايضا ان موسى عندنا ما كان نبيا بل كان عاقلا مدونا  
 للقوانين وقال البعض الاخر من هذه الفرقة ان موسى عندنا كان سارقا  
 لصا فقلت اتق الله قال لم وان عيسى عليه السلام ( قال جميع الذين اتوا  
 قبلي هم سراق ونصوص ولكن الخراف لم تسمع لهم ) كما هو مصرح في الاية  
 الثامنة من الباب العاشر من انجيل يوحنا فاشار بقوله جميع الذين اتوا قبلي  
 الى موسى وغيره من الانبياء الاسرايلية اقول لعل متمسك امام هذه الفرقة  
 المذكورة وتليذه الرشيد في ذم موسى وتوراته يكون هذا القول ( الثاني عشر )

قال امام فرقة پروتستنت لو طر في حق رسالة يعقوب انها كلا ، ( يعني لا اعتداد بها ) وامر يعقوب الحوارى في الباب الخامس من رسالته ( اذا مرض احد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه ) فاعترض عليه الامام المذكور في المجلد الثاني من كتابه ( هذه الرسالة وان كانت ليعقوب اقول في الجواب ان الحوارى ليس له ان يعين حكما شرعيا من جانب نفسه لان هذا المنصب كان لعيسى عليه السلام فقط ) انتهى فرسالة يعقوب عند الامام المذكور ليست الهامية وكذا احكام الحوارين ليست الهامية والالامعنى لقوله ان هذا المنصب كان لعيسى فقط وقال وارد كتابك في الصفحة ٣٧ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ ( قال بومرن الذى هو من العلماء العظام من فرقة پروتستنت وهو تلميذ لوطر ان يعقوب يتم رسالته في الواهيات وينقل عن الكتب نقلا لا يمكن ان يكون فيه روح القدس فلا تعد هذه الرسالة في الكتب الالهامية وقال وانى تس تهيو د ورس پروتستنت وكان واعظا في نزم بركا ناتركا قصدا مشاهدات يوحنا ورسالة يعقوب ورسالة يعقوب ليست قابلة للبلامة في بعض المواضع التى يزيد الاعمال على الايمان بل توجد فيها المسائل والمطالب المتناقضة وقال ميكدي برجن سنثيور ستس ان رسالة يعقوب تنفرد عن مسائل الحوارين في موضع يقول ان التجات ليس موقوفا على الايمان فقط بل هو موقوف على الاعمال ايضا وفي موضع يقول ان التورية قانون الحرية ) انتهى فلم ان هؤلاء الاعلام ايضا لا يعتقدون الهامية رسالة يعقوب كما مهمم ( الثالث عشر ) قال كللى مى شيس ان متى ومرقس يتخالفان في التحرير واذا اتفقا يرجح قولهما على قول لوقا ) انتهى اقول يعلم منه امران الاول ان متى ومرقس يوجد في تحريرهما في بعض المواضع اختلاف معنوى لان الاتفاق اللفظى لا يوجد في قصة من القصص والثاني ان هذه الاناجيل الثلاثة ليست الهامية والالامعنى لترجيح الاولين على الثالث ( الرابع عشر ) المحقق بيلي صنف كتابا في الاسناد وهو من العلماء المعتبرين من فرقة پروتستنت وطبع هذا الكتاب سنة ١٨٥٠ فقال في الصفحة ٣٢٣ هكذا ( الغلط الثاني الذى نسب الى القدماء المسيحيين انهم كانوا يرجون قرب القيامة وانا اقدم نظيرا اخر قبل الاعتراض وهو ان ربنا قال في حق يوحنا لبطرس ان كنت اشاء انه يبق حتى اجي

فما ذلك ففهم هذا القول على خلاف المراد بان يوحنا لا يموت فذاع  
 بين الاخوة فانظروا لو كان هذا القول وصل الينا بعد ما صار رأيا عاما  
 وفقد السبب الذي نشأ منه هذا الغلط واستعد احد اليوم رد الملة  
 العيسوية متمسكا بهذا الغلط لكان هذا الامر بلحاظ الشيء الذي وصل  
 الينا في غاية الاعتساف والذين يقولون انه يحصل الجزم من الانجيل  
 بان الحوار بين والقدماء المسيحية كانوا يرجون قيام القيامة في زمانهم  
 فلهم ان يتصوروا ما قلنا في هذا الغلط القديم القليل البقاء وهذا الغلط  
 منعهم عن كونهم خادعين لكن يرد الان سؤال وهو ان اذا سلمنا ان راي  
 الحوار بين كان قابلا للسهوف فكيف يعتمد على امر منهم و يكفي في جوابه  
 من جانب حامى الملة المسيحية في مقابلة المنكرين هذا القدر ان شهادة  
 الحوار بين مطلوبة لي ولا غرض لي عن رأيه وان المطلب الاصل  
 مطلوب ومن جانب النتيجة مامون لكنه لا بد ان يلاحظ في هذا الجواب  
 امران ايضا ليرزول الخوف كله الاول ان يميز المقصود الذي كان من  
 ارسال الحوار بين و ثبت من اظهارهم عن الشيء الذي هو اجنبي  
 او اختلط به اتفاقا ولا حاجة لنا ان نقول في الاشياء التي هي اجنبية من  
 الدين صراحة لكن يقال في الاشياء التي اختلطت بالمقصود اتفاقا قولا  
 ما ومن هذه الاشياء تسلط الجن والذين يفهمون ان هذا الرأى الغلط كان  
 عاما في ذلك الزمان فوقع فيه مؤلفوا الاناجيل واليهود الذين كانوا في  
 ذلك الزمان فلا بد ان يقبل هذا الامر ولا خوف منه في صدق الملة المسيحية  
 لان هذه المسئلة ليست من المسائل التي جاء بها عيسى عليه السلام بل اختلطت  
 بالاقوال المسيحية اتفاقا بسبب كونها راياما عاما في تلك المملكة وذلك الزمان  
 واصلاح رأى الناس في تأثير الارواح لابس جزأ من الرسالة ولا علاقة له  
 بالشهادة بوجه ما والثاني ان يميز بين مسائلهم ودلائلهم فمسائلهم الهامة  
 لكنهم يوردون في اقوالهم لتوضيحها وتقويتها ادلة ومناسبات مثلا هذه المسئلة  
 من تنصر من غير اليهود فلا يجب عليه اطاعة الشريعة الموسوية الهامية  
 و ثبت تصديقها بالمحجزات وبواس اذا ذكر هذا المطلب يذكر اشياء كثيرة  
 في تأييده فالمسئلة واجبة التسليم لكن لا ضرورة ان نصير حامين لصحة كل  
 من ادلة الحوارى وتشبيهاته لاجل حياية الملة المسيحية وهذا القول يعتبر في موضع  
 اخر ايضا وقد تحقق عندي هذا الامر تحققا قويا ان الربانيين اذا اتفقوا

على امر فالنتيجة التي تحصل من مقدماتهم واجبة التسليم لكنه لا يجب علينا ان نشرح المقدمات كلها ونقبلها الا اذا اعترفوا بالمقدمات مثل اعتراف النتيجة ) انتهى كلامه اقول استفيد من كلامه اربعة فوائد الاولى ان الحواريين والقدماء المسيحية كانوا يعتقدون ان القيامة تقوم في عهدهم وان يوحنا لا يموت الى قيامها اقول هذا حق اذ قد عرفت في القسم الثاني من الفصل الثالث في بيان الاغلاط ان اقوالهم صريحة في ان القيامة تقوم في عهدهم وقال المفسر بارنس في شرح الباب الحادى والعشرين من انجيل يوحنا هكذا ( نشأ هذا الغلط ان يوحنا لا يموت من الفاظ عيسى التي كانت تفهم غلطا بالسهولة وتؤكد هذا الامر من ان يوحنا بقي في قيد الحيات بعد الحواريين ايضا ) انتهى وقال جامعوا تفسير هنرى واسكات هكذا ( والغالب ان مراد المسيح بهذا القول الانتقام من اليهود لكن الحواريين فهموا اغلطا ان يوحنا يبقى حيا الى القيامة او يرفع حيا في الجنة ثم قالوا نعلموا من ههنا ان رواية الانسان يكون بلا تحقيق وان بناء الايمان عليها حق لان هذه الرواية كانت رواية الحواريين وكانت عامة بين الاخوة وكانت اولية ومنتشرة ورائجة ومع ذلك كانت كاذبة فالآن الاعتماد على الروايات الغير المكتوبة على اية درجة من القلة وهذا التفسير كان روايتيا وما كان قولا جديدا من اقوال عيسى ومع ذلك كان غلطا ) انتهى ثم قالوا في الحاشية ( ان الحواريين فهموا الالفاظ غلطا كما مر ح الانجيلي لانهم كانوا يتخيلون ان مجيئ الرب يكون للعدل فقط ) انتهى فعلى تقرير هؤلاء المفسرين لاشبهة انهم فهموا غلطا واذا كان اعتقادهم في مجيئ القيامة كاعتقادهم ان يوحنا لا يموت الى القيامة فتكون اقوالهم التي تشير بمجيئ القيامة في عهدهم محمولة على ظاهرها وغلطا والتأويل فيها يكون مذموما يقينا وتوجيهها للقول بما لا يرضى قائله واذا كانت غلطا لاتكون الهامية ( الفائدة الثانية ) سلم يلى ان المعاملات التي هي اجنبية من الدين او اختلطت بالامر الدينى اتفاقا لا يلزم من وقوع الغلط فيها نقصان ما في الملة المسيحية ( الفائدة الثالثة ) انه سلم انه لانقصان من وقوع الغلط في ادلة الحواريين وتشبيهاتهم الفائدة الرابعة انه سلم ان تأثير الارواح الخبيثة ليس واقعيابل امر وهمي غلط في الواقع وهذا الغلط يوجد في كلام الحواريين وكلام عيسى بسبب انه كان راياما عاميا في تلك المملكة وذلك الزمان اقول بعد تسليم الامور الاربعة

يخرج از يد من نصف الانجيل ان يكون الهاميا و بقيت الاحكام والمسائل على رأيه الهامية وهذا الرأي لما كان مخالفا لرأى امامه اعني جناب لوطر لا يعتد به ايضا لان جنابه يدعى ان الحوارى ليس له ان يعين حكما شرعيا من جانب نفسه لان هذا المنصب كان لعيسى فقط فلانكون مسائل الحوار بين واحكامهم الهامية ايضا (الخامس عشر) نقل وارد كاتلاك في كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ اقوال العلماء المعتبرين من فرقة پروتستنت وبين في هذا الكتاب اسماء الكتب المنقول عنها وانا نقل من كلامه تسعة اقوال ١ (قال زونكليس وغيره من فرقة پروتستنت ان رسائل بولس ليس كل كلام مندرج فيها مقدسا وهو غلط في الاشياء المعدودة) ٢ (يكسب مستر فلك الى بطرس الحوارى الغلط رجعله بالانجيل) ٣ (قال داکتر كود في كتاب المباحنة التى وقعت بينه وبين فادر كيم ان بطرس غلط في الايمان بعد نزول روح القدس) ٤ (قال برنثس الذى لقبه جويل بالفاضل والمرشدان بطرس رئيس الحوار بين و برنثسا غلطا بعد نزول روح القدس وكذا كنيسة اورشليم) ٥ (قال جان كالوين ان بطرس زاد بدعة في الكنيسة والى الحرية المسيحية في الخوف ورعى التوفيق المسيحى بعيدا) ٦ (نسب ميكدي برجنس الى الحوارين سيمابولس الغلط) ٧ (قال واثي تيكرا ان الكنيسة كلها غلطت بعد عروج المسيح ونزول روح القدس لا العوام فقط بل الخواص ايضا بل الحواريون ايضا في دعوة غير الاسرا ثليين الى الملة المسيحية وغلط بطرس في الرسوم ايضا وهذه الاغلاط العظيمة صدرت عن الحوارين بعد نزول روح القدس) ٨ (ذكر زونكيس في رسالته حال بعض متبعي كالوين انهم يقولون لوجاء بولس في جينوا ويعط في مقابلة كالوين نترك بولس ونسمع قول كالون) ٩ (قال لواتهر وس ناقلا عن حال بعض العلماء الكبار من متبعي لوطر انهم يقولون انا يمكن ان نشك على مسألة بولس لكننا لا نشك على مسألة لوطر وكتاب العقائد لكنيسة اسيرك) انتهى كلام وارد وهؤلاء العلماء المذكورون عظماء الفرقة البروتستنتية واقروا على عدم كون كل كلام من العهد الجديد الهاميا وعلى غلط الحوارين (السادس عشر) كتب الفاضل نورتن كتابا في الاسناد وطبع هذا الكتاب في بلدة بوسطن سنة ١٨٣٧ فقال في المجلد الاول من هذا الكتاب في الديباجة (قال اكهارن في كتابه انه كان في ابتداء الملة المسيحية في بيان احوال المسيح رسالة مختصرة يجوز ان يقال



انها هي الانجيل الاصل والغالب ان هذا الانجيل كان سوى للمريدين الذين كانوا لم يسموا اقوال المسيح باذنه ولم يروا احواله باعينهم وكان هذا الانجيل بمنزلة القالب وما كانت الاحوال المسيحية مكتوبة فيها على الترتيب فكان هذا الانجيل على قول اكهارن مخالفا لتلك الاناجيل المروجة الان مخالفة كثيرة تلك الاناجيل ليست بمنزلة القالب كما كان هذا الانجيل لان تلك الاناجيل كتبت بالضعف والمثقة وكتب فيها بعض احوال المسيح التي لم تكن فيه (وهذا الانجيل كان مأخذ الجميع الاناجيل التي كانت رايحة في القرنين و الانجيل متى ولوقا ومرقس ايضا وهذه الاناجيل الثلاثة فاقت على الاناجيل الاخرى ورفعتها لان هذه الثلاثة وان كانت يوجد فيها نقصان الاصل لكنها وقعت في ايدي الذين جبروا نقصانها وتبرؤا عن الاناجيل التي كانت مشتملة على احوال المسيح التي ظهرت بعد النبوة مثل انجيل ماركس و انجيل متى وغيرهما فضعفوا اليها احوالا اخر ايضا مثل بيان النسب وحال الولادة والبلوغ و يظهر هذا الحال من الانجيل الذي اشتهر بان ذكره ونقل عنه جستن ومن انجيل سرن تهمس ولوقا بلنا الاجراء التي بقيت من تلك الاناجيل ظهران الزيادة وقعت فيها تدريجا مثلا الصوت الذي سمع من السماء كان في الاصل هكذا انت ابني انا اليوم ولدتك كما نقل جستن في قلوبهم ونقل كلينس هذه الفقرة من الانجيل الذي لم يعلم حاله هكذا « انت ابني الحبيب انا اليوم ولدتك » ووقع في الاناجيل العامة « انت ابني الحبيب الذي به سررت » كما نقل مرقس في الاية الحادية عشر من الباب الاول من انجيله وجع الانجيل الايوني بين العبارتين هكذا « انت ابني الحبيب الذي به سررت » وانا اليوم ولدتك كما صرح به ابي فانيس واختلط المتن الاصل للتاريخ المسيحي لاجل هذه الزيادات التسدريجية بالالحاقات الكثيرة اختلاطا مابقى الامتياز ومن شاء فليحصل اطمينان قلبه بملاحظة حال اصطباغ المسيح الذي جمع من الاناجيل المختلفة وصارت نتيجة هذا الاختلاط ان الصدق والكذب والاحوال الصادقة والحكايات الكاذبة التي اجتمعت في رواية طويلة وصارت قبيحة الشكل اختلطت اختلاطا شديدا وهذه الحكايات كلما انتقلت من فم الى فم صارت كرهة غير محققة بمقدار الانتقال ثم اراد الكنيسة في اخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث ان تحافظ على الانجيل الصادق وتبلغ الى الامم الاثنية الحال الصحيح على حسب قدرتها

فاختارت هذه الاناجيل الاربعة من الاناجيل الاربعة في . ذاك الوقت لما  
 رأتهام معتبرة وكاملة ولا توجد اشارة الى انجيل متى ومرقس ولوقا قبل  
 اخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث ثم الذي ذكر اولاً هذه الاناجيل  
 ارينيوس في سنة ٢٠٠ تخميناً واورد بعض الدلائل على عددها ثم اجتهد  
 في هذا الباب اجتهداً عظيماً كلينس اسكندر يانوس في سنة ٢١٦ واطهر  
 ان هذه الاناجيل الاربعة واجبة التسليم فظهر من هذا ان الكنيسة في  
 اخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث اجتهدت في ان تسلم عموماً هذه  
 الاناجيل الاربعة التي كان وجودها من قبل وان لم تكن في جميع الحالات  
 هكذا وارادت ان يترك الناس الاناجيل التي هي غيرها ويسلمون هذه  
 الاربعة ولو جردت الكنيسة الانجيل الاصل الذي حصل للواعظين  
 السابقين لتصديق وعظهم عن الالحاقات وضمتته الى انجيل يوحنا  
 لكان الامر الالية شاكراً عظيمة لها لكن هذا الامر ما كان ممكناً لها  
 اذ لم تكن نسخة خالية عن الالحاق وكان الاسباب التي يعرف بها الاصل  
 والالحاقات في غاية القلة ثم قال اكهارن في الحاشية ان كثيراً من القدماء  
 كانوا شاكين في الاجزاء الكثيرة من اناجيلنا هذه وما قدروا ان يفصلوا  
 الامر ثم قال اكهارن انه لا يمكن في زماننا لاجل وجود صنعة الطباعة  
 ان يحرف كتاب احد ولم يسمع هذا الامر لكن حال الزمان السابق الذي  
 لم يخترع فيه الصنعة المذكورة مخالف لهذا الزمان لان النسخة الواحدة  
 المملوكة لواحد هذا الامر ممكن فيها فاذا نقلت عن هذه النسخة نسخ  
 متعددة ولم يحقق ان هذه النسخة مشتملة على كلام المصنف فقط ام  
 لا فهذه النقول تنتشر لاجل عدم العلم وكثير من النسخ المكتوبة  
 في الازمنة المتوسطة موجودة الان ايضاً ومتوافقة في العبارات  
 اللاحقة او الناقصة ونرى كثيراً من المرشدين انهم يشكون  
 شكاً عظيماً ان الكاتين وملاك النسخ حرقوا مصنفاتهم بعد مدة قليلة  
 من تصنيفهم وحرفت رسائل ديونيسيوس قبل ان ينتشر نقولها كما  
 يشكون ان تلامذة الشيطان ادخلوا فيها نجاسة اخرجوا بعض الاشياء وزادوا  
 بعضها من جانبهم وعلى هذه الشهادة ما بقيت الكتب المقدسة محفوظة  
 وان لم تكن عادة اهل ذلك الزمان التحريف لما كتب المصنفون في ذلك الزمان  
 في آخر كتبهم اللعن والايمان الغليظة لئلا يحرف احد كلامهم وهذا الامر

قد وقع بالنسبة إلى تاريخ عيسى عليه السلام أيضا البتة والالماذا يعترض سلسوس  
 انهم بدلوا اناجيلهم ثلث مرات اوار بع مرات بل ازيد منها ولما اذا اجتمع في  
 بعض الاناجيل بعض الفقرات التي كانت مشتملة على بعض الاحوال المسيحية  
 ومتفرقة في الاناجيل المختلفة مثلا اجتمع في الانجيل الايوني جميع حال  
 اصطباغ المسيح الذي كان متفرقا في هذه الاناجيل الثلاثة الاولى والتذكرة  
 التي نقل عنها جستن كما صرح ابي فانيس ثم قال اكهارن في موضع آخر  
 ان الناس الذين لم يكن لهم استعداد التحقيق اشتغلوا من وقت ظهور هذه  
 الاناجيل بالزيادة والنقصان وتبديل لفظ بمرادف له ولا تعجب فيه لان الناس  
 كان عاداتهم من وقت وجود التاريخ العيسوي انهم كانوا يبدلون عبارات  
 الوعظ والحالات المسيحية التي كانت عندهم على حسب علمهم وهذا القانون  
 الذي اجراه اهل الطبقة الاولى كان جاريا في الطبقة الثانية والثالثة وهذه  
 العادة كانت في القرن الثاني مشهورة بحيث كان يخالف الدين المسيحي واقفا  
 عليها يعترض سلسوس على المسيحيين انهم بدلوا اناجيلهم ثلث مرات  
 اوار بع مرات بل ازيد منها تبديلا كان مضامينا بدلته وذكر كلينس  
 ايضا في اخر القرن الثاني اناسا كانوا يحرفون الاناجيل وكان ينسب الى  
 هذا التحريف انه وقع في الاية الحادية عشر من الباب الخامس من انجيل  
 متى بدل هذه الفقرة « لهم ملك السموات » في بعض النسخ هذه الفقرة  
 يكونون كاملين وفي بعض النسخ هذه الفقرة « يجدون موضعا لا يولون هناك »  
 انتهى كلام اكهارن على ما نقل نورتين ثم قال نورتين بعد نقله ( لا يظن  
 احد ان هذا راى اكهارن فقط لان كتابا من الكتب لم يقبل في حجر من  
 قبول ازايد من كتابه ويوافق راى كثير من العلماء المتأخرين من انجر من رايه  
 في امر الاناجيل وكذا في الامور التي يلزم منها الالتزام على صدق الاناجيل )  
 انتهى ولما كان نورتين حاميا للانجيل رد كلام اكهارن بعد نقله على زعمه  
 لكنه ما اتى بشيء يعتد به كما لا يخفى على من نظر اليه ومع ذلك اعترف هو ايضا  
 ان سبعة مواضع من هذه الاناجيل محرفة الحاقية ليست من كلام الانجيليين  
 (١) صرح في الصفحة ٥٣ من كتابه ان الباين الاولين من انجيل متى ليسا  
 من تصنيفه (٢) وفي الصفحة ٦٣ ان قصة يهوذا الاسخريوطي المذكورة  
 في الباب السابع والعشرين من انجيل متى من الاية الثالثة الى العاشرة  
 كاذبة الحاقية وكذا (٣) الاية ٥٢ و ٥٣ من الباب المذكور الحاقيتان

(٥) في الصفحة ٧٠ ان اثنتي عشرة اية من التاسعة الى العشرين من الباب السادس عشر من انجيل مرقس الخاقية (٥) في الصفحة ٨٩ ان الاية ٤٣ و ٤٤ من الباب الثاني والعشرين من انجيل لوقا الخاقية (٧) في الصفحة ٨٤ ان هذه العبارة ( يتوقعون تحريك الماء لان ملاكا كان ينزل احيانا في البركة ويحرك الماء فنزل اولا بعد تحريك الماء كان يبره من اى مرض اعتراه ) في الآية الثالثة والرابعة من الباب الخامس من انجيل يوحنا الخاقية (٧) في الصفحة ٨٨ ان الآية ٢٤ و ٢٥ من الباب الحادي والعشرين من انجيل يوحنا الخاقيتان فهذه المواضع السبعة عنده الخاقية وليست الهامية وقال في الصفحة ٦١ ( قد اختلط الكذب الروايتي ببيان المعجزات التي نقلها لوقا والكاتب ضمها على طريقة المبالغة الشاعرية لكن تميز الصدق عن الكذب في هذا الزمان عسير ) انتهى فالبيان المختلط بالكذب والمبالغة الشاعرية كيف يكون الهاميا سرفا واقول ظهر من كلام اكهارن الذي هو مختار كثير من العلماء المتأخرين من عجز من اربعة امور ( الاول ان الانجيل الاصلى قد فقد ) والثاني انه يوجد في هذه الاناجيل الروايات الصادقة والكاذبة ( والثالث انه وقع فيها التحريف ايضا وكان سلسوس من علماء الوثنيين يصيح في القرن الثاني ان المسيحيين بدلوا اناجيلهم ثلث مرات او اربع مرات او ازيد من هذا تبديلا كان مضامينها ايضا بدلت ) والرابع انه لا توجد اشارة الى هذه الاناجيل الاربعة قبل اخر القرن الثاني او ابتداء القرن الثالث ويقرب من رايهم في الامر الاول راي ليكلرك وكوب وميكائلس ولسنك وينير ومارش حيث قالوا ( لعل متى ومارقس ولوقا كان عندهم صحيفة واحدة باللسان العبري وكانت الاحوال المسيحية مكتوبة فيها فنقلوا عنها فنقل عنها متى كثيرا ومارقس ولوقا قليلا ) كما صرح هورن في الصفحة ٢٩٥ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من الميلاذ لكنه مارضى بقولهم وعدم رضاه لا يضرنا ( السابع عشر ) ان جمهور اهل الكتاب يقولون ان السفرين من اخبار الايام صنفهما النبي عزرا باعانة حجي وذكريا الرسولين عليهم السلام فهذان السفران في الحقيقة من تصنيف الانبياء الثلاثة وقد غلطوا في السفر الاول من اخبار الايام فقال علماء الفريقين من اهل الكتاب ( صكت ههنا لاجل عدم التميز للمصنف ابن الابن

في موضع الابن وبالعكس ) وقالوا ايضا ( ان عزرا الذي كتب هذا السفر  
ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنو الابناء وان عزرا حصل له اوراق  
التسب التي نقل عنها نانا قصة ولم يحصل له التميز بين الغلط والصحيح ) كما  
ستعرف في المقصد الاول من الباب الثاني فعلم ان هؤلاء الانبياء ما كتبوا  
هذا الكتاب بالالهام والالما اعتمدوا على الاوراق الناقصة ولما وقع الغلط  
منهم ولا فرق بين هذا الكتاب والكتب الاخر عند اهل الكتاب فثبت  
ان الانبياء كما افهم ليسوا بمعصومين عن الذنوب عندهم فكذلك ليسوا  
بمعصومين عن الخطاء في التحرير فلا يثبت ان هذه الكتب كتبت بالالهام  
فقد ظهر مما ذكرت في هذا الفصل انه لا مجال لاحد منهم ان يدعى بالهامية  
كل كتاب من كتب العهدين او كل حالة من الحالات المدرجة فيها واذ فرغت  
من الفصول الاربعة اقول ان التورات الاصلية وكذا الانجيل الاصلية فقد اقبل  
بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ولموا لوجود ان الآن بمنزلة كتابين من السير  
مجموعين من الروايات الصحيحة والكاذبة ولا نقول انهما كانا موجودين على  
اصالتهما الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقع فيهما التحريف حاشا  
وكلا وكلام بولس على تقدير صحة التسببة اليه ايضا ليس بمقبول عندنا لانه  
عندنا من الكاذبين الذين كانوا قد ظهروا في الطبقة الاولى وان كان مقدسا  
عند اهل التثليث فلا نشترى قوله بحجة والحواريون الباقون  
بعد عروج عيسى عليه السلام الى السماء نعتقد في حقهم الصلاح  
ولا نعتقد في حقهم النبوة واقوالهم عندنا كاقوال المجتهدين الصالحين  
محتملة للخطا وفقدان السند المتصل الى اخر القرن الثاني وفقدان  
الانجيل العبراني الاصلية لم يبق وبقاء ترجمته التي لم يعلم اسم صاحبها ايضا  
الى الان باليقين ثم وقوع التحريف فيها صارت اسبابا لارتفاع الامان عن  
اقوالهم وههنا سبب ثالث ايضا وهو انهم في كثير من الاوقات ما كانوا  
يفهمون مراد المسيح من اقواله كما ستعرف مفصلا ان شاء الله ولو قاومهم  
ليس من الحواريين ولم يثبت بدليل كونهما من ذوى الالهام ايضا والتوراة  
عندنا ما اوحى الى موسى عليه السلام والانجيل ما اوحى الى عيسى عليه السلام  
في سورة البقرة \* ولقد اتينا موسى الكتاب \* وفي سورة المائدة في حق عيسى  
عليه السلام \* واتينا الانجيل \* وفي سورة مريم نقلا عن عيسى عليه السلام  
\* واتاني الكتاب \* اي الانجيل ووقع في سورة البقرة وال عمران \* وما اوتي

موسى وعيسى \* اى التواة والانجيل واما هذه التواريخ والرسائل  
 الموجودة الان ليست التوراة والانجيل المذكورين فى القرآن فليسوا واجبى  
 التسليم بل حكمهما وحكم سائر الكتب من العهد العتيق ان كل رواية من رواياتها  
 ان صدقها القرآن فهى مقبولة يقينا وان كذبها القرآن فهى مردودة  
 يقينا وان كان القرآن ساكنا عن التصديق والتكذب فتسكت عنه فلا نصدق  
 ولا نكذب قال الله تعالى فى سورة المائدة خطابا لنبه \* وانزلنا اليك الكتاب  
 بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه \* فى معالم التنزيل فى ذيل  
 تفسير هذه الاية (ومعنى امانة القرآن ما قال ابن جرير القرآن امين على ما قبله  
 من الكتاب فما اخبر اهل الكتاب عن كتابهم فان كان فى القرآن فصدقوه والا  
 فكذبوه وقال سعيد بن المسيب والضحاك قاضيا وقال الخليل رقيبيا وحا فظا  
 ومعنى الكل ان كل كتاب يشهد بصدقه القرآن فهو كتاب الله وما لافلا )  
 انتهى وفى التفسير المظهرى ( ان كان فى القرآن تصديقة فصدقوه وان كان  
 فى القرآن تكذيبية فكذبوه وان كان القرآن ساكنا عنه فاسكتوا عنه لاجتماع  
 الصدق والكذب ) انتهى واورد الامام البخارى رحمه الله تعالى حديثا  
 عن ابن عباس رضى الله عنهما فى كتاب الشهادات باسناد ثم اورد فى كتاب  
 الاعتصام باسناد اخر ثم فى كتاب الرد على الجهمية باسناد اخر وانقله  
 عن الكتابين الاخيرين مع عبارة القسطلانى فى كتاب الاعتصام ( كيف  
 تسألون اهل الكتاب ) من اليهود والنصارى والاستفهام انكارى عن شى  
 من الشرائع ( وكتابكم القرآن الذى انزل على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم احدث ) اقرب نزولا اليكم من عند الله فالحدوث بالنسبة الى المنزل  
 عليهم وهو فى نفسه قديم ( تقرأونه محضا ) خالصا لم يشب بضم اوله وقح  
 المجمة لم يخلط فلا يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة والانجيل  
 ( وقد حدثكم ) سبحانه وتعالى ( ان اهل الكتاب ) من اليهود وغيرهم  
 ( بدلوا كتاب الله ) التوراة ( وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله  
 ليشتروا به ثمنا قليلا ) ( الآ ) بالتحفيف ( لانيهاكم ما جاءكم من العلم ) بالكتاب والسنة  
 ( عن مسئلتهم ) بفتح الميم وسكون السين ولا بى ذر عن الكشميهنى مساءلتهم  
 بضم الميم وفتح السين بمد ها الف ( لا والله ما راينا منهم رجلا يسألكم عن الذى  
 انزل عليكم فاتم بالطريق الاولى ان لا تسألوهم ) انتهى وفى كتاب الرد على  
 الجهمية ( يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شىء وكتابكم

الذى انزله الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله ( عز وجل  
لفظا او نزولا او اخبارا من الله تعالى ) ( محضا لم يشب ) لم يخالطه غيره  
( قد حدثكم الله عز وجل في كتابه ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله  
وغيرها فكتبوا بايديهم ) زاد ابو ذر الكتب يشيرا الى قوله تعالى \* يكتبون بايديهم \*  
الى يكتبون ( قالوا هو من عند الله ليستروا به ثمنا قليلا ) عوصايسيرا ( اولا ) بفتح  
الواو ( ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم ) واسناد المجي الى العلم مجاز كاسناد  
النهى اليه ( فلا والله ما راينا رجلا منهم يسألكم عن الذي ارسل اليكم ) وللمستقل  
اليكم فلم تسألون انتم منهم مع علمكم ان كتابهم محرف انتهى وفي كتاب  
الاعتصام قول معاوية رضى الله عنه في حق كتب الاخبار هكذا ( ان كان  
من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يتحدثون عن اهل الكتاب وان كنتم ذلك  
لنبأوا عليه الكذب ) يعنى انه يخطئ فيما يقوله في بعض الاحيان لاجل ان كتبهم  
محرفة مبدلة فسببه الكذب اليه لهذا لا لكونه كذابا فانه كان عند الصحابة  
من خيار الاخبار فقوله ( وان كنتم ذلك ) الخ يدل صراحة على ان الصحابة  
رضى الله عنهم كانوا يعتقدون ان كتب اهل الكتاب محرفة ومن طالع  
من اهل الاسلام هذا التوراة وهذا الانجيل ثم رد على اهل الكتاب انكرهما  
يقينا وتأليفات الاكثر منهم توجد الى الان ايضا فن شاء فليرجع الى تأليفاتهم  
قال صاحب تنجيل من حرف الانجيل في الباب الثاني من كتابه في حق هذه  
الاناجيل المشهورة هكذا ( انها ليست هي الاناجيل الحق المبعوث بها  
الرسول المنزل من عند الله تعالى ) انتهى كلامه بلفظه ثم قال في الباب  
المذكور هكذا ( والانجيل الحق انما هو الذى نطق به المسيح ) انتهى كلامه  
بلفظه ثم قال في الباب التاسع في بيان فضايح النصارى ( وقد سلبهم بولس  
هذا من الدين بلطيف خداعه اذ رأى عقولهم قابلة لكل ما يلقي اليها  
وقد طمس هذا الخبيث رسوم التوراة ) انتهى كلامه بلفظه فانظروا كيف  
ينكر هذه الاناجيل وكيف يشدد على بولس ولبعض فضلاء الهند محاكمة  
على تقريري وتقرير صاحب ميزان الحق وضم محاكته في اخر رسالة المناظرة  
التي طبعت سنة ١٢٧٠ ط باللسان الفارسي في البلد دهلې وهذا المحاكم لما رأى  
بعض علماء پروتستنت انهم يدعون للتقليط اولو قوعهم في الغلط ان المسلمين  
لا ينكرون هذا التوراة والانجيل فاستحسن ان يستفتى في هذا الباب من علماء دهلې  
فاستفتى فكتب العلماء كلهم ( ان هذا المجموع المشتهر الان بالعهد الجديد

ليس بمسلم عندنا وليس هذا هو الانجيل الذي جاء ذكره في القرآن بل هو عندنا عبارة عن الكلام الذي اتزل على عيسى ) و بعد حصول الفتوى ادرجها المحاكم في رسالة المحاكمة وضم هذه الرسالة برسالة المناظرة المذكورة لتنبية العوام وعلماء الهند شرقا وغربا فتواهم كفتوى علماء دهلي ومن رد منهم على رسائل القسبيين سواء كان من اهل السنة والجماعة او من اهل التشيع صرح في هذا الباب بتصريح عظيم وانكر هذا الجموع اشدا لانكار وقال الامام الهمام فخر الدين ارازي قدس سره في كتابه المسمى بالمطالع العالية في الفصل الرابع من القسم الثاني من كتاب النبوات ( واما دعوة عيسى عليه السلام فكانه لم يظهر لها تأثير الا في القليل وذلك لاننا قطع بانه مادعا الى الدين الذي يقول به هؤلاء النصارى لان القول بالاب والابن والثالث اقبح انواع الكفر والخش اقسام الجهل ومثل هذا لا يليق باجهل الناس فضلا عن الرسول المعظم المعصوم فعلنا انه ما كانت دعوته البتة الى هذا الدين الخبيث وانما كانت دعوته الى اتوحيد والتزيه ثم ان تلك الدعوة ما ظهرت البتة بل بقيت مطوية غير مروية فثبت انه لم يظهر لدعوته الى الحق اثر البتة ) انتهى كلامه الشريف بلفظه ( وقال الامام القرطبي في كتابه المسمى بكتاب الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والاهام في الباب الثالث هكذا ) ان الكتاب الذي بيد النصارى الذي يسمونه بالانجيل ليس هو الانجيل الذي قال الله فيه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس ) انتهى كلامه بلفظه ثم اورد الدليل على هذه الدعوى واثبت ان الحوار بين ما كانوا انبياء ولا معصومين عن الغلط وان ما ادعوه من كراماتهم لم ينقل شيء منها على التواتر بل هي اخبار احاد غير صحيحة ولو سلمنا صحتها لم ادلت على صدقهم في كل الاحوال وعلى نبوتهم لانهم لم يدعوا النبوة لانفسهم وانما ادعوا التبليغ عن عيسى عليه السلام ثم قال ( فظهر من هذا البحث ان الانجيل الادعى لم ينقل تواترا ولم يقيم دليل على عصمة ناقله فاذا يجوز الغلط والسهو على ناقله فلا يحصل العلم بشيء منه ولا غلبة الظن فلا يلتفت اليه ولا يعول في الاحتجاج عليهم وهذا كاف في رده وبيان قبول تحريفه وعدم الثقة بمضمونه ولكننا مع ذلك نعهد منه الى مواضع يتبين فيها انها افت نقلته ووقوع الغلط في نقله ) انتهى كلامه بلفظه ثم نقل المواضع المذكورة فقال ( فقد حصل من هذا



البحث الصحيح ان التوراة والانجيل لا يحصل الثقة بهما فلا يصح الاستدلال بهما لكونهما غير متواترين وقابلين للتغير وقد دللنا على بعض ما وقع فيها من ذلك واذا جاز مثل ذلك في هذين الكتابين مع كونهما اشهر ما عندهم واعظم عددهم ومستند ديانتهم فما ظنك بغير ذينك من سائر كتبهم التي يستدلون بها مما ليس مشهورا مثلها ولا منسوب الى الله نسبتها فعلى هذا هو اولى بعدم التواتر وبقبول التحريف منهما ) انتهى كلامه بلفظه وهذا الكتاب موجود في قسطنطينية في كتبخانه كوبرلي وقال العلامة المقرئ وكان في القرن الثامن من القرون المحمدية في المجلد الاول من تاريخه في ذكر التواريخ التي كانت للامم قبل تاريخ القبط هكذا ( تزعم اليهود ان توراتهم بعيدة عن الخاليط وتزعم النصارى ان توراة السبعين التي هي بايديهم لم يقع فيها تحريف ولا تبديل وتقول اليهود فيه خلاف ذلك وتقول السامرة بان توراتهم هي الحق وما عداها باطل وليس في اختلافهم ما يزيل الشك بل يقوى الجالبة له وهذا الاختلاف بعينه بين النصارى ايضا في الانجيل وذلك ان له عند النصارى اربع نسخ مجموعة في مصحف واحد واحد ها انجيل متى والثاني لمارقوس والثالث للوقا والرابع ليوحنا قد اختلف كل من هؤلاء الاربعة انجيلا على حسب دعوته في بلاده وهي مختلفة اختلافا كثيرا حتى في صفات المسيح عليه السلام وايام دعوته ووقت الصلب يزعمهم وفي نسبه ايضا وهذا الاختلاف لا يحتمل مثله ومع هذا فعند كل من اصحاب مرقس واثنا عشر اصحاب ابن ويصان انجيل يخالف بعضه هذه الاناجيل ولا اصحاب ماني انجيل على حدة يخالف ما عليه النصارى من اوله الى آخره ويزعمون انه هو الصحيح وما عداه باطل ولهم ايضا انجيل يسمى انجيل السبعين ينسب الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه واذا كان الامر من الاختلاف بين اهل الكتاب كما قدر ايت ولم يكن للقياس والرأى مدخل في تميز حق ذلك من باطله امتنع الوقوف على حقيقة ذلك من قبلهم ولم يعول على شيء من اقوالهم فيه ) انتهى كلامه بلفظه وقال صاحب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون في بيان الانجيل ( كتاب انزله الله سبحانه وتعالى على عيسى ابن مريم عليهما السلام ) ثم رد كون هذه الاناجيل الاربعة الانجيل الاصلية بعبارة طويلة ثم قال ( وما الذي جاء به عيسى انجيل واحد لا تدافع فيه ولا اختلاف وهؤلاء كذبوا على الله سبحانه وتعالى وعلى نبيه عيسى عليه السلام

انتهى وقال صاحب هداية الحيارى فى اجوبة اليهود والنصارى  
( ان هذه التوراة التى بايدى اليهود فيها من الزيادة والتحريف والنقصان  
مالا يخفى على الراسخين فى العلم وهم يعلمون قطعاً ان ذلك ليس فى التوراة  
التي ازلها الله على موسى ولا فى الانجيل الذى ازله على المسيح وكيف يكون  
فى الانجيل الذى ازله على المسيح قصة صلبه وما جرى له وانه اصابه كذا  
وكذا وانه قام من القبر بعد ثلث وغير ذلك مما هو من كلام شيوخ النصارى )  
انتهى ثم قال ( وقد ذكر غير واحد من علماء الاسلام ما بينهما من التفاوت  
والزيادة والنقصان والتناقض لمن اراد الوقوف عليه واولا الاطالة وقصد  
ما هو اهم منه لذكرا منه طرفا كبيرا ) انتهى ومن طالع بالتأمل هذا الباب  
الاول من كتابي ظهر له صدق دعوى اهل الاسلام كالشمس على رابعة  
النهار ولا حاجة ان اطيل فى هذا الباب لكنى استحسن بملاحظة بعض الامور  
ان انتبه على تغليطين آخرين ايضا الاول ان علماء بروكسنت يدعون تارة  
لتغليط العوام انه يوجد سند لهذه الاناجيل فى القرن الاول والثانى لانه  
قد شهد بوجودها كلينس اسقف الروم واكنائوس وغيرهما من العلماء  
الذين كانوا فى القرنين الاولين الثانى ان مرقس كتب انجيله باعانة  
بطرس وان لوقا كتب انجيله باعانة بولس وبطرس وبولس كانا ذوى  
الهام فهذا ان الانجيليان بهذا الاعتبار الهاميان فاقول فى جواب التغليط  
الاول ان السند المتنازع بيننا وبينهم السند المتصل وهو عبارة ان يروى الثقة  
بواسطة او بوسايط عن الثقة الاخر بانه قال ان الكتاب الفلانى تصنيف  
فلان الحواري او فلان النبي وسمعت هذا الكتاب كله من فيه او قرأته  
عليه او اقر عندي ان هذا الكتاب تصنيفى وتكون الوساطة او الوسائط  
من الثقات الجامعين لشروط الرواية فنقول ان مثل هذا السند لا يوجد  
عندهم من اخر القرن الثانى او اول القرن الثالث الى مصنف الاناجيل  
وطلبنا هذا السند مرارا وتبعنا فى كتب اسنادهم فانلنا المطلوب بل اعتذر  
القسيس فرنج فى مجلس المناظرة انه لا يوجد السند الكذائى عندنا لاجل وقوع  
الحوادث العظيمة فى القرون الاولى من القرون المسيحية الى ثمانية وثلث عشرة  
سنة فهذا السند لا يوجد فى كلام كلينس اسقف الروم ولا اكنائوس ولا غيرهما  
الى اخر القرن الثانى ولا تنكر الظن والتخمين ولا نقول انهم لا ينسبون كتبهم  
الى مصنفها بالظن والقرائن ايضا بل نقول ان الظن والقرائن لا تسمى سندا كما علمت

في الفصل الثاني ولانكر اشتها ر هذه الاناجيل في اخر القرن الثاني  
او ابتداء القرن الثالث وما بعده اشتها ر ناقصا قابلا للتحر يف غير مانع عنه  
بل نقر بالاشتها ر الناقص الذي لا يمنع عن التحرير كما ستعرف في الباب  
الثاني واين لك حال كلينس واكتاثيوس ليظهر لك الحال فاعلم انه ينسب  
الى كلينس اسقف الروم مكتوب واحد ككتبه من جانب كنيسة الروم  
الى كنيسة قورنشوس واختلفوا في عام تحريره فقال آف كينتر برى ان هذا  
العام ما بين اربعة وستين وسبعين وقال ليكلرك انه سنة ٦٩ وقال ديوبن  
وتلى منت ان كلينس ما صار اسقفا الى سنة ٩١ او سنة ٩٣ واذ لم يكن اسقفا الى  
هذا الحين فكيف يصدق القولان السابقان واختار المؤرخ وليم ميورانه  
سنة ٩٥ واختار المفسر لاردنر انه سنة ٩٦ واني اقطع النظر عن هذا الاختلاف  
واقول انه لا يجاوز عام تحريره على زعمهم ستة وتسعين ووقع اتفاقا بعض  
فقرا ته موافقة لبعض فقرات انجيل من هذه الاناجيل المتعارفة في بعض  
المضمون فيدعون بحكماته نقل عن هذه الاناجيل وهذا الادعاء ليس  
بصحيح اوجوه ( الاول انه لا يلزم من توافق بعض المضامين النقل والاي لزم  
ان يكون ادعاء الذين يسميهم علماء بروتستنت بالمحدثين ادعاء واقعي لانهم  
يدعون ان الاخلاق الحسنة التي توجد في الانجيل منقولة عن كتب الحكماء  
والوثنيين قال صاحب اكسيهوما ( ان الاخلاق الغاضلة التي توجد  
في الانجيل ويقتخر بها المسيحيون هي منقولة لفظا لفظا من كتاب الاخلاق  
لكتفريوشس الذي كان قبل ستمائة سنة من ميلاد المسيح مثلا في الخلق الرابع  
والعشرين من كتابه هكذا « افعلوا بالاخر كما تحبون ان يفعل هو بكم ولكم  
حاجة الى هذا الخلق فقط وهذا اصل جميع الاخلاق » وفي الخلق الحادي  
والخمسين هكذا « لا تطلب موت عدوك لان هذا الطاب عبث وحياته في  
قدرة الله » وفي الخلق الثالث والخمسين « احسنوا الى من احسن اليكم ولا تسبوا  
الى من اساء اليكم » وفي الخلق الثالث والستين « يمكن لنا الاعراض عن العدو وبدون  
الانتقام وخيالات الطبع لا تدوم » اتيمة ) انتهى كلامه وهكذا يوجد نصا يح  
جيدة في كتب حكماء الهند واليونان وغيرهم ( والثاني ان كلينس لو نقل  
عن هذه الاناجيل لطابق نقله الاصل في المضمون كله لكنه ليس كذلك فالمخالفة  
ادل دليل على انه ما نقل عن هذه الاناجيل بل لو ثبت نقله فهو ناقل عن الا  
ناجيل الاخرى التي كانت في زمانه غير هذه الاربعة كما اقرا كهارن في حق

الفقرة التي نقلها في بيان صوت السماء ( الثالث انه كان من التابعين وكان وقوفه على اقوال المسيح واحواله مثل وقوف مرقس ولو قافا لغالبا ان نقله كنقلهما عن الروايات التي حفظها الا عن هذه الاناجيل نعم لو كان التصريح في كلامه بالنقل لكان هذا الادعاء في محله لكنه لم يوجد فهذا الادعاء ليس في محله وانقل عن مكتوبه ثلث عبارات على وفق عدد التثليث ( العبارة الاولى ) ( من احب عيسى فليعمل على وصيته ) انتهت فادعى مسترجونس ان كليمنس نقل هذه الفقرة عن الاية الخامسة عشر من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا انتهى ( الاية المذكورة هكذا ) ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي ( فادعى هذا المدعى النقل لمناسبة توجد في مضمون العبارتين ولم ينظر الى الفرق بينهما وهذا الادعاء تحكم صرف لما عرفت من الوجوه الثلاثة بل غلط لانه قد عرفت ان عام تحرير كليمنس لا يجاوز ستة وتسعين على جميع الاقوال وعلى رأى هذا المدعى كتب انجيل يوحنا سنة ٩٨ فكيف تكون هذه الفقرة على زعمه منقولة عن انجيل يوحنا لكن حب اثبات السند القاه في هذا الوهم الباطل قال هورن في الصفحة ٣٠٧ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ ( كتب يوحنا انجيله في سنة ٩٧ على ما اختار كريزاستم واپي فانيس من القدماء وداكترمل وفي برى شيس وليكلرك وبشرب تاملاثن من المتأخرين وفي سنة ٩٨ على ما اختار مسترجونس ) انتهى كلامه على ان هذا الامر يديهي ان المحب الصادق من يعمل على وصية المحبوب ومن لم يعمل فهو كاذب في ادعاء المحبة ولقد انصف لاردتر المفسر وقال في الصفحة ٤٠ من المجلد الثاني من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٧ ( انا افهم ان في هذا النقل شبهة لان كليمنس كان بسبب وعظ الحوار بين وصيبتهم اعلم بان اقرار عشق المسيح يوجب على الناس العمل على وصاياهم ) انتهى ( العبارة الثانية ) في الباب الثالث عشر من مكتوبه هكذا ( نفعل كما هو مكتوب لان روح القدس قال هكذا ان الانسان العاقل لا يقتخر  بعقله وليذكر الفاظ الرب عيسى التي قالها حين علم الحلم والمجا هدة هكذا ارحوا ايحكم اعفوا ليعني عنكم كما تفعلون يفعل بكم كما تعطون تعطون كما تدينون تدانون كما ترحون ترحون وبالكيل الذي تكيلون يكال به لكم ) انتهى فيدعون ان كليمنس نقل هذه العبارة من الاية ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ من الباب السادس من انجيل لوقا ومن الاية ١ و ٢ و ١٢



من ان يكون المنقول موافقا للمنقول عنه باعتبار المعنى كله ولا يوجد  
 امر من هذه الامور فكيف يظن النقل وای ترجيح للوقا عليه لانهما  
 كليهما تابعيان واقفان على حالات عيسى عليه السلام بالسمع  
 ولو اعترفنا فتعترف انه نقل هاتين العبارتين عن انجيل اخر كما نقل فقرة  
 في حال الاصطباغ عن انجيل آخر لم يعلم اسمه كما عرفت في كلام اكهارن  
 واقدا نصف الاسقف پيرس وأقرانه ما نقل عن هذه الاناجيل وقال لاردنر  
 في المجلد الثاني من تفسيره في حق هاتين العبارتين هكذا ( ان الذين صحبوا  
 الحواريين او المریدین الآخرين لبنا وكانوا واقفين على مسائل ربنا وحواله  
 كما كان الانجيليون واقفين اذا راينا تأليفاتهم يقع مشكل في اكثر الاوقات  
 ما لم يكن النقل صريحا وظاهرا او المشكل المذكور في هذا الموضع هذا  
 ان كليمنس في هذين الموضعين ينقل اقوال المسيح التي كانت مكتوبة  
 او يذكر اهل قورنثوس الفاظه التي سمعها هو وهم من الحواريين  
 والمریدین الآخرين لبنا فاختر ليكلرك الاول والاسقف پيرس الثاني  
 وانا اسلم ان الاناجيل الثلاثة الاولى الفت قبل هذا الوقت فلو نقل كليمنس  
 عنها فهذا ممكن وان لم توجد المطابقة التامة في اللفظ والعبارات لكن هذا  
 الامر انه نقل ليس تحقيقه سهلا لانه كان شخصا واقفا على هذه الامور  
 وقوفا جيدا قبل تأليف الاناجيل ويمكن بعد تأليفها ايضا ان يكون بيانها  
 الامور التي كان واقفا عليها وقوفا جيدا على ما كان عاده قبل تأليفها  
 بدون الرجوع اليها الا انه يحصل الايقان الجيد بصدق الاناجيل  
 في الصورتين لان الامر في صورة الرجوع ظاهر وامافي غيرها فيظهر  
 تصديق الاناجيل ايضا لان الفاظه موافقة لها وكانت مشهورة  
 بحيث كان هو واهل قورنثوس عالمين بها فهو يعطينا الجزم بان  
 الانجيليين كتبوا الفاظ المسيح التي علمها ربنا وقت تعلم الحلم والرياضة  
 حقا وصدقا وهذه الالفاظ لايقة ان تحفظ بكمال الادب وان كان المشكل  
 ههنا لكني اتخيل مع ذلك ان يكون راي اكثر الافاضل موافقا لراي  
 ليكلرك نعم يعط بولس في الاية ١٥ من الباب العشرين من كتاب الاعمال  
 هكذا تذكر واكلمات الرب يسوع انه قال ان العطاء اكثر مغبوطا من الاخذ  
 وانا اجزم انه سلم عموما ان بولس ما نقل عن مكتوب ما بل نقل الالفاظ  
 المسيحية التي كان هو وهم واقفين عليها لكن لا يلزم منه ان يفهم طريق

الرجوع دائما هكذا بل يمكن استعمال مثل هذا الطريق في المكتوب وغيره ونحن نجد ان پوليكارب يستعمل هذا الطريق والغالب بل المتيقن انه ينقل من الاناجيل المكتوبة) انتهى كلامه فظهر من كلامه انه لا يثبت جزما عند علمائهم ان كليمنس نقل عن هذه الاناجيل بل من ادعى النقل ادعى ظنا وقوله يحصل الايقان الجيد بصدق الاناجيل في الصورتين مردود لانه يحصل الشك بان الانجيليين كانوا نقلوا ههنا كلام المسيح بالزيادة والنقصان فكذا يكون نقلهم في المواضع الاخر وما نقلوا الاقوال كما كانت ولو قطعنا النظر عن هذا فنقول انه يلزم من كلام كليمنس ان هذه الفقرات في هذه الاناجيل من كلام المسيح ولا يلزم منه ان المنقول فيها كله ايضا كذلك اذ لا يلزم من اشتهار بعض الاقوال اشتهار سائر الاقوال والا يلزم ان يكون سائر الاناجيل الكاذبة عندهم ايضا صادقة بشهادة كليمنس لان بعض فقرات مكتوبه توافقها ايضا يقينا وقوله نحن نجد ان پوليكارب يستعمل هذا الطريق الخ مردود لانه من تابعي الحواريين ايضا مثل كليمنس فحاله كحاله ولا يكون نقله عن الاناجيل مظنوننا بالظن الغالب فضلا عن ان يكون متيقنا بل يجوز ان يكون حاله عند استعمال هذا الطريق كحال مقدسهم بولس واذا عرفت حال كليمنس الذي هو اعظم الشاهدين احكى لك حال الشاهد الثاني الذي هو اكنائوس الذي هو من تابعي الحواريين ايضا وكان اسقف انطاكية قال لاردنر في المجلد الثاني من تفسيره ( ان يوسى بيس و جيروم ذكر اربعة مكتوبات له وما سواها مكتوبات اخر منسوبة اليه ايضا يعتقدونها جمهور العلماء انها جعليات وهو الظاهر عندي ايضا وللمكتوبات السبعة نسختان احديهما كبيرة والاخرى صغيرة واعتقاد الكل الامستروستن واثنين اواربعة من تابعيه ان النسخة الكبيرة زيد فيها والنسخة الصغيرة قابلة ان تنسب اليه وانى قابلهما بالامعان فظهر لي ان النسخة الصغيرة بالالحاق والزيادة جعلت كبيرة لا ان الكبيرة بالحذف والاسقاط جعلت صغيرة ومنقولات القدماء ايضا توافق الصغيرة مناسبة زائده بالنسبة الى الكبيرة بقي هذا السؤال ان المكتوبات المندرجة في النسخة الصغيرة اهي مكتوبات اكنائوس في نفس الامرام لافقيه نزاع عظيم واستعمل المحققون الاعاظم في هذا الباب اقلامهم وهذا السؤال عندي بملاحظة تحرير الجانبين مشكل وثبت عندي هذا القدر ان هذه المكتوبات

هي التي قراها بوسى يس وكانت موجودة في زمان ارجن وبعض الفقرات  
 منها لا تناسب زمان اكنائوس فعلى هذا المناسب ان نعتقد ان هذه  
 الفقرات الحاقية لان ترد المكتوبات كلها لاجل هذه الفقرات سيما في صورة  
 قلة النسخ التي نحن مبتلون بها وكما ان احدا من فرقة ايرين زاد في النسخة  
 الكبيرة فكذا يمكن ان يكون احدهم من فرقة ايرين او من اهل الديانة او من كليهما  
 تصرف في النسخة الصغيرة ايضا وان لم يحصل عندي فساد عظيم  
 من تصرفه ( انتهى وكتب محشى بيلي في الحاشية ) انه ظهر في الزمان  
 الماضي ترجمة ثلث مكتوبات اكنائوس ~~في~~ <sup>باللهسان</sup> السرياني وطبعها  
 كيوريثن وهذا الملفوظ الجديد قرب الى اليقين ان المكتوبات الصغيرة  
 التي اصلحها اشريو جد فيها اللاحق ( انتهى فظهر مما نقلنا امور  
 (الاول ان المكتوبات التي هي غير السبعة جعلية عند جمهور المسيحيين  
 فهذه المكتوبات ساقطة عن الاعتبار ( الثاني ان النسخة الكبيرة للمكتوبات  
 ايضا عند الكل غير مسترسنة وبعض تابعيه جعلية محرفة فهي ايضا ساقطة  
 عن الاعتبار ( الثالث ان النسخة الصغيرة فيها نزاع عظيم في انها اصلية  
 ام جعلية والى كل منهما ذهب المحققون الاعظم فعلى رأى المنكرين هذه  
 النسخة ساقطة عن الاعتبار ايضا وعلى رأى المثبتين ايضا لا بد  
 من اقرار التحريف فيها سواء كان المحرف من فرقة ايرين او من  
 اهل الديانة او من كليهما فهذا الاعتبار هذه النسخة ايضا ساقطة  
 عن الاعتبار والغالب ان هذه النسخة جعلية اختلقها احد في القرن الثالث  
 كالمكتوبات التي هي غير السبعة ولا عجب لان مثل هذا الاختلاق والجعل كان  
 في القرون الاولى من القرون المسيحية جائزا بل مستحبا واختلفوا بقدر خمسة  
 وسبعين انجيلا ورسالة ونسبوها الى عيسى ومريم والحواريين عليهم  
 السلام فاي استبعاد في نسبة سبعة مكتوبات جعلية الى اكنائوس بل هي  
 قريبة من القياس كما نسبوا اليه المكتوبات الاخرى وكما اختلفوا تفسيراً ونسبوا  
 الى تقي شن قال ادم كلارك في مقدمة تفسيره ( ان التفسير الاصل المنسوب  
 الى تقي شن انعدم والمنسوب اليه الآن مشكوك عند العلماء وشكهم حق )  
 انتهى كلامه ولو فرضنا انها مكتوبات اكنائوس فلا تفيد ايضا لانه لما ثبت  
 اللاحق فيها فابقي الاعتماد عليها فكما ان بعض الفقرات الحاقية عندهم  
 فكذلك يجوز ان يكون بعض الفقرات التي يفهمها المدعون انها اسناد



جعلية ايضا وامثال هذه الامور ليست بمستعبدة من عادات هؤلاء الناس  
قال يوسى يس في الباب الثالث والعشرين من الكتاب الرابع من تاريخه  
( قال ديونيسيئس اسقف كورنثيه اني كتبت مكتوبات باستدعاء الاخوة  
وهؤلاء خلفاء الشيطان ملاؤوها بالنجاسة بدلوا بعض الاقوال وادخلوا  
البعض فحصل حزن مضاعف ولذلك لا عجب ان اراد احد للحاق في كتب  
ربنا المقدسة لانهم ارادوا في الكتب التي ما كانت في رتبها ) انتهى كلامه  
وقال ادم كلارك في مقدمة تفسيره ( ان الكتب الكليل من تصنيفات ارجن  
فقدت وكثير من تفاسيره باق لكنه يوجد فيها شرح تمثلي وخيال بالكثر  
وهو دليل قوي على وقوع التحريف فيها بعد ارجن ) انتهى قال المعلم  
ميخائيل مشاقه من علماء پروتستنت في الفصل العاشر من القسم الاول من كتابه  
العر بي المسمى باجوبة الانجيليين على اباطيل التقليدين ( واما تحريفهم  
لاقوال الاباء القدماء فلا بد ان تقدم دلائله اثلا نوقف انفسنا في موقف  
مخالفين بان تكون دعاويننا مثلهم بلا برهان فنقول ان الافشين المسوب  
الى يوحنا في الذهب الذي يتلى في الكنائس في خدمة سرا الفخار تستنيا  
لانجده مطابقا عند الطائفة الواحدة لما عند الطائفة الاخرى لانه عند الروم  
يطلب فيه من الاب السماوي ان يرسل روحه القدوس على الخبز والخمر  
نافلا اياهما الى لحم ودم واما عند الكاثوليكين منهم فيقال فيه ان يرسله على  
الخبز والخمر لكي ينتقلا ويستحيلا ولكن في مدة رياسة السيد مكسيموس  
قد غير وافيه وقالوا المتقلان المستحيلان هربا من دعوى الروم عليهم بان  
الاستحالة تتم به واما عند سريان الكاثوليك فيقال ارسل روحك القدوس  
على هذا الخبز الذي هو سر جسدي مسيحي ولا يوجد فيه كلام يدل على  
الاستحالة وربما هذا هو قول في الذهب الاصل لان تعليم الاستحالة في عصره  
لم يكن قد تقرر في الكنائس واما السيد بايضا مطران صيدا الذي انشاء  
الانشقاق في كنيسة الروم وصار كاثوليكيا في خطابه لجمع رومية  
سنة ١٧٢٢ يقول في هذه القضية انه موجود عندي كتب في طقس قداسنا  
يونانية وعربية وسريانية قد قابلناها على النسخة المطبوعة في رومية  
للرهبان الباسليين وجميعها لم يكن فيه كلام يدل على الاستحالة وانما هذه القضية  
وضعتها في قداس الروم نيكيفورس بطريك القسطنطينية وهي موجبة  
الضحك لمن تأمل فيها انتهى فاذا كان افشين مثل هذا القد يس الشهير بين

الآباء شرقا وغربا يتلى يوميا في كنائس جميع الطوائف قد لعبوا فيه وغثوه  
 اشكالا كما غرضهم ولم يحجلوا من ابقائهم نسبه الى هذا القديس فن ان  
 تبقى لنا ثقة بدمتهم انهم لم يحرفوا اقوال بقية الآباء كاهوائهم مع ابقاء  
 عنوانها باسمهم هذا وان ما حصل بمشاهدتنا منذ سنين قريبة ان الشمس  
 غبريل القبطي الكاتوليكي صحح ترجمة تفسير انجيل يوحنا ليوحنا فم الذهب  
 عن الاصل اليوناني باتعاب كلية ومصارف وافرة وعلما الروم العارفون جيدا  
 باللغتين اليونانية والعربية قابلوها بدمشق شهدوا بصحتها واخذوا عنها  
 نسخة مدققة فالسيد مكسيموس لم يأذن بطبعها في دير الشوير حتى تفحص بمعرفة  
 البادري الكسيوس الاسبانيولي والخورى يوسف جمجم الماروني الجاهلين  
 كليهما اللغة اليونانية اصالة فتصرفا بالنسخة المذكورة كمشتبهما في الزيادة  
 والنقصان تطبيقا على المذهب البابوي وبعد اتمامها افسادها سبجلا  
 شهادتهما بتصحيحها وهكذا رخص غبطته في طبعها وبعد اشتهار  
 الجزء الاول منها قوبل على الاصل المحفوظ عند الروم فظهر التحريف  
 وافضح ما صنعه حتى ان الشمس غبريل مات قهرا من هذا الصنيع ثم قال  
 ( نوردلهم برهاناً بشهادة رؤسائهم الاجماعية من كتاب عربي العبارة  
 يوجد بين ايديهم مطبوعا وهو كتاب مجمع اللباني المثلث من كنيسة رومية  
 بجميع اجزائه المؤلف من جميع اساقفة الطائفة المارونية ومن بطريركهم  
 وعلمائهم تحت نظارة المونسنيور السمائي المتقدم في المجمع الروماني والمطبوع  
 في دير الشوير باذن الرؤساء الكاتوليكيين فهذا المجمع عندما يتكلم على خدمة  
 القديس يقول قد وجد في كنيسةنا نوافير ) اي ليتورجيات ( قديمة وان  
 كانت خالصة من الغلط لكنها مجردة باسماء القديسين ما صنّفوها ولا هي لهم  
 وبعضها باسماء اساقفة اراتقة ادخلتها النساخ بغرض فاسد انتهى  
 وحسبك شهادة من جميعهم على انفسهم بان كنيسةهم تحتوي على كتب  
 مزورة ) انتهى كلامه بعبارة ثم قال ( ونحن عرفنا ما وقع في جيلنا المتصور  
 الذي يخشون فيه اطلاق باعهم بتحريف كل ما يرغبونه اذ يعلمون ان اعين  
 حراس الانجيل ترقبهم واما ما حصل في الاجيال المظلمة من الجيل السابع  
 الى الجيل الخامس عندما كان الباباوات والاساقفة عبارة عن دولة بربرية  
 وكثير منهم لا يعرف القراءة والكتابة وكان المسيحيون المشاركة في ضنك  
 من استيلاء الامم عليهم مشغولين في وقاية انفسهم من الدمار فهذا لانعرفه

بالتحقيق ولكن عندما يطالع تواريج تلك الازمنة لازى فيها الاما يوجب النوح والبكاء على حالة كنيسة المسيح التي نهشت وقتل من الرأس الى القدم ) انتهى كلامه بلفظه فانظر ايها الليب الى عباراته الثلاثة فبعد ملاحظة ما ذكرت هل يبقى شك فيما قلت والمجمع النيقاوى كان له عشرون قانونا فقط فخرقوا وزادوا فيه قوانين وتمسك فرقة كانت بالقانون السابع والثلاثين والرابع والاربعين منها على رياسة البابا في الرسالة الثانية من كتاب الثلاث عشرة رسالة المطبوع سنة ١٨٤٩ في الصفحة ٦٨ و ٦٩ ( ان المجمع المذكور ليس له غير عشرين قانونا فقط كما تشهد تواريج ثاودوريتوس ٧ وكتب جيلا سيوس ٩ وغيرهما وايضا المجمع الرابع المسكوني يذكر للمجمع النيقاوى المذكور عشرين قانونا لا غير ) انتهى كلامه بلفظه وكذلك جعلوا كتاب مزورة ونسبوا الى الباباوات مثل كاليستوس وسيرسيوس ونكليتيوس واسكندر ومرسيلوس في الرسالة الثانية من الكتاب المذكور في الصفحة ٨٠ هكذا ( ان البابا لاون وغالب علماء كم في الكنيسة الرومانية يعترفون بان كتب هؤلاء الباباوات مزورة لا اصل لها ) انتهى بلفظه واقول في جواب التغليط الثاني انه تغليط بحت ( قال ارينيوس ان مريد بطرس وسحقته مرقس كتب بعد موت بطرس وبولس الاشياء التي وعظ بها بطرس ) انتهى وقال لاردنر في تفسيره ( اني اظن ان مرقس ما كتب انجيله قبل سنة ٦٣ او سنة ٦٤ لانه لا يتخيل وجه معقول لقيام بطرس في الروم قبل هذا وهذا التاريخ موافق للكتاب القديم ارينيوس الذي قال ان مرقس كتب انجيله بعد موت بطرس وبولس وقال باسنيج موافقا لارينيوس ان مرقس كتب انجيله في سنة ٦٦ بعد موت بطرس وبولس واستشهدا على رأيه في سنة ٦٥ ) انتهى كلامه فظهر من كلام باسنيج وارينيوس ان مرقس كتب انجيله بعد موت بطرس وبولس ثبت ان بطرس ماراي انجيل بقينا ورواية روية بطرس هذا الانجيل رواية ضعيفة لا يعتد بها فلذلك قال صاحب مرشد الطالبين مع تعصبه في الصفحة ١٧٠ من النسخة المطبوعة سنة ١٨٤٠ ( قد زعم ان انجيل مارمرقس كتب بتدبير ماربطرس ) انتهى بلفظه فانظروا الى لفظ قد زعم فانه يتأدى بان هذا القول زعم باطل لا اصل له وكذلك ماراي بولس انجيل لوقا بوجهين الاول ان المختار عند علماء يروى تستت الآن ان لوقا

٧ كتاب ١١ كتاب ٩ كتاب ٦  
فصل ٨ فصل ٢١

٧ مرقس

كتب انجيله سنة ٦٣ وكان تأليفه في اخيا وهذا الامر محقق ايضا ان مقدسهم بولس اطلق من الاسر سنة ٦٣ ثم لا يعلم حاله بعد الاطلاق الى الموت بالخبر الصحيح لكن الغالب انه ذهب بعد الاطلاق الى اسبانيا والمغرب لا الى الكنايس المشرقية واخيا من بلاد المشرق والظن الغالب ان لوقا ارسل انجيله بعدما فرغ من تأليفه الى ثاوفيلس الذي الف لوقا الانجيل لاجله قال صاحب مرشد الطالبين في الفصل الثاني من الجزء الثاني في الصفحة ١٦١ من نسخة المطبوعة سنة ١٨٤٠ في بيان حال لوقا ( كتب انجيله في اخيا سنة ٦٣ ) انتهى ولم يثبت من موضع بدليل ان ثاوفيلس لقي مقدسهم فلا يثبت رواية مقدسهم هذا الانجيل قال هورن في الصفحة ٣٣٨ من المجلد الرابع من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ ( لما لم يكتب لوقا حال بولس بعد ما اطلق لم يعلم بالخبر الصحيح حاله من السفر وغيره من حين الاطلاق الذي كان في سنة ٦٣ الى الموت ) انتهى وقال لاردنر في الصفحة ٥٣٠ من المجلد الخامس من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٧ ( نريد ان نكتب الان حال الحوارى من هذا الوقت ) اى وقت الاطلاق ( الى موته لكنه لا يحصل اعانة ما من بيان لوقا ويحصل من الكتب الاخرى من العهد الجديد اعانة في غاية القلة ولا يحصل من كلام القدماء ايضا اعانة زائدة ووقع الاختلاف في ان بولس ابن ذهب بعدما اطلق ) انتهى فثبت من كلام هذين المفسرين انه لا يعلم بالخبر الصحيح حال مقدسهم من الاطلاق الى الموت فلا يكون ظن بعض المتأخرين بذهابه الى الكنايس المشرقية بعد الاطلاق حجة وسندا وفي الباب الخامس عشر من الرسالة الرومية هكذا ٢٣ ( واما الان فاذا ليس لي مكان بعد في هذه الاقاليم ولى استيقا الى المجيء اليكم منذ سنين كثيرة ) ٢٤ ( فعندما اذهب الى اسبانيا آتى اليكم لاني ارجو ان اريكم في مروري ) فصرح مقدسهم ان عزمه كان الى اسبانيا ولم يثبت بدليل قوى وخبر صحيح انه ذهب اليه قبل الاطلاق فالأغلب انه ذهب اليه بعدما اطلق لانه لا يعلم وجه وجهه لفسخ هذا العزم وفي الآية ٢٥ من الباب العشرين من كتاب الاعمال هكذا ( والان ها انا اعلم انكم لاترون وجهي ايضا انتم جميعا الذين مررت بينكم كارزا بملكوت الله ) فهذا القول يدل على انه ما كان له العزم ان يذهب الى الكنايس المشرقية وقال كلينس اسقف الروم في رسالته ( ان بولس وصل الى اقصى المغرب

معلم الجميع العالم الصدق وذهب الى الموضع المقدس بعدما استشهد) انتهى  
فهذا القول دليل على انه راح الى المغرب لالى الكنائس المشرقية الثانية  
ان لاردنر نقل اول قول ارينيوس هكذا (كتب لوقا مقتدى بولس في كتاب  
واحد البشارة التي وعظ بها بولس) ثم قال ثانيا (يعلم من ربط الكلام ان  
هذا الامر) يعني تحرير لوقا انجيله (وقع بعد ما حرر مرقس انجيله وبعد موت  
بولس ويطرس) انتهى فعلى هذا القول لا يمكن رؤية بولس انجيل لوقا  
على انه لو قرض ان بولس رأى انجيل لوقا ايضا فلا اعتداد برؤيته عندنا  
لان قول بولس لبس الهاميا عندنا فكيف يكون قول غير الشخص الالهامي  
برؤية بولس في حكم الالهامي \* (الباب الثاني) \* في اثبات التحريف وهو قسمان  
لفظي ومعنوي ولا نزاع بيننا وبين المسيحيين في القسم الثاني لانهم يسلمون  
كلهم صدوره عن اليهود في العهد العتيق في تفسير الايات التي هي اشارة  
في زعمهم الى المسيح وفي تفسير الاحكام التي هي ابدية عند اليهود وان علماء  
پروتستنت يعترفون بصدوره عن معتدى البابا في كتب العهدين كما  
ان معتدى البابا يرمونهم بهذا رميا شديدا فلا احتياج الى اثباته بقى القسم  
الاول وقد انكره علماء پروتستنت في الظاهر انكارا بليغا لتغليط جهال المسلمين  
واوردوا ادلة مموهة مزورة في رسالتهم ليوقعوا الناظرين في الشك فهو  
محتاج الى الاثبات فايد اثباته في كتابي هذا بعون خالق الارض والسموات واقول  
ان التحريف اللفظي بجميع اقسامه اعني بتبديل اللفاظ وزيادتها  
ونقصانها ثابت في الكتب المذكورة واورد هذه الاقسام الثلاثة على  
سبيل الترتيب في ثلثة مقاصد (المقصد الاول) في اثبات التحريف اللفظي  
بالتبديل اعلم ارشدك الله تعالى ان النسخ المشهورة للعهد العتيق عند اهل  
الكتاب ثلث نسخ (الاولى النسخة العبرانية وهي المعتمدة عند اليهود  
وجهور علماء پروتستنت) والثانية النسخة اليونانية وهي التي كانت معتبرة  
عند المسيحيين الى القرن ٧ الخامس عشر من القرون المسيحية وكانوا يعتقدون  
الى هذه المدة تحريف النسخة العبرانية وهي الى هذا الزمان ايضا معتبرة  
عند الكنيسة اليونانية وكذا عند كنائس المشرق وهاتان النسختان تشتملان  
على جميع الكتب من العهد العتيق (والثالثة النسخة السامرية وهي  
المعتبرة عند السامريين وهذه النسخة هي النسخة العبرانية لكنها تشتمل  
على سبعة كتب من العهد العتيق فقط اعني الكتب الخمسة المنسوبة الى

الباب الثاني

٧

٧ اعني الفا وخمسة مائة سنة

موسى عليه السلام وكتاب يوشع وكتاب القضاة لان السامريين لا يسمون الكتب الباقية من العهد العتيق وتزيد على النسخة العبرانية في الالفاظ والفقرات الكثيرة التي لا توجد فيها الان وكثير من محققى علماء بروكسنت مثل كنى كانت وهيلزوهيو بي كينت وغيرهم يعتبرونها دون العبرانية ويعتقدون ان اليهود حرفوا العبرانية وجعلوها بروجيماء علماء بروكسنت ايضا يضطرون في بعض المواضع اليها ويقدمونها على العبرانية كما ستعرف ان شاء الله تعالى واذا خلت هذا فاقول (الشاهد الاول) ان الزمان من خلق ادم الى طوفان نوح عليه السلام على وفق العبرانية الف وستمائة وست وخمسون سنة ١٦٥٦ وعلى وفق اليونانية الفان و مائتان واثنان وستون سنة ٢٢٦٢ وعلى وفق السامرية الف و ثمانمائة وسبع سنين ١٣٠٧ وفي تفسير هزى واسكات جدول كتب فيه في مقابلة اسم كل شخص غير نوح عليه السلام حتى سنى عمر هذا الشخص سنة تولد له فيها الولد وكتب في مقابلة اسم نوح عليه السلام حتى سنى عمره زمان الطوفان والجدول المذكور هذا

الاسماء	النسخة العبرانية	السامرية	اليونانية
آدم عليه السلام	١٣٠	١٣٠	٢٣٠
شث عليه السلام	١٠٥	١٠٥	٢٠٥
آنوش	٩٠	٩٠	١٩٠
قينان	٧٠	٧٠	١٧٠
مهلائيل	٦٥	٦٥	١٦٥
بارد	١٦٢	٦٢	١٦٢
حنوك	٦٥	٦٥	١٦٥
متوسالخ	١٨٧	٦٧	١٨٧
لامك	١٨٢	٥٣	١٨٨
نوح عليه السلام	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠

السلام حين مات ادم عليه السلام ١٦٥٦ ١٣٠٧ ٢٢٦٢  
ابن مائة وثلث وعشرين سنة وهذا باطل باتفاق المؤرخين  
وتكذب به العبرانية واليونانية اذ ولادته على وفق الاولى بعد موت

آدم عليه السلام بمائة وست وعشرين سنة وعلى وفق الثانية بعد موته  
بسبعماية واثنين وثلثين سنة ٧٣٢ ولاجل الاختلاف الفاحش ما اعتمد  
يو سيفس اليهودي المؤرخ المشهور المعتمد عند المسيحيين على نسخة  
من النسخ المذكورة واختار ان المدة المذكورة الفان ومائتان وست وخمسون  
سنة (الشاهد الثاني) ان الزمان من الطوفان الى ولادة ابراهيم عليه السلام  
على وفق العبرانية مائتان واثنان وتسعون سنة ٢٩٢ وعلى وفق  
اليونانية الف واثنان وسبعون سنة ١٠٧٢ وعلى وفق السامرية  
تسعماية واثنان واربعون سنة ٩٤٢ وفي تفسير هزري واسكات  
ايضا جدول مثل الجدول المذكور لكن كتب في هذا الجدول في محاذات  
اسم كل رجل غير سام ~~من~~ سني عمره سنة تولده فيها ولد وكتب  
في محاذات اسم سام زمان تولده فيه ولد بعد الطوفان والجدول

الاسماء	عبرانية	سامرية	يونانية
سام	٢	٢	٢
ارفخش	٢٥	١٣٥	١٣٥
قينان	*	*	١٣٠
شالح	٣٠	١٣٠	١٣٠
عار	٣٤	١٣٤	١٣٤
فالغ	٣٠	١٣٠	١٣٠
رعو	٣٢	١٣٢	١٣٢
سروغ	٣٠	١٣٠	١٣٠
ناحور	٢٩	٧٩	٧٩
تارح	٧٠	٧٠	٧٠

المذكور هذا

فهنا ايضا اختلاف

فاحش بين النسخ المذكورة لا يمكن  
التطبيق ولما كان ولادة ابراهيم  
عليه السلام بعد الطوفان

بميتين واثنين وتسعين سنة ٢٩٢

على وفق النسخة العبرانية وعاش

نوح عليه السلام بعد الطوفان

ثلاثماية وخمسين سنة ٣٥٠ كما هو مصرح

في الآية الثامنة ٧ والعشرين من

الباب التاسع من سفر التكوين فيلزم

ان يكون ابراهيم عليه السلام حين

٧ هذه الآية هكذا وعاش

نوح من بعد طوفان

ثلاثماية وخمسين سنة

٢٩٢ ٩٤٢ ١٠٧٢

مات نوح عليه السلام ابن ثمان وخمسين سنة وهذا باطل باتفاق المؤرخين  
ويكذبه اليونانية والسامرية اذ ولادة ابراهيم عليه السلام بعد موت  
نوح عليه السلام بسبعماية واثنين وعشرين سنة على وفق النسخة

الاولى وبخمس مائة واثنين وتسعين سنة على وفق النسخة الثانية  
 وزيد في النسخة اليونانية بطن واحد بين ارفخشذ وشالخ وهو  
 قينان ولا يوجد هذا البطن في العبرانية والسامرية واعتمد لوقا الانجيلي  
 على اليونانية فزاد قينان في بيان نسب المسيح ولاجل الاختلاف الفاحش  
 المذكور اختلف المسيحيون فيما بينهم فنجد المؤرخون النسخ الثلاث  
 في هذا الامر وراء ظهورهم وقالوا ان الزمان المذكور ثلثمائة واثنان  
 وخسون سنة ٣٥٢ وكذا ما اعتمد عليها يوسف اليهودي المؤرخ  
 المشهور وقال ان هذا الزمان تسعمائة وثلث وتسعون سنة ٩٩٣ كما هو  
 منقول في تفسير هنري واسكات واكستائن الذي كان اعلم العلماء المسيحية  
 في القرن الرابع من القرون المسيحية وكذا القدماء الآخرون على ان الصحيح  
 النسخة اليونانية واختاره المفسر هارسلي في تفسيره ذيل تفسير الآب  
 الحادية عشر من الباب الحادى عشر من سفر التكوين وهيلز على ان  
 الصحيح النسخة السامرية ويفهم ميلان محققهم المشهور هورن الى هذا  
 في المجلد الاول من تفسير هنري واسكات (ان اكستائن كان يقول ان اليهود  
 قد حرقوا النسخة العبرانية في بيان زمان الاكابر الذين قبل زمن الطوفان  
 وبعده الى زمن موسى عليه السلام وفعلوا هذا الامر لتصير الترجمة  
 اليونانية غير معتبرة ولعناد الدين المسيحي ويعلم ان القدماء المسيحيين  
 كانوا يقولون مثله وكانوا يقولون ان اليهود حرقوا التوراة  
 في سنة مائة وثلثين من السنين المسيحية انتهى كلام التفسير  
 المذكور وقال هورن في المجلد الثانى من تفسيره ( ان المحقق هيلز اثبت  
 بالادلة القوية صحة النسخة السامرية ولا يمكن تلخيص دلائله ههنا فن شاء  
 فلي نظر في كتابه من الصفحة الثمانين الى الآخر وان كنى كات يقول  
 لولا حظنا ادب السامريين بالنسبة الى التوراة ولا حظنا عاداتهم  
 ولا حظنا سكوت المسيح عليه السلام حين المكالمة المشهورة التى وقعت  
 بينه وبين الامراء السامرية \* وقصتها معقولة في الباب الرابع من انجيل  
 يوحنا وفي هذه القصة هكذا ١٩ ( قالت له الامراء انا ارى انك يارب نبى  
 مزمع ( وكان ابونا يسجدون في هذا الجبل ) فعنى جرزييم ( وانتم ) اى اليهود  
 ( تقولون ان المكان الذى ينبغي ان يسجد فيه فى اورشليم ) ولما علمت هذه  
 الامم انهم اعطى عليهم السلام نبى سلت عن هذا الامر الذى هو من اعظم

هذه البشارة اعطى لوقا وقصتها الى قوله  
 ما عليه السامريون عايشة دخلت  
 في الحش فخطب المصحف فخرجت من  
 الحش وتكلمت كما كانت  
 في ذلك على طرفي  
 من الحاشي



الامور المتنازعة بين اليهود والسامريين ويدعى كل فرقة فيه تحريف  
الاخرى ليتضح لها الحق فلو كان السامريون حرفوا التوراة في هذا الموضع  
كان لعيسى عليه السلام ان يبين هذا الامر في جوابها لكنهم لم يبل سكت عنه  
فسكوته دليل على ان الحق ما عليه السامريون \* ولا حظنا امورا اخر لاقتضى الكل  
ان اليهود حرفوا التوراة قصدا وان ما قال محققوا كتب العهد العتيق والجديد ان  
السامريين حرفوه قصدا لا اصل له ) انتهى كلام هورن فانظر ايها  
اللييب انهم كيف اعترفوا بالتحريف وما وجدوا ملجأ غير الاقرار (الشاهد  
الثالث) ان الاية الرابعة من الباب السابع والعشرين من كتاب الاستثناء  
في النسخة العبرانية هكذا (فاذا عبرتم الاردن فانصبوا الحجارة التي انا اليوم  
اوصيكم في جبل عيبال وشيدوها بابا لخص تشيدا) وهذه الجملة (فانصبوا  
الحجارة التي انا اليوم اوصيكم في جبل عيبال ) في النسخة السامرية هكذا  
(فانصبوا الحجارة التي انا اوصيكم في جبل جرزيم) وعيبال وجرزيم جبلان  
متقاي بلان كما يفهم من الاية الثانية عشر والثالثة عشر من هذا الباب ومن  
الاية التاسعة والعشرين من الباب الحادي عشر من هذا الكتاب فيفهم  
من النسخة العبرانية ان موسى عليه السلام امر ببناء الهيكل اعني المسجد  
على جبل عيبال ومن النسخة السامرية انه امر ببنائه على جبل جرزيم وبين  
اليهود والسامريين سلفا وخلفا نزاع مشهور يدعى كل فرقة منهما ان  
الفرقة الاخرى حرفت التوراة في هذا المقام وكذا لك بين علماء پرو تستنت  
اختلاف في هذا الموضع قال مفسرهم المشهور ادم كلارك في صفحة  
٨١٧ من المجلد الاول من تفسيره (ان المحقق كني كات يدعى صحة السامرية  
والمحقق پاري ودرش-يوريد عيان صحة العبرانية لكن كثيرا من الناس  
يفهمون ان ادلة كني كات لا جواب لها ويجزمون بان اليهود حرفوا  
لاجل عداوة السامريين وهذا الامر مسلم عند الكل ان جرزيم ذو عيون  
وحداثق ونباتات كثيرة وعيبال جبل يابس لا شئ عليه من هذه الاشياء  
فاذا كان الامر كذلك كان الجبل الاول مناسبا لاسماع البركة والثاني للعين )  
انتهى كلام المفسر وعلم منه ان مختار كني كات وكثير من الناس  
ان التحريف واقع في النسخة العبرانية وان ادلة كني كات قوية جدا  
( الشاهد الرابع ) في الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين هكذا ٢  
( ونظر بئر في الحقل وثلاثة قطعان غنم رابضة عندها لان من تلك البئر

كانت تشرب الغنم وكان حجر عظيم على فم البير ٨ فقالوا اما نستطيع حتى  
تجتمع الماشية الى اخر الاية ففي الاية الثانية والثامنة وقع لفظ قطعان  
غنم ولفظ الماشية والصحيح لفظ الرعاة بدلتهما كما هو في النسخة السامرية  
واليونانية والترجمة العربية لوالتن قال المفسر هارسل في الصفحة الرابعة  
والسبعين من المجلد الاول من تفسيره في ذيل الاية الثانية ( لعل لفظ ثلاثة  
رعاة كان ههنا انظر واكنى كات ) ثم قال في ذيل الاية الثامنة ( لو كان  
ههنا حتى تجتمع الرعاة لكان احسن انظروا النسخة السامرية واليونانية  
وكنى كات والترجمة العربية لهيوي كينت وقال ادم كلارك في المجلد الاول  
من تفسيره ( يصر هيوي كينت اصرارا بليغا على صحة السامرية ) وقال  
هورن في المجلد الاول من تفسيره موافقا لما قال كنى كات وهيوي كينت  
( انه وقع من غلط الكاتب لفظ قطعان الغنم بدل لفظ الرعاة ) ( الشاهد الخامس )  
وقع في الاية الثالثة عشر من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل  
الثاني لفظ سبع سنين ووقع في الاية الثانية عشر من الباب الحادي والعشرين  
من الكتاب الاول من اخبار الايام لفظ ثلث سنين واحدهما غلط يقينا  
قال آدم كلارك في ذيل عبارة صموئيل ( وقع في كتاب اخبار الايام ثلث سنين  
لاسبع سنين وكذا في اليونانية وقع ههنا ثلث سنين كما وقع في اخبار الايام  
وهذه هي العبارة الصادقة بلاريب ) انتهى كلامه ( الشاهد السادس )  
وقع في الاية الخامسة والثلاثين من الباب التاسع من الكتاب الاول من اخبار  
الايام في النسخة العبرانية ( وكان اسم اخته معكاه ) والصحيح ان يكون  
لفظ الزوجة بدل الاخت قال آدم كلارك ( وقع في النسخة العبرانية لفظ  
الاخت وفي اليونانية واللاتينية والسرانية لفظ الزوجة وتبع المترجمون هذه  
التراجم ) انتهى كلامه وههنا جمهور پروتستنت تركوا العبرانية وتبعوا  
التراجم المذكورة فالتحريف في العبرانية متعين عندهم ( الشاهد السابع ) وقع  
في الاية الثانية من الباب الثاني والعشرين من الكتاب الثاني من اخبار الايام  
في النسخة العبرانية ( اَحْذِيا صا رسلطانا وكان ابن اثنتين واربعين سنة )  
ولاشك انه غلط يقينا لان اياه يهورام حين موته كان ابن اربعين سنة وجلس  
هو على سرير سلطنته بعد موت ابيه متصلا فلو صح هذا يلزم ان يكون اكبر من  
اياه بسنتين وفي الاية السادسة والعشرين من الباب الثامن من سفر الملوك الثاني  
( انه كان في ذلك الوقت ابن اثنتين وعشرين سنة ) قال آدم كلارك في المجلد

الثاني من تفسيره ذيل عبارة اخبار الايام ( وقع في الترجمة السريانية والعربية اثنان وعشرون وفي بعض النسخ اليونانية عشرون والغالب ان يكون في العبرانية في الاصل هكذا لكنهم كانوا يكتبون العدد بالحروف فوق الميم موضع الكاف من غلط الكاتب ثم قال عبارة سفر الملوك الثاني صحيحة ولا يمكن ان تتطابق العبارتان وكيف تصح العبارة التي يظهر منها كون الابن اكبر من ابيه بسنتين ) انتهى كلامه وفي المجلد الاول من تفسير هورن وكذا في تفسير هنري واسكات ايضا اعتراف بانه من غلط الكاتب ( الشاهد الثامن ) وقع في الاية التاسعة عشر من الباب الثامن والعشرين من السفر الثاني من اخبار الايام في النسخة العبرانية ( الرب قد اذل يهوذا بسبب احاز ملك اسرائيل ) ولفظ اسرائيل غلط يقينا لانه كان ملك يهوذا لاملاك اسرائيل ووقع في اليونانية واللاتينية لفظ يهوذا فالتحريف في العبرانية ( الشاهد التاسع ) وقع في الاية السادسة من الزبور الاربعين ( ففتحت اذني ) ونقل بولس هذه الجملة في كتابه الى العبرانيين في الاية الخامسة من الباب العاشر هكذا ( قد هيئت لي جسدا ) فاحدى العبارتين غلط ومحرفة يقينا وتحير العلماء المسيحيون فقال جامعوا تفسير هنري واسكات ( ان هذا الفرق وقع من غلط الكاتب واحد المطلين صحيح ) لجامعوا التفسير المذكور اعترفوا بالتحريف لكنهم توقفوا في نسبته الى احدى العبارتين بالنسبة اليه وقال آدم كلارك في المجلد الثالث من تفسيره ذيل عبارة الزبور ( المتن العبراني المند اول محرف ) فنسب التحريف الى عبارة الزبور وفي تفسير دوالي ورچر دمينت ( المحجب انه وقع في الترجمة اليونانية وفي الاية الخامسة من الباب العاشر من الكتاب الى العبرانيين بدل تلك ٦ الفقرة هذه الفقرة قد هيئت لي جسدا ) فهذان المفسران نسبوا التحريف الى عبارة الانجيل ( الشاهد العاشر ) وقع في الاية الثامنة والعشرين من الزبور المائة والخامس في العبرانية ( هم ماعصوا قوله ) وفي اليونانية ( هم عصوا قوله ) ففي الاولى نفي وفي الثانية ثبات فاحدهما غلط يقينا وتحير العلماء المسيحيون همنا في تفسير هنري واسكات ( لقد طالت المباحثة لاجل هذا الفرق جدا وظاهر انه انشأ اما لزيادة حرف اول تركه ) انتهى لجامعوا هذا التفسير اعترفوا بالتحريف لكن ما قد روا على تعينه ( الشاهد الحادي عشر ) وقع في الاية التاسعة من الباب الرابع والعشرين من سفر صموئيل الثاني ( بنو اسرائيل كانوا نماغية

٦ يعني الفقرة التي  
في الزبور ١٠٤

الف ر جل شجاع وبنو يهودا خمسمائة الف رجل شجاع ) وفي الاية الخامسة من الباب الحادي والعشرين من سفر الملوك الاول ( فاسرائيل كانوا الف ومائة الف رجل شجاع . ويهودا كانوا اربعمائة الف وسبعون الف رجل شجاع ) فاحدى العبارتين ههنا محرفة قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ذيل عبارة سموئيل ( لا يمكن صحة العبارتين وتعيين الصحيحة عسير والاغلب انها الاولى ووقعت في كتب التوراة من العهد العتيق تحريفات كثيرة بالنسبة الى المواضع الاخر والاجتهاد في التطبيق عبث والاحسن ان يسلم في اول الوهلة الامر الذي لا قدرة على انكاره بالظفر ومصنفوا العهد العتيق وان كانوا ذوى الهام لكن الناقلين لم يكونوا كذلك ) انتهى كلامه فهذا المفسر اعترف بالتحريف لكنه لم يقدر على التعيين واعترف ان التحريفات في كتب التوراة كثيرة وانصف فقال ان الطريق الاسلام تسليم التحريف من اول الوهلة (الشاهد الثاني عشر) قال المفسر هارسل في الصفحة ٢٩١ من المجلد الاول من تفسيره ذيل الاية الرابعة من الباب الثاني عشر من كتاب القضاة ( لاشبهة ان هذه الاية محرفة ) (الشاهد الثالث عشر) وقع في الاية الثامنة من الباب الخامس عشر من سفر سموئيل الثاني لفظ ارم ولا شك انه غلط والصحيح لفظ ادوم وادم كلارك المفسر حكيم اولابانه غلط يقينه ثم قال الاغلب انه من غلط الكاتب (الشاهد الرابع عشر) وقع في الاية السابعة من الباب المذكور ( ان اسرائيل شالوم قال للسلطان بعد اربعين سنة ) ولفظ الاربعين غلط يقينا والصحيح لفظ الاربع قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ( لاشبهة ان هذه العبارة محرفة ) ثم قال اكثر العلماء على ان الاربعين وقع موضع الاربع من غلط الكاتب ) انتهى كلامه ( الشاهد الخامس عشر ) قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ذيل الاية الثامنة من الباب الثالث والعشرين من سفر سموئيل الثاني ( قال كني كات في هذه الاية في المتن العبراني ثلث تحريفات عظيمة ) انتهى كلامه فاقر ههنا بثلاث تحريفات جسيمة (الشاهد السادس عشر) الاية السادسة من الباب السابع من السفر الاول من اخبار الايام هكذا ( بنوا بنيامين بلع وبكر ويدعيل ثلثة اشخاص ) وفي الباب الثامن من السفر المذكور هكذا (١) ( ولد بنيامين ولده الاكبر بلع والثاني اشبيل والثالث ارح ) (٢) ( والرابع نوحاه والخامس رافاه )

وفي الآية الحادية والعشرين من الباب السادس والاربعين من سفر التكوين هكذا نسخه سنة ١٨٤٨ بنوا بنيا مين بالبع وباخور واشبل وجيرا ونعمان واحي وروش وماقيم وحوفيم (ورد) ففي العبارات الثلاث اختلاف من وجهين الاول في الاسماء والثاني في العدد حيث يفهم من الاول ان ابناء بنيامين ثلاثة ويفهم من الثانية انهم خمسة ويفهم من الثالثة انهم عشرة ولما كانت العبارة الاولى والثانية من كتاب واحد يلزم التناقض في كلام مصنف واحد وهو عزرا النبي عليه السلام ولا شك ان احدي العبارات عندهم تكون صادقة والباقيتين تكونان كاذبتين وتحير علماء اهل الكتاب فيه واضطروا ونسبوا الخطاء الى عزرا عليه السلام قال ادم كلارك ذيل العبارة الاولى (كتب ههنا لاجل عدم التميز للمصنف ابن الابن موضع الابن وبالعكس والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد وعلماء اليهود يقولون ان عزرا عليه السلام الذي كتب هذا السفر ما كان له علم بان بعض هؤلاء بنون ام بنوا الابناء ويقولون ايضا ان اوراق النسب التي نقل عنها عزرا عليه السلام كان اكثرها ناقصة ولا بد لنا ان نترك امثال هذه المعاملات) انتهى كلامه فانظر ايها اللبيب ههنا كيف اضطرا اهل الكتاب طرا سواء كانوا من اليهود او من المسيحيين وما وجدوا ملجأ سوى الاقرار بان ما كتب عزرا عليه السلام خلط وما حصل له التميز بين الابناء وابناء الابناء فكتب ما كتب والمفسر لما ايس من التطبيق قال اولاً (والتطبيق في مثل هذه الاختلافات غير مفيد) وقال ثانياً (لا بد لنا ان نترك امثال هذه المعاملات) (فائدة جلية) لا بد من التنبيه عليها اعلم ارشدك الله تعالى ان جمهور اهل الكتاب يقولون ان السفر الاول والثاني من اخبار الايام صنفهما عزرا عليه السلام باعانة حجي و زكريا الرسولين عليهما السلام فعلى هذا السفران المذكوران اتفق عليهما الانبياء الثلاثة عليهم السلام وكتب التواريخ شاهدة بان حال كتب العهد العتيق قبل حادثة بخت نصر كان ابترو بعد حادثته مابق لها غير الاسم ولو لم يدون عزرا عليه السلام هذه الكتب مرة اخرى لم توجد في زمانه فضلا عن الزمان الاخر وهذا الامر مسلم عند اهل الكتاب ايضا في السفر الذي هو منسوب الى عزرا وفرقة پر وتستن لا يعترفون بانه سماوي لكن مع ذلك الاعتقاد لا تخط رتبته عن كتب المؤرخين المسيحيين عندهم وقع

هكذا ( احرق التوراة وما كان احد يعلمه وقيل ان عزرا جمع ما فيه مرة اخرى باعانة روح القدس ) انتهى وقال كلينس اسكندر يانوس ( ان الكتب السماوية ضاعت فالحق عزرا ان يكتبها مرة اخرى ) انتهى وقال ترتولين ( ان المشهور ان عزرا كتب مجموع الكتب بعد ما اغار اهل بابل على يروشالم ) انتهى وقال تهيوفلكت ( ان الكتب المقدسة انعدمت رأسا فاجدها عزرا مرة اخرى بالهام ) انتهى وقال جان ميل زكاتك في الصفحة ١١٥ من كتابه الذي طبع في بلدة دربي سنة ١٨٤٣ ( اتفق اهل العلم على ان نسخة التوراة الاصلية وكذا نسخ كتب العهد العتيق ضاعت من ايدي عسكر بخت نصر ولما ظهرت نقولها الصحيحة بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة انثيوكس ) انتهى كلامه بقدر الحاجة اذا علمت هذه الاقوال فارجع الى كلام المفسر المذكور واقول يظهر للبيب ههنا سبعة امور ( الامر الاول ) ان هذا التوراة المتداول الان ليس التوراة الذي الهى به موسى عليه السلام اولاً ثم بعد انعدامه كتبه عزرا عليه السلام بالالهام مرة اخرى والارجع اليه عزرا عليه السلام وما خالفه ونقل على حسبه وما اعتمد على الاوراق الناقصة التي لم يقدر على التمييز بين الغلط والصحيح منها وان قالوا انه هولكنه ايضا كان منقولا عن النسخ الناقصة التي حصلت له ولم يقدر حين التحرير على التمييز بينها كالم يقدر ههنا بين الاوراق الناقصة فقلت على هذا التقدير لا يكون التوراة معتمدا وان كان ناقله عزرا عليه السلام ( الامر الثانى ) انه اذا غلط عزرا في هذا السفر مع ان الرسولين الاخرين كانوا معينين له في تأليف هذا السفر فيجوز صدور الغلط منه في الكتب الاخرى ايضا فلا بأس لو انكر احد شيئا من هذه الكتب اذا كان ذلك الشئ مخالفا للبراهين القطعية او مصادما للبداهة مثل ان ينكر ما وقع في الباب التاسع عشر من سفر التكوين من ان لوطا عليه السلام زنا بابنتيه والعياذ بالله تعالى وحجلا من ابيه وتولد لهما ابنان هما ابوا المويثين والعمايين وما وقع في الباب الحادى والعشرين من سفر صموئيل الاول من ان داود عليه السلام زنا بامرأة اور يا وحلت بالزنا منه فقتل زوجها بالحيلة وتصرف فيها وما وقع في الباب الحادى عشر من سفر الملوك الاول ان سليمان عليه السلام ارتد في اخر عمره بتزويج ازواجه وعبد الاصنام وبنى لها معابد وسقط من نظر الله وامثال هذه .

القصص التي تقشع منها جلود اهل الايمان ويكذب بها البرهان ( الامر الثالث ) ان الشيء اذا صار محرفا فليس بضروري ان يزول ذلك التحريف بتوجه النبي الذي بعده وان يخبر الله تعالى عن المواضع المحرفة البتة ولا جرت عليه العادة الالهية ( الامر الرابع ) ان علماء پروتستنت ادعوا ان الانبياء والحواريين وان لم يكونوا معصومين عن الذنوب والخطايا والنسيان لكنهم معصومون في التبليغ والتحرير فكل شيء بلغوه او حرروه فهو مصون عن الخطاء والسهو والنسيان اقول ما ادعوه لاصل له من كتبهم والالم صار تحرير عزرا عليه السلام مع كون الرسولين عليهم السلام معينين له غير مصون عن الخطاء ( الامر الخامس ) انه لا يلهم النبي في بعض الاحيان في بعض الامور مع كونه محتاجا الى الالهام محتاجا اليه لان عزرا عليه السلام لم يلهم مع كونه محتاجا الى الالهام في ذلك الامر ( الامر السادس ) انه ظهر صدق دعوى اهل الاسلام بان الانسليم ان كل ما ~~هو~~ اندرج في هذه الكتب فهو الهامى ومن جانب الله لان الغلط لا يصلح ان يكون الهاميا ومن جانب الله وهو يوجد في هذه الكتب بل اريب كما عرفت انفا وفي الشواهد السابقة وستعرف في الشواهد اللاحقة ايضا ان شاء الله تعالى ( الامر السابع ) انه اذا لم يكن عزرا عليه السلام مصونا عن الخطاء في التحرير فكيف يكون مرقس ولوقا الانجيليان اللذان ليسا من الحواريين ايضا مصونين عن الخطاء في التحرير لان عزرا عليه السلام عند اهل الكتاب نبي ذو الهام وكان التبيان ذوا الهام معينين له في التحرير ومرقس ولوقا ليسا بنبيين ذوى الهام بل عندنا متى ويوحنا ليسا كذلك وان كان زعم المسيحيين من فرقة پروتستنت بخلافه وكلام هؤلاء الاربعة الانجيليين مملو من الاغلاط والاختلافات الفاحشة ( الشاهد السابع عشر ) قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ذيل الاية التاسعة والعشرين من الباب الثامن من السفر الاول من اخبار الايام ( في هذا الباب من هذه الاية الى الاية الثامنة والثلاثين وفي الباب التاسع من الاية الخامسة والثلاثين الى الاية الرابعة والاربعين توجد اسماء مختلفة وقال علماء اليهود ان عزرا وجد كتابين توجد فيهما هذه الفقرات مع شيء من اختلاف الاسماء ولم يحصل له تمييزان ايهما احسن فنقلهما ) انتهى كلامه ولك ان تقول ههنا كما مر في الشاهد المتقدم ( الشاهد الثامن عشر ) في الباب الثالث عشر

من السفر الثاني من اخبار الايام وقع في الاية الثالثة لفظ ار بعماية  
الف في تعداد عسكر آيياه ولفظ مئامائة الف في تعداد عسكر ير بعام  
وفي الاية السابعة عشر لفظ خمسمائة الف في تعداد المقتولين من عسكر  
ير بعام ولما كانت هذه الاعداد بالنسبة الى هؤلاء الملوك مخالفة للقياس غيرت  
في اكثر نسخ الترجمة اللاطينية الى ار بعين الغافي الموضع الاول وثمانين الغافي  
الموضع الثاني وخمسين الغافي الموضع الثالث ورضي المفسرون بهذا التغير  
قال هورن في المجلد الاول من تفسيره ( الاغلب ان عدد هذه النسخ )  
اي نسخ الترجمة اللاطينية ( صحيح ) انتهى وقال ادم كلارك في المجلد الثاني  
من تفسيره ( يعلم ان العدد الصغير ) اي الواقع في نسخ الترجمة اللاطينية  
( في غاية الصحة وحصل لنا موضع الاستغاثة كثيرا بوقوع التحريف في اعداد  
هذه كتب التواريخ ) انتهى كلامه وهذا المفسر بعد اعتراف التحريف  
ههنا صرح بوقوعه كثيرا في الاعداد ( الشاهد التاسع عشر ) في الاية التاسعة  
من الباب السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام ( وكان يواخين ابن  
ثمانى ستين حين صار سلطانا ) ولفظ ثمانى ستين غلط ومخالف لما وقع في الاية  
الثامنة من الباب الرابع والعشرين من سفر الملوك الثاني ( وكان يواخين  
حين جلس على سرير السلطنة ابن ثمانى عشر سنة ) قال ادم كلارك في المجلد  
الثاني من تفسيره ذيل عبارة سفر الملوك ( وقع في الاية التاسعة من الباب  
السادس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام لفظ ثمانية وهو غلط  
البتة لان سلطنته كانت الى ثلاثة اشهر ثم ذهب الى بابل اسيرا وكان في الحبس  
وازواجه معه والغالب انه لا يكون لابن ثمانى او تسع سنين ازواجا وبشكل  
ايضا ان يقال لمثل هذا الصغير انه فعل ما كان قبيحا عند الله فهذا الموضع  
من السفر محرف ) ( الشاهد العشرون ) في الاية السابعة عشر من الزبور  
الحادي والعشرين على ما في بعض النسخ او في الاية السادسة عشر من الزبور  
الثاني والعشرين وقعت هذه الجملة في النسخة العبرانية ( وكلتا يدي مثل  
الاسد ) والمسيحيون من فرقة كاتوليك پروتستنت في تراجمهم ينفون عنها  
هكذا ( وهم طعنوا يدي ورجلي ) فهؤلاء متفقون على تحريف العبرانية  
ههنا ( الشاهد الحادي والعشرون ) قال ادم كلارك في المجلد الرابع  
من تفسيره ذيل الاية الثانية من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا ( المت  
العبراني محرف كثير ههنا والصحيح ان يكون هكذا كما ان الشمع يذوب



( من النار ) ( الشاهد الثاني والعشرون ) الآية الرابعة من الباب المذكور هكذا ( لان الانسان من القديم ما سمع وما وصل الى اذن احد وما رأت عينا احد الها غيرك بفعل لمنظريه مثل هذا ) ونقل بواس هذه الآية في الآية التاسعة من الباب الثاني من رسالته الاولى الى اهل قورنثيوس هكذا ( بل كما كتب ان الاشياء التي هيأ الله للذين يحبونه مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولم يخطر بخاطر انسان ) فكم من فرق بينهما فاحديهما محرفة في تفسيره نزي واسكات ( الرأي الحسن ان المتن العبري محرف ) انتهى وادم كلارك ذيل عبارة اشعيا عليه السلام نقل اولاً اقوالاً كثيرة وردتها وجرحها ثم قال ( اتى متخير ماذا افعل في هذه المشكلات غير ان اضع بين يدي الناظر احد الامرين اما ان يعتقد بان اليهود حرفوا هذا الموضع في المتن العبراني والترجمة اليونانية تحريفاً قصدياً كما هو المظنون بالظن القوي في المواضع الاخر المنقولة في العهد الجديد عن العهد العتيق انظروا كتاب اوون من الفصل السادس الى الفصل التاسع في حق الترجمة اليونانية واما ان يعتقد ان بواس ما نقل عن ذلك الكتاب بل نقل عن كتاب اوكتاين من الكتب الجعلية اعني معراج اشعيا ومشاهدات ايلياء للذين وجدت هذه الفقرة فيهما وظن البعض ان الحوارى نقل عن الكتب الجعلية واعل الناس لا يقبلون الاحتمال الاول بسهولة فانية الناظرين تنبيهها بليغ على ان جيروم عد الاحتمال الثاني اسوء من الاحاد ) انتهى كلامه ( الشاهد الثالث والعشرون ) الى الشاهد الثامن والعشرين ) قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره ( يعلم ان المتن العبري في الفقرات المفصلة الذيل محرف (١) الآية الاولى من الباب الثالث من كتاب ملاخيا ٢ ( الآية الثانية من الباب الخامس من كتاب يسخا ) ٣ ( من الآية الثامنة الى الآية الحادية عشر من الزبور السادس عشر ٤ ( الآية الحادية عشر والثانية عشر من الباب التاسع من كتاب عاموص ) ٥ ( من الآية السادسة الى الثامنة من الزبور الرابعين ) ٦ ( الآية الرابعة من الزبور العاشرة بعد المائة ) فاقر محققهم بالتحريف في هذه المواضع في الايات ووجه اقراره ان الموضع الاول نقله متى في الآية العاشرة من الباب الحادى عشر من انجيله وما نقله يسخا لف كلام ملاخيا المنقول في المتن العبراني والتراجم القديمة بوجهين الاول ان لفظ ( امام وجهك في هذه الجملة ها انا ذا ارسل ملكي امام وجهك ) زائد

في منقول متى لا يوجد في كلام ملاخيا والثاني انه وقع في منقوله ( ليوطى  
 السيل قدامك ) وفي كلام ملاخيا ( ليوطى السيل قدامي ) وقال  
 ( هورن في الحاشية ) ( ولا يمكن ان يبين سبب مخالفة بسهولة غير  
 ان النسخ القديمة وقع فيها تحريف ما ) انتهى كلامه وان الموضع  
 الثاني نقله متى ايضا في الاية السادسة من الباب الثاني من انجيله وبينهما  
 مخالفة وان الموضع الثالث نقله لوقا في الاية الخامسة والعشرين  
 الى الثمانية والعشرين من الباب الثاني من كتاب اعمال الخواريين  
 وبينهما مخالفة وان الموضع الرابع نقله لوقا في الاية السادسة عشر  
 والسابعة عشر من الباب الخامس عشر من كتاب اعمال الخواريين  
 وبينهما مخالفة وان الموضع الخامس نقله بولس في الاية الخامسة  
 الى السابعة من رسالته الى العبرانيين وبينهما مخالفة واما حال الموضع السادس  
 فلم يتضح لي حق الاتضاح لكن هورن لما كان من المحققين المعبرين  
 عندهم فاقراره يكفي حجة عليهم ( الشاهد التاسع والعشرون ) في الاية الثامنة  
 من الباب الحادي والعشرين من كتاب الخروج في المتن العبراني الاصل  
 في مسألة الجارية وقع التثنية وفي عبارة الحاشية وجد الاثبات ( الشاهد الثلاثون )  
 في الاية الحادية والعشرين من الباب الحادي عشر من كتاب الاحبار في حكم  
 الطيور التي تمشي على الارض في المتن العبراني وجد التثنية وفي عبارة الحاشية  
 الاثبات ( الشاهد الحادي والثلاثون ) في الاية الثلاثين من الباب الخامس  
 والعشرين من كتاب الاحبار في حكم اليتيم في المتن وجد التثنية وفي عبارة  
 الحاشية الاثبات واختار علماء پروتستنت في هذه المواضع الثلاثة في تراجعهم  
 الاثبات وعبارة الحاشية وتركوا المتن الاصل فعندهم الاصل في هذه المواضع  
 محرف ومن وقوع التحريف فيها اشبهت الاحكام الثلاثة المدرجة فيها  
 فلا يعلم يقينا ان الصحيح الحكم الذي يفيد التثنية او الحكم الذي يفيد الاثبات  
 وظهر من هذا ان ما قالوا من انه لم يفت حكم من احكام الكذب السماوية  
 بوقوع التحريف الذي فيها غير صحيح ( الشاهد الثاني والثلاثون ) في الاية  
 الثامنة والعشرين من الباب العشرين من كتاب الاعمال ( حتى تركوا كنية الله  
 التي اقتنى بدمه ) قال كريسباخ ( لفظ الله غلط والصحيح لفظ الرب ) فعنده  
 لفظ الله محرف ( الشاهد الثالث والثلاثون ) في الاية السادسة عشر من الباب  
 الثالث من رسالة بولس الاولى الى طيموثاوس ( الله ظهر في الجسد ) قال كريسباخ

من الباب العشرين

كسبة

( ان لفظ الله غلط والصحيح ضمير الغائب ) اى بان يقال هو ( الشاهد الرابع والثلاثون ) فى الاية الثالثة عشر ~~من الباب الثامن~~ من المشاهدات ( ثم رأيت ملكا طائرا ) قال كريسيباخ وشولز ( لفظ الملك غلط والصحيح لفظ العقاب ) ( الشاهد الخامس والثلاثون ) فى الاية الحادية والعشرين من الباب الخامس من رسالة بولس الى اهل افسيس ( ولخضع بعض لبعض خوفا لله ) قال كريسيباخ وشولز ( ان لفظ الله غلط والصحيح لفظ المسيح ) انتهى واكتفى من شواهد المقصد الاول على هذا القدر خوفا من الاطالة ( المقصد الثانى فى اثبات التحريف بالزيادة ) ( الشاهد الاول ) اعلم ان ثمانية كتب من العهد العتيق كانت مشكوكة غير مقبولة عند المسيحيين الى ثلث مائة واربع وعشرين سنة وهى هذه (١) كتاب اسير (٢) كتاب باروخ (٣) كتاب طوييا (٤) كتاب يهوديت (٥) كتاب وزدم (٦) كتاب ايكليزياس (٧) الكتاب الاول لمقايين (٨) الكتاب الثانى لمقايين وفى سنة ثلث مائة وخمس وعشرين من السنين المسيحية انعقد مجلس العلماء المسيحية بحكم السلطان قسطنطين فى بلدة نائس ليشاوروا ويحققوا الامر فى هذه الكتب المشكوكة فبعد المشاورة والتحقيق حُكم هؤلاء ان كتاب يهوديت واجب التسليم وابقوا باقى الكتب مشكوكة كما كانت وهذا الامر يظهر من المقدمة التى كتبها جيروم على ذلك الكتاب ثم بعد ذلك انعقد مجلس لوديسيا فى سنة ثلث مائة واربع وستين فعلماء هذا المجلس سلموا حكم علماء المجلس الاول فى كتاب يهوديت وزادوا عليه من الكتب المذكورة كتاب اسير واكدوا حكمهم بالرسالة العامة ثم بعد ذلك انعقد مجلس كارتيج فى سنة ثلث مائة وسبع وتسعين وكان اهل ذلك المجلس مائة وسبعة وعشرين عالما من العلماء المشهورين ومنهم الفاضل المشهور المقبول عندهم اكيتا ثن فهو لاه العلماء سلموا احكام المجلسين الاولين وسلموا الكتب الباقية لكنهم جعلوا كتاب باروخ بمنزلة جزؤ من كتاب ارميا لان باروخ عليه السلام كان بمنزلة نائب لارميا عليه السلام فلذلك ما كتبوا اسم كتاب باروخ على حدة فى اسماء الكتب ثم انعقد بعد ذلك ثلثة مجالس اخر اعنى مجلس ترو ومجلس فلورنس ومجلس ترنت وعلماء هذه المجالس الثلاثة سلموا احكام المجالس الثلاثة السابقة فبعد انعقاد هذه المجالس صارت الكتب المذكورة مسلمة بين جمهور المسيحيين وبقيت الى

مدة الف ومائتي سنة ثم ظهرت فرقة پروتستنت فردوا حكم اسلافهم في كتاب  
 باروخ وكتاب توبيا وكتاب يهو ديت وكتاب وزدم وكتاب ايكلير يا ستيكس  
 وكتابي المقايين وقالوا ان هذه الكتب ليست مسلمة الهامية بل واجبة الرد  
 وردوا حكمهم في جزء من كتاب استير وسلموا في جزء لان هذا الكتاب كان  
 ستة عشر بابا فسلموا الابواب التسعة الاول وثلاث ايات من الباب العاشر وردوا  
 عشر ايات من هذا الباب وستة ابواب باقية وتمسكوا بوجوه منها ان يوسى بيس  
 المؤرخ صرح في الباب الثاني والعشرين من الكتاب الرابع ان هذه الكتب  
 حرفت سيما الكتاب الثاني لمقايين ومنها ان اليهود لا يقولون انها الهامية  
 والكنيسة الرومانية التي متبعوها الى الان ايضا اكثر من فرقة پروتستنت  
 تسلم هذه الكتب الى هذا الحين ويعتقدون انها الهامية واجبة التسليم  
 وهي داخلة في ترجمتهم اللاتينية التي هي مسلمة ومعتبرة عندهم غاية الاعتبار  
 ومبنى دينهم ودياناتهم اذا علمت هذا فاقول اي تحريف بالزيادة يكون ازيد  
 من هذا عند فرقة پروتستنت واليهود ان الكتب التي كانت غير مقبولة الى  
 ثلثمائة واربع وعشرين سنة وكانت محرفة غير الهامية جعلها اسلاف  
 المسيحيين في المجالس المتعددة واجبة التسليم وادخلوها في الكتب الالهامية  
 واجمع الوف من علمائهم على حققتها والها ميتها والكنيسة الرومانية الى هذا  
 الزمان تصر على كونها الهامية فظهر من هذا انه لا اعتبار لاجماع اسلافهم  
 وليس هذا الاجماع دليلا ضعيفا على المخالف فضلا عن ان يكون قويا فكما  
 اجمعوا على هذه الكتب المحرفة الغير الالهامية يجوز ان يكون اجماعهم  
 على هذه الاناجيل المروجة مع كونها محرفة غير الهامية الاترى ان هؤلاء  
 الاسلاف كانوا مجمعين على صحة النسخة اليونانية وكانوا يعتقدون تحريف  
 النسخة العبرانية وكانوا يقولون ان اليهود حرفوها في سنة مائة وثلثين  
 من السنين المسيحية كما عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الاول والكنيسة  
 اليونانية وكذا الكنائس الشرقية الى هذا الحين ايضا مجمعون على  
 صحتها واعتقادها ~~كاعتقاد~~ الاسلاف وجهور علماء پروتستنت اثبتوا  
 ان اجماع الاسلاف وكذا الاخلاف المقتدين بهم غلط وعكسوا الامر  
 فاعتقدوا وقالوا في حق العبرانية ما قال اسلافهم في حق اليونانية وكذلك  
 اجمع الكنيسة الرومانية على صحة الترجمة اللاتينية وعلماء پروتستنت  
 اثبتوا انها محرفة بل لم تحرف ترجمة مثلها قال هورن في المجلد الرابع

من تفسيره نسخة سنة ١٨٢٢ صفحة ٤٦٣ ( وقع التحريفات والالحاقات  
الكثيرة في هذه الترجمة من القرن الخامس الى القرن الخامس عشر ) ثم قال  
في الصفحة ٤٦٧ ( لا بد ان يكون ذلك الامر في بالك ان ترجمة من التراجم لم تحرف  
مثل اللاتينية نأقلوها من غير المبالاة ادخلوا فقرات بعض كتاب من العهد  
الجديد في كتاب اخر وكذا ادخلوا عبارات الحواشي في المتن ) انتهى  
واذا كان فعلهم بالنسبة الى ترجمتهم المقبولة المتداولة غاية التداول هذا  
فكيف يرجي منهم انهم لم يحرفوا المتن الاصل الذي لم يكن متداولاً بينهم  
مثلها يقينا بل الاظهر ان من يادر منهم الى تحريف الترجمة يادر الى تحريف  
الاصل ليكون لفعله ستراً عند قومه والعجب من فرقة پرستنت انهم لما  
انكروا هذه الكتب لم يبقوا اجزاً من كتاب استبرو لم ينكروه رأساً لان  
هذا الكتاب لا يوجد فيه من اوله الى آخره اسم من اسماء الله فضلاً عن بيان  
صفاته او حكمه من احكامه ولا يعلم حال مصنفه وشارحوا العهد العتيق  
لا ينسبونه الى شخص واحد على سبيل الجزم بالدليل بل بالظن والتخمين  
رجا بالغيب فبعضهم نسبوا الى علماء المعبدين الذين كانوا من عهد عزرا  
عليه السلام الى زمن سمين ونسب فلو اليهودي الى يهو كين الذي هو  
ابن اليسوع الذي جاء من بابل بعدما اطلق الاسراء ونسب اكستائى الى عزرا  
عليه السلام ونسب البعض الى مري دكي وبعضهم اليه والى استبر  
وفي الصفحة ٣٤٧ من المجلد الثاني من كتاب هرايد ( الفا ضل مليتو  
ما كتب اسم هذا الكتاب في ذيل اسماء الكتب المسئلة كما صرح موسى بيس  
في تاريخ كليسيا في الباب السادس والعشرين من الكتاب الرابع وضبط  
كري نازين زين في الاشعار اسماء الكتب الصحيحة وما كتب اسم هذا الكتاب  
قيها وَايم في لوكيس اظهر شبهته على هذا الكتاب في  
اشعاره التي كتبها الى سليوكس واتهاني سيش في مكتوبه التاسع والثلاثين  
رد هذا الكتاب وقبحه ( الشاهد الثاني الاية الحادية والثلاثون ) من الباب  
السادس والثلاثين من سفر الخليفة هكذا ( وهؤلاء الملوك الذين ملكوا  
في ارض ادوم قبل ان يملك ملك لبني اسراييل ) ولا يمكن ان تكون هذه الاية  
من كلام موسى عليه السلام لانها تدل على ان التكلم بها بعد زمان قامت  
فيه سلطنة بني اسراييل واول ملوكهم شاول وكان بعد موسى عليه السلام  
بثلاثة وست وخمسين سنة قال ادم كلارك في المجلد الاول من تفسيره

ذيل هذه الآية ( غالب ظني ان موسى عليه السلام ما كتب هذه الآية  
 والايات التي بعدها الى الآية التاسعة والثلاثين بل هذه الايات هي ايات الباب  
 الاول من السفر الاول من كتاب اخبار الايام واظن ظنا قويا قريبا من اليقين  
 ان هذه الايات كانت مكتوبة على حاشية نسخة صحيحة من التوراة فظن  
 الناقل انها جزء المتن فادخلها فيه ) انتهى فاعترف هذه المفسر بالحاق  
 الايات التسعة وعلى اعترافه يلزم ان كتبهم كانت صالحة للتخريف لان هذه  
 الايات التسعة مع عدم كونها من التوراة دخلت فيه وساعت بعد ذلك  
 في جميع النسخ (الشاهد الثالث) الآية الرابعة عشر من الباب الثالث من سفر  
 الاستثناء (فياير بن منساورث كل ارض ارغوب الى تخوم جاسور ومعكاتي  
 وسمي باسان باسمه جالوث ياير التي هي قري ياير الى هذا اليوم) وهذه الآية  
 ايضا لا يمكن ان تكون من كلام موسى عليه السلام لان المتكلم بها لابد ان يكون  
 متأخرا عن ياير تأخرا كثيرا كما يشعر به قوله الى هذا اليوم لان امثال هذا اللفظ  
 لا يستعمل الا في الزمان الابل بعد على ما حقق المحققون من علمائهم كما ستعرف عن  
 قريب قال الفاضل المشهور هورن لبيان هاتين الفقرتين اللتين نقلتهما  
 في الشاهد الثاني والثالث في المجلد الاول من تفسيره ( هاتان الفقرتان  
 لا يمكن ان تكونا من كلام موسى عليه السلام لان الفقرة  
 الاولى دالة على ان مصنف هذا الكتاب بعد زمان قامت فيه سلطنة  
 بني اسرائيل والفقرة الثانية دالة على ان مصنفه بعد زمان اقامة  
 اليهود في فلسطين لكن لو فرضناهما الحقيقتين لا يتطرق الخلل في حقيقة  
 الكتاب ومن نظر بالنظر الدقيق علم ان هاتين الفقرتين ليستا بلا فائدة  
 فقط بل هما ثقلان على متن الكتاب سيما الفقرة الثانية لان مصنفه موسى  
 كان او غيره لا يقول لفظ الى هذا اليوم فالأغلب انه كان في الكتاب بهذا  
 القدر فياير بن منساورث كل ارض ارغوب الى تخوم جاسور ومعكاتي وسمي  
 باسان باسمه جالوث ياير ثم بعد قرون زيد هذا اللفظ في الحاشية ليعلم ان الاسم  
 الذي سماها ياير به هو اسمها الى الان ثم انتقلت تلك العبارة عن الحاشية الى  
 المتن في النسخ المتأخرة ومن كان شاكا في هذا الامر فلي نظر النسخ اليونانية يجد  
 فيها ان الالحاقات التي توجد في متن بعض النسخ هي توجد في النسخ الاخرى  
 على الحاشية ) انتهى فاعترف ان هاتين الفقرتين لا يمكن ان تكونا من كلام موسى  
 عليه السلام وقوله فالأغلب الخ يدل على انه ليس عنده سند هذا الامر سوى زعمه

وعلى ان هذا الكتاب بعد القرون من تأليفه كان صالحا تحريف المحرفين لان هذا اللفظ بحسب اعترافه زيد بعد قرون ومع ذلك صار جزءا من الكتاب وشاع في جميع نسخ النسخة ( وقوله لو فرضناهما الحقيتين لا يتطرق الخلل في حقية الكتاب ) يدل على التعصب وهو ظاهر وقال الجامعون لتفسير هزى واسكات ذيل الفقرة الثانية ( الجملة الاخيرة الحاقية الحقها احد بعد موسى عليه السلام ولو تركت لا يقع الفساد في المضمون ) اقول تخصيص الجملة الاخيرة لغو لان الفقرة الثانية كلها لا يمكن ان تكون من كلام موسى كما اعترف به هورن ( تنبيه ) بقى في الفقرة الثانية شئ اخر وهو ان يار ليس بن منسابل هو ابن ساعب كما هو مصرح في الآية الثانية والعشرين من الباب الثاني من السفر الاول من اخبار الايام ( الشاهد الرابع ) الآية الاربعون من الباب الثاني والثلاثين من سفر العدد ( فاما يار بن منساف فعمد واخذ دساكرها ودعاها جالوت يار التي هي قرى يار ) حال هذه الآية كحال آية سفر الاستثناء وقد عانت في الشاهد الثالث وفي دكشيري يديل الذي طبع في امر يكا واقليم الانكليز والهند وشرع في تأليفه كالمنت وكله رابت وتلر هكذا ( بعض الجمل التي توجد في كتاب موسى تدل صراحة على انها ليست من كلامه مثل الآية ٤٠ من الباب ٣٢ من سفر العدد والاية ١٤ من الباب ٣ من سفر الاستثناء وكذلك بعض عبارات هذا الكتاب ليس على محاوره كلام موسى ولا نقدر ان نقول جزما ان اى شخص الحق هذه الجمل والعبارات لكن نقول بانظن الغالب ان عزرا النبي الحقها كما ينبغي عنه الباب التاسع والعاشر من كتابه والباب الثامن من كتاب نحميا ) انتهى فهو لاء العلماء جزموا ان بعض الجمل والعبارات ليست من كلام موسى عليه السلام لكنهم ما قدروا ان يبنوا اسم الحق على سبيل التعيين بل نسبوا على سبيل الظن الى عزرا عليه السلام وهذا الظن ليس بشئ ولا يظهر من الابواب المذكورة ان عزرا الحق شيئا في التوراة لانه يفهم من باب كتاب عزرا انه تأسف على افعال بني اسرائيل واعترف بالذنوب ويفهم من باب كتاب نحميا ان عزرا قرأ التوراة عليهم ( الشاهد الخامس ) وقع في الآية الرابعة عشر من الباب الثاني والعشرين من سفر التولية ( كما يقال في هذا اليوم في جبل الله يجب ان يترآ الناس ) ولم يطلق على

اى الكتاب الذى فسر  
فيه لغات كتب العهد  
العتيق والجديد

هذا الجبل جبل الله الابعد بناء الهيكل الذى بناه سليمان عليه السلام بعد اربع مائة وخمسين ٤٥٠ سنة من موت موسى عليه السلام فحكم ادم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا بان هذه الجملة الخاقية ثم قال ( وهذا الجبل لم يطلق عليه ذلك الاسم مالم بين عليه الهيكل ) انتهى ( الشاهد السادس ) الآية الثانية عشر من الباب الثانى من سفر الاستثناء هكذا ( فاما من قبل الحوار يون سكنوا ساعير وبنو عيسو طردوهم واهلكوهم وسكنوها كما فعل بنوا اسرائيل بارض ميراثهم التى وهبها لهم ) فحكم آدم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا بان هذه الآية الخاقية وجعل هذا القول ( كما فعل بنوا اسرائيل ) الى آخره دليل الخاق ( الشاهد السابع ) الآية الحادية عشر من الباب الثالث من سفر الاستثناء هكذا ( من اجل انه عوج وحده ملك ياسان كان بقى من نسل الجبارة هذا سريره من حديد وهو فى رابث بنى عمون طوله تسع اذرع وعرضه اربع اذرع على قياس ذراع اليد ) قال آدم كلارك في ديباجة تفسير كتاب عزرا المحاورة سيما العبارة الاخيرة تدل على ان هذه الآية كتبت بعد موت ذلك السلطان بمدة طويلة وما كتبها موسى لانه مات فى مدة خمسة اشهر ( الشاهد الثامن ) الآية الثالثة من الباب الحادى والعشرين من سفر العدد هكذا ( فسمع الله دعاء آل اسرائيل وسلم فى ايد بهم الكنعانيين فجعلوهم وقراهم صوافى وسمى ذلك الموضع حرما ) قال آدم كلارك فى المجلد الاول من تفسيره فى الصفحة ٦٩٧ ( انى اعلم ان هذه الآية الحقت بعد موت يوشع عليه السلام لان جميع الكنعانيين لم يهلكوا الى عهد موسى بل بعد موته ) ( الشاهد التاسع ) الآية الخامسة والثلاثون من الباب السادس عشر من سفر الخروج هكذا ( وبنوا اسرائيل اكلوا المن اربعين سنة حتى اتوا الى الارض العامرة كانوا يأكلون هذا القوت الى مادنتوا من تخوم ارض كنعان هذه الآية ليست من كلام موسى لان الله ملامسك المن من بنى اسرائيل مدة حياته وما دخلوا فى ارض كنعان الى هذه المدة قال آدم كلارك فى المجلد الاول من تفسيره فى الصفحة ٣٩٩ ( ظن الناس من هذه الآية ان سفر الخروج كتب بعد ما امسك الله المن من بنى اسرائيل لكنه يمكن ان يكون عزرا الحق هذه الالفاظ ) انتهى كلامه اقول ظن الناس ظن صحيح واحتمال المفسر المجرد عن الدليل فى مثل هذه المواضع لا يقبل



والصحيح ان الكتب الخمسة المنسوبة الى موسى عليه السلام ليست من تصنيفه كما اثبت هذا الامر بالبراهين في الباب الاول (الشاهد العاشر) الآية الرابعة عشر من الباب الحادى والعشرين من سفر العدد هكذا (ولذلك يقال في سفر حروب الرب كما صنع في بحر سوف كذلك يصنع في اودية ارنون) هذه الآية لا يمكن ان تكون من كلام موسى بل تدل على ان مصنف سفر العدد ليس هو لان هذا المصنف نقل ههنا الحال عن سفر حروب الرب ولم يعلم الى الان جزما ان مصنف هذا السفر اى شخص ومتى كان وابن كان وهذا السفر كالعتقاء عند اهل الكتاب سمووا اسمه وما راوه ولا يوجد عندهم وحكم آدم كلارك في ديباجة تفسير سفر الخليفة ان هذه الآية الخاقية ثم قال (الغالب ان لفظ سفر حروب الرب كان في الحاشية ثم دخل في المتن) انتهى فاعترف ان كتبهم كانت قابلة لامثال هذه التحريفات فان عبارة الحاشية دخلت في المتن على اقراره وشاعت في جميع النسخ (الشاهد الحادى عشر) وقع في الآية الثامنة عشر من الباب الثالث عشر وفي الآية السابعة والعشرين من الباب الخامس والثلاثين وفي الآية الرابعة عشر من الباب السابع والثلاثين من سفر الخليفة لفظ حبرون وهو اسم قرية كان اسمها في سالف الزمان (قرية رابع) وبنو اسرائيل بعدما فتحوا فلسطين في عهد يوشع عليه السلام غيروا هذا الاسم الى حبرون كما هو المصرح في الباب الرابع عشر من كتاب يوشع فهذه الايات ليست من كلام موسى عليه السلام بل من كلام شخص كان بعد هذا الفتح والتغير وكذلك وقع في الآية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر من سفر الخليفة لفظ دان وهو اسم بلدة عمرت في عهد القضاة لان بني اسرائيل بعد موت يوشع عليه السلام في عهد القضاة فتحوا بلدة ليت وقتلوا اهلها واحرقوا تلك البلدة وعمروا ابدلها بلدة جديدة وسموها دان كما هو مصرح في الباب الثامن عشر من كتاب القضاة فلا تكون هذه الآية ايضا من كلام موسى عليه السلام قال هورن في تفسيره (يمكن ان يكون موسى كتب قرية رابع وليث لكن بعض الناقلين حرف هذين اللفظين بحبرون ودان) انتهى فانظر ايها اللبيب الى اعدار هؤلاء اولى الايدى والابصار كيف يتسكون بهذه الاعذار الضعيفة وكيف يقرون بالتحريف وكيف يلزم عليهم الاعتراف بكون كتبهم قابلة للتحريف (الشاهد الثانى عشر) وقع في الآية السابعة من الباب الثالث عشر من سفر

الخليفة هذه الجملة ( والكنعانيون والفرزيون حينئذ مقيمون في البلد )  
 ووقع في الآية السادسة من الباب الثاني عشر من سفر الخليفة هذه الجملة  
 والكنعانيون حينئذ في البلد فالجملة المذكورة ثان تدلان على ان الآيتين  
 المذكورتين ليستا من كلام موسى عليه السلام ومفسروهم يعترفون بالحقاق  
 في تفسير هزى واسكات ( هذه الجملة والكنعانيون حينئذ في البلد وكذا الجمل  
 الاخر في مواضع شتى ملحقة لاجل الربط الحقها عزرا او شخص الهامى  
 اخر في وقت جمع الكتب المقدسة ) انتهى فاعترفوا بالحقاق الجمل وقولهم  
 الحقها عزرا او شخص اخر الهامى غير مسلم ليس عليه دليل سوى ظنهم  
 ( الشاهد الثالث عشر ) قال آدم كلارك في المجلد الاول من تفسيره في اول  
 الباب الاول من سفر الاستثناء في الصفحة ٧٤٩ ( الايات الخمسة من اول  
 هذا الباب بمنزلة المقدمة . لباقي الكتاب وليست من كلام موسى عليه السلام  
 والاغلب ان يوشع او عزرا الحقها ) انتهى كلامه فاعترف بكون الايات  
 الخمسة ملحقة واستند بمجرد زعمه بلا دليل الى يوشع او عزرا وزعمه المجرد لا يكفي  
 ( الشاهد الرابع عشر ) الباب الرابع والثلاثون من سفر الاستثناء ليس  
 من كلام موسى عليه السلام قال آدم كلارك في المجلد الاول من تفسيره  
 ( تم كلام موسى على الباب السابق وهذا الباب ليس من كلامه ولا يجوز  
 ان يقال ان موسى عليه السلام كتب هذا الباب ايضا بالالهام لان هذا  
 الاحتمال بعيد من الصدق والحسن ويجعل المطلب كله لغوا لان روح  
 القدس اذا الهم الكتاب اللاحق لشخص يلهم هذا الباب ايضا لهذا الشخص  
 وانى اجزم بان هذا الباب كان بابا اول لكتاب يوشع عليه السلام واخاشية  
 التي كتبها بعض الازكياء من احبار اليهود على هذا الموضع مرضية قابلة  
 للقبول قال ان اكثر المفسرين قالوا ان سفر الاستثناء تم على الداء الالهامى  
 الذي دعا به موسى عليه السلام لاثني عشر سبطا على هذه الفقرة فطوباك  
 يا نسل اسرائيل ليس مثلك شعب مغاث بالله الى اخرها وان هذا الباب كتبه  
 المشايخ السبعون بعد مدة من موت موسى وكان هذا الباب اول ابواب  
 كتاب يوشع لكنه انتقل من ذلك الموضع الى هذا الموضع ) انتهى كلامه  
 فاليهود والمسيحيون متفقون على ان هذا الباب ليس من كلام موسى  
 عليه السلام بل هو الحاق في وما قال انى اجزم بان هذا الباب كان بابا اول  
 لكتاب يوشع وكذا ما نقل عن اليهود ان هذا الباب كتبه المشايخ السبعون

الى اخره بلا دليل وسند ولذلك قال جامعو تفسير هزى واسكات (تم كلام موسى على الباب السابق وهذا الباب من المحققات والمحقق اما يوشع او صمويل او عزرا او نبى اخر من الانبياء بعدهم لا يعلم بالجزم واهل الايات الاخيرة الحقت بعد زمان اطلق فيه بنو اسرائيل من اسر بابل ) انتهى ما قالوا ومثله في تفسير دوالي ورجر دميت فانظر الى قول هؤلاء (اعنى المحقق اما يوشع) الى اخر العبارة كيف يشكون ولا يجزمون واين قولهم من قول اليهود وقولهم اوني اخر من الانبياء بعدهم بلاد ليل ايضا علم انما قلت في الايات التى نقلتها من الشاهد الثانى الى ههنا انها شواهد التحريف بالزيادة من زيادة الايات او الجمل او الالفاظ فبنى على تسليم ما يدعى اهل الكتاب الان ان هذه الكتب الخمسة المروجة تصنيف موسى عليه السلام والافهذه الايات دلائل على ان هذه الكتب ليست من تصنيفه ونسبتها اليه غلط كما هو المختار عند علماء الاسلام وقد عرفت في الشاهد التاسع ان الناس من اهل الكتاب ايضا قد استدلوا ببعض هذه الايات على مثل ما قلنا وما يدعى علماء پروتستنت ان نبيا من الانبياء الحق هذه الايات والجمل والالفاظ خاصة غير مسموع مالم يبرهنوا عليه ومالم يوردوا سند ينتهى الى النبى المعين المحقق واتى لهم ذلك (الشاهد الخامس عشر) نقل آدم كلارك في الصفحة ٧٧٩ و ٧٨٠ من المجلد الاول من تفسيره في شرح الباب العاشر من كتاب الاستثناء تقرير كنى كات في غاية الاطناب وخلاصته (ان عبارة المتن السامرى صحيحة وعبارة العبرى غلط واربع ايات ما بين الاية الخامسة والعاشرة اعنى من الاية السادسة الى التاسعة ههنا اجنبية محضة لو اسقطت ارتبط جميع العبارة ارتباطا حسنا فهذه الايات الاربع كتبت من غلط الكاتب ههنا وكانت من الباب الثانى من كتاب الاستثناء) انتهى وبعد نقل هذا التقرير اظهر رضاء عليه وقال (لا يعجل فى انكار هذا التقرير) (الشاهد السادس عشر) الاية الثانية من الباب الثالث والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا (ومن تولد من الزنا لا يدخل جماعة الرب حتى يمضى عليه عشرة اعقاب) فهذا الحكم لا يمكن ان يكون من جانب الله وما كتبه موسى عليه السلام والا يلزم ان لا يدخل داود عليه السلام ولا اباؤه الى فارض في جماعة الرب لان داود عليه السلام بطن عاشر من فارض كما يفهم من الباب الاول من انجيل متى وفارض ولد الزنا كما هو مصرح في الباب

الثامن والثلاثين من سفر الخليفة و هارسلى المفسر حكم بان هذه الالفاظ  
 (حتى يمضى عليه عشرة اعتاب) الخاقية (الشاهد السابع عشر) قال جامعوا  
 تفسير هنرى واسكات ذيل الاية التاسعة من الباب الرابع من كتاب يوشع  
 (هذه الجملة هي الى هذا اليوم هناك وامثالها وقعت في اكثر كتب العهد  
 العتيق والاغلب انها الخاقية) انتهى فحكموا بالحاق هذه الجملة والحاق كل  
 جملة يكون مثلها في العهد العتيق فاعترفوا بالحاق في المواضع الكثيرة لان  
 امثالها توجد في كتاب يوشع في الاية التاسعة من الباب الخامس وفي الاية الثامنة  
 والعشرين والتاسعة والعشرين من الباب الثامن وفي الاية السابعة والعشرين  
 من الباب العاشر وفي الاية الثالثة عشر من الباب الثالث عشر  
 وفي الاية الرابعة عشر من الباب الرابع عشر وفي الاية الثالثة والستين  
 من الباب الخامس عشر وفي الاية العاشرة من الباب السادس عشر وفي  
 ثمانية مواضع اخرى من هذا الكتاب لزم اعترافهم بالحاق الجمل المذكورة  
 ولونقلنا عن سائر كتب العهد العتيق يطول الامر جدا (الشاهد الثامن  
 عشر) الاية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب يوشع هكذا (فتوقفت  
 الشمس وقام القمر الى ان انتقم القوم من عدوهم اليس هذا مكتوبا في سفر  
 اليشير) ووجد في بعض التراجم (سفر يا صار) وفي البعض (سفر ياشر) فعلى  
 كل تقدير لا تكون هذه الاية من كلام يوشع لان هذا الامر منقول من السفر  
 المذكور ولم يعلم الى هذا الحين ان مصنفه متى كان ومتى صنف الا انه  
 يظهر من الاية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صموئيل الثانى انه  
 يكون معاصر الداود عليه السلام او بعده واعترف جامعوا تفسير  
 هنرى واسكات ذيل الاية الثالثة والستين من الباب الخامس عشر (بانه يعلم  
 من هذه الفقرة ان كتاب يوشع كتب قبل العام السابع من سلطنة داود  
 عليه السلام) انتهى وولد داود عليه السلام بعد ثلث مائة وثمان وخسين  
 سنة من موت يوشع عليه السلام على ما هو مصرح في كتب التواريخ التي  
 هي من تصنيفات علماء يروى تسنت والاية الخامسة عشر من الباب العاشر  
 المذكور على اقرار محققهم زيدت تحريفا في المتن العبري ولا توجد  
 في الترجمة اليونانية قال المفسر هارسلى في الصفحة ٢٦٠ من المجلد الاول  
 من تفسيره (فلتسقط هذه الاية على وفق الترجمة اليونانية) انتهى (الشاهد  
 التاسع عشر) قال المفسر هارسلى (ان الاية السابعة والثامنة من الباب

الثالث عشر غلطان) (الشاهد العشرون) وقع في بيان ميراث بني جاد في الآية الخامسة والعشرين من الباب الثالث عشر من كتاب يوشع هذه العبارة (ونصف الارض من بني عمون الى عرا وعير التي هي في محاذات يربا) وهي غلط محرفة لان موسى عليه السلام ما اعطى بني جاد شيئا من ارض بني عمون لان الله تعالى كان نهاه كما هو مصرح في الباب الثاني من كتاب الاستثناء ولما كانت غلطا محرفة اضطر المفسر هارسل في (المتن العبري ههنا محرف) (الشاهد الحادي والعشرون) في الآية الرابعة والثلاثين من الباب التاسع عشر من كتاب يوشع وقعت هذه الجملة (واتصل بميراث بني يهودا في جانب المشرق من الاردن) وهذه غلط لان ارض بني يهودا كانت بعيدة جدا في جانب الجنوب ولذا قال ادم كلارك (الاغلب انه وقع تحريف ما في الفاظ المتن) (الشاهد الثاني والعشرون) قال جامعوا تفسر هنري واسكات في شرح الباب الاخير من كتاب يوشع ان الايات الخمسة الاخيرية يقينا ليست من كلام يوشع بل الحقة فينجاس او صموئيل وكان مثل هذا اللاحق رايجا كثيرا بين القدماء) انتهى فالآيات الخمسة الحاقية عندهم يقينا وما قالوا ان ملحقها فينجاس او صموئيل غير مسلم لاستدله ولا دليل وما قالوا مثل هذا اللاحق بين القدماء كان رايجا كثيرا قول هذا الرواج ايضا فتح عليهم باب التحريف لانه لما لم يكن معيوباً كان لكل ان يزيد شيئا فوقعت التحريفات العديدة وشاع اكثرها في جميع نسخ الكتاب المحرف فيه (الشاهد الثالث والعشرون) قال المفسر هارسل في الصفحة ٢٨٣ من المجلد الاول من تفسيره ان ستة آيات من الباب الاول من كتاب القضاة من الآية العاشرة الى الخامسة عشر الحاقية (الشاهد الرابع والعشرون) وقع في الآية السابعة من الباب السابع عشر من كتاب القضاة في بيان حال رجل كان من بني يهودا هذه الجملة (وكان لاويا) ولما كانت غلطا قال المفسر هارسل (هذه غلط لانه لا يمكن ان يكون رجل من بني يهودا لاويا وهيوبى كينت بعد ما فهم انها الحاقية اخرجها من المتن) (الشاهد الخامس والعشرون) الآية التاسعة عشر من الباب السادس من سفر صموئيل الاول هكذا (واهلاك الرب اهل بيت الشمس لانهم قتحوا صندوق الرب وراوه فاهلاك منهم خمسين الفا وسبعين انسانا) وهذا غلط قال ادم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره بعد القدح والجرح (الغالب ان المتن العبري محرف اما سقط منه بعض

الالفاظ واما زيد فيه لفظ خمسون الفا جهلا او قصدا لانه لا يعلم ان تكون  
 اهل تلك القرية الصغيرة بهذا المقدار او يكون هذا المقدار مشتغلا بحصد  
 الزرع وابعده من هذا ان يرى خمسون الفا الصندوق دفعة واحدة في  
 جرن يوشع على حجر ابل ) ثم قال ( في اللاتينية سبعون رئيسا وخمسون  
 الفا وسبعون انسانا وفي السريانية خمسة الاف وسبعون انسانا وكذلك  
 في العربية خمسة الاف وسبعون انسانا وكتب يوسف المورخ سبعون  
 انسانا فقط وكتب سليمان الخارجى الربى والريون الاخرون بطريق  
 اخر فهذه الاختلافات ~~وهذه~~ عدم الامكان المذكور تعطينا ايقين  
 ان التحريف وقع ههنا يقينا فاما زيد شئ او سقط شئ ) انتهى وفي تفسير  
 هنري واسكات هكذا ( بين عدد المقتولين في الاصل العبرى على طريق  
 معكوس ومع قطع النظر عن هذا يبعد ان يذنب الناس بهذا المقدار  
 ويقتلون في القرية الصغيرة ففي صدق هذه الحادثة شك وكتب يوسف  
 عدد المقتولين سبعين فقط ) انتهى فانظر الى هؤلاء المفسرين كيف  
 استبعدوا هذا الامر وردوا واقروا بالتحريف (الشاهد السادس والعشرون)  
 قال آدم كلارك في شرح الآية الثامنة عشر من الباب السابع عشر  
 من سفر صموئيل الاول ( في هذا الباب من هذه الآية الى الحادية والثلاثين  
 والاية الحادية والاربعون ومن الآية الرابعة والخمسين الى اخر الباب  
 وفي الباب الثامن عشر الايات الخمسة من اول هذا الباب والاية التاسعة  
 والعاشرة والحادية عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والتاسعة عشر  
 لا توجد في الترجمة اليونانية وتوجد في نسخة اسكندر يانوس انظروا  
 في اخر هذا الباب ان كني كانت حقق ان هذه الايات المذكورة ليست جزءا  
 من الاصل ) ثم نقل في اخر الباب المذكور تقرير كني كانت في غاية الاطنباب  
 بحيث ظهر منه كون هذه الايات محرفة الحاقية وانا انقل عنه بعض الجمل  
 ( ان قلت متى وجد هذا الحساق قلت كان اليهود في عهد يوسف  
 يريدون ان يزينوا الكتب المقدسة باختراع الصلوات والغناء واختراع  
 الاقوال الجديدة انظروا الى الالحاقات الكثيرة في كتاب استيروالى حكاية الخمر  
 والنساء والصدق التي زيدت في كتاب عزرا ونحميا ونسعى الان بالكتاب  
 الاول لعزرا والى غناء الاطفال الثلاثة الذي زيد في كتاب دانيال والى الالحاقات  
 الكثيرة في كتاب يوسف فيمكن ان هذه الايات كانت مكتوبة في الحاشية ثم

ثم دخلت في المتن لاجل عدم مبالاة الكاتبين ) انتهى قال المفسر ها رسلي في الصفحة ۳۳۰ من المجلد الاول من تفسيره ( ان كني كات في الباب السابع عشر من سفر صموئيل يعلم ان عشرين آية من الآية الثانية عشر الى الآية الحادية والثلاثين الحاقية وقابلة للاخراج ويقول اذا صححت ترجمتها مرة اخرى فلان دخل هذه الايات فيها ) انتهى اقول لما كانت عادة اليهود في عهد يوسفس كما اقربه كني كات وحر فوا بالمدار الذي صرح ههنا وصرح في مواضع اخر كما سبق نقل بعض اقواله في الشواهد السابقة وسيجيء نقل بعضها في الشواهد الالية فكيف يعتمد على دياتهم في هذه الكتب لانه لما كان مثل هذا التحريف سبب التزيين بين الكتب المقدسة عندهم ما كان هذا مذمومًا عند هم فكانوا يفعلون ما يفعلون وعدم مبالاة الكاتبين كان سببًا لشيوع تحريفاتهم في النسخ فوقع من الفساد ما وقع فظهر ان ما اتفقوا به علماء يروستنت في تقريراتهم وتحريفاتهم على سبيل المغالطة ان التحريف لم يصدر عن اليهود لانهم كانوا اهل ديانة وكانوا يعترفون بكون كتب العهد العتيق كلام الله سفسطة محضة (الشاهد السابع والعشرون) الآية الثالثة من الباب الرابع عشر من انجيل متى هكذا ( لان هيروديس كان قد اخذ يحيى وكتفه وانقاء في السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس ) والآية السابعة عشر من الباب السادس من انجيل مرقس هكذا ( لان هيروديس كان قد ارسل وقبض على يحيى وقبده في السجن لاجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس ) في الآية التاسعة عشر من الباب الثالث من انجيل لوقا هكذا ( وكان هيروديس رئيس الربع لما انتهره يحيى من اجل هيروديا زوجة اخيه فيلبوس الى الآخر ولفظ فيلبوس غلط يقينا في الاناجيل الثلاثة ولم يثبت في كتاب من كتب التواريخ ان اسم زوج هيروديا كان فيلبوس بل صرح يوسفس في الباب الخامس من الكتاب الثامن عشر ان اسمه كان هيرودايضا ) ولما كان غلطًا قال هورن في الصفحة ۶۳۲ من المجلد الاول من تفسيره ( الغالب ان اسم فيلبوس وقع في المتن من غلط الكاتب فليسقط وكر يسببا خ قد اسقطه ) انتهى وعندنا هذا اللفظ من اخلاط الانجيليين ولان سلم قولهم من غلط الكاتب لانه دعوى بلا دليل ويبعد كل البعد ان يقع الغلط من الكاتب في الاناجيل الثلاثة في مضمون واحد وانظر الى تجاسرهم انهم بمجرد ظنهم يسقطون الفاظا ويدخلونها وتحريفهم هذا جار في كل زمان ولما كان اراد الشواهد على سبيل الالزام

اوردت هذا الشاهد في امثلة التحريف بالزيادة على تسليم ما ادعوه وهو في الحقيقة بالنظر الى الاناجيل الثلاثة ثلث شواهد ( الشاهد الثامن والعشرون ) الاية الحادية والثلاثون من الباب السابع من انجيل لوقا هكذا ( ثم قال الرب فيماذا أُشَبِّه اهل هذا الجيل او ما الذي يشابهونه ) وهذه الجملة ( ثم قال الرب ) زيدات تحريفها قال المفسر آدم كلارك في ذيل هذه الاية ( هذه الالفاظ ما كانت اجزاء آتين لوقا قط ولهذا الامر شهادة تامة ورد كل محقق هذه الالفاظ واخرجها بنجل وكر يسباخ من المتن ) انتهى فانظر كيف حقق هذا المفسر والعجب ان المسيحيين من فرقة پروتستانت لا يتركونها في تراجعهم اليس ادخال الالفاظ التي ثبتت زيادتها بالشهادة التامة وردوها كل محقق في الكلام الذي هو كلام الله في زعمهم من اقسام التحريف ( الشاهد التاسع والعشرون ) الاية التاسعة من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا ( وحينئذ كل قول النبي ارميا حيث قال فقبضوا الدراهم الثلثين ممن الثمن الذي ثمنه بنوا اسرائيل ) ولفظ ارميا غلط من الاغلاط المشهورة في انجيل متى لان هذا لا يوجد في كتاب ارميا ولا يوجد هذا المضمون في كتاب اخر من كتب العهد العتيق ايضا بهذه الالفاظ نعم توجد في الاية الثالثة عشر  عشر من كتاب زكريا عبارة تناسب هذه العبارة التي نقلها متى لكن بين العبارتين فرق كبير يمنع ان يحكم ان متى نقل عن هذا الكتاب ومع قطع النظر عن هذا الفرق لاعلاقة لعبارة كتاب زكريا عليه السلام بهذه الحادثة التي ينقل فيها متى وفي هذا الموضع اقوال مضطربة لعلماء المسيحيين سلفا وخلفا قال وارد كالك في كتابه المسمى بكتاب الاغلاط الذي طبع في سنة ١٨٤١ من الميلاد في الصفحة ٢٦ ( كتب مسترجو ويل في كتابه انه غلط مرقس فكتب ايشار موضع اخي ملك وغلط متى فكتب ارميا موضع زكريا ) انتهى وقال هورن في الصفحة ٣٨٥ و ٣٨٦ من انجيله الثاني من تفسيره المطبوع في سنة ١٨٢٢ من الميلاد ( في هذا النقل اشكال جدا لانه لا يوجد في كتاب ارميا مثل هذا ويوجد في الاية الثالثة عشر من الباب الحادي عشر من كتاب زكريا لكن لا يطابق الفاظ متى الفاظه وبعض المحققين على انه وقع الغلط في نسخة متى وكتب الكاتب ارميا موضع زكريا او ان هذا اللفظ الخاطئ انتهى و بعد ذلك نقل شواهد الالتحاق ثم قال ( والاغلب ان عبارة متى كانت بدون ذكر الاسم هكذا

مراد الحادي عشر



« وحينئذ » كمل قول « النبي حيث » قال الى اخرها وبقوى هذا الظن ان متى يترك اسماء الانبياء اذا نقل) انتهى وقال في الصفحة ٦٢٥ من المجلد الاول من تفسيره ( الانجيلي ما كتب في الاصل اسم النبي لكنه ادرجه بعض الناقلين ) انتهى فعلم من العبارتين ان المختار عنده ان هذا اللفظ الخافي وفي تفسيره و الى ورچر دميت في ذيل هذه الاية ( هذه الالفاظ المنقولة ههنا لا توجد في كتاب ارميا بل توجد في الاية الثانية عشر من الباب الحادي عشر من كتاب زكريا ومن بعض توجيهاته ان الناقل كتب في ان مان الاول عند نسخ الانجيل ارميا موضع زكريا غلطا و بعد ذلك دخل هذا الغلط في المتن كما كتب پيرس ) انتهى وحكى جواد بن ساباط في مقدمة كتابه المسمى بالبراهين الساباطية اني سألت القسيسين الكثيرين عن هذا فقال <sup>س</sup> ~~ط~~ غلط الكاتب وقال بيوكانان ومارطيروس وكيراكوس ان متى كتب اعتمادا على حفظه بدون المراجعة الى الكتب فوقع في الغلط وقال بعض القسيسين لعل زكريا يكون مسمى يارميا ايضا انتهى (اقول المختار ان هذا الغلط صدر عن متى كما هو الظاهر واعترف به وارد وجوويل وبيوكانان ومارطيروس وكيراكوس والاحتمالات الباقية ضعيفة يرد هاما قلت اولا واعترف به هورن ايضا من انه لا يطابق الفاظ متى الفاظ زكريا فلا يصح لفظ زكريا ايضا بدون اقرار التحريف في احدى العبارتين واوردت هذا الشاهد ههنا على زعم الذين ينسبون هذا اللفظ الى زيادة الكاتب ولم افرغت من بيان غلط متى ناسب ان ابين ما اعترف به مستر جوويل و وارد من غلط مرقس فاقول عبارة انجيله في الباب الثاني هكذا ٢٥ ( فقال لهم الم تقرأ اما فعله داود لما احتاج وجاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله ايام كاهن الكهنة ايثار واكل خبز التقديم الذي لا يجوز اكله لغير الكهنة وكيف اعطى الذين كانوا معه ايضا ) فلفظ ايثار غلط كما اعترف به وكذلك هاتان الجملتان وجاع هو ومن معه وكيف اعطى الذين كانوا معه ايضا لان داود عليه السلام كان منفردا في هذا الوقت ولم يكن احده معه كما لا يخفى على من طالع سفر صمويل الاول واذا ثبت ان الجملتين المذكورتين غلطتان في انجيل مرقس ثبت ان ما وقع مثلهما في انجيل متى ولو غلط ايضا في انجيل متى في الباب الثاني عشر هكذا ٣ ( فقال لهم الم تقرأ اما فعل داود لما جاع هو ومن معه كيف دخل بيت الله واكل خبز التقديم الذي اكله لا يحل له ولا لمن كان معه بل للكهنة فقط ) وفي انجيل لوقا

في الباب السادس هكذا ٤ ( فقال عيسى لهم وهو يحاورهم اما قرأتم ما فعل داود لما جاع هو والذين كانوا معه ) ٥ ( كيف دخل بيت الله واخذ خبز التقدمة الذي لا يجوز اكله الا للكهنة فقط واكله واعطى من معه ايضا ) ففي نقل هذا القول المسيحي وقع سبعة اغلاط في الانجيل الثلاثة فان نسبوا هذه السبعة الى الكاتيين كانوا مقرين بالتحريف في سبعة مواضع وهذا وان كان خلاف الظاهر لا يضرنا ايضا ( الشاهد الثلثون ) الاية الخامسة والثلثون من الباب السابع والعشرين من انجيل متى هكذا ( فصلبوه واقتسموا بقرع القرعة لباسه ليكمل قول النبي حيث قال انهم اقتسموا لباسي واقتسموا علي قيصى ) فهذه العبارة ( ليكمل قول النبي حيث قال اقتسموا لباسي واقتسموا علي قيصى ) محرفة واجبة الحذف عند محققهم ولذلك حذفها كريسباخ واثبت هورن بالادلة القاطعة في الصفحة ٣٣٠ و ٣٣١ من المجلد الثاني من تفسيره انها الحاقية ثم قال ( لقد أحسن كريسباخ في تركها بعدما ثبت عنده انها كذبة قطعاً ) وقال آدم كلارك في المجلد الخامس من تفسيره في ذيل الاية المذكورة ( لا بد من ترك هذه العبارة لانها ليست جزءاً من المتن وتركها النسخ الصحيحة وكذا تركها التراجم الاشدوذا وكذا تركها غير المحصورين من القدماء وهذه الحاقية صريحة اخذت من الاية الرابعة والعشرين من الباب التاسع عشر من انجيل يوحنا ( الشاهد الحادي والثلثون ) وقع في الباب الخامس من رسالة يوحنا الاولى هكذا ٧ ( لان الذين يشهدون في السماء ثلاثة وهم الاب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة ) ٨ ( والشهود الذين يشهدون في الارض ثلاثة وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد ) ففي هاتين الايتين كان اصل العبارة على ما زعم محققوهم هذا القدر ( لان الشهود الذين يشهدون ثلاثة وهم الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة تتحد في واحد ) فزاد معتقدوا التثليث هذه العبارة ( في السماء ثلاثة وهم الاب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة واحدة والشهود الذين يشهدون في الارض ) فيما بين اصل العبارة وهي ملحقة يقينا وكريسباخ وشولز متفقان على الحاقيتها وهورن مع تعصبه قال انها الحاقية واجبة الترك وجاءوا تفسير هزى واسكات اختاروا قول هورن وادم كلارك ايضا مال الى الحاقيتها واكستين الذي كان اعلم العلماء المسيحية التثليثية في القرن الرابع من القرون

المسيحية وهو الى الان مستند اهل التثليث ايضا كتب على هذه الرسالة عشر رسايل مائل في رسالة من هذه الرسائل هذه العبارة وهو كان من معتقدى التثليث وكان مناظر امع فرقة ايرين التي تنكر التثليث فلو كانت هذه العبارة في عهده لتمسك بها ونقلها في اثباته ولما ارتكب التكلف البعيد الذي ارتكبه في الاية الثامنة فكتب في الحاشية ( ان المراد بالماء الاب وبالدّم الابن وباروح الروح القدس ) فان هذا التكلف ضعيف جدا واطن انه لما كان هذا التوجيه بعيدا جدا اخترع معتقدوا التثليث هذه العبارة التي هي مفيدة لعقيدتهم وجعلوها جزءا من عبارة الرسالة واقر صاحب ميراث الحق ايضا على رؤس الاشهاد في المناظرة التي وقعت بيني وبينه سنة الف ومائتين وسبعين بانها محرفة ولما رأى شريكه انه يورد عليه عبارات اخر لا بد فيها من الاقرار بالتحريف بأدرا الى الاقرار قبل ايراد هذه العبارات الاخر فقال اسلم انا وشريكي ان التحريف قد وقع في سبعة او ثمانية مواضع فلا ينكر التحريف في عبارة يوحنا الامكار عنيد وكتب هورن في تحقيق هذه العبارة اثني عشر ورقا ثم ثنى تقريره بالتحخيص وكان في نقل ترجمة جميع تقريره خوف ملال الناظر ولخص جامعوا تفسير هنري واسكات لتحخيصه ايضا فانا نقل خلاصة الخلاصة من هذا التفسير فاقول قال جامعوا هذا التفسير ( كتب هورن دلائل الطرفين ثم ثناها ٢ وخلاصة تقريره الثاني هذا للذين يثبتون ان هذه العبارة كاذبة وجوه ) (الاول) (ان هذه العبارة لا توجد في نسخة من النسخ اليونانية التي كتبت قبل القرن السادس عشر) والثاني (انها لا توجد في النسخ المطبوعة التي طبعت بالجد والتحقيق التام في الزمان الاول) والثالث (انها لا توجد في ترجمة من التراجم القديمة غير اللاتينية) والرابع (انها لا توجد في اكثر النسخ القديمة اللاتينية ايضا) والخامس (انها لم تتركب من القدماء ومورخى الكنيسة) والسادس (ان ائمة فرقة پروتستنت ومصلحي دينهم اما سقطوها او وضعوا عليها علامة الشك والذين يقولون بصدقها وجوه الاول) انها توجد في الترجمة اللاتينية القديمة وفي كثير من نسخ الترجمة اللاتينية وليكت (والثاني) (انها توجد في كتاب العقائد اليونانية وكتاب اداب الصلوة للكنيسة اليونانية وفي كتاب الصلوة القديم للكنيسة اللاتينية وتمسك بها بعض القدماء من المشايخ اللاتينية وهذان الدليلان مخدوشان والامور الباطنية التي

٢ اى على سبيل  
التحخيص

٧ اى الف وستمائة  
سنة

تشهد بصدقها هذه الاول (ربط الكلام) والثاني القاعدة الخوية والثالث (حرف التعريف) والرابع (تشابه هذه العبارة بعبارة يوحنا في المحاورة ويمكن بيان وجه تركها في النسخ ان يكون للاصل نسختان او حصل هذا الامر في الزمان الذي كانت النسخ فيه قليلة من كيد الكاتب او غفلة او اسقطها ايرين او اسقطها اهل الدين بسبب انها من اسرار التثليث او صار غفلة الكاتب سبب انقصات اخرى والمرشدون من كريك تركوا فقرات كانت في هذا البحث ونظر هورن على الدلائل المرقومة نظرا ثانيا فحكم على سبيل الانصاف وعدم الرياء باسقاط هذه الفقرة الجعلية وبانه لا يمكن ادخالها مالم تشهد عليها نسخ لا يكون الشك في صحتها وقال موافقا لما رش ان الشهادة الباطنية وان كانت قوية لا تغلب على صبرة الشهادات الظاهرية التي على هذا المطلب ) انتهى فانظر ايها اللبيب ان مختارهم ماهو مختار هورن لانهم قالوا ان هورن حكم على سبيل الانصاف وعدم الرياء ودلائل الفريق الثاني مردودة كما صرحوا به ( وما قال هذا الفريق في الاعتذار يعلم منه امران ) الاول ان الكاتبين المحرفين والفرق المخالفة كان لهم مجال واسع قبل ايجاد صنعة الطبع وكان مرآتهم حاصلا الا ترى كيف شاع تحريف الكاتب او فرقة ايرين او اهل الدين على زعمهم ههنا بحيث اسقطت هذه العبارة عن جميع النسخ اليونانية المذكورة وعن جميع التراجم غير الترجمة اللاتينية وعن اكثر النسخ اللاتينية ايضا كما ظهر لك من دلائل الفريق الاول ( الثاني ) انه ثبت ان اهل الديانة والدين من المسيحيين ايضا كانوا يحرفون قصدا اذا راوا مصلحة في التحريف كما اسقطوا هذه العبارة لاجل انها من اسرار التثليث وكما اسقط المرشدون من فرقة كريك فقرات كانت في هذا البحث فاذا كان التحريف من العادة الجلية للمرشدين ولاهل الديانة والدين من المسيحيين فاية شكاية من الفرق الباطلة والكاتبين المحرفين فيعلم ان هؤلاء المذكورين ما بقوا دقيقة من دقائق التحريف قبل ايجاد صنعة الطبع كيف لا وما انسدها هذا الباب بعد ايجادها ايضا واكتفى ههنا على نقل حكاية واحدة فقط تتعلق بهذه العبارة ( فاعلم ) ايها اللبيب ان لوطر الامام الاول لفرقة پروتستنت والرئيس الاقدم من مصلحي الملة المسيحية لما توجه الى اصلاح هذه الملة ترجم الكتب المقدسة

في اللسان الجرمني لىستفيد بها متبعوه ولم يأخذ هذه العبارة في ترجمته  
 وطبعت هذه الترجمة مرارا في حياته فما كانت هذه العبارة في هذه النسخ  
 المطبوعة ثم لما كبر وعلم انه سيموت واراد طبعها مرة اخرى وشرع في الطبع  
 سنة ١٥٤٦ من الميلاد وكان واقفا من عادة اهل الكتاب عموما وعادة  
 المسيحيين خصوصا اوصى في مقدمة هذه الترجمة ان لا يحرف احد  
 في ترجمتي لكن هذه الوصية لما كانت مخالفة لعادة اهل الكتاب لم يعملوا  
 بها وادخلوا هذه العبارة الجعلية في ترجمته وما مضى على موته ثلثون  
 سنة وصدر هذا التحريف اولاً عن اهل ( فرينك فارت ) فانهم لما طبعوا  
 هذه الترجمة في سنة ١٥٧٤ ادخلوا هذه العبارة لكنهم خافوا بعد ذلك  
 من الله او من طعن الخلق فاسقطوها في المرات الاخر التي طبعوا الترجمة  
 فيها ثم نقل على اهل التثليث تركها فادخل اهل وتن برك في سنة ١٥٩٦  
 وسنة ١٥٩٩ من الميلاد وكذا اهل هيم برك في سنة ١٥٩٦ هذه العبارة  
 فيها لكن خاف اهل وتن برك من طعن الخلق كما خاف اهل فرينك فارت  
 فاسقطوها في الطبع الاخر ثم بعد ذلك مارضى اهل التثليث من معتقدي  
 المترجم باسقاطها فشاع ادخالها في هذه الترجمة عموما على خلاف وصية  
 امامهم فكيف يرجي عدم التحريف في النسخ القليلة الوجود قيل ايجاد  
 صنعة الطبع من الذين يكون عادتهم مثل ما علمت حاشا ثم حاشا لارجوا  
 منهم الا التحريف وكتب الفيلسوف المشهور اسحق نيوتن رسالة حجمها  
 بقدر خمسين صفحة واثبت فيها ان العبارة المذكورة وكذا الآية السادسة  
 عشر من الرسالة الاولى الى طيموثاوس محرفتان والاية المذكورة هكذا  
 ( وباجتماع عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد تبرر في الروح ترى  
 للملائكة كرز به بين الامم او من به في العالم رفع في المجد ) وهذه الآية ايضا نافعة  
 لاهل التثليث جدا فزادوا تحريفا لا ثبات عقيدتهم الفاسدة ( الشاهد  
 الثاني والثلاثون ) في الباب الاول من مشاهدات يوحنا هكذا ١٠ ( فحل  
 الروح على في يوم الرب وسمعت من وراءى صوتا عظيما كصوت البوق )  
 ١٢ ( وهو يقول انا الالف والياء والاول والاخر فاكسب ما ترى ) الى  
 اخرها وكرى سباخ وشولز متفقان على ان هذين اللفظين ( الاول والاخر )  
 الحاقيان و بعض المترجمين تركوهما وترك في الترجمة العربية التي طبعت

١ من التثليث ٢

في سنة ١٦٧١ و سنة ١٨٢١ من الميلاد لفظ الالف و الياء ايضا (الشاهد الثالث والثلاثون) الاية السابعة والثلاثون من الباب الثامن من كتاب اعمال الحوار بين هكذا (قال فيلبوس ان امنت بقلبك كله جازلك فقال له وهو يحاوره امنت بان عيسى المسيح هو ابن الله) وهذه الاية الخاقية الحقها احد من اهل التثليث لاجل هذه الجملة امنت بان عيسى المسيح هو ابن الله وكر يسباخ وشولز متفقان على انها الخاقية (الشاهد الرابع والثلاثون) في الباب التاسع من كتاب اعمال الحوار بين هكذا ٥ ( فقال له من انت يارب فقال الرب انا عيسى الذي انت تؤذيه انه يصعب عليك ان ترفس الاستة ٦ ) فقال وهو مر تعد مخير ما الذي تريد ان افعل يارب قال له الرب قم وادخل البلد وسيقال لك ما يجب عليك ان تفعله ) قال كر يسباخ وشولز (هذه العبارة « انه يصعب عليك ان ترفس الاستة فقال وهو مر تعد مخير ما الذي تريد ان افعل يارب » الخاقية ) (الشاهد الخامس والثلاثون) الاية السادسة من الباب العاشر من كتاب اعمال الحوار بين هكذا (فانه ضائف عند سمعون الدباغ الذي يتنه على البحر وهو يخبرك بما ينبغي لك ان تفعله قال كر يسباخ وشولز (هذه العبارة وهو يخبرك بما ينبغي لك ان تفعله الخاقية ) (الشاهد السادس والثلاثون) الاية الثامنة والعشرون من الباب العاشر من الرسالة الاولى الى اهل قورنثوس هكذا (وان قال لكم احد هذا ذبيحة الاوثان فلا تأكلوا لاجل المخبر به ولاجل ان لا تعثر ضميره لان الارض للرب هي وكالها) وهذه الجملة (لان الارض للرب هي وكالها ) الخاقية قال هورن في الصفحة ٣٢٧ من المجلد الثاني من تفسيره بعد ما اثبت الخاقيتها (اسقط كر يسباخ هذه الجملة من المتن بعد ما جزم انها قابلة للاخراج والحق انها لا سند لهذه الجملة وهي فضول والغالب انها اخذت من الاية السادسة والعشرين والحق ) انتهى وقال آدم كلارك في ذيل هذه الاية (اسقط كر يسباخ من المتن والحق انه لا سند لهذه الجملة ) انتهى واسقطت في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٧١ و سنة ١٨٢١ و سنة ١٨٣١ ايضا (الشاهد السابع والثلاثون) الاية الثامنة من الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا (لان ابن الانسان رب السبت ايضا) فلفظ ايضا الخاقى وهورن بعدما اثبت الخاقية بالادلة في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الثاني من تفسيره قال (اخذ هذا اللفظ من الاية الثامنة والعشرين من الباب الثاني من انجيل مرقس او من الاية الخامسة من الباب

السادس من انجيل لوقا والحق ههنا ولقد أحسن كريسباخ ان اخرج هذا اللفظ اللاحق (الشاهد الثامن والثلاثون) في الآية الخامسة والثلاثين من الباب الثاني عشر من انجيل متى هكذا (فارجل الصالح يخرج الخبثات من محزن قلبه الصالح) ولفظ القلب الحاسق وهورن بعد ما ثبت الحاقته بالادلة في الصفحة ٣٣٠ من المجلد الثاني من تفسيره (قال اخذ هذا اللفظ من الآية الخامسة والاربعين من الباب السادس من انجيل لوقا) (الشاهد التاسع والثلاثون) الآية الثالثة عشر من الباب السادس من انجيل متى هكذا (ولادخلنا في التجربة بل نجنا من الشرير فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد امين) وهذه الجملة (فان الملكوت والقدرة والمجد لك الى الابد) الحاقية وفرقة رو من كاتلك يحكمون بالحاقية جزما ولا توجد في الترجمة اللاطينية ولا في ترجمة من تراجم هذه الفرقة باللسان الانكليزي وهذه الفرقة تلوم من الحقها قال واردا كاتلك في الصفحة ١٨ من كتابه المسمى بكتاب الاغلاط المطبوع سنة ١٨٤١ من الميلاد (قبح ارازمس هذه الجملة وقال بانجر الحقت هذه الجملة من بعد ولم يعلم الملحق الى الان وما قال لارن شش ولا ان هذه الجملة سقطت من كلام الرب فلا دليل عليه بل كان عليه ان يلعن ويلوم الذين جعلوا لعبتهم هذه جزء من كلام الرب غير مباين) انتهى وردها الاجلة من محقق فرقة پروتستنت ايضا وادم كلارك وان لم يكن الحاقية مختارة عنده يعترف بهذا القدر ~~لوقا~~ (ان كريسباخ ووتستين والمحققين الذين كانوا في علو رتبته التحقيق ردوها) كما صرح به في ذيل شرح هذه الآية ولما ثبت باعترافه ان المحققين الذين كانوا في قصوى درجة التحقيق ردوها فلا يضرنا مخالفتهم وهذه الجملة على تحقيق فرقة كاتلك وتحقيق محقق پروتستنت زيدت في صلوة المسيح فعلى هذا ما ترك المحرفون الصلوة المشهورة ايضا (الشاهد الاربعون) الآية الثالثة والخمسون من الباب السابع واحد عشرية من الباب الثامن من الآية الاولى الى الحادية عشر من انجيل يوحنا الحاقية قال هورن في الحاقية هذه الايات وان لم تكن الحاقية مختارة عنده في الصفحة ٣١٠ من المجلد الرابع من تفسيره (ارازمس وكالوين وبيتر وكرويس وايلكرك ووتستين وسملر وشلز ومورس وهين لين وپالس وشنت والآخر من المصنفين الذين ذكرهم ونفيس وكوچر لا يسمون صدق هذه الايات) ثم قال (كريزاستم وتيمو فلست

ونونس كتبوا شروحا على هذا الانجيل فاشرحوا هذه الايات بل مانقلوها  
 في شروحهم وكتب ترواين وساي برن رسائل في باب الزنا والعفة  
 ومانسكا بهذه الايات ولو كانت هذه الايات في نسخهما لذكر او تمسك بها يقينا )  
 انتهى وقال وارد كاتلك ( بعض القدماء اعترض على اول الباب الثامن  
 من انجيل يوحنا ) انتهى وحكم نورتن بان هذه الايات الحاقية يقينا  
 ( الشاهد الحادي والاربعون ) في الاية الثامنة عشر من الباب السادس  
 من انجيل متى هكذا ( وابوك الناظر في السر يجازيك علانية ) ولفظ علانية  
 الحاق في قال ادم كلارك في ذيل شرح هذه الاية بعد ما اثبت الحاقية  
 ( لمسلم يكن لهذا اللفظ سند كامل اسقطه كريسباخ ووتستين وبنجل  
 من المتن ) ( الشاهد الثاني والاربعون ) في الاية السابعة عشر من الباب الثاني  
 من انجيل مرقس وقع لفظ الى التوبة وهو الحاق في وادم كلارك بعد  
 ما اثبت الحاقية في ذيل شرح هذه الاية قال اسقطه كريسباخ من المتن  
 وتبعه كرويدس ومل وبنجل ) انتهى ( الشاهد الثالث والاربعون ) في الاية  
 الثالثة عشر من الباب التاسع من انجيل متى ايضا وقع لفظ الى التوبة وهو  
 الحاق في ايضا وادم كلارك بعد ما اثبت الحاقية في ذيل شرح هذه الاية  
 ( قال استحسن مل وبنجل اسقاط هذا اللفظ واسقطه كريسباخ من المتن )  
 ( الشاهد الرابع والاربعون ) في الباب العشرين من انجيل متى هكذا ٢٢ ( فاجاب  
 يسوع وقال انكم لا تعلمون ما تسألون استطيعون ان نشربوا الكأس التي  
 انا من مع اي منتظر ان اشرب بها وتصطبغوا بالصبغة التي انا بها اصطبغ قالوا له  
 نستطيع ) ٢٣ ( فقال لهم اما كاسي فتشربون واما الصبغة التي انا اصطبغ  
 بها فتصطبغون ) الى اخرها وهذا القول ( وتصطبغوا بالصبغة التي انا بها  
 اصطبغ ) الحاق وكذا هذا القول ( واما الصبغة التي انا اصطبغ بها فتصطبغون )  
 واسقطهما كريسباخ من المتن في المرتين اللتين طبع المتن وادم كلارك  
 في شرح هاتين الايتين بعد ما اثبت الحاقية لهما قال ( لا يعلم بانقواعد التي قررهما  
 المحققون لتفسير العبارة الصحيحة عن الغير الصحيحة ان يكون هذان القولان  
 جزئين من المتن ) انتهى ( الشاهد الخامس والاربعون ) في الباب التاسع  
 من انجيل لوقا هكذا ٥٥ ( فالتفت وانتهرهما وقال انكما لا تعلمان اية  
 طبيعة طبيعتكما ) ٥٦ ( فان ابن الانسان لم يأت لهلاك انفس  
 الناس بل لتجارتها ثم ساروا الى قرية اخرى ) وهذه العبارة ( فان ابن



الانسان لم يأت لهلاك انفس الناس بل لتجساتها ( الحاقية قال ادم كلارك في ذيل شرح هاتين الايتين ( اسقط كريستباخ هذه العبارة عن المتن والغالب ان النسخ القديمة جدا يكون فيها هكذا فالتفت وانتهرهما وقال انكما لاتعلمان اية طبيعة طبيعتكما ثم ساروا الى قرية ) ( المقصد الثالث في اثبات التحريف بالنقصان ) ( الشاهد الاول ) الاية الثالثة عشر من الباب الخامس عشر من سفر الخليفة هكذا ( وقيل له اعلم طالما ان نسلك سيكون ساكننا في غير ارضهم و يستعبدون هم و يضيقون عليهم اربعمائة سنة ) وهذه العبارة ( يستعبدون هم و يضيقون عليهم ) وكذلك الاية الرابعة عشر من هذا الباب وهي هكذا ( ولكن الشعب الذي يستعبدهم انا ادينه ومن بعد هذا يخرجون بمال ) تدلان على ان المراد بالارض ارض مصر لان الذين استعبدوا وضيقوا على بني اسرائيل فدانهم الله فخرج بعد هذا بنو اسرائيل بمال جزيل هم اهل مصر لا غيرهم لان هذه الامور لا توجد في غيرهم والاية الاربعون من الباب الثاني عشر من كتاب الخروج هكذا ( فكان جمع ما سكن بنو اسرائيل في ارض مصر اربعمائة وثلاثين سنة ) فبين الايتين اختلاف فاما اسقط من الاولى لفظ ثلثين واما زيد في الثانية ومع قطع النظر عن هذا الاختلاف والتحريف اقول ان بيان المدة في كليتهما غلط يقينا لارب فيه لامور ( الاولى ) ان موسى عليه السلام ابن بنت لاوى وابن ابن لاوى ايضا لانه ابن يوخابذ بنت لاوى من جانب الام وابن عمران ابن قاهت بن لاوى من جانب الاب فعمران كان تزوج عنته كما هو مصرح به في الباب السادس من سفر الخروج والباب السادس والعشرين من سفر العدد وقاهت جد موسى عليه السلام قد ولد قبل مجيئ بني اسرائيل الى مصر كما مصرح به في الاية الحادية عشر من الباب السادس و الاربعين من سفر الخليفة فلا يمكن ان يكون مدة اقامة بني اسرائيل بمصر اكثر من مائتين وخمس عشرة سنة والثاني ان مؤرخيهم ومفسريهم متفقون على ان مدة ساكنون بني اسرائيل كانت مائتين وخمس عشرة سنة من تصنيفات علماء پروتستنت كتاب في اللسان العربي مسمى ( برشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين ) وكتب على عنوانه ( طبع في مطبعة مجمع كنيسة الانكليز الاسقفية في مدينة فالتة سنة ١٨٤٠ مسيحية ) وضبطت تواريخ حوادث العالم من يدي التكوين الى ميلاد المسيح في الفصل السابع عشر من الجزء الثاني لهذا الكتاب وكتبت

المراد بالاقامة دخولهم  
في مصر

السنون في جانبي كل حادثة في جانب اليمين السنون التي من بدى  
التكوين الى الحادثة وفي جانب اليسار السنون التي من هذه الحادثة  
الى ميلاد المسيح في الصفحة ٣٤٦ ( ٢٢٩٨ ) اقامة اخوة يوسف وابيه  
في مصر ( ١٧٠٦ ) وفي الصفحة ٣٤٧ ( ٢٥١٣ ) عبور الاسرائيليين  
بحر القلزم وعرق فرعون ( ١٤٩١ ) انتهت عبارته فاذا اسقطنا  
الاقل من الكثر بين مائتان وخمس عشرة سنة وصورة العمل هكذا  
٢٥١٣ ١٧٠٦ هذا هو مختار المؤرخين وستقف على قول المفسرين  
٢٢٩٨ ١٤٩١ في عبارة ادم كلارك التي تنقل ترجمتها عن قريب  
٢١٥ ٢١٥ الثالث انه وقع في الباب الثالث من رسالة بولس الى اهل  
غلاطيه هكذا ١٦ ( فان المواعيد كان قد وعد بها ابراهيم وذريته حيث لم يقل  
وذريته نظرا الى الكثرة بل قيل ولذريتك نظرا الى الوحدة التي هي  
المسيح ) ١٧ ( فاقول ان العهد الذي اثبت الله من قبل للمسيح لا يستطيع  
التاموس الذي ورد بعده بربع مائة وثلاثين سنة ان ينكته حتى ينقضي الميعاد )  
وكلامه وان كان لا يخلو عن الخطاء كما ستعرف بخالف عبارة الخروج مخالفة  
صريحة لانه اعتبر المدة بالقدر المذكور من زمان العهد الذي كان من ابراهيم  
عليه السلام وكان مقدما كثيرا على دخول بني اسرائيل في مصر الى نزول  
التوراة الذي هو متأخر عن خروجهم من مصر وما اعتبر مدة سكون  
بني اسرائيل في مصر بالقدر المسطور ولما كان البيان المذكور غلطاً يقينا  
صححت الآية الاربعون من الباب الثاني عشر من سفر الخروج في النسخة  
السامرية واليونانية هكذا ( فكان جميع ما سكن بنو اسرائيل واباؤهم واجدادهم  
في ارض كنعان وارض مصر اربعمائة وثلاثين سنة ) فزيد في هاتين  
النسختين هذه الالفاظ اباؤهم واجدادهم وارض كنعان قال ادم كلارك  
في الصفحة ٣٦٩ من المجلد الاول من تفسيره في ذيل شرح الآية المذكورة  
هكذا ( اتفق الكل على ان مضمون هذه الآية في غاية الاشكال ) انتهى  
اقول ليس مضمونها في غاية الاشكال بل غلط يقينا كما سيُعرف به ايضا ثم نقل فلك  
المفسر عبارة النسخة السامرية فقال ( وعبارة اسكندر يانوس موافقة  
لبشارة السامرية وكثير من الافاضل على ان السامرية في حق  
الكتب الخمسة لموسى عليه السلام اصح وهذا الامر مسلم ان اسكندر يانوس  
في نسخ الترجمة اليونانية اصحها وقديمة من كل نسخها الموجودة ولا شك

لا حد في وثيقة بولس فان فصل الامر كله بشهادة هذه الثلاثة  
والتواريخ شاهدة على ان الحق في جانب هذه الثلاثة لان ابراهيم عليه  
السلام لما دخل كنعان فن دخوله الى ولادة اسحاق خمس وعشرون  
سنة وان اسحاق كان ابن ستين سنة حين تولد له يعقوب عليه السلام  
وان يعقوب لما دخل مصر كان ابن مائة وثلاثين سنة فالجموع مائتان  
وخمس عشرة سنة وان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر مائتان وخمس عشرة  
سنة فالكل اربع مائة وثلاثون سنة ) انتهى وجامعوا تفسير هزرى واسكات  
بعد ما سلموا ان مدة اقامة بني اسرائيل في مصر مائتان وخمس عشرة  
سنة نقلوا عبارة السامرة فقالوا ( لاشبهة ان هذه العبارة صادقة  
وتزيل كل مشكل وقع في المتن ) انتهى فظهر ان مفسريهم لا توجيه  
عندهم لعبارة الخروج التي في النسخة العبرانية سوى الاعتراف بانها غلط  
وانما قلت ان كلام بولس ايضا لا يخلو عن الخطأ لانه اعتبر المدة من العهد  
وهذا العهد كان قبل ميلاد اسحاق عليه السلام بسنة كما هو مصرح به في الباب  
السابع عشر من سفر التكوين والاية الحادية والعشرون من الباب المذكور  
هكذا ( فاما ميثاق فاقية لاسحاق الذي تلده لك ساره في هذا الحين  
في السنة الاخرى ) وتزول التورية في الشهر الثالث من خروج بني  
اسرائيل كما هو مصرح به في الباب التاسع عشر من كتاب الخروج فاذا  
لو اعتبر بالحساب الذي صرح به آدم كلارك يكون المدة بقدر اربع مائة  
وسبع سنين وهو مصرح به في تواريخ فرقة پر وتستنت ايضا لاربع مائة وثلاثين  
سنة كما ادعى بولس في الصفحة ٣٤٥ من مرشد الطالبين هكذا  
سنة ٢١٠٧ ميثاق الله مع ابرام وتبديل اسمه بابراهيم سنة ١٨٩٧

وتعيين الختان ونجات لوط وهلاك همدوم  
وعامور وواضما وصابوعيم بالنار من اجل  
فاحشا نهم وشرورهم

( ثم في الصفحة ٣٤٧ هكذا ٢٥١٤ منح الشريعة على جبل سيناء ١٤٩٠ )  
انتهى فاذا طرحنا الاقل من الاكثريتين اربع مائة وسبع سنين هكذا  
٢٥١٤ ١٨٩٧ ( تنبيه ) ما قلت ان يوخايد كانت عمه عمران هو الصحيح  
٢١٠٧ ١٤٩٠ كما يشهد عليه التراجم الغير العديدة من الانكليزية والعربية  
٤٠٧ ٤٠٧ والفارسية والهندية لكن العجب ان الاية العشرين

٨ في الترجمة العربية  
المطبوعة سنة ١٨١١  
هكذا ( فأتخذ عمرام يوحنا  
بذمته زوجة له وفي الترجمة  
الفارسية المطبوعة  
سنة ١٨٣٩ ( وعمران  
يؤكد عمه خودرابنكاح  
دراورد ) وفي الترجمة  
الفارسية المطبوعة  
سنة ١٨٤٥ ( وعمرام  
يؤكد عمه خودرابنكاح  
خوديزني گرفت ) وفي  
الترجمة الهندية المطبوعة  
سنة ١٨٢٢ ( وسنة  
١٨٢٩ ) وسنة ١٨٤٢  
عمرام بن ابني باب كي بن  
يوخايد سي بياه كيا )

من الباب السادس من سفر الخروج في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ هكذا (فتزوج عمران يوحنا بنسبة عمه) خرف فيها لفظ العمه بانبسة العم ولما طبعت هذه الترجمة بغاية الاجتهاد في عهد البسايا ارياتوس الثامن وكان كثير من القسيسين والرهبان والعلماء الواقفين على اللسان العبراني والعربي واليوناني وغيرهما باذلين جهدهم في تصحيحها كما يظهر هذا من المقدمة التي كتبوها في اول تلك الترجمة فالغالب ان هذا التحريف صدر عنهم قصدا لتلايق العيب في نسب موسى عليه السلام لان نكاح العمه حرام في التوريه كما هو مصرح به في الاية الثانية عشر من الباب الثامن عشر من سفر الاخبار وفي الاية التاسعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور وفي الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٤٨ هذا التحريف موجود ايضا (الشاهد الثاني) الاية الثامنة من الباب الرابع من سفر التكوين هكذا (وقال قابيل لهابيل اخيه ولما صارا في الحقل قام قابيل على هابيل اخيه فقتله) وفي النسخة السامرية واليونانية والتراجم القديمة هكذا (وقال قابيل لهابيل اخيه تعال نخرج الى الحقل ولما صارا في الحقل) الى اخرها فهذه العبارة (تعال نخرج الى الحقل) سقطت من العبرانية قال هورن في الحاشية في الصفحة ١٩٣ من المجلد الثاني من تفسيره (توجد هذه العبارة في النسخة السامرية واليونانية والارامية) وكذا في النسخة اللاتينية التي طبعت في پالي كلات والتن وحكم كني كات بادخالها في النسخة العبرانية ولاشبهة في انها عبارة حسنة) انتهى ثم قال في الصفحة ٣٣٨ من المجلد المذكور (قد تكون عبارة الترجمة اليونانية صحيحة وان لم توجد في نسخ العبرانية المروجة الآن مثلا نسخ العبرانية مكتوبة كانت او مطبوعة ناقصة في الاية المذكورة نقصا نائنا و مترجم الترجمة الانكليزية التي هي مختومة لما لم يفهم ههنا حق الفهم ترجم هكذا تكلم قابيل مع هابيل اخيه واجبر هذا النقصان الترجمة اليونانية وتوافق هذه الترجمة النسخة السامرية والترجمة اللاتينية والارامية وترجمة ايكوثيلا والتفسيران اللذان هما باللسان الجالدي والفقرة التي نقلها فلواليهودي) انتهى وقال آدم كلارك في الصفحة ٦٣ من المجلد الاول من تفسيره مثل ما قال هورن وادخلت هذه العبارة في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨٣١ و سنة ١٨٤٨ ع (الشاهد الثالث) في الاية السابعة عشر من الباب السابع

من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا ( وصار الطوفان اربعين يوما على الارض ) وهذه الجملة في كثير من نسخ اللاتينية وفي الترجمة اليونانية هكذا ( وصار الطوفان اربعين يوما وليلة على الارض ) قال هورن في المجلد الاول من تفسيره فليز دلفظ ليلة في المتن العبري ( انتهى ) (الشاهد الرابع) في الاية الثانية والعشرين من الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين في النسخة العبرانية هكذا ( ولما سكن اسرائيل تلك الارض مضى روبيل وضاجع بلها سرية ابيه فسمع اسرائيل ) قال جامعوا تفسير هنري واسكات (اليهود يسلمون ان شيئا سقط من هذه الاية والترجمة اليونانية يتمها هكذا وكان قبيحا في نظره ) انتهى فاليهود همنا ايضا معترفون بالسقوط فسقوط الجملة من النسخة العبرانية ليس بمستبعد عند اهل الكتاب فضلا عن سقوط حرف او حرفين (الشاهد الخامس) قال هارصلي المفسر في الصفحة ٨٢ من المجلد الاول من تفسيره ذيل الاية الخامسة من الباب الرابع والاربعين من سفر التكوين بزاو في اول هذه الاية من الترجمة اليونانية هذه الجملة (لم سر قتم صواعي) انتهى فهذه الجملة على اعترافه ساقطة من العبرانية (الشاهد السادس) في الاية الخامسة والعشرين من الباب الخمسين في التكوين هكذا ( فاذهبوا بعظامي من ههنا ) وفي النسخة السامرية والترجمة اليونانية واللاتينية وبعض التراجم القديمة هكذا ( فاذهبوا بعظامي من ههنا معكم ) فلفظ معكم سقط من العبرانية قال هورن ( ادخل مستربت رائد هذا اللفظ المتروك في ترجمته الجديدة لييل واصاب ) انتهى (الشاهد السابع) الاية الثانية والعشرون من الباب الثاني من سفر الخروج هكذا ( فولدت له ابنا ودعا اسمه جرسون قائلا انما انا كنت ملتجأ في ارض غريبة ) وتوجد في الترجمة اليونانية واللاتينية وبعض التراجم القديمة في اخر الاية المذكورة هذه العبارة ( وولدت ايضا غلاما ثانيا ودعا اسمه العازر فقال من اجل ان اله ابي اعانني وخلصني من سيف فرعون ) قال ادم كلارك في الصفحة ٣١٠ من المجلد الاول من تفسيره بعد ما نقل العبارة المسطورة من التراجم ( ادخل هيوبي كينت هذه العبارة في ترجمته اللاتينية ويدعي ان موضعها هذا ولا توجد هذه العبارة في نسخة من نسخ العبرانية مكتوبة كانت او مطبوعة مع انها وجدت في التراجم المعبرة ) انتهى فعندهم هذه العبارة ساقطة من النسخة العبرانية (الشاهد الثامن) في الاية العشرين

من الباب السادس من سفر الخروج هكذا ( فولدت له هارون وموسى  
وفي النسخة السامرية والترجمة اليونانية هكذا ) ( فولدت له هارون  
وموسى ومريم اختهما ) فلفظ ( مريم اختهما ) سقط من العبرانية قال ادم  
كلارك بعد نقل عبارة النسخة السامرية واليونانية ( ظن البعض من اجلة  
المحققين ان هذا اللفظ كان في المتن العبرى ) ( الشاهد التاسع ) الآية  
السادسة من الباب العاشر من سفر العدد هكذا ( واذا هتفوا ونفخوا مرة  
ثانية بالقرن يهملون كاول مرة يرفع الخيام الحالة نحو الجنوب ) وتوجد  
في اخر هذه الآية في الترجمة اليونانية هكذا ( واذا نفخوا مرة ثالثة يرفع  
الخيام الغربية للارتحال واذا نفخوا مرة رابعة يرفع الخيام الشمالية  
للارتحال ) قال ادم كلارك في الصفحة ٦٦٣ من المجلد الاول من تفسيره  
( لم يذكر المغربية والشمالية ههنا لكنه يعلم انهم كانوا يرتحلون بالنفخ ايضا  
ولذلك يعلم ان المتن العبراني ههنا ناقص بجملة اليونانية هكذا ) ( واذا نفخوا  
مرة ثالثة يرفع الخيام المغربية للارتحال واذا نفخوا مرة رابعة يرفع الخيام  
الشمالية للارتحال ) ( الشاهد العاشر ) قال المفسرها رسل سقطة من  
آخر الآية الثالثة عشر واول الآية الرابعة عشر من اباب السادس عشر  
من كتاب القضاة شئ فيؤخذ من الترجمة اليونانية وتزاد هذه العبارة  
( فقل لها واخذت سبعة قنزعات من راسي ونسجتها مع سدى وربطت  
بالسما في الجدار فاصير ضعيفا كسائر الناس فنومته واخذت سبعة قنزعات  
ونسجت مع السدى وربطته ) انتهى ( الشاهد الحادى عشر ) قال ادم  
كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثانى من تفسيره ( سقطت من الترجمة  
اليونانية الآية الثالثة كلها اللفظ شككيا والاية ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و  
٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ وسقطت من الترجمة العربية في الباب  
المذكور من الآية الاولى الى الآية السادسة والعشرين والاية التاسعة  
والعشرون ) ( الشاهد الثانى عشر ) الآية السابعة عشر من الباب  
الثانى والاربعين من كتاب ايوب هكذا ( ومات ايوب شيخا معبرا ) واختتمت النسخة  
العبرانية عليها وزيد عليها في الترجمة اليونانية هذا القدر ( ويبعث مرة اخرى  
مع الذين يبعثهم الرب ) وزيد ايضا تنمة فيها بيان نسب ايوب وبيان  
احواله على سبيل الاختصار ويقول كامت وهردران هذه التنمة جزؤ  
من الكتاب الالهامى وسلمها فلور وپولى هستر ايضا وكان الناس يسلون

في عهد ارجن وكتبها تهود وشن في ترجمته اليونانية فعلى هذا العبرانية  
 محرفة بالنقصان عند القدماء المسيحيين والعلماء المذكورين والمحققون من  
 فرقة پروتسنت على انها جعلية فيلزم التحريف بالزيادة عندهم في الترجمة  
 اليونانية قال <sup>٧</sup> (الظاهر انها جعلية وان كتبت قبل المسيح) انتهى  
 اقول اذا سلم كونها قبل المسيح يلزم ان القدماء المسيحيين من عهد  
 الحوار بين الالف وخمسمائة سنة كانوا يعتقدون هذا المحرف كلام الله  
 لانهم كانوا منشئين الى هذا الزمان بهذه الترجمة ومعتقدين بانها صحيحة  
 والعبرانية محرفة (الشاهد الثالث عشر) وقع بعد الاية الثالثة من الزبور  
 الرابع عشر في الترجمة اللاطينية وترجمة اتيوبك والترجمة العربية ونسخة  
 وايتكانوس من الترجمة اليونانية هذه العبارة (خلقوهم قيرمعتوح وهم  
 يغدرون بالسنتهم وسم الشعابين تحت سفاتهم وافواهم مملوءة من اللعن)  
 والمرورة (واقدامهم مسرعة لسفك الدم والتهلكة والشقاء في طرقهم  
 ولم يعرفوا طريق السلامة وخوف الله لبس بوجود امام اعينهم) انتهت  
 ولا توجد هذه العبارة في النسخة العبرانية بل توجد في رسالة بولس الى اهل  
 رومية فلا تخلوا اما اسقطها اليهود من العبرانية فهذا هو التحريف  
 بالنقصان واما زادها المسيحيون في تراجمهم لاصلاح كلام مقدسهم بولس  
 وهذا هو التحريف بالزيادة فاحد التحريفين لازم قطعاً قال ادم كلارك  
 في ذيل شرح الاية المذكورة من الزبور (وقع بعد هذه الاية في النسخة  
 وايتكانوس من ترجمة اتيوبك والترجمة العربية سميات توجد في الباب  
 الثالث من رسالة بولس الى اهل رومية من الاية الثالثة عشر الى الثامنة  
 عشر) انتهى (الشاهد الرابع عشر) الاية الخامسة من الباب الرابعين  
 من كتاب اشعيا في العبرانية هكذا (ويظهر جلال الرب ويرى كل بشر معاً  
 قاله الرب) وفي الترجمة اليونانية هكذا (يظهر جلال الرب ويرى كل بشر  
 معاً نجات الهنا لان الرب قاله) قال ادم كلارك في الصفحة ٢٧٨٥  
 من المجلد الرابع من تفسيره بعد ما نقل عبارة الترجمة اليونانية (ظني بان هذه  
 العبارة هي الاصل) ثم قال (وهذا السقوط في المتن العبراني قديم جداً متقدم  
 على الترجمة الحبالية واللاتينية والسريانية وتوجد هذه العبارة في كل  
 نسخة من الترجمة اليونانية وسلمها لوقا في الاية السادسة من الباب الثالث وعندي  
 نسخة واحدة قديمة جداً سقطت منها هذه الاية كلها) انتهى وقال هورن

طوبى لكم انكم تسمعون كلامي

٧ الترجمة اليونانية وكذا في  
 الترجمة اللاطينية و٢

في الباب الثامن من الحصة الاولى من المجلد الثاني من تفسيره (كتب لوقا في الاية السادسة من الباب الثالث مطابقا لما في الترجمة اليونانية ويعلم لوتيه ان هذه العبارة هي الصحيحة فادخلها في ترجمته لكتاب اشعيا) انتهى وقال جاءوا تفسير هزى واسكات (فلترد هذه الالفاظ نجات الهنا بعد لفظ يرى انظروا الاية العاشرة من الباب الثاني والخمسين والترجمة اليونانية) انتهى فالمتن العبراني محرف بالنقصان باعتراف هؤلاء المفسرين وهذا التحريف قديم جدا باعتراف آدم كلارك (الشاهد الخامس عشر) قال آدم كلارك في ذيل شرح الاية الخامسة من الباب الرابع والستين من كتاب اشعيا (اعتقادي انه وقع النقصان من خلط الكتاب وهذا التحريف قديم جدا لان المترجمين المتقدمين لم يقدروا على بيان معنى الاية يسا نا حسنا كما لم يقدر عليه المتأخرون منهم) (الشاهد السادس عشر) قال هورن في الصفحة ٤٧٨ من المجلد الرابع من تفسيره (سقطت اية تامة ما بين الاية الثالثة والثلاثين والرابعة والثلاثين من الباب الحادي والعشرين من انجيل لوقا فلترد بعد اخذها من الاية السادسة والثلاثين من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى او من الاية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر من انجيل مرقس ليكون لوقا موافقا لالانجيليين الآخرين) انتهى ثم قال في الحاشية (انغض المحققون والمفسرون كلهم عن هذا النقصان العظيم الواقع في متن لوقا حتى توجه عليه هيلز) انتهى فعلى اعترافه سقطت اية تامة من انجيل لوقا ويجب زيادتها فيه وهذه الاية في انجيل متى هكذا (واما ذلك اليوم والساعة فلا احد يعلم بهما حتى ملائكة السماء الابي وحده) (الشاهد السابع عشر) في الاية السابعة من الباب السادس عشر من كتاب اعمال الخواريين هكذا (فلم ياذن لهم روح) قال كريسباخ وشولز الصحيح هكذا (فلم ياذن لهم روح يسوع) انتهى فعلى اقرارهما سقط لفظ يسوع وادخل هذا اللفظ في الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٧١ سنة ١٨٢١ وعبارتهما هذا (فلم يتركهم روح يسوع) (الشاهد الثامن عشر) الانجيل الذي ينسب الى متى الان وهو اول الاناجيل واقدمها عندهم ليس من تصنيفه يقينا بل ضيموه بعدما حرقوه لان القدماء المسيحية كافة وغير المحصورين من المتأخرين على ان انجيل متى كان باللسان العبراني وهو ضاع وفقد بسبب تحريف بعض الفرق المسيحية والانجيل الموجود لان



ترجمته ولا يوجد عندهم اسناد هذه الترجمة حتى لم يعلم اسم المترجم ايضا باليقين الى هذا الحين كما اعترف به جيروم من افاضل قدمائهم فضلا عن علم احوال المترجم نعم يقولون رجاء بالغيب لعل فلانا او فلانا ترجمه ولا يتم هذا على المخالف ولا يثبت استناد الكتاب الى المصنف بالظن والتخمين فاذا كان مذهب القدماء كافة وغير المحصورين من المتأخرين ما عرفت فلا اعتماد على قول بعض علماء پروتستانت الذين يقولون بمجرد ظنهم بلا برهان ان متى نفسه ترجمه وها انا اورد عليك شواهد هذا الباب في المجلد التاسع عشر من انساني كلو يديا برتينكاه (كتب كل كتاب من العهد الجديد باللسان اليوناني الانجيل متى والرسالة العبرانية فان تأليفهما باللسان العبراني امر يقيني بالبدلائل) انتهى قال لاردنر في الصفحة ١١٩ من المجلد الثاني من الكليات (كتب في يديس ان متى كتب انجيله بالعبرانية وترجمه كل احد على قدر لياقته) انتهى وهذا القول (ترجمه كل احد على قدر لياقته) يدل على ان اناسا كثيرين ترجوا هذا الانجيل فالحال لم يثبت بالسند الكامل ان هذا الموجود ترجمه فلان وانه كان ذا الهام كيف تعد ترجمته من الكتب الالهامية ولم يثبت بالسند كونه ثقة ايضا فضلا عن كونه ذا الهام ثم قال لاردنر في الصفحة ١٧٠ من المجلد المسطور كتب ارنبيوس (ان متى كتب انجيله لليهود باللسانهم في الايام التي كان بولس وبطرس بعظمان في الروم) انتهى ثم قال في الصفحة ٥٧٤ من المجلد المسطور (لارجن ثلث فقرات في الاولى نقلها يوسي ييس ان متى اعطى الانجيل للمؤمنين من اليهود باللسان العبراني والثانية روى ان متى كتب اولا واعطى الانجيل للعبرانيين والثالثة ان متى كتب الانجيل للعبرانيين الذين كانوا ينتظرون شخصا موعودا من نسل ابراهيم وداود) انتهى ثم قال لاردنر في الصفحة ٩٥ من المجلد الرابع (كتب يوسي ييس ان متى لما اراد ان يذهب الى اقوام اخر بعدما وعظ العبرانيين كتب الانجيل باللسانهم واعطاهم) انتهى ثم قال في الصفحة ١٧٤ من المجلد الرابع المذكور (قال سركل كتب متى الانجيل بالعبراني) انتهى ثم قال لاردنر في الصفحة ١٨٧ من المجلد الرابع المذكور (كتب ابي فانيس ان متى كتب الانجيل باللسان العبراني وهو الذي انفرد باستعمال هذا اللسان في تحرير العهد الجديد) ثم قال في الصفحة ٤٣٩ من المجلد

الرابع المذكور ( كتب جيروم ان متى كتب الانجيل <sup>باللسان</sup> العبراني في ارض اليهودية للمؤمنين من اليهود ولم يخلط ظل الشريعة بصدق الانجيل ) ثم قال في الصفحة ٤٤١ من المجلد الرابع المذكور ( كتب جيروم في فهرست المؤرخين ان متى كتب انجيله في الارض اليهودية <sup>باللسان</sup> العبراني بالحروف العبرانية للمؤمنين من اليهود ولم يتحقق هذا الامر انه ترجمه <sup>اليونانية</sup> ولا هذا الامر ان المترجم من هو على ان نسخة انجيله العبراني موجودة في كتب خاتمه سرى التي جمعها ييفلس الشهيد بجهد تام واخذت نقلها بلجاجة الناصريين الذين كانوا في برام من اضلاع سوريا وكانوا يستعملون هذه النسخة العبرانية ) انتهى ثم قال في الصفحة ٥٠١ من المجلد الرابع المذكور ( كتب اكستائن قيل ان متى وحده من الاربع كتب <sup>بالعبراني</sup> وكتب الباقر <sup>اليوناني</sup> ) انتهى ثم قال في الصفحة ٥٢٨ من المجلد الرابع المذكور ( كتب كرىزاستم قيل ان متى كتب انجيله <sup>باللسان</sup> العبراني للمؤمنين من اليهود باستدعائهم ) ثم قال لاردنر في الصفحة ١٣٧ من المجلد الخامس ( كتب اسي دوران متى وحده من بين الاربع كتب <sup>باللسان</sup> العبراني والباقر <sup>اليوناني</sup> ) انتهى وقال هورن في المجلد الرابع من تفسيره ( اختار بلر من ١ وكروتيس ٢ وكسبن ٣ ووالتن ٤ وتاملاثن ٥ وكيو ٦ وهمند ٧ ومل ٨ وهارود ٩ واودن ١٠ وكين بل ١١ واي كلارك ١٢ وسامثن ١٣ وتلي منت ١٤ وبرى تيس ١٥ ودوبن ١٦ وكامت ١٧ وميكائيلس ١٨ وارى تيس ١٩ وارجن ٢٠ وسرل ٢١ واپي فانيس ٢٢ وكرىزاستم ٢٣ وجيروم ٢٤ وغيرهم من العلماء ) المتقدمين والمتأخرين قول بي تيس ان هذا الانجيل كتب <sup>باللسان</sup> العبراني انتهى قوله وغيرهم اى مثل ( كرى كرى تازين زن ) وايدجسو وتهيو فلكت ولونهي ميس ويوسى ميس واتهانى سيش واكستائن واسى دور وغيرهم ممن صرح باسمائهم لاردنر وواتسن وغيرهما في كتبهم ونفى تفسير دوالى ورچرد مينت ( وقع اختلاف عظيم في الزمان المتأخران هذا الانجيل كتب <sup>باللغة</sup> لسان لكن صرح كثير من القدماء ان متى كتب انجيله <sup>باللسان</sup> العبراني الذي كان لسان اهل فلسطين فليعد القول الذي اتفق عليه القدماء ) يعنى ان متى كتب انجيله <sup>باللسان</sup> العبراني ( قولافصلا في مثل هذا القسم ) انتهى قال جامعاوا تفسير هنزى واسكات ( سبب فقد ان النسخة العبرانية

ان الفرقة الايسونية التي كانت تنكر الوهية المسيح حرفت هذه النسخة وضاعت بعد فتنة يروشالم وقال البعض ان الناصريين او اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية حرفوا الانجيل العبراني واخرجت الفرقة الايسونية فقرات كثيرة منه وكتب يوسى بيس في تاريخه قال ارينوس ان متى كتب انجيله **بالعبراني** انتهى قال ريو في تاريخه للانجيل ( من قال ان متى كتب انجيله **بالايوناني** غلط لان يوسى بيس صرح في تاريخه وكذا كثير من مرشدى الملة المسيحية ان متى كتب انجيله **بالعبراني** لا اليوناني ) انتهى ونورتن كتب كتابا ضخما اثبت فيه ان التورية جعلى يقيناليس من تصنيف موسى عليه السلام واقربا لانجيل لكن مع الاعتراف بالتحريفات الكثيرة فيه و لذلك كلامه ليس بمقبول عند اهل التثليث لكنه لما كان مدعيا لكونه مسيحيا ونقل في هذا الباب من كلام القدماء المعتبرين عندهم ايضا فلا بأس بنقل كلامه فاقول كتب في كتابه المطبوع سنة ١٨٢٧ ميلاديه في بلدة بوستن في الصفحة ٤٥ من المجلد الاول في حاشية ديباجة الكتاب هكذا ( يعتقدون ان متى كتب انجيله **باللسان العبراني** لا القدماء الذين اشاروا الى هذا الامر قولهم واحد بالاتفاق واترك ذكر الذين ليسوا في غاية درجة الاستناد واقول ان بي بيس واريدوس وارجن ويوسى بيس وجيروم اقروا بانه كتب **باللسان العبراني** ولم يقل احد من القدماء بخلافهم وهذه شهادة عظيمة جدا لان التعصب كان في ذلك الوقت فيما بينهم كما ترى في هذا الوقت فيما بين المتأخرين فلو كان في قولهم شك ما قل مخالفوهم لاجل التعصب ان الانجيل اليوناني اصل لدرجة فلولم نرد شهادة الزمان القديم كله التي على طريقة واحدة ولا يلزم منها استحالة ما فلا بد ان نعتقد ان متى كتب انجيله **بالعبراني** وما رأيت الى هذا الحين اعتراضا على هذه الشهادة تحتاج بسببه الى تحقيق بل رأيت بدل الاعتراض شهادة القدماء على ان النسخة العبرانية لهذا الانجيل كانت موجودة عند المسيحيين الذين كانوا من قوم اليهود محرفة كانت او غير محرفة ) انتهى فعلم من الاقوال المذكورة ان متى كتب انجيله **باللسان العبراني** والحروف العبرانية والقدماء متفقون على هذا لم يقل احد منهم بخلافه فيكون قولهم في هذا الباب قولا فصلا كما اقربه دوالى و رچرد ميث وان النسخة العبرانية كانت موجودة مستعملة الى عهد جيروم وانه لم يعلم اسم المترجم على وجه التحقيق فظهر ان ما قال هورن مع

اعترافه بما مر ( ان الغالب ان متى كتب انجيله باللسانين العبراني واليوناني )  
 انتهى لا يلتفت اليه لانه بمجرد الظن بلا برهان ويقوى قول القديس  
 ان متى كان من الحواريين وراى اكثر احوال المسيح عليه السلام بعينه وسمع  
 البعض فلو كان مؤلف هذا الانجيل لظهر من كلامه في موضع من المواضع  
 انه يكتب الاحوال التي رآها ولعبر عن نفسه بصيغة التكلم كما جرت به  
 العادة سلفا وخلفا وهذه العادة ما كانت مهجورة في عهد الحواريين  
 ايضا الا ترى الى رسائلهم المندرجة في العهد الجديد لوسلمت انها رسائلهم  
 فانه يظهر منهما هذا الحال للناس والاطرى الى تحرير لوقا فانه لما كتب  
 الانجيل كله بالسمع وكذا كتاب اعمال الحواريين الى الباب التاسع عشر  
 لا يظهر منهما هذا الحال ولا يعبر عن نفسه بصيغة التكلم وبعد ذلك لما صار  
 شريك بولس في السفر فكتب من الباب العشرين من كتاب اعمال الحواريين  
 بحيث يظهر منه هذا الحال وعبر عن نفسه بصيغة المتكلم فان تمسك  
 احد بتورات موسى عليه السلام وانجيل يوحنا فهما عندنا في محل النزاع  
 كما عرفت في الباب الاول وكيف يتمسك بخلاف الظاهر بلا برهان قوى  
 واذا كان المؤلف ثقة معتبرا فتحريره بحيث يظهر منه الحال المذكور  
 موجب للاعتبار وعلم من كلام جامعي تفسير هنري واسكات ان هذا  
 الانجيل ما كان متواترا في القرن الاول وان التحريف كان شائعا في هذا  
 القرن ايضا في المسيحيين والامم ~~التي~~ امكن لاحد تحريفه وان وقع بالفرض  
 لا يكون سببا لتركه فاذا لم يسلم الاصل فكيف يظن السلامة بالترجمة التي لم  
 يعلم صاحبها ايضا بالسند الكامل بل الحق انها كلها محرفة وقال فانس  
 الذي كان من علماء فرقة ماني كثير في القرن الرابع ( ان الانجيل المنسوب  
 الى متى ليس من تصنيفه ) وبروفسر الجرمني قال ( ان هذا الانجيل كله  
 كاذب ) وهذا الانجيل كان عند فرقة مارسيوني ولم يكن البابان الاولان  
 فيه فهما عندهم الخافيان وكذا عند فرقة ايونية هذان البابان الخافيان  
 وتردهما فرقة يوني تيرين والفيسيس وايس وانكرهما واكثر مواضع هذا  
 الانجيل نورتي ( الشاهد التاسع عشر ) في الآية الثالثة والعشرين من الباب  
 الثاني من انجيل متى هكذا ( ثم اتي وسكن في بلدة تسمى ناصره ليكمل قول  
 الانبياء انه سيدعى ناصريا ) وقوله ( ليكمل قول الانبياء انه سيدعى ناصريا )  
 من اغلام هذا الانجيل ولا يوجد هذا في كتاب من الكتب المشهورة

٧ لا يعتقد المسيحيون في حقه  
 الان اعتقلا احسن

المنسوبة الى الانبياء لكن اقول ههنا كما قال علماء كاتلك ان هذا كان في كتب  
 الانبياء لكن اليهود ضيعوا هذه الكتب قصدا لعناد الدين المسيحي ثم اقول  
 اى تحريف بالنقصان يكون ازيد من ان تضع فرقة الكتب الالهامية قصدا  
 للاغراض النفسانية ولعناد ملة اخرى الف بمفرد كاتلك كتابا سماه بسؤالات  
 السؤال وطبع هذا الكتاب في بلدة لندن سنة ١٨٤٣ من الميلاد فقال في السؤال  
 الثانى الكتب التى كان فيها هذا) يعنى مانقله متى (انمحت لان كتب الانبياء الموجودة  
 الان لا يوجد فى احد منها ان عيسى يدعى ناسريا قال كرىزاستم فى تفسيره  
 التاسع على متى انمحي كثير من كتب الانبياء لان اليهود ضيعوا كتب الاجل  
 غفلتهم بل لاجل عدم دياتهم ومن قوا بعضها واحرقوا بعضها) انتهى قول  
 كرىزاستم وهذا هو الاغلب جدا انهم من قوا الكتب وحرقوها لانهم لما  
 رأوا ان الحوار بينهم يتسكون بهذه الكتب فى اثبات مسائل الملة المسيحية  
 فعوا هذا الامر و يعلم هذا من اعداء مهم كتبنا نقل عنهما متى افظروا الى  
 جستى يقول فى المناظرة لطريفون « اليهود اخرجوا كتب كثيرة من العهد  
 العتيق ليظهر ان العهد الجديد ليس له موافقة تامة بالعهد العتيق » و يعلم  
 من هذا ان الكتب الكثيرة انمحت ) انتهى كلام مفرد و يظهر منه امران  
 الاول ان اليهود من قوا بعض الكتب و احرقوا البعض لاجل عدم دياتهم  
 والثانى التحريف كان سهلا فى سالف الزمان الاترى كيف انمحت هذه  
 الكتب باعدادهم عن صفحة العالم واذا عرفت ديانة اهل الكتاب بالنسبة الى  
 الكتب الالهية وعرفت سهولة وقوع التحريف فى الزمان السالف فافى  
 استبعاد عقلى او نقلى لوقلتنا انهم فعلوا مثله بالكتب او بالعبارات التى كانت  
 نافعة للمسلمين (الشاهد العشرون) الاية الحادية عشر من الباب الاول  
 من انجيل متى هكذا (و يوشيا ولد يوكا نيا واخوته فى زمان الجلاء الى بابل)  
 يظهر منها ان يوكا نيا واخوته ابنا صلبية ليوشيا وان يوكا نيا كانت له اخوة  
 وان ولادتهم فى زمان الجلاء الى بابل وهذه الثلاثة كلها ليست بصحيحة (اما الاول)  
 فلان يوكا نيا ابن يهوياقيم ابن يوشيا فهو ابن الابن لا الابن (واما الثانى) فلانه  
 ما كان له اخوة نعم كان لايه يهوياقيم ثلاثة اخوة (واما الثالث) فلان يوكا نيا  
 فى زمان الجلاء الى بابل كان ابن ثمان عشر سنة لانه تولد فى زمان الجلاء  
 الى بابل قال آدم كلارك (قال كامت فلتقر الاية الحادية عشر) هكذا (ولد  
 يوشيا يهوياقيم واخوته وولديه يواقيم يوكا نيا فى زمان الجلاء الى بابل)

انتهى اقول محصل قول كآمت الذى هو مختار آدم كلارك ايضا انه لا بد ان يزداد لفظ يهو ياقيم ههنا والظاهر ان هذا اللفظ سقط من المتن عندهما وهذا هو التحريف بالنقصان ومع هذا لا يرتفع الاعتراض الثالث ولما صارت شواهد الاقسام الثلاثة للتحريف مائة اكتفيت عليها خوفا عن الاطناب وهذا القدر يكفى فى اثبات دعوى التحريف بجميع اقسامه ولدفع كل اعتراض يرد من جانبهم فى هذه المسئلة ولكل مغالطة تصدر من علماء پروتستنت فيها الكنى او ردها ههنا خمس مغالطات وان ظهر جواباتها للخير مما حدرت للتوضيح وزيادة الفائدة (المغالطة الاولى) يظهر فى بعض الاحيان من تقرير علماء پروتستنت تغليطا للعوام ولمن كان غير واقف على كتبهم ان دعوى التحريف مختصة باهل الاسلام ولم يسبقهم احد ويحتاطون فى التحرير عن هذه المغالطة واذ لك لا ترى فى رسائلهم اقول يدعى المخالف والموافق سلفا وخلفا دعوى صحيحة ان عادة اهل الكتاب التحريف ووقع منهم فى الكتب السماوية لكن قبل ايراد الشواهد لهذا الامر ابين معنى لفظين مستعملتين فى كتب اسنادهم هما لفظاراته ولفظ وريوس ريدنك قال هورن فى الصفحة ٣٢٥ من المجلد الثانى من تفسيره المطبوع سنة ١٨٢٢ من المبلاد (الفرق الحسن بين اراته يعنى غلط الكاتب وبين وريوس ريدنك يعنى اختلاف العبارة ما قال ميكابلس انه اذا وجد الاختلاف بين تعبيرتين او اكثر فلا تكون الصادقة الا واحدة والباقية اما ان تكون تحريفيا قصديا او سهوا الكاتب لكن تميز الصحيحة عن غيرها عسيرا لبالفان بقى شك فيطلق على الكل اختلاف العبارة واذا علم صراحة ان الكاتب كتب ههنا كذا بافقال انه غلط الكاتب) انتهى فعلى المذهب المختار عند المحققين فرق بين اللفظين المذكورين واختلاف العبارة المصطلح فيما بينهم هو التحريف المصطلح عندنا فن اقر باختلاف العبارة بالمعنى المذكور يلزم عليه الاعتراف بالتحريف ووجد مثل هذه الاختلافات فى الانجيل ثلثين الفا على ما حقق ميل ومائة الف وخمسين الفا على ما حقق كريسباخ ولم يعلم عدده على تحقيق شولز الذى هو اخير المحققين وفى المجلد التاسع عشر من انشائى كلويد يارنيسكا فى بيان لفظ اسكر بجران ونيس تين جمع مثل هذه الاختلافات ازيد من الف الف اذا علمت هذا فاورد الشواهد فى ثلث هدايات فى الهداية الاولى اتقل اقوال المخالفين وفى الثانية اقوال الفرق التى تعد انفسهم من المسيحيين لكن فرقة پروتستنت وفرقة كاتلك تعد انها

من المبتدعين وفي الثالثة اقوال الذين هم مقبولون عند الفرقتين المذكورتين او عند احدهما ( الهداية الاولى ) كان سلسوس من علماء المشركين الوثنيين في المائة الثانية من الميلاد وكتب كتابا في ابطال الدين المسيحي ونقل اكهارن الذي هو من العلماء المشهورين من اهل الجرمن قول ذلك الفاضل المشرك في كتابه هكذا ( بدل المسيحيون اناجيلهم ثلث مرات او اربع مرات بل ازيد من هذا تبديلا كان مضامينها بدات ) انتهى فانظروا ان هذا المشرك يخبر ان المسيحيين كانوا بدلوا اناجيلهم الى عهده ازيد من اربع مرات والفرقة التي تنكر النبوة والالهام وهذه الكتب السماوية التي عند اهل الكتاب وكثرت جدا في ديار اوربا ويسمونها علماء پروتستنت بالمجددين اونقاة اقوالهم في التحريف فقط لطال الكلام فاكتفى على نقل قولين فن شاء ازيد فليراجع الى كتبهم التي هي منتشرة في اكاف العالم قال باركر منهم ( قالت ملّة پروتستنت ان المجزآت الازلية والابدية حفظت العهد العتيق والجديد عن ان اتصل اليهما صدمة خفيفة لكن هذه المسئلة لا تقدر ان تقوم في مقابلة عسكر اختلاف العبارة التي هي ثلثون الفا ) انتهى فانظروا كيف اورد الدليل الانمحي استهزاء لكنه اكتفى على تحقيق ميل والاقوال التي هي ثلثون الفا بل مائة الف وخمسون الفا بل الف كما علمت وقال صاحب اكسيهومو منهم في الباب الخامس من التتمة من كتابه المطبوع سنة ١٨١٣ من الميلاد في بلدة لندن هكذا هذه فهرست الكتب التي ذكرها المشايخ من القدماء المسيحيين انها نسبت الى المسيح عليه السلام والحوار بين اوالمريد بن الاخيرين

٧٣

المنسوبة الى عيسى عليه السلام عدد ٧  
 (رسالته الى ابكرس) (رسالته الى بطرس) (كتاب التمثيلات) (زبور الذي كان)  
 (ملك آديسه) (و پولس) (والوعظ) (يعلم الحوارين والمريد بن خفية)  
 (كتاب الشعبذات) (كتاب مسقة طراس) (رسالته التي سقطت)  
 والسحر المسيح ومريم وظئرها من السما في المائة السادسة

المنسوبة الى مريم عليها السلام

عدد ٨

(رسالتها الى اگناشس) (رسالتها الى سى سيليان) (كتاب مسقط رأس مريم)

(كتاب مريم وظئرها) (تاريخ مريم وحديثها) (كتاب معجزات المسيح)

(كتاب الاسئلة الصغار) (كتاب نسل مريم والخاتم السليمانى)  
والكبار لمريم

(المنسوبة الى بطرس الحوارى)

١١

(انجيل بطرس) (اعمال بطرس) (مشاهدات بطرس) (مشاهدات بطرس الثانية)

(رسالة الى كلينس) (مباحثة بطرس واى بين) (تعليم بطرس)

(وعظ بطرس) (اداب صلوة بطرس) (كتاب مسافرة بطرس)

(كتاب قياس بطرس)

(المنسوبة الى يوحنا عدد ٩)

(اعمال يوحنا) (الانجيل الثانى ليوحنا) (كتاب مسافرة يوحنا)

(حديث يوحنا) (رسالة الى هيدرويك) (كتاب وفات مريم)

(تذكرة المسيح ونزوله من الصليب) (المشاهدات الثانية ليوحنا اداب صلوات يوحنا)

(المنسوب الى اندريه الحوارى ٢) (المنسوب الى متى الحوارى ٢)

(انجيل اندرياه ١) (اعمال اندرياه ١) (انجيل الطفوليت ١) (اداب صلوة متى ١)

(المنسوب الى فيليب الحوارى ٢) (المنسوب الى برتولما الحوارى ١)

(انجيل فيليب) (اعمال فيليب ١) (انجيل برتولما ١)

(المنسوب الى توما الحوارى ٥)

(انجيل توما) (اعمال توما) (انجيل طفوليت المسيح) (مشاهدات توما)

(كتاب مسافرة توما) (المنسوب الى يعقوب الحوارى ٣)

(انجيل يعقوب) (اداب صلاة يعقوب) (كتاب وفاة مريم)

(المنسوب الى متياه الحوارى الذى دخل فى الحوار بين بعد عروج المسيح ٣)

(انجيل متياه) (حديث متياه) (اعمال متياه) (المنسوب الى مرقس ٣)

(انجيل المصريين) (اداب صلوة مرقس) (كتاب بى شن برنياه)

(المنسوب الى برنياه ٢) (انجيل برنياه ١) (رسالة برنياه ١) (المنسوب

الى تهيوود وشن ١) (انجيل تهيوود وشن) (المنسوبة الى بولس ١٥)



( اعمال بولس ) ( اعمال تهكله ) ( رسالته الى لادوقيين ) ( رسالته  
 الثالثة الى اهل تسالونيقي ) ( رسالته الثالثة الى اهل كورنثيوس )  
 ( رسالة اهل كورنثيوس اليه وجوابها من جانبه ) ( رسالته الى سنيكا ،  
 وجوابها من سنيكا اليه ) ( مشاهدات بولس ) ( المشاهدات  
 الثانية لبولس ) ( وزن بولس ) ( انابي كشي بولس ) ( انجيل بولس )  
 ( وعظ بولس ) ( كتاب رقية الحية ) ( برى سبت بطرس وبولس ) ثم قال  
 صاحبنا كسيهومو ( لما ظهر طغيان الاناجيل والمشاهدات والرسائل التي  
 اكثرها مسلم الثبوت عند اكثر المسيحيين الى هذا الحين ايضا فكيف يعرف  
 ان الكتب الالهامية هي كتب يسلمها فرقة پروتستنت واذا لاحظنا ان  
 هذه الكتب المسلمة ايضا قبل ايجاد صنعة الطبع كانت قابلة للالحاق  
 والتبديل يقع الاشكال ) انتهى ( الهداية الثانية ) الفرقة الايونية كانت  
 في القرن الاول من القرون المسيحية معاصرة لبولس ومنكرة عليه اشد  
 الانكار وكانت تقول انه مرتد وكانت تسلم انجيل متى لكن كان هذا الانجيل  
 عندها مخالفا لهذا الانجيل المنسوب الى متى الموجود عند معتقدي بولس  
 الان في كثير من المواضع ولم يكن البايان الاولان فيه فهذان البايان وكذا كثير  
 من المواضع محرفة عند هذه الفرقة ومعتقدوا بولس يرمونها بالتحريف  
 ( قال بل ) في تاريخه في بيان حال هذه الفرقة ( هذه الفرقة كانت تسلم  
 من كتب العهد العتيق التوراة فقط وكانت تفرعن اسم داود وسليمان  
 وارميا وحزقيل عليهم السلام وكان من العهد الجديد عندها انجيل متى  
 فقط لكنها كانت حرفته في كثير من المواضع واخرجت البايين  
 الاولين منه ) انتهى والفرقة المارسيونية من الفرق القديمة المتبدعة  
 للمسيحيين وكانت ترد جميع كتب العهد العتيق وتقول انها ليست  
 الهامية وكل ترد جميع كتب العهد الجديد ايضا الانجيل لوقا  
 وعشر رسائل من رسالات بولس وهذه المسلمة ايضا عندها كانت  
 مخالفة للموجودة الان فعلى هذا الكتب المذكورة الموجودة الان محرفة  
 عند الفرقة المذكورة ومخالفوها يرمونها بالتحريف قال بل في تاريخه  
 في بيان حال هذه الفرقة ( كانت هذه الفرقة تنكر كون كتب العهد العتيق  
 الهامية وكانت تسلم من العهد الجديد انجيل لوقا لكن ما كانت تسلم البايين  
 الاولين منه وتسلم من رسائل بولس عشر رسائل لكن كانت ترد منها ايضا  
 ما كان مخالفا لحياتها ) انتهى اقول ما كان انكار هذه الفرقة في انجيل لوقا

مقصورا على البابين صرح لاردنر في بيان تحريف هذه الفرقة في انجيل لوقا في المجلد الثامن من تفسيره ( بعض المواضع التي غيروا من انجيل لوقا بالتبديل او بالاسقاط هذه البابان الاولان قصة اصطباغ عيسى من يحيى عليهما السلام وحال نسب المسيح من الباب الثالث قصة امتحان ابليس وقصة دخول عيسى في الهيكل وقراته كتاب اشعيا من الباب الرابع ) الاية ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٤٦ و ٥٠ و ٥١ من الباب الحادى عشر ) وهذا اللفظ ايضا ( سوى اية يونس الرسول ) الاية السادسة والثمانية والعشرون من الباب الثانى عشر ) من الاية الاولى الى السادسة من الباب الثالث عشر ) من الاية الحادية عشر الى الثانية والثلاثين من الباب الخامس عشر ) الاية ٣١ و ٣٢ و ٣٣ من الباب الثامن عشر ) من الاية الثامنة والعشرين الى الاية السادسة والاربعين من الباب التاسع عشر ) من الاية التاسعة الى الاية الثامنة عشر من الباب العشرين ) الاية ١٨ و ٢١ و ٢٣ من الباب الحادى والعشرين ) الاية ١٦ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٥٠ و ٥١ من الباب الثانى والعشرين ) الاية ٤٣ من الباب الثالث والعشرين ) الاية ٢٦ و ٢٧ من الباب الرابع والعشرين ) وكتب ابى فانيس هذه الاحوال كلها وقال دا كتر مل اخرجوا الاية ٣٨ و ٣٩ من الباب الرابع ايضا ) انتهى وقال لاردنر في المجلد الثالث من تفسيره في ذيل بيان فرقة مانى كير ناقلا عن اكستائن قول فاستس الذى كان من اعظم علماء هذه الفرقة في القرن الرابع من القرون المسيحية ( قال فاستس انا اذكرك الاشياء التى الحقها في العهد الجديد ابائكم واجدادكم بالمر وعيبتوا صورته الحسنة وافضلته لان هذا الامر محقق ان هذا العهد الجديد ماصنفه المسيح ولا الحواريون بل صنفه رجل مجهول الاسم ) ونسبه الى الحواريين ورفقاء الحواريين خوفا عن ان لا يعتبر الناس تحريه ظانين انه غير واقف على الحالات التى كتبها وآذى المريد بن لعيسى اذاء بليغاً بان الف الكتب التى توجد فيها الاغلاط والتناقضات ) انتهى فعقيدة هذه الفرقة بالنسبة الى العهد الجديد هذا المذكور كما صرح به فاضلهم المشهور فهو كان ينادى باعلى نداء ان اهل التثليث الحقوا الاشياء في العهد الجديد وانه تصنيف رجل مجهول الاسم لا تصنيف الحواريين ولا تابعيهم وانه يوجد فيه الاغلاط والتناقضات وعمرى ان هذا الفاضل وان كان من الفرقة المبتدعة لصادق في هذه الدعاوى الثلاثة تورتن صنف كتابا ضخما

كما عرفت في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث<sup>٢</sup> انكر التوراة واثبت  
 بالدلائل انه ليس من تصنيف موسى عليه السلام واقربا لانجيل لكن مع  
 الاعتراف بان الانجيل المنسوب الى متى ليس من تصنيفه بل هذه ترجمته  
 والتحريف فيه واقع يقينا في مواضع كثيرة واطال الكلام جدا في اثبات  
 ما ادعاه بالدلائل فمن شاء فليرجع الى الكتاب المذكور فظهر من هاتين  
 الهدايتين ان المحالفين والفرق المسيحية التي يعتد بها اهل التثليث من المبتدعين  
 منادون باعلى نداء من اول القرون الى هذا القرن بوقوع التحريف  
 (الهداية الثالثة) انقل فيها اقوال المسيحيين المعبرين من المفسرين  
 والمؤرخين <sup>العمل</sup> قال ادم كلارك في الصفحة ٣٦٩ من المجلد الخامس  
 من تفسيره (هذا الرسم من قديم الايام ان الكبار يكون المؤرخون لهم  
 كثيرين وهذا هو حال الرب) يعني كان المؤرخون له كثيرين (لكن كان  
 اكثر بياناتهم غير صحيحة وكانوا كتبوا الاشياء التي لم تقع بانها وقعت  
 يقينا وغلطوا في الحالات الاخرى اوسموا سميؤ المؤرخين الذين كتبوا  
 في الارض التي كتب فيها لوقا انجيله فلجل ذلك استحسن روح القدس  
 ان يعطى لوقا علم جميع الحالات على وجه الصحة ليعلم اهل الديانة الحال  
 الصحيح) انتهى فثبت باقرار المفسر وجود الانا جيل الكاذبة المملوءة  
 من الاغلاط قبل انجيل لوقا (وقوله كانوا كتبوا الاشياء) الى اخره يدل  
 على عدم تحقيق مؤلفيها وقوله (غلطوا في الحالات الاخرى اوسموا)  
 يدل على عدم ديانة <sup>العمل</sup> الكتاب في الباب الاول من رسالة بولس الى اهل غلاطيه  
 ٦ (ثم اني اعجب من انكم اسرعت بالانتقال عن استدعائكم بنعمة المسيح  
 الى انجيل اخر) ٧ (وهو ليس بانجيل بل ان معكم نفرا من الذين يزججونكم  
 ويريدون ان يحرفوا انجيل المسيح) فثبت من كلام مقدسهم بولس ثلثة  
 امور الاول انه كان في عهد الحوار بين انجيل يسمى بانجيل المسيح والثاني  
 انه كان انجيل اخر مخالف لا انجيل المسيح في عهد مقدسهم والثالث ان المحرفين  
 كانوا في صدد تحريف انجيل المسيح في زمان مقدسهم فضلا عن الزمان  
 الاخر لانه ما بقى له بعد ذلك الا الاسم كالنعشاء قال ادم كلارك في المجلد  
 السادس من تفسيره في شرح هذا المقام (هذا الامر محقق ان الانا جيل  
 الكثيرة الكاذبة كانت رايحة في اول القرون المسيحية وكثرة هذه الاحوال  
 الكاذبة الغير الصحيحة هيبت لوقا على تحرير الانجيل ويوجد ذكر اكثر

من سبعين من هذه الاناجيل الكاذبة والاجزاء الكثيرة من هذه الاناجيل باقية وكان « فابري سيوس » جمع هذه الاناجيل الكاذبة وطبعها في ثلث مجلدات وبين في بعضها وجوب اطاعة الشريعة الموسوية ووجوب الختان مع اطاعة الانجيل ويعلم إشارة الحوارى الى واحد من هذه الاناجيل) انتهى فعلم من اقرار المفسر ان هذه الاناجيل الكاذبة كانت موجودة قبل انجيل لوقا وقبل تحرير بولس رسالته الى اهل غلاطيه ولذلك قال المفسر اولا ( وكثرة هذه الاحوال ) الى اخره وهذا موافق لما قال في المجلد الخامس من تفسيره كما عرفت وقال ثانيا ( ويعلم إشارة الحوارى الى واحد من هذه الاناجيل ) فثبت ان المراد بالانجيل في كلام مقدسهم الانجيل المدون لامعناه المرتكز في ذهن المصنف كما يظهر من بعض مغالطات علماء پروتستنت ( تنبيه ) ما فهم من كلام بولس انه كان في عهد الحوارين انجيل يسمى بالانجيل المسيح هو الحق وهو القريب من القياس وهو مختار الفاضل اكهارن وكثير من المتأخرين من علماء جرمن واليه مال المحقق ليكلرك وكوب وميكيلس وليسنك ونيمير ومارش ( القول الثالث ) في الباب الحسادى عشر من الرسالة الثانية لبولس الى اهل قورنثوس هكذا ١٢ ( لكنى سافعل ما فعله لاجب الفرصة عن الذين يريدون ان يفتنوا الفرصة ليصيروا مثلنا فيما يقتخرون به ) ١٣ لان نظائر هؤلاء هم الرسل الكذابون والعملة الغدارون وقد تشبهوا برسل المسيح فقدسهم ينادى باعلى نداء ان الرسل الكذابين الغدارين ظهروا في عهده وقد تشبهوا برسل المسيح قال ادم كلارك في تفسيره في شرح هذا المقام هؤلاء الاشخاص كانوا يدعون كذبا انهم رسل المسيح وما كانوا رسل المسيح في نفس الامر وكانوا يعطون ويحتهدون لكن مقصودهم ما كان الا جلب المنفعة ) انتهى الآية الاولى من الباب الرابع من رسالة يوحنا الاولى هكذا ( فلا تؤمنوا ايها الاحباء بكل روح من الارواح بل امتحنوا الارواح حتى تعلموا هل هي من عند الله ام لا لان كثيرا من الانبياء الكذبة برزوا الى هذا العالم ) فيوحنا الحوارى ايضا ينادى مثل بولس ان كثيرا من الانبياء الكذبة ظهروا في عهده قال ادم كلارك في شرح هذا المقام ( كان كل معلم في الزمان الاول يدعى ان روح القدس يلهمنى لان كل رسول معتبر جاء هكذا والمراد بالروح ههنا انسان يدعى بانى في اثر الروح واعلم على وفق ما يقول قوله بل امتحنوا

الارواح يعنى امتحنوا المعلمين بالدليل قوله لان كثيرا من الانبياء الكذبة يعنى المعلمين الذين لم يلمهمهم روح القدس سيما من اليهود ) انتهى فعلم من كلام المفسران كل معلم كان يدعى الالهام فى الزمان الاول وقد علم من كلامه فيما قبل ان تشبههم برسـل المسيح ومكرهم وغدرهم كان لكسب المال وجلب المنفعة فدعى الالهام والرسالة كانوا كثيرين جدا (القول الخامس) كما ان الكتب الخمسة المشهورة الان بالتورية منسوبة الى موسى عليه السلام كل ستة كتب اخرى منسوبة اليه ايضا بهذا التفصيل كتاب المشاهدات كتاب الخليفة الصغير كتاب المعراج كتاب الاسرار تسمت كتاب الاقرار ) والكتاب الثانى من هذه الكتب الستة كان اصله يوجد فى اللسان العبرانى الى المائة الرابعة ونقل عنه جيروم وكذا نقل عنه سيدر يذس فى تاريخه كثيرا وقال ارجن ان بولس نقل عن هذا الكتاب الاية السادسة من الباب الخامس والاية الخامسة عشر من الباب السادس من رسالته الى اهل غلاطيه وترجمته كانت موجودة الى القرن السادس عشر وفى هذا القرن كذبه محفل ترنت فصار جعليا كذبا بعد ذلك وانى متعجب من تسليمهم وتكذيبهم لان حال الكتب الالهية والانتظامات الملكية عندهم واحد اذا رأوا مصلحة سلوها واذا شاؤا منعوها والكتاب الثالث من هذه الستة ايضا يعلم انه كان معتبرا بين القدماء قال لاردنر فى الصفحة ٥١٢ من المجلد الثانى من تفسيره ( ان ارجن قال ان يهودا نقل عن هذا الكتاب الاية التاسعة من رسالته ) انتهى والان هذا الكتاب وسائر الكتب الستة تعد جملة محرفة لكن الفقرات المنقولة عنها بعد ما دخلت فى الانجيل تعد الهامية صحيحة قال هورن (المظنون ان هذه الكتب الجميلة اخترعت فى ابتداء الملة المسيحية ) انتهى فنسب محققهم اختراع هذه الكتب الى اهل القرن الاول (القول السادس) قال موشيم المؤرخ فى بيان علماء القرن الثانى فى الصفحة ٦٥ من المجلد الاول من تاريخه المطبوع سنة ١٨٣٢ ( كان بين متبجى رأى افلاطون وفيستاغورس مقولة مشهورة ان الكذب والخداع لا جـل ان يزداد الصدق وعبادة الله ليسا بحايـزين فقط بل قابلان للتحسين وتعلم اولامنهم يهود مصر هذه المقولة قبل المسيح كما يظهر هذا جز ما من كثير من الكتب القديمة ثم اثر وباء هذا الغلط السوء فى المسيحيين كما يظهر هذا الامر من الكتب الكثيرة التى نسبت الى الكبار كذبا ) انتهى فاذا اصار

هذا الكذب والخداع من المستحبات الدينية عند اليهود قبل المسيح عليه السلام  
وعند المسيحيين في القرن الثاني فابقى للجعل وانحرى ففعلوا  
ما فعلوا (القول السابع) قال يوسى يس في الباب الثامن عشر من الكتاب الرابع  
من تاريخه ( ذكر جستى الشهيد في مقابلة طريفون اليهودى عدة  
بشارات المسيح وادعى ان اليهود اسقطوها من الكتب المقدسة ) انتهى وقال  
واتسن في الصفحة ٣٢ من المجلد الثالث هكذا ( انى لاشك في هذا الامر  
ان العبارات التى الزم فيها جستى اليهود في مباحث طريفون بانهم اسقطوها  
كانت هذه العبارات في عهد جستى وارينيوس موجودة في النسخة العبرانية  
واليونانية واجزاء من الكتاب المقدس وان لم توجد الان في نسخهما سيما  
العبارة التى قال جستى انها كانت في كتاب ارميا كتب سلبرجيس في حاشية  
جستى وكتب دأكر كريب في حاشية ارييوس انه يعلم ان بطرس لما كتب  
الاية السادسة من الباب الرابع من رسالته الاولى كان هذه البشارة في خياله )  
انتهى وقال هورن في الصفحة ٦٢ من المجلد الرابع من تفسيره هكذا  
( ادعى جستى في كتابه في مقابلة طريفون اليهودى ان عزرا قال للناس  
ان طعام عيد الفصح طعام ربنا المنجى فان فهمتم الرب افضل من هذه العلامة  
يعنى الطعام وامتنع به فلا تكون هذه الارض غير معسورة ابدا وان لم  
تؤمنوا به ولم تسمعوا وعظمه فتكونوا سبب استهزاء الاقوام ( الاجنبية ) قال  
( واثى تيكرا ) الغالب ان هذه العبارة كان ما بين الاية الحادية والعشرين  
والثانية والعشرين من الباب السادس من كتاب عزرا ( ودا كتر اى كلارك  
يصدق جستى ) انتهى فظهر من هذه العبارات المنقولة ان جستى الشهيد  
الذى كان من اجلة القدماء المسيحيين ادعى ان اليهود اسقطوا بشارات  
عديدة من الكتب المقدسة وصدق في هذه الدعوى سلبرجيس وكريب  
وواثى تيكرا واى كلارك وواتسن وادعى واتسن ان هذه العبارات  
كانت في عهد جستى وارينيوس موجودة في النسخة العبرانية واليونانية  
واجزاء من الكتاب المقدس وان لم توجد الان في نسخهما فاقول لا يخلو  
اما ان يكون ذلك اعظم قدماء هم ومؤيدوه الخمسة صادقون في هذه  
الدعوى فثبت تحريف اليهود البتة باسقاط العبارات المذكورة واما  
ان يكونوا غير صادقين فيلزم ان يكون هذا المقتدى ومؤيدوه محررين يقينا  
مرتكبين على هذا الامر الشنيع لاجل اطاعة المقولة المشهورة المذكورة

في القول السابق فتحريف احد الفريقين لازم قطعاً وكذا اقول يلزم على ادعاء واتسن ايضاً لانه على الشق الاول يلزم تحريف من اسقطها عن العبرانية واليونانية بعد زمانهما بلا شك وعلى الشق الثاني يلزم تحريف من زادها في نسخهما ( القول الثامن ) قال لاردنر في الصفحة ١٢٤ من المجلد الخامس من تفسيره ( حكم على الاناجيل المقدسة لاجل جهالة مصنفيهما بانها ليست حسنة بامر السلطان اناسطيشوس في الايام التي كان فيها مساله حاكي في القسطنطينية فصححت مرة اخرى ) انتهى اقول لو كان هذه الاناجيل الهامية وثبتت عند القدماء في عهد السلطان المذكور بالاستناد الجيد انها تصنيفات الحوار بين وتابعيهم فلا معنى لجهالة المصنفين وتصحيحها مرة اخرى فثبت انها كانت الى ذلك العهد غير ثابت اسنادها وكانوا يعتقدون انها الهامية فصححوها على قدر الامكان اغلاطها وتناقضاتها فثبت التحريف على اكمل وجه يقيناً وثبت انها غير ثابت الاسناد والحمد لله وظهر ان ما يدعيه علماء پروتستانت في بعض الاحيان ان سلطاناً من السلاطين وحاكماً من الحكام ما تصرف في الكتب المقدسة في زمان من الازمنة قط باطل قطعاً وظهر ان رأى اكهارن وكثير من المتأخرين من علماء جر من في باب الاناجيل في غاية القوة ( القول التاسع ) قد عرفت في الشاهد الثاني من المقصد الاول ان اكستايين والقدماء المسيحيين كانوا يقولون ان اليهود حرفوا التوراة لتصير الترجمة اليونانية غير معتبرة ولعناد الدين المسيحي وصدر هذا التحريف عنهم في سنة ١٣٠ وان المحقق هيلزو كني كات يقول ان كما قال القدماء واثبت هيلزبالادلة القوية صحة النسخة السامرية وقال كني كات ان اليهود حرفوا التوراة قصدوا ما قال محققوا كتب العهد العتيق والجديد ان السامريين حرفوه قصد الاصل له ( القول العاشر ) قد عرفت في الشاهد الثالث من المقصد الاول ان كني كات ادعى صحة السامرية وكثير من الناس يفهمون ان ادلة كني كات لاجواب لها ويجزمون بان اليهود حرفوا لاجل عداوة السامريين ( القول الحادي عشر ) قد عرفت في الشاهد الحادي عشر من المقصد الاول اقرار آدم كلارك المفسر بانه وقعت في كتب التوراة من العهد العتيق تحريفات كثيرة بالنسبة الى المواضع الاخر والاجتهاد في التطبيق عبث والا حسن ان يسلم في اول الوهلة الامر الذي لا قدرة على انكاره بالظفر وقد عرفت اقراره في الشاهد الثامن عشر بانه حصل لنا موضع الاستغاثة كثيراً

بوقوع التحريف في اعداد كتب التواريخ ( القول الثاني عشر ) قد عرفت  
 في الشاهد الثاني والعشرين من المقصد الاول ان ادم كلارك مختاره  
 ان اليهود حرفوا هذا الموضع في المتن العبراني والترجمة اليونانية تحريفا  
 قصديا كما هو المظنون بالظن القوي في المواضع الاخر المنقولة ( القول الثالث  
 عشر ) قد عرفت في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول ان هورن  
 سلم تحريف اليهود في اثنتي عشرة آية ( القول الرابع عشر ) قد عرفت  
 في الشاهد الاول من المقصد الثالث ان كنيسة كاتلك اجعت على صحة سبعة  
 كتب مرتفصلها في ذلك الشاهد وعلى كونها الهامية وكذلك اجعت  
 على صحة الترجمة اللاطينية وان علماء پروتستنت يقولون ان الكتب المذكورة  
 محرقة واجبة الرد وان هذه الترجمة وقع فيها التحريفات والالحاقات  
 الكثيرة من القرن الخامس الى القرن الخامس عشر ولم تحرف ترجمة  
 من التراجم مثل اللاطينية ناقلوها من غير الميسلات ادخلوا فقرات بعض  
 كتاب من العهد الجديد في كتاب اخر وكذا ادخلوا عبارات الحواشي في المتن  
 ( القول الخامس عشر ) قد عرفت في الشاهد السادس والعشرين  
 من المقصد الثاني ان ادم كلارك اختار ما اختار كني كات فقال كان اليهود  
 في عهد يوسف يريدون ان يزينوا الكتب المقدسة باختراع الصلوات  
 والغناء واختراع الاقوال الجديدة انظروا الى الالحاقات الكثيرة في كتاب  
 استيروا الى حكاية الخمر والنساء والصدق التي زيدت في كتاب عزرا ونحميا  
 ويسمى الان بالكتاب الاول اعزرا والى غناء الاطفال الثلاثة الذي زيد  
 في كتاب دانيال والى الالحاقات الكثيرة في كتاب يوسف اقول لما كان مثل  
 هذا التحريف سيلا للزينة الكتب ما كان مذموما عند هم فكانوا  
 يحرفون بلامبالاة سيما اذا عملوا على المقولة المشهورة المسماة عند هم التي  
 مر ذكرها في القول السادس فكان بعض التحريفات من المستحبات الدينية  
 ( القول السادس عشر ) قد عرفت في الشاهد الاول من المقصد الثالث  
 ان ادم كلارك اعترف بان كثير من الافاضل على ان السامرية في حق الكتب  
 الخمسة لموسى اصح ( القول السابع عشر ) قد عرفت في الشاهد الثاني عشر  
 من المقصد الثالث ان التهمة التي في اخر كتاب ايوب في الترجمة اليونانية  
 جعلية عند پروتستنت مع انها كتبت قبل المسيح وكانت داخلة في الترجمة  
 المسطورة في عهد الحواريين وكانت مسجلة عند القدماء ( القول الثامن عشر )



قد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث قول كريزا ستم ان اليهود ضيعوا كتب الاجل غفلتهم بل لاجل عدم ديانتهم وحرقوا بعضها واحرقوا البعض وقوله هو المختار عند فرقة كاتلك ( القول التاسع عشر ) قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره في بيان الترجمة اليونانية ( هذه الترجمة قديمة جدا وكانت معتبرة غاية الاعتبار فيما بين اليهود والقدماء المسيحيين وكانت تقرأ دائما في معابد الفريقيين ومانقل المشايخ المسيحية لاطنيين كانوا او يونانيين الاعنها وكل ترجمة سلمها الكنيسة المسيحية غير ترجمة سريك ترجمت منها بالسنه اخرى مثل العربية والارمنية وترجمة آتهيو بك وترجمة اتالك القديمة والترجمة اللاطينية التي كانت مستعملة قبل جيروم وتقرأ هذه فقط الى هذا اليوم في الكنيسة اليونانية والكنائس المشرقية ) ثم قال ( والحق عندنا انها ترجمت قبل ميلاد المسيح بمائتين وخمس وثمانين سنة او بمائتين وست وثمانين سنة ) ثم قال ( ويكفي لكمال شهرته دليل واحد وهو ان مصنف العهد الجديد مانقلوا الفقرات الكثيرة الاعنها وجميع المشايخ القدماء غير ارجن وجيروم ما كانوا واقفين على اللسان العبراني و كانوا مقتدين بالانقل عنها الذين كتبوا بالالهام وهؤلاء الناس وان كانوا في باب الدين في غاية الاجتهاد لكنهم مع ذلك ما تعلموا اللسان العبري الذي هو اصل الكتب وكانوا راضين بهذه الترجمة وكانوا يفهمونها كافية في جميع مطالبهم والكنيسة اليونانية كانت تعتقد ها كتابا مقدسا وتعظمها ) ثم قال ( وهذه الترجمة كانت تقرأ في الكنيسة اليونانية واللاتينية الى الف وخمسماية وكان السند يؤخذ منها وكانت هذه معتبرة في معابد اليهود في اول القرن ثم لما استدل المسيحيون عليهم من هذه الترجمة اطالوا السنتهم على هذه بانها ليست موافقة للمتن العبري وجعلوا في ابتداء القرن الثاني يسقطون الفقرات الكثيرة منها ثم تركوها واختار وترجمة ايكوئلا ولما كانت مستعملة في اليهود الى اول القرن المسيحي وفي المسيحيين الى مدة فكثرت نقولها وقعت فيها الاغلاط بسبب تحريف صدر عن اليهود قصد اوكذلك بسبب غلط الكتاتين ودخول عبارة الشرح والحاشية في المتن ) انتهى بقدر الحاجة وقال واردمن علماء كاتلك في الصفحة ١٨ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١ ( ان ملحدى المشرق حرقوها ) انتهى ثبت من اقرار محقق فرقة پروتستنت ان اليهود حرقوها قصدا حيث قال اول ( جعلوا في ابتداء القرن الثاني

يسقطون الفقرات الكثيرة منها) ثم قال ثانيا (بسبب تحريف صدر عن اليهود قصدا) وهذا التحريف صدر عنهم لاجل عناد الدين المسيحي كما هو مصرح في كلام المحقق المذكور فلا مجال لفرقة پر وقستنت ان ينكروا التحريف القصدى الذى صدر عن اليهود في هذه الترجمة وعند فرقة كانتك ايضا التحريف القصدى فيها مسلم فالفرقتان في الاعتراف بهذا التحريف متفقتان فاقول على قول فرقة پر وقستنت اذا حرفت اليهود لعناد الدين المسيحي هذه الترجمة المشهورة التى كانت مستعملة في جميع معابدهم الى اربعماية سنة وكذا في جميع معابد المسيحيين شرقا وغربا وما خافوا الله ولا طعن الخلق واثرت تحريفهم في هذه النسخة المشهورة فكيف لا يجزم انهم حرفوا بالتحريف القصدى النسخة العبرانية التى كانت في ايديهم ولم تكن متشرة بين المسيحيين بل لم تكن مستعملة فيما بينهم الى القرن الثانى واثرت تحريفهم سواء كان ذلك التحريف اما لاجل عناد الدين المسيحي كما قال القدماء واكستائن على ما عرفت وكما اختار ادم كلارك على ما عرفت في الشاهد الثانى والعشرين من المقصد الاول وفي القول الثانى عشرو كما اعترف به هورن مع تعصبه في ستة مواضع في اثنتى عشرة اية على ما عرفت في الشاهد الثالث والعشرين من المقصد الاول وفي القول الثالث عشرو اما لاجل عناد السامريين كما هو مختار كنى كات وادم كلارك وكثير من العلماء كما عرفت في الشاهد الثالث من المقصد الاول وفي القول العاشر واما للعناد الذى كان فيما بينهم كما صدر عن فرق المسيحيين في القرن الاول وبعده كما عرفت في الاقوال السابقة وسنعرف في القول الثمانين ان هذا التحريف القصدى صدر عن الذين كانوا من اهل الديانة وعن المسيحيين الصادقين في زعمهم لاجل مخالفة المسيحيين الاخرين لم يكونوا كذلك في زعمهم ولا عجب لان مثل هذا كان عندهم بمنزلة المستحبات الدينية وعين مقتضى الديانة على ما حكمت به المقولة المشهورة المسئلة فيما بين القدماء التى مر ذكرها في القول السادس واما اوجوه اخرى كانت مقتضية للتحريف في زمانها \* اسلم بعض احبار اليهود في عهد السلطان المرحوم بايزيد خان فسمى بعبد السلام وهو الف رسالة صغيرة في الرد على اليهود سماها بالرسالة الهادية وهذه الرسالة مشتملة على ثلاثة اقسام فقال في القسم الثالث الذى هو في بيان اثبات تغييرهم بعض كلمات التوراة هكذا

( اعلم اننا قد وحدثنا في اشهر تفاسير التوراة المسمى عندهم بالتلمود ان في زمان تلماي الملك وهو بعد بخت نصر ان تلماي الملك قد طاب من احبار اليهود التوراة فهم خافوا على اظهاره لانه كان منكرا لبعض اوامره فاجتمع سبعون رجلا من احبار اليهود فغيروا ماشاءوا من الكلمات التي كان ينكرها ذلك الملك خوفا منه فاذا اقروا على تغييرهم فكيف يؤتمن ويعتمد على آية واحدة ) انتهى كلامه بلفظه واقول على قول علماء كاتلك ان ملحدى المشرق اذا حرفوا مثل هذه الترجمة المشهورة بين المسيحيين المستعملة بين كتابهم شرقا وغربا سيما في كنيسةكم ايضا الف وخمسة مائة سنة على ما حقق هورن واثر تحريفهم في نسخها فكيف يرد قول علماء پروتستنت في تحريفكم الترجمة اللاطينية التي كانت مستعملة في كنيسةكم لا والله هم الصادقون في هذا الباب ( انقول العثمرون ) في المجلد الرابع من انشائي ٢ كلو بيديار يس في بيان يدل قال داکتر کني کات ان نسخ العهد العتيق التي هي موجودة كتبت ما بين الف والف واربع مائة واستدل من هذا وقال ان جميع النسخ التي كانت كتبت في المائة السابعة او الثامنة اعدت بامر محفل الشورى لليهود لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة للنسخ التي كانت معتمدة عندهم ونظرا الى هذا قال والتا ايضا ان النسخ التي مضت على كتابتها ستمائة سنة قلما توجد والتي مضت على كتابتها سبع مائة سنة او ثمان مائة سنة في غاية الندرة ) انتهى فاقر داکتر کني کات الذي عليه اعتماد فرقة پروتستنت في تصحيح كتب العهد العتيق ان النسخ التي كانت كتبت في المائة السابعة او الثامنة ما وصلت اليه بل وصلت اليه النسخ التي كتبت ما بين الف والف واربع مائة وبين وجهه ان اليهود ضيعوا النسخ الاولى لانها كانت تخالف مخالفة كثيرة لنسخهم المعتمدة وهكذا قال والتا اقول ان هذا الاعداد والتضيق حصل بعد ظهور محمد صلى الله عليه وسلم بازيد من مائتين فلما انمحت جميع النسخ المخالفة لنسخهم عن صفحة العالم واثر تحريفهم اثرا بلغ الى هذه الرتبة وبقيت عندهم النسخ التي كانوا يرضون بها فكان لهم مجال واسع للتحريف في نسخهم بعد زمان محمد صلى الله عليه وسلم ايضا فلا استبعاد في تحريفهم بعد هذا الزمان بل الحق ان كتب اهل الكتاب قبل ايجاد صنعة الطبع كانت صالحة للتحريف في كل قرن من القرون بل هم لا يمتنعون ولا يباليون

٧

٢ كتاب الفه ريس باعانة  
كثير من العلماء المحققين من  
هذين  
٣ اي مجموع الكتب العهد  
العتيق والجديد

بعد ايجادها ايضا كما رايت جال متبعي لوطر بالنسبة الى ترجمته  
 في الشاهد الحادى والثلاثين من المقصد الثانى ( القول الحادى  
 والعشرون ) قال المفسر هارسل فى الصفحة ٢٨٢ من المجلد الثالث من تفسيره  
 فى مقدمة كتاب يوشع ( هذا القول ان المتن المقدس حرف لاريب فيه  
 وظهر من اختلاف النسخ لان العبارة الصحيحة فى العبارات المختلفة لا تكون  
 الا واحدة وهذا الامر مظنون بل اقول قريب من اليقين ان العبارات  
 القبيحة جدا دخلت فى بعض الاحيان فى المتن المطبوع لكن لم يظهر لى دليل  
 على ان التحريفات فى كتاب يوشع اكثر من سائر كتب العهد العتيق ) ثم قال  
 فى الصفحة ٢٨٥ من المجلد الثالث ( هذا القول صادق البتة ان المتن  
 العبرى فى النقول التى كانت عند الناس كان بعد حادثة بخت نصر بل لعل  
 قبلها ايضا قبلية يمنية فى اشنع حالة التحريف بالنسبة الى الحالة التى حصلت  
 له فى وقت ما بعد سحيج عزرا ) انتهى فكللام هذا المفسر غير محتاج الى البيان  
 ( القول الثانى والعشرون ) قال واتسبن فى الصفحة ٢٨٣ من المجلد  
 الثالث من كتابه ( مصنت مدة على ان ارجن كان يشكو من هذه الاختلافات  
 وكان ينسب الى اسباب مختلفة مثل تغافل الكاتبين وشرارتهم وعدم  
 مبالاتهم وقال جيروم اتى لما اردت ترجمة العهد الجديد قابلت النسخة التى  
 كانت عندى فوجدت اختلافا عظيما ) انتهى ( القول الثالث والعشرون )  
 قال آدم كلارك فى المقدمة من المجلد الاول من تفسيره ( كاشف الترجات  
 الكثيرة ~~في~~ باللسان اللاتينى من المترجمين المختلفين وجودة قبل جيروم  
 وكان بعضها محرفة فى غاية درجة التحريف وبعض مواضعها متناقضة  
 للمواضع الاخر كما يستغيب جيروم ) انتهى ( القول الرابع والعشرون )  
 قال وارد كالك فى الصفحة ١٧ و ١٨ من كتابه المطبوع سنة ١٨٤١  
 ( قال دكتور همفري فى الصفحة ١٧٨ من كتابه ان اوهام اليهود خرب  
 يعنى كتب العهد العتيق ~~في~~ فى مواضع بحيث يتنبه عليها القارى بسهولة )  
 ثم قال خرب علماء اليهود بشارات المسيح تخريبا عظيما ثم قال عالم من علماء  
 پروتستنت ان المترجم القديم ~~قرأ~~ على نهج ويقرأ اليهود الان على نهج  
 اخر وعندى ان نسبة الخطاء الى الكاتبين من اليهود والى ايمانهم خبر  
 من نسبته الى جهل المترجم القديم وتساهله لان محافظة الزبور قبل المسيح  
 وبعده كانت فى اليهود اقل من محافظة غنائمهم ) انتهى ( القول الخامس

والعشرون) كتب فيليبس كوادنولس (الراهب في ريد كتاب احمد الشريف ابن زين العابدين الاصفهاني كتابا سماه بالخيلات وطبع هذا الكتاب سنة ١٦٤٩ فقال في الفصل السادس منه ( يوجد التحريف كثيرا جدا في النسخة القصاصية سيما في كتاب سليمان ونقل رب اقبلا المشتهر بابكليس التورات كله وكذا نقل رب يوشابن عزبال كتاب يوشع بن نون وكتاب القضاة وكتاب السلاطين وكتاب اشعيا والكتب الاخر للانبياء ونقل رب يوسف الاعلى الزبور وكتاب ايوب وراعوث واسير وسليمان وهؤلاء كلهم حرفوا ونحن النصرانيون حائظنا هذه الكتب لنلزم اليهود الزام التحريف ونحن لانسلم باطيلهم) انتهى فهذا الراهب في القرن السابع عشر يشهد على تحريف اليهود (القول السادس والعشرون) قال هورن في الصفحة ٦٨ من المجلد الاول (فليسلم في باب الالحاق انه وجدت العقرات الكذائية في التوراة) ٣ ثم قال في الصفحة ٤٤٥ من المجلد الثاني (المقامات المحرفة في المتن العبراني قليلة اى تسعة فقط كما ذكرنا اولا) انتهى (القول السابع والعشرون) وصل عرض حال من فرقة پروتستانت الى السلطان جيمس الاول بهذا المضمون (ان الزبوريات التي هي داخله في كتاب صلواتنا مخالفة للعبري بالزيادة والنقصان والتبديل في مائتي ٢٠٠ موضع تخمينيا) انتهى (القول الثامن والعشرون) (قال مستر كارلايل المترجمون الانكليز ون افسدوا المطلب واخفوا الحق وخذعوا الجهال وجعلوا مطلب الانجيل الذي كان مستقيما) (معوجا وعند هم الظلمة احب من النوروا لكذب احق من الصدق) (القول التاسع والعشرون) (استدعى مستر روتن من اراكين كونسيل للترجمة الجديدة قائلا ان الترجمة التي هي مروجية في انكلترة مملوءة من الاغلاط وقال للقسيسين ان ترجتكم الانكليزية المشهورة حرفت عبارات كتب العهد العتيق في ثمانماية وثمانية واربعين موضعا وصارت سبارد الماس غير محصورين كتب العهد الجديد ودخولهم النار) وهذه الاقوال الثلاثة المندرجة في القول ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ نقلتها عن كتاب وار دكا تلك وخوف التطويل يمنعني عن نقل اقوال اخر وسيظهر اكثرها في الشواهد المذكورة للمقاصد الثلاثة فاطوى الكشح عن نقلها واكتفى على نقل قول واحد اخر حاو على اعتراف انحاء التحريف مغن عن نقل ماسواه وبصير به

٣ يعني التي مثل هذه

الاقوال المنقولة ثلثين ( القول الثلثون ) قال هورن في الباب الثامن  
من المجلد الثاني من تفسيره في بيان اسباب وقوع ويريوس ريدنك الذي  
عرفت معناه في صدر جواب هذه المغالطة ( اوقعه اسباب اربعة )  
( السبب الاول ) ( غفلة الكاتب وسهوه ومخبره على وجوه الاول ان الذي  
كان يلقي العبارة على الكاتب التي ما لقي او الكاتب لم يفهم قوله فكتب  
ما كتب والثاني ان الحروف العبرانية واليونانية كانت متشابهة فكتب احدها  
بدل الاخر والثالث ان الكاتب ظن الاعراب خطأ والخط الذي كان  
يكتب عليه جزء الحرف او ما فهم اصل المطلب فاصلح العبارة وغلط  
والرابع ان الكاتب انتقل من موضع الى موضع فلما تنبه لم يرض  
بمحو ما كتب وكتب من الموضع الذي كان ترك مرة اخرى وابتقى ما كتبه  
قبل ايضا والخامس ان الكاتب ترك شيئاً فبعد ما كتب شيئاً اخر تنبه وكتب  
العبارة المتروكة بعده فانتقلت العبارة من موضع الى موضع اخر والسادس  
ان نظر الكاتب خطأ ووقع على سطر اخر فسقطت عبارة ما والسابع ان  
الكاتب غلط في فهم الالفاظ المخففة فكتب على فهمه كاملة فوقع الغلط  
و الثامن ان جهل الكاتبين وغفلتهم منشأ عظيم لوقوع ويريوس ريدنك  
بانهم فهموا عبارة الحاشية او التفسير جزء المتن فادخلوها ( والسبب  
الثاني ) نقصان النسخة المنقول عنها وهو ايضا يتصور على وجوه الاول  
انحساء اعراب الحروف والثاني ان الاعراب الذي كان في صفحة ظهر  
في جانب اخر منها في صفحة اخرى وامتزج بحروف الصفحة الاخرى  
وفهم جزء منها والثالث ان الفقرة المتروكة كانت مكتوبة على الحاشية بلا  
علامة فلم يعلم الكاتب الثاني ان هذه الفقرة تكتب في اي موضع فغلط  
( والسبب الثالث ) التصحيح الخيالي والاصلاح وهذا ايضا وقع على وجوه  
الاول ان الكاتب فهم العبارة الصحيحة في نفس الامر ناقصة او غلط في فهم  
المطلب او تخيل ان العبارة غلط بحسب القاعدة وما كانت غلطاً لكن ~~هذا~~  
هذا الغلط ~~كأنه~~ عن المصنف في نفس الامر الثاني ان بعض المحققين  
ما اكتفوا على اصلاح الغلط بحسب القاعدة فقط بل بدلوا العبارة الغير  
الفصيحة بالفصيحة او اسقطوا الفضول او الالفاظ المترادفة التي لم يظهر  
لهم فرق فيها والثالث وهو اكثر الوجوه وقوعاً انهم سمووا الفقرات المتماثلة  
وهذا التصرف وقع في الاناجيل خصوصاً ولاجل ذلك كثر الالتحاق في رسائل

او كما غلطاً

بواس تكون العبارة التي نقلها عن العهد العتيق مطابقة للترجمة اليونانية  
 والرابع ان بعض المحققين جعل العهد الجديد مطابقة للترجمة اللاتينية ( السبب  
 الرابع ) التحريف القصدى الذى صدر عن احد لاجل مطلبه سواء كان  
 المحرف من اهل الديانة او من المبتدعين وما الزم احد فى المبتدعين  
 القدماء ازيد من مارسيون وما استحق الملامة احد ازيد منه بسبب هذه  
 الحركة الشائعة وهذا الامر ايضا محقق ان بعض التحريفات القصدية  
 صدرت عن الذين كانوا من اهل الديانة والدين وكانت هذه التحريفات  
 ترجع بعدهم لتؤيد بهما مسألة مقبولة او يدفع بها الاعتراض الوارد عليها )  
 انتهى كلامه ملخصا واوردهورن امثلة كثيرة فى بيان اقسام كل سبب  
 من الاسباب الاربعة ولما كان فى ذكرها طول تركتها لكن اذكر الامثلة  
 التي نقلها تحريف اهل الديانة والدين من كتاب فافيال مثلا ترك قصدا  
 الاية الثالثة والاربعون من الباب الثانى والعشرين من انجيل لوقا لان بعض  
 اهل الدين ظنوا ان تقوية الملك للرب مناقية لانوهيته وترك قصدا فى الباب  
 الاول من انجيل متى هذه الالفاظ قبل ان يجتمعوا فى الاية الثامنة عشر وهذه  
 الالفاظ لابنها البكر فى الاية الخامسة والعشرين لثلا يقع الشك فى البكارة  
 الدائمة لمريم عليها السلام وبديل لفظ اثني عشر باحد عشر فى الاية  
 الخامسة من الباب الخامس عشر من الرسالة الاولى لبولس الى اهل كورنثوس  
 لثلا يقع الزام الكذب على بولس لان يهودا لا سخر يوطى كان قد مات  
 قبل وترك بعض الالفاظ فى الاية الثانية والثلاثين من الباب الثالث عشر من  
 انجيل مرقس ورد هذه الالفاظ بعض المرشدين ايضا لانهم تخيلوا  
 انها مؤيدة لفرقة ايرين وزيد بعض الالفاظ فى الاية الخامسة والثلاثين  
 من الباب الاول من انجيل لوقا فى الترجمة السريانية والفارسية والعربية  
 واتهبوبك وغيرها من التراجم وفى كثير من نقول المرشدين فى مقابلة فرقة  
 يوتى كيتش لانها كانت منكرا ان عيسى عليه السلام فيه صفتان ) انتهى  
 فبين هورن جميع الصور المحتملة فى التحريف واقربانها وقعت فى الكتب  
 السماوية فاقول اذا ثبت ان عبارات الحاشية والتفسير دخلت فى المتن  
 لجهل الكاتين وغفلتهم وثبت ان المصلحين اصلحوا العبارات التي كانت  
 على خلاف القاعدة فى زعمهم اوفى نفس الامر وثبت انهم بدلوا العبارات  
 الغير الفصيحة بالفصيحة واسقطوا الفاظا فضولا او مترادفة وثبت انهم

سوا الفقرات المتقابلة في الاناجيل خصوصا ولاجل ذلك كثر الالحاق في رسائل بولس وثبت ان بعض المحققين جعلوا العهد الجديد مطابقا للترجمة اللاطينية وثبت ان المبتدعين حرفوا اما حرفوا قصدوا وثبت ان اهل الدين والديانة ايضا كانوا يحرفون قصدا لتأييد المسئلة اولدفع الاعتراض وكانت تحريفا تهم ترجع بعدهم قايمة دقيقة من دقائق التحريف باقية واهى استبعاد لو قلنا الان ان المسيحيين الذين كانوا يحبون عبادة الصليب وما كانوا راضين بتركها وترك الجاه والمناصب حرفوا هكذا في بعض العبارات التي كانت نافعة لدين الاسلام بعد ظهوره ورجح هذا التحريف بعدهم كما رجح تحريفا تهم في مقابلة فرقهم بل لما كان هذا التحريف اشد اهماما عندهم من التحريف الذي صدر في مقابلة فرقهم كان ترجيحه ايضا اشد من ترجيح ذلك ( المغالطة الثانية ) ان المسيح عليه السلام شهد بحقيقة كتب العهد العتيق ولو كانت محرفة لما شهد بها بل كان عليه ان يلزم اليهود على التحريف فاقول في الجواب اولاً انه لما ثبت التواتر اللفظي لكتب العهد العتيق والجديد ولم يوجد سند متصل لهما الى مصنفهما كما عرفت في الفصل الثاني من الباب الاول وقد عرفت نبذاً منها في حق كتاب اسير في الشاهد الاول من المقصد الثاني وفي حق انجيل متى في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث وستعرف في حق كتاب ايوب وكتاب نشيد الانشاد عن قريب وقد ثبت جميع انواع التحريف فيها وثبت التحريف من اهل الدين والديانة ايضا لتأييد المسئلة اولدفع الاعتراض كما عرفت قريبا في القول الثالث فصار ت هذه الكتب مشكوكة عندنا فلا يتم الاحتجاج علينا ببعض آيات هذه الكتب لانها يجوز ان تكون الحاقية زادة المسيحيون من اهل الديانة في اخر القرن الثاني او في القرن الثالث في مقابلة الفرقه الايونية والفرقة المارسيونية وفرقة ماني كيزورجت هذه التحريفات بعدهم لكونها مؤيدة لمسلكتهم المقبولة كما فعلوا في مقابلة فرقة ايرين ويوتي كينشس وكان هذه التحريفات ترجع بعدهم لان الفرق الثلاثة المذكورة كانت تنكر كتب العهد العتيق اما كلها او اكثرها وقد عرفت انكار الفرقه الاولى في الهداية الثانية من جواب المغالطة الاولى وقال بل في تاريخه في بيان حال الفرقه المارسيونية ( كانت هذه الفرقه تعتقد انه يوجد الهان احدهما خالق الخيروثانيهما خالق الشر وتقول ان النوراة وسائر كتب العهد العتيق



اعطاها الاله الثاني وهذه كلها مخالفة للعهد الجديد ) انتهى كلامه وقال  
لاردنر في الصفحة ٤٨٦ من المجلد الثامن من تفسيره في بيان حال هذه الفرقة  
( كانت تقول ان اله اليهود غير ابى عيسى وجاء عيسى لمحو شربعة موسى  
لانها كانت مخالفة للانجيل ) انتهى وقال لاردنر في المجلد الثالث من تفسيره في بيان  
حال فرقة ماني كير ( اتفق المؤرخون على ان هذه الفرقة كلها ما كانت  
تسلم الكتب المقدسة للعهد العتيق في كل وقت وكتب في اعمال اركلاس  
عقيدة هذه الفرقة هكذا خدع الشيطان انبياء اليهود والشيطان كلم موسى  
وانبياء اليهود وكانت تتمسك بالاية الثامنة من الباب العاشر  
من انجيل يوحنا بان المسيح قال لهم ( انهم سراق ولصوص ) انتهى ٧  
واقول ثانيا لوقفنا النظر عن كونها الحاقية او غير الحاقية فلا يثبت منها سند  
هذه الكتب كلها لانها ما بين فيها اعداد هذه الكتب كلها ولا اسمائها  
فكيف يعلم ان الكتب المستعملة في اليهود من العهد العتيق كانت تسعة  
وثلاثين التي يسلمها الان فرقة پروتستنت اوسنة واربعين التي يسلمها فرقة  
كاثلك لان في هذه الكتب كتاب دانيال ايضا وكان اليهود معاصروا المسيح  
وكذا المتأخرون منهم غير يوسف لا يسلمونه الهاميا بل ما كانوا يعترفون  
بنوة دانيال ايضا ويوسف المؤرخ الذي هو معتبر عند المسيحيين ومن علماء  
اليهود المتعصبين وكان بعد المسيح عليه السلام يعترف في تاريخه بهذا  
القدر فقط ويقول ( ليس عندنا كتب الوف يناقض بعضها بعضا بل عندنا  
اثنا عشر كتابا فقط فيها احوال الازمنة الماضية وهي الهامة  
منها خمسة لموسى فيها بيان العالم من ابتداء الخلق الى موت موسى  
وثلاثة عشر كتابا كتبها الانبياء فيها احوال ازمته من موت موسى عليه  
السلام الى زمان السلطان اردشيو الباقي اربعة كتب مشتملة على جد الله  
وثناءه ) انتهى فلا يثبت من شهادته حقيقة هذه الكتب المتداولة لانه بين  
غير التورات سبعة عشر كتابا والحوال ان غير التورات عند فرقة پروتستنت اربعة  
وثلاثون كتابا وعند فرقة كاثلك احدى اربعون كتابا ومع ذلك لم يعلم ان اى كتاب  
من هذه الكتب كان داخلا في السبعة عشر لان هذا المؤرخ نسب الى  
حزقيال سوى كتابه المشهور كتابين آخرين ايضا في تاريخه فالظاهر ان  
هذين الكتابين وان لم يوجد الان كانا عند داخلين في السبعة عشر

٧ وهذه الاية  
هكذا ( وان جميع  
الذين جاؤا من  
قبلي سراق  
ولصوص ولم  
تسمع لهم الغنى )  
ع

وقد عرفت في الشاهد التاسع عشر من المقصد الثالث ان كريزا ستم وعلماء  
كاثلك يعترفون ان اليهود ضيعوا كتب لاجل غفلتهم بل لاجل عدم  
ديانتهم ومن قوا البعض واحرقوا البعض فيجوز ان يكون هذه الكتب  
داخلة في السبعة عشر بل اقول الكتب التي افصلها الان لاجمال لفرقة  
پر وتستن ولا لفرقة كاثلك ولا غيرهما ان ينكر فقد انها من العهد العتيق  
فيجوز ان يكون اكثرها داخلا في سبعة عشر والكتب المفقودة هذه الاول  
سفر احروب الرب الذي جاء ذكره في الاية الرابعة عشر من الباب الحادي  
والعشرين من سفر العدد وقد عرفت في الشاهد العاشر من المقصد  
الثاني وفي تفسير هنري واسكات ( الغالب ان موسى كتب هذا السفر لتعليم  
يوشع وكان فيه بيان حدود ارض مواب ) انتهى والثاني كتاب  
الْبِسْتِر الذي جاء ذكره في الاية الثالثة عشر من الباب العاشر من كتاب  
يوشع كما عرفت في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثاني وكذا جاء ذكره  
في الاية الثامنة عشر من الباب الاول من سفر صمويل الثاني والثالث  
والرابع والخامس ثلاثة كتب لسليمان عليه السلام احدها الف  
 وخمسة زبورات وثانيها تاريخ المخلوقات وثالثها ثلاثة الاف امثال وشي  
من هذه الامثال الى الان باق ايضا كما ستعرف وجاء ذكر هذه الثلاثة في الاية  
الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين من الباب الرابع من سفر الملوك الاول  
قال آدم كلارك في المجلد الثاني من تفسيره ذيل شرح الاية الثانية والثلاثين  
في حق الامثال والزبوريات ( الامثال التي تنسب الان الى سليمان تسعمائة  
او تسعمائة وثلاثة وعشرون تخميناً وان سلم قول البعض ان الابواب  
التسعة من اول الكتاب ليست من تصنيف سليمان عليه السلام فست  
مائة وخمسون تخميناً وبقي من الف وخمسة زبوريات نشيد الانشاد  
فقط ان قلنا ان الزبور السابع والعشرين الذي بعد المائة والكتب على عنوانه  
اسم سليمان ليس بداخل فيها والاصح ان الزبور المذكور صفه ابوه  
داود لاجل تعليمه ) انتهى كلامه ثم قال في شرح الاية الثالثة والثلاثين  
في حق تاريخ المخلوقات ( حصل لقابوب العلماء قلق عظيم لاجل فقدان تاريخ  
المخلوقات فقد انابدياً ) انتهى السادس كتاب قوانين السلطنة  
تصنيف صمويل الذي جاء ذكره في الاية الخامسة والعشرين من الباب  
العاشر من سفر صمويل الاول والسابع تاريخ صمويل والثامن تاريخ

ناثان النبي والتاسع تاريخ جد الرائي الغيب وجاء ذكر هذه الثلاثة في الآية  
 الثلاثين من الباب التاسع والعشرين من السفر الاول من اخبار الايام  
 قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٢٢ من المجلد الثاني من تفسيره ( هذه  
 الكتب مفقودة ) انتهى والعاشر كتاب سمعيا والحادى عشر كتاب  
 عبد والرائي الغيب وجاء ذكرهما في الآية الخامسة عشر من الباب الثاني  
 عشر من السفر الثاني من اخبار الايام والثاني عشر كتاب احياء النبي  
 والثالث عشر مشاهدات عيد والرائي الغيب وجاء ذكرهما في الآية  
 التاسعة والعشرين من الباب التاسع من السفر الثاني من اخبار الايام وفي هذه  
 الآية ذكر تاريخ ناثان النبي ايضا قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٣٩ من المجلد  
 الثاني من تفسيره ( هذه الكتب كلها مفقودة ) انتهى والرابع عشر كتاب  
 ياهو النبي ابن خناني وجاء ذكره في الآية الرابعة والثلاثين من الباب العشرين  
 من السفر الثاني من اخبار الايام قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٦١ من المجلد الثاني  
 ( هذا الكتاب الان مفقود رأسا وان كان موجودا في وقت تأليف السفر الثاني  
 من اخبار الايام ) انتهى والخامس عشر كتاب اشعيا النبي الذي كان  
 فيه حال السلطان عزياه من الاول الى الآخر وجاء ذكره في الآية الثانية  
 والعشرين من الباب السادس والعشرين من السفر الثاني من اخبار  
 الايام قال آدم كلارك في الصفحة ١٥٧٣ من المجلد الثاني من تفسيره ( هذا  
 الكتاب مفقود رأسا ) انتهى والسادس عشر كتاب مشاهدات اشعيا النبي  
 الذي كان فيه حال السلطان حزقيا مكتوبا بالتفصيل وجاء ذكره في الآية  
 الثانية والثلاثين من الباب الثاني والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام  
 والسابع عشر مرثية ارميا النبي على يوشيا وجاء ذكرها في الآية الخامسة  
 والعشرين من الباب الخامس والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام قال  
 آدم كلارك في شرح هذه الآية ( هذه المرثية مفقودة الان ) انتهى وفي  
 تفسير دوالى ورجرد مينت ( هذه المرثية مفقودة الان ولا يمكن ان تكون  
 هذه المرثية مرثية المشهورة الان لان المشهورة على حادثة اورشليم وموت  
 صدقيا وهذه كانت على موت يوشيا ) انتهى والثامن عشر كتاب توار يخ  
 الايام وجاء ذكره في الآية الثالثة والعشرين من الباب الثاني عشر من  
 كتاب نحemia قال آدم كلارك في الصفحة ١٦٧٦ من المجلد الثاني من  
 تفسيره هذا الكتاب لا يوجد في الكتب التي هي عندنا لانه لا يوجد فيها

الفهرسة الكذائي بل كان هذا كتابا اخر هو مفقود الان) انتهى وقد عرفت ان يوسف ينسب الى حزقيال كتابين آخرين غير كتابه المشهور وهو مؤرخ معتبر عند المسيحيين فحيث صار الكتاب المفقود <sup>عشرين</sup> عشرين ولا يقدر فرقة پروتستنت ايضا على انكارها وقال طامس انكس من علماء كاتلك في كتابه المسمى بمرآت الصدق وهو <sup>هل</sup> بلسان الهند وطبع في سنة ١٨٥١ ( اتفاق العالم على ان الكتاب المفقود من الكتب المقدسة ليست باقل من عشرين ) انتهى ( تنبيه بعض البشارات المنقولة عن اهل الكتاب توجد في الكتب الاسلامية القديمة ولا توجد الان في الكتب المسلمة عندهم فلعلها كانت موجودة في هذه الكتب المفقودة <sup>لم</sup> ثبت بشهادة يوسف ان خمسة كتب كانت منسوبة الى موسى في عهده لكن لا يعلم ان هذه الخمسة هي الخمسة المتداولة الان بل الظاهر خلافه لانه يخالف هذه الكتب كما عرفت في الشاهد الاول والثاني من المقصد الاول وهو يهودي متعصب فلا يتصور ان يخالف التوراة بلا ضرورة مع اعتقاده بانه كلام الله واقول ثالثا لو سلمنا ان هذه الكتب المتداولة كانت في عهد المسيح وشهد هو والحواريون لها قلنا ان مقتضى شهادتهم هذا القدر فقط ان هذه الكتب كانت عند اليهود في ذلك الوقت سواء كانت تصنيف الاشخاص المنسوب اليهم او لم تكن وسواء كانت الحالات المدرجة فيها صادقة او يكون بعضها صادقا وبعضها كاذبا ولبس مقتضاها ان كل كتاب تصنيف المنسوب اليه وان كل حال مندرج فيها صادق البتة بل لو نقل المسيح والحواريون شيئا عن هذه الكتب لايترك من مجرد نقلهم صدق المنقول بحيث لا يحتاج الى تحقيقه نعم لو صرح المسيح في جزء من اجرائها او حكم من احكامها انه من عند الله وثبت قصر يحه ايضا بالتواتر فيكون صادقا البتة وما سواه مشكوك محتاج الى التحقيق ولا اقول هذا برأي واجتهاد بل بمحققو فرقة پروتستنت رجعوا اليه اخر الامر والاما كان لهم ملجأ ومفر من ايدي الذين يسمونهم لمحددين وامتلات ديار اورپام وجودهم قال محقق فرقة پروتستنت بيلي في الباب الثالث من القسم الثالث من كتابه المطبوع سنة ١٨٥٠ في بلدة لندن ( لا ريب ان شفيقنا قال ان التوراة من جانب الله وانا استبعد ان يكون ابتداء وجوده من غير الله سيما اذا لاحظنا ان اليهود الذين كانوا في المذهب رجالا وفي الاشياء الاخر مثل فن الحرب والصلح اطفالا كانوا الاصفيين بالتوحيد

والناشر شيخنا المرحوم  
الذي جازاه في الآية السابعة  
من الباب الرابع والعشرين من المزمع  
والشكر لكتاب سماه الذي جازاه  
في الآية السادسة والاربعين من الباب  
الحادي عشر من كتابه

وكانت مسائلهم في ذات الله وصفاته جيدة وكان الناس الآخرون قائلين  
بالالهة الكثيرة ولا ريب ان شفعينا سلم نبوة اكثر كما تبى العهد العتيق و يجب  
علينا معشر المسيحيين ان نذهب الى هذا الحد <sup>أما</sup> ان العهد العتيق كله او كل  
فقرة فقرة منه حقة او ان كل كتاب منه اصل او ان تحقيق مؤلفيه واجب في  
هذه الامور لوجعل الذين المسيحي مدعى عليه فلا اقول زائدا على هذا انه  
القاء السلسلة كلها في مصيبة بلا ضرورة في هذه الصورة هذه الكتب كانت  
تقرأ عموما وكان اليهود المعاصرون لشفعينا يسلونها والحواريون واليهود  
رجعوا اليها واستعملوها لكن لا يثبت من هذا الرجوع والاستعمال غير هذه  
النتيجة ان المسيح عليه السلام اذا قال مسراحة في حق بشارته من البشارات  
انها من جانب الله فهي الهامية والاهذا القدر فقط ان هذه الكتب كانت  
مشهورة ومسلمة في ذلك الوقت في هذه الصورة الكتب المقدسة لنا شهادة  
جيدة لكتب اليهود لكن لا بد ان تفهم خاصية هذه الشهادة وهذه الخاصية  
مباينة البتة التي بينت في بعض الاوقات بانها لكل معاملة خاصة ولا استحكام  
كل رأى بل لعله كل امر مع قياس تلك العلة قال يعقوب في رسالته « قد سمعتم  
صبرايوب وعلمتم مقصود الرب » مع ان بين العلماء المسيحية نزاعا ومباحثة  
في حقية ايوب بل في وجوده قديما وفهمت شهادة يعقوب لهذا القدر فقط ان  
هذا الكتاب كان في وقته وكان اليهود يسلونه وقال بولس في رسالته الثانية  
الى تيموثاوس « كما ان ياناس ويمبراس خالفاموسى وكذا هؤلاء يخالفون الصدق »  
وهذان الاسمان لم يوجد في العهد العتيق ولم يعلم ان بولس نقلهما عن الكتب  
الكاذبة او علمهما من الرواية لكن احدا ما تخيل ههنا ان بولس نقل عن الكتاب  
ان كان هذا الحل مكتوبا ولا جعل هو نفسه مدعى عليها لاثبات صدق الرواية  
فضلا عن ان يكون مبتلى لاجل هذه السوالات بحيث يكون تحريره ورسالته  
موقوفين على تحقيق ان ياناس ويمبراس خالفاموسى ام لا فلاى امر نحقق  
الحالات الاخر وليس غرضي من هذا التقرير انه لا يوجد لفقرات توارىخ  
اليهود شهادة افضل من شهادة تاريخ ايوب وياناس ويمبراس بل انى  
اتخيل على وجه آخر ومقصودى انه لا يلزم من نقل فقرة عن العهد العتيق  
في العهد الجديد صدق تلك الفقرة بحيث لا يحتاج في اعتبار دليلها الخارجى الذى  
هو مبناها الى تحقيق ولا جاز ان تقرر قاعدة لتوارىخ اليهود ان كل قول من  
كتبهم صادق والا يكون جميع كتبهم كاذبة لان هذه القواعد

٧ حاد اعتبار

ما تقررت لكتاب آخر وانى علمت بيان هذا الامر ضرور بالاجل  
 ان رسم والى ترو نلام يذمه من الايام الماضية غالباً هكذا انهم  
 يدخلون في ابطال اليهود ثم يصولون على الملة المسيحية ونشاء بعض اعتراضاً  
 تسهم عن بيان المعنى على خلاف نفس الامر وبعضها من المبالغة لكن مبنى  
 اعتراضاتهم هذا ان شهادة المسيح والمعلمين القدماء على رسالة موسى  
 والانبياء الآخرين تصديق لكل جزء جزء ولكل قول قول من توارى  
 اليهود وضمنته كل حال مندرج في العهد العتيق واجبة على الملة المسيحية  
 انتهى كلامه فانظر ايها اللبيب ان كلام محققهم مطابق لكلامي ام لا  
 وما قال ان بين العلماء المسيحية نزاعاً في حقيقة ايوب بل في وجوده قد يما  
 فاشار الى الاختلاف القوي لان رب يمانى ديزالذى هو عالم مشهور  
 من علماء اليهود وكذا ميكائيلس وايجلر كرس وسمير واستاك وغيرهم قالوا  
 ان ايوب اسم فرضى وما كان مسماء في وقت من الاوقات وكتابه حكاية  
 باطلة وقصة كاذبة وكامت وواتل وغيرهما قالوا انه كان في نفس الامر  
 ثم القائلون بوجوده اختلفوا في زمانه على سبعة اقوال فقال (١) بعضهم انه  
 كان معاصر موسى عليه السلام وقال (٢) بعضهم انه كان معاصر القضاة  
 وبعد يوشع عليه السلام وقال (٣) بعضهم انه كان معاصر الهاسى روس  
 اوارد شير سلطان ايران وقال (٤) بعضهم انه كان معاصر يعقوب وقال (٥)  
 بعضهم انه كان معاصر سليمان عليه السلام وقال (٦) بعضهم انه كان معاصر  
 لبخت نصر وقال (٧) بعضهم انه كان قبل الزمان الذى جاء فيه ابراهيم  
 عليه السلام الى كنعان قال هورن من محققى فرقة پروتستنت (ان خفة  
 هذه الخيالات دليل كاف على ضعفها) وكذا اختلفوا في غوط بلده الذى جاء  
 ذكره في الاية الاولى من الباب الاول من كتابه بانه كان في اقليم على ثلاثة  
 اقوال فقال بوچارت واسپاهم وكامت وغيرهم انه في اقليم العرب وقال  
 ميكائيلس والجن انه في شعب دمشق وقال لود وماجى وهيلز وكود وبعض  
 المناخرين ان غوط اسم ادومية وكذا في مصنف هذا الكتاب بانه اليهو  
 او ايوب او سليمان او اشعيا او رجل مجهول الاسم معاصر للسلطان منسا  
 او حزقيال او عزرا او رجل من آل اليهو او موسى عليه السلام ثم اختلف  
 القائلون بالقول الاخير فبعض المتقدمين على ان موسى عليه السلام صنفه  
 باللسان العبرانى وقال ارجن انه ترجمه من السريانى الى العبرانى وكذا

اختلفوا في موضع ختم الكتاب كما عرفت في الشاهد الثاني عشر من المقصد الثالث ففيه اختلاف من اربعة وعشرين وجها وهذا دليل كاف على ان اهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتبهم بل يقولون بالظن والتخمين ما يقولون و ذم القسيس تهيوذ والذي كان في القرن الخامس هذا الكتاب ذما كثيرا ونقل وارد كاتلك ان الامام الاعظم لفرقة پر و تستنت لو طر قال ( ان هذا الكتاب قصة محضة ) فانظروا ان هذا الكتاب الذي هو داخـل في الكتب المسماة عند پر و تستنت وكاتلك على تحقيق رب ممانى ديز وميكائيلس وليكلرك وسملر واستاك وغيرهم حكاية باطلة وقصة كاذبة وعلى رأى تهيوذ ورقابل للذم وعلى رأى امام فرقة پر و تستنت حري بان لا يلتفت اليه وعلى قول مخالفهم لا يتعين المصنف ينسبونه رجبا بالغيب الى اشخاص فلو فرضنا انه تصنيف اليهو او رجل من آله او رجل مجهول الاسم معاصر لمنسالا يثبت كونه الهاميا وقد عرفت في الشاهد الاول من المقصد الثاني ان كتاب استبركان غير مقبول عند القدماء المسيحيين الى ثلثماية واربع وستين سنة ولا يعلم اسم مصنفه بالقطع ايضا ورده ملىتو وكري نازين واتهاني سيش واظهر الشبهة عليه ايم في لوكبس وكذا حال كتاب نشيد الانشاد ذمه القسيس تهيوذ ورذما كثيرا كما ذم كتاب ايوب وسمين وليكلرك لا يعترفان بصدق وقال وستن وبعض المتأخرين هو غناء فسقى لا بد ان يخرج من الكتب الالهامية وقال سملر الظاهر انه كتاب موضوع ونقل وارد كاتلك ان كاستيليو قال لا بد ان يخرج هذا الكتاب من العهد العتيق وهو كذا حال كتب اخر ايضا فلو كانت شهادة المسيح والحوار بين مثبتة لصدق كل جزء جزء من كتب العهد العتيق لما كان لامثال هذه الاختلافات الفاحشة الواقعة بين العلماء المسيحية سلفا وخلفا مساغ اصلا فالانصاف ان ما قال بيلي هو غاية السعى في هذا الباب من جانبهم وبدون الاعتراف بما قال لا يوجد لهم المفركيف لا وقد عرفت في الشاهد السادس عشر من المقصد الاول ان علماء اليهود والمسيحيين متفقون على ان عثرا غلط في السفر الاول من اخبار الايام وهذا السفر ايضا داخل في الكتب التي شهد المسيح بحقيقتها على زعمهم فاذا لم يسلسوا بتحقيق بيلي فاذا يقولون في تصديق هذا الغلط ثم اقول رابعالوسلما على فرض التقدير والمحال ان شهادة المسيح والحوار بين تصديق اكل جزء جزء وكل قول قول من هذه الكتب فلا يضرنا ايضا لانه

قد ثبت ان مذهب جمهور العلماء المسيحيين وجسقن واستاين وكر براسم  
من القدماء و مذهب كافة كاتلك و سلبر جبس ودا كتر كريب وواي  
تيكرواي كلارك وهمغري وواتسن من علماء پروتستنت ان اليهود حرفوا  
الكتب بعد المسيح والحواريين كما عرفت في الهداية الثالثة مفصلا وكافة  
علماء پروتستنت ايضا يضطرون في اكثر المواضع ويقولون ان اليهود  
حرفوا كما عرفت في المقاصد الثلاثة فالان نسألهم ان المواضع التي يقرون  
بالتحريف فيها أ كانت محرفة في زمان المسيح عليه السلام والحواريين ومع  
ذلك شهدوا بصدق كل جزء جزء وقول قول من هذه الكتب اولم تكن  
كذلك بل حرفت بعد هم والاول امر لا يجترأ عليه من له ديانة ما والثاني  
لاينا في الشهادة وهو المقصود فلا تضر الشهادة للتحريف الذي وقع بعدها  
وما قالوا لو ثبت التحريف من اليهود لالزمهم المسيح على هذا الفعل اقول  
على مذاق جمهور القدماء من المسيحيين لامساغ نهذا الكلام بل وقع  
التحريف في عهد هم وكانوا يلزمونهم ويوبخونهم ولو قطعنا انظر عن  
مذاقهم فاقول ان الالزام ليس بضروري على مذهبهم الاترور ان النسخة  
العبرانية والسامرية مختلفتان في كثير من المواضع اختلافا موجبا لكون احدهما  
غلطا محرفا البتة ومن هذه المواضع موضع مر ذكره في الشاهد الثالث  
من المقصد الاول وبين الفريقين نزاع سلفا وخلفا يدعي كل منهما ان الحرف  
الفريق الاخر ودا كتر كني كات ومتبعوه على ان الحق السامريين وجمهور  
علماء پروتستنت على ان الحق مع اليهود ويزعمون ان السامرية حرفوا هذا  
الموضع بعد موت موسى عليه السلام بخسمائة سنة فهذا التحريف على  
زعمهم صدر عن السامريين قبل ميلاد المسيح بتسعمائة واحد وخمسين  
سنة وما الزم المسيح ولا الحواريون السامريين ولا اليهود بل سالت امرأة  
سامرية ~~في~~ المسيح في هذا الباب خاصة فالزم قومها بل سكت وسكوت  
في هذا الوقت مؤيد للسامريين واذلك استدلالا كتر كني كات بهذا السكوت وقال  
ان السامريين ما حرفوا بل اليهود هم المحرفون كما عرفت في الشاهد الثاني  
والثالث من المقصد الاول وكذا من المواضع المذكورة هذا الموضع انه  
يوجد حكم واحد زائد على الاحكام العشرة في السامرية بالنسبة الى  
العبرانية وفيه نزاع ايضا سلفا وخلفا وما الزم المسيح ولا الحواريون  
احد الفريقين (المغالطة الثالثة) ان اليهود والمسيحيين ايضا كانوا من اهل



الديانة كما تدعون في حقكم فيبعد ان يتجاسر اهل الديانة على مثل هذا الامر القبيح اقول جوابها ظاهر على من طالع المقاصد الثلاثة وجواب المغالطة الاولى واذا وقع التحريف بالفعل يقينا واقر بها علماء هم سلفا وخلفا فابقى لقول المغالط فيبعد ان يتجاسر الى اخره محل بل كان هذا الامر في القدماء من اليهود والمسيحيين بمنزلة المستحبات الدينية بحسب المقولة المشهورة التي مر نقلها في القول السادس من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى (المغالطة الرابعة) ان نسخ الكتب المقدسة كانت منتشرة شرقا وغربا فلا يمكن التحريف لاحد كما لا يمكن في كتابكم (اقول) جوابها ظاهر على من طالع المقاصد الثلاثة وجواب المغالطة الاولى فاذا وقع التحريف بالفعل باقرارهم فاي محل لعدم امكانه وقياس هذه الكتب على القرآن المجيد قياس مع الفارق لان هذه الكتب قبل ايجاد صنعة الطبع كانت قابلة للتحريف وما كان اشتهارها بحيث يكون مانعا عن التحريف الا ترى كيف حرف اليهود ولحدوا المشرق على ما اقرت به فرقة بروتستنت وفرقة كاثلك الترجمة اليونانية مع ان اشتهارها شرقا وغربا كان ازيد من اشتهار النسخة العبرانية وكيف اثر تحريفهم كما علمت في القول التاسع عشر من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى بخلاف القرآن المجيد فان اشتهاره وتواتره كان في كل قرن من القرون مانعا عن التحريف والقرآن في كل طبقة كما كان محفوظا في الصحايف فكذا كان محفوظا في صدور اكثر المسلمين ومن كان شاكا في هذا الباب فليجرب في هذا الزمان ايضا لانه لوراي المجرب في الجامع الازهر فقط من جوامع مصر وجد في كل وقت اكثر من الف شخص يكونون حافظين للقرآن كله على سبيل التجويد التام ووجد كل قرية صغيرة من قرى الاسلام من مصر لا يخلو عن الحفاظ ولا يوجد في جميع دياراً ورباني هذه الطبقة من المسيحيين مع فراغ بالهم وتوجههم التام الى العلوم والصناعات وكونهم اكثر من المسلمين عددا عدد حفاظ الانجيل بحيث يساوي عدد الحفاظ الموجودين في الجامع الازهر فقط بل لا يكون عدد هم في جميع دياراً ورباني يبلغ عشرة ونحن ماسمعنا احدا ايضا يكون حافظا لجميع الانجيل فقط في هذه الطبقة فضلا ان يكون حافظا للتورات وغيره ايضا فجميع دياراً ورباني من المسيحيين في هذا الباب ليسوا في مقابلة قرية صغيرة من قرى مصر وليس الكبار

من القسبيين في هذا الامر خاصة في مقابلة الجارين والبالغين من اهل مصر و  
كان عزيز النبي عليه السلام يمدح بحفظ التوراة في اهل الكتاب  
ويوجد في الامة المحمدية في هذه الطبقة ايضا مع ضعف الاسلام  
في اكثر الاقطار ازيد من مائة الف من حفاظ القرآن في جميع ديار الاسلام  
وهذا هو الفضل البديهي لامة محمد صلى الله عليه وسلم ولكنها بهم  
وهذا الامر ايضا معجزة لتبيينهم ترى في كل طبقة من الطبقات ( حكاية )  
جاء يوما امير من امراء الانكليز في كتاب في بلدة سهارنפור من بلاد الهند  
ورأى الصبيان مشغولين بتعلم القرآن وحفظه فسأل المعلم اى كتاب هذا  
فقال القرآن المجيد فقال الامير احفظ احدهم منهم القرآن كله فقال المعلم  
نعم و اشار الى عدة منهم فلما سمع استبعد فقال اطلب واحدا منهم واعطني  
القرآن امتحن فقال المعلم ايهم شئت فطلب واحدا منهم كان ابن ثلثة عشر  
اراربعة عشر و امتحنه في مواضع فلما تبين انه حافظ لجميع القرآن تعجب  
وقال اشهد انه ماثبت توارث كتاب من الكتب كما ثبت للقران يمكن كتابته  
من صدر صبي من الصبيان مع غاية صحة الالفاظ وضبط الاعراب وانا اورد  
عليك امورا يزول بها استبعاد وقوع التحريف في كتبهم ( الامر الاول )  
كان موسى عليه السلام كتب نسخة التوراة وسلمها الى الاحبار وسائر  
كبراء بني اسرائيل ووصاهم بحفظتها ووضعها في صندوق الشهادة  
واخراجها بعد كل سبعة سبعة من السنين في يوم العيد لاجل اسماع بني  
اسرائيل فكانت هذه النسخة موضوعة في الصندوق وكانت الطبقة  
الاولى على وصية موسى عليه السلام فلما انقضت هذه الطبقة تغير حال  
بني اسرائيل فكانوا يرتدون تارة ويسلمون اخرى وهكذا كان حالهم الى  
اول سلطنة داود عليه السلام وحسنت حالهم في تلك السلطنة وصدر سلطنة  
سليمان عليه السلام وكانوا مؤمنين لكن لاجل الانقلابات المذكورة ضاعت  
تلك النسخة الموضوعة في الصندوق ولا يعلم جزما متى ضاعت سوى هذا  
القدر انها ضاعت قبل عهد سليمان عليه السلام لانه لما فتح الصندوق  
في عهد ما وجد فيه غير اللوحين الذين كانت الاحكام العشرة فقط مكتوبة  
فيهما كما هو مصرح في الآية التاسعة من الباب الثامن من سفر الملوك الاول  
وهي هكذا ( ولم يكن في التابوت الا اللوحين الحجرين الذين وضعهما  
موسى بحوريب حيث عاهد الرب بني اسرائيل واخرجهم من ارض مصر

اطلب منهم

ذكر امور تزول بها استبعاد  
وقوع التحريف في كتبهم  
ع

ثم وقع الانقلاب العظيم في آخر سلطنة سليمان عليه السلام على ما يشهد به كتبهم المقدسة بان ارتد سليمان والعباد بالله تعالى في آخر عمره بترغب الازواج وعبد الاصنام وبنى المعابد لها فاذا صار مرتدا وثنيا ما بقى له غرض بالتورات وبعد موته وقع انقلاب اعظم واشد من الاول بان تفرق اسباط بني اسرائيل وصارت السلطنة الواحدة سلطنتين فصارت عشرة اسباط في جانب والسبطان في جانب وصار يوربعام سلطانا على عشرة اسباط وسميت تلك السلطنة الاسرائيلية وصار رحبعام بن سليمان سلطانا على السبطين وسميت تلك السلطنة سلطنة يهودا وشاع الكفر والارتداد بين السلطنتين لان يوربعام بعد ما جلس على سرير السلطنة ارتد وارتدت الاسباط العشرة معه وعبدوا الاصنام ومن بقى منهم على ملة التوراة من الكهنة ها جرالى مملكة يهودا فهذه الاسباط من هذا العهد الى مائتين وخمسين سنة كانوا كافرين عابدين للاصنام ثم ابادهم الله بان سلب الاسوريين عليهم فاسروهم وفرقوهم في الممالك وما بقوا في تلك المملكة الا شرذمة قليلة وعمرؤا تلك المملكة من الوثنيين فاختلفت هذه الشرذمة القليلة بالوثنيين اختلاطا شديدا فترا وجوا وتناكحوا وتوالدوا وسميت اولادهم السامريين فن عهد يوربعام الى آخر السلطنة الاسرائيلية ما كان لهذه الاسباط غرض بالتوراة وكان وجود نسخ التوراة في تلك المملكة كوجود العنقاء هذا حال الاسباط العشرة والسلطنة الاسرائيلية وجلس على سرير سلطنة يهودا من بعد موت سليمان عليه السلام الى ثمانية واثنين وسبعين سنة عشرون سلطانا وكان المؤمنون من هؤلاء السلاطين اكثر من المؤمنين وشاع عبادة الاصنام في عهد رحبعام ووضعت تحت كل شجرة وعبدت وفي عهد اخذ بني المذابح للبعل في كل جانب وناحية من بلدة اورشليم وسدت ابواب بيت المقدس وكان قبل عهده نهب اورشليم وبيت المقدس مرتين ففي المرة الاولى تسلط سلطان مصر ونهب جميع اساس بيت الله ~~القدس~~ وبيت السلطان وفي المرة الثانية تسلط سلطان اسرائيل المرتدون نهب بيت الله وبيت السلطان نهبا شديدا ثم اشتد الكفر في عهد منساحتي صار اكثر اهل تلك المملكة وثنيين وبنى مذبح الاصنام في فناء بيت المقدس ووضع الوثن الذي كان يعبد في بيت المقدس وهكذا كان حال الكفر في عهد آمون ابنه ولما جلس يوشيا بن آمون على سرير السلطنة تاب

الى الله توبة نصوحا وكان هو واراكنه متوجهين لترويج الملة الموسوية  
 وهدم رسوم الكفر والشرك في غاية الجهد والاجتهاد ولكنه مع ذلك  
 ما رأى احد ولا سمع وجود نسخة التوراة الى سبع عشرة سنة من سني سلطنته  
 ثم ادعى حلقيا الكاهن في العام الثامن عشر من سلطنته انه وجد نسخة  
 التوراة في بيت المقدس واعطاها شافان الكاتب فقرأ على يوشيا فلما سمع  
 يوشيا مضمونه شق ثيابه لاجل الحزن على عصيان بني اسرائيل كما هو  
 مصرح في الباب الثاني والعشرين من سفر الملوك الثاني والباب الرابع  
 والثلاثين من السفر الثاني من اخبار الايام لكن لا يعتمد على هذه النسخة ولا على  
 قول حلقيا لان البيت نهب مرتين قبل عهد آخذ ثم جعل بيت الاصنام  
 وسكنه الاصنام كانوا يدخلون البيت كل يوم وما سمع احد الى سبعة عشر  
 عاما من سلطنة يوشيا ايضا اسم التوراة ولا رآه مع ان السلطان والامراء  
 والرعايا كانوا في غاية الاجتهاد لاتباع الملة الموسوية وكانت الكهنة يدخلون  
 كل يوم الى هذه المدة فالمجبب كل الحبب ان تكون النسخة في البيت ولا يراها  
 احد فهذه النسخة ما كانت الامن مخترعات حلقيا فانه لما رأى توجع  
 السلطان والاراكين الى اتباع الملة الموسوية جمعها من الروايات اللسانية  
 التي وصلت اليه من أفواه الناس سواء كانت صادقة او غير صادقة وكان  
 الى هذه المدة في جمعها وتأليفها فبعد ما جمع نسب الى موسى عليه السلام  
 ومثل هذا الافتراء والكذب لترويج الملة واشاعة الحق كان من المستحبات  
 الدينية عند متأخرى اليهود وقدماء المسيحيين كما عرفت لكنى اقطع  
 النظر ههنا عن هذا واقول انه وجدت نسخة التوراة في العام الثامن عشر  
 من سلطنة يوشيا وبقيت معمولة الى ثلث عشر سنة مدة حياته ولما مات  
 وجلس ياهو حاز على سرير السلطنة ارتد واشاع الكفر وتسلط عليه  
 سلطان مصر واسره واجلس اخاه على سرير السلطنة وهو كان مرتدا  
 ايضا كاخيه ولما مات جلس ابنه على السرير وكان مرتدا ايضا كايه وعمه  
 واسره بحت نصر مع جم غفير من بني اسرائيل ونهب بيت المقدس وكزيت  
 الملك واجلس عمه على سرير السلطنة وكان مرتدا ايضا مثل ابن اخيه  
 فاذا علمت هذا فاقول ان تواتر التوراة في اليهود عندى منقطع قبل زمان  
 يوشيا والنسخة التي وجدت في عهده لا اعتماد عايتها ولا يثبت بها  
 التواتر مع ذلك ما كانت معمولة الا الى ثلث عشر سنة وبعدها لم يعلم حالها

والظاهر انه لما رجع الارتداد والكافرين اولاد يوشيا زالت قبل حادثة  
 بخت نصر وكان وجودها بين ازمة الارتداد كالظهر المتخلل بين الدمين  
 ولو فرض بقائها او بقاء نقلها فالمظنون زوالها في حادثة بخت نصر  
 وهذه الحادثة هي الحادثة الاولى ( الامر الثاني ) لما بغى هذا السلطان  
 الذى اجلسه بخت نصر عليه زاسره وذبح اولاده قدام عينيه اولاً ثم  
 قلع عينيه وربطه بالسلاسل وارسله الى بابل واحرق بيت الله وبيوت  
 الملك وجميع بيوت اورشليم وكل منزل جليل وجميع بيوت الكبراء احرقها  
 بالنار وهدم سور اورشليم واسر سائر شعوب بني اسرائيل وسباهم وعمر  
 تلك المملكة من مساكن الارض وضعفائها كرامين وفلاحين وهذه هي  
 الحادثة الثانية لبخت نصر وفي هذه الحادثة انعدم التوراة وكذا جميع  
 كتب العهد العتيق التى كانت مصنفة قبل هذه الحادثة عن صفحة العالم  
 رأساً وهذا الامر مسلم عند اهل الكتاب ايضا كما عرفت مفصلاً في الشاهد  
 السادس عشر من المقصد الاول ( الامر الثالث ) لما كتب عزرا عليه  
 السلام كتب العهد العتيق مرة اخرى على زعمهم وقعت حادثة اخرى  
 جاء ذكرها في الباب الاول من الكتاب الاول للمقايين هكذا ( لما فتح  
 انتيوكس ملك ملوك الفرج اورشليم احرق جميع نسخ كتب العهد العتيق  
 التى حصلت له من اى مكان بعدما قطعها وامر ان من يوجد عنده نسخة  
 من نسخ كتب العهد العتيق او يؤدى رسم الشريعة يقتل وكان تحقيق  
 هذا الامر في كل شهر فكان يقتل من وجد عنده نسخة من كتب العهد العتيق  
 او ثبت انه ادى رسماً من رسوم الشريعة وتعدم تلك النسخة ) انتهى  
 ملخصاً وكانت هذه الحادثة قبل ميلاد المسيح بمائة واحد و ستين سنة  
 وكانت ممتدة الى ثلث سنين ونصف كما فصلت في نوارينخهم وتاريخ يوسفس  
 فانعدمت في هذه الحادثة جميع النسخ التى كتبها عزرا كما عرفت في الشاهد  
 السادس عشر من المقصد الاول من كلام جان ملنز كاتلك ( انه لما ظهرت  
 نقولها الصحيحة بواسطة عزرا ضاعت تلك النقول ايضا في حادثة  
 انتيوكس انتهى ثم قال جان ملنز ( فلم تكن شهادة لصداقة هذه الكتب  
 عالم يشهد المسيح والحواريون ) انتهى اقول قد عرفت حال هذه  
 الشهادة في جواب المغالطة الثانية ( الامر الرابع ) وقعت على اليهود  
 بعد هذه الحادثة المذكورة حوادث اخرى ايضا من ايدى ملوك الفرج

انعدمت فيها نقول عزرا ونسخ لا تحصى ومنها حادثة طيطوس الرومي  
 وهي حادثة عظيمة وقعت بعد عروج المسيح بسبع وثلاثين سنة وهذه  
 الحادثة مكتوبة بالتفصيل التام في تاريخ يوسفس وتواريخ اخرى وهلك  
 في هذه الحادثة من اليهود في اورشليم ونواحيه الف الف ومائة الف  
 بالجوع والنار والسيف والصلب واسر سبعة وتسعون الفا وبيعوا في  
 الاقاليم المختلفة وهلك جوع كثيرة في اقطار الارض اليهودية ايضا ( الامر  
 الخامس ) ان التدماء المسيحيين ما كانوا ملتفتين الى النسخة العبرانية من  
 العهد العتيق بل جمهورهم كانوا يعتقدون تحريفها وكانت الترجمة  
 اليونانية معتبرة عندهم سيما الى اخر القرن الثاني من القرون المسيحية فانه  
 لم يلتفت احد منهم الى النسخة العبرانية وكانت هذه الترجمة مستعملة  
 في جميع معابد اليهود ايضا الى اخر القرن الاول فكانت نسخ العبرانية  
 لهذا الوجه ايضا قليلة ومع كونها قليلة كانت عند اليهود كما ظهر لك  
 في الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى ( الامر السادس ) ان اليهود  
 اعدموا نسخا كتبت في المائة السابعة والثامنة لانها كانت تخالف مخالفة  
 كثيرة للنسخ التي كانت معتمدة عندهم ولذلك ما وصلت الى مصححي العهد  
 العتيق النسخة المكتوبة في هاتين المائتين فبعد ما اعدموا بقيت النسخ  
 التي كانوا يرضون بها فكان لهم مجال واسع للتحريف كما عرفت في القول  
 العشرين من الهداية المذكورة ( الامر السابع ) كان في المسيحيين ايضا  
 في الطبقات الاولى امر موجب لقلّة النسخ وامكان تحريف المحرفين  
 لان توار يخفهم تشهد بانهم الى ثلث مائة سنة كانوا مبتلين بانواع الخن  
 والبلايا ووقع عليهم عشرة قتلات عظيمة الاولى في عهد السلطان  
 نيرو في سنة ٦٤ واستشهد فيه بطرس الخواري وزوجته وقتل بولس  
 ايضا وكان هذا القتل في دار السلطنة والايالات وبقي الحال هكذا الى خفيات  
 هذا السلطان وكان الاقرار بالمسيحية يعد جرما عظيما في حق المسيحيين  
 واثناني في عهد السلطان دومشيان وكان هذا السلطان مثل نيرو عدوا  
 للملة المسيحية فامر بالقتل فظهر القتل العام الذي حصل منه خوف  
 استيصال هذه الملة واجلى يوحنا الخواري وقتل فليوبس كليمنس  
 والثالث في عهد السلطان ترجان وكان ابتداءه سنة ١٠١ وبقي الحال  
 هكذا الى مماني عشرة سنة وقتل فيه اكناشس اسقف كورنثيه وكليمنت

اسقف الروم وشمعون اسقف اورشليم والرابع في عهد السلطان مرقس  
 اکتوینس وكان ابتداءه سنة ١٦١ وبقى الحال هكذا الى ازيد من عشرة  
 سنين وبلغ القتل شرقا وغربا وكان هذا السلطان فلسفيا مشهورا متعصبا  
 في الوثنية والخامس في عهد السلطان سويرس وكان ابتداءه سنة ٢٠٢  
 وقتل الوف في مصر وكذا في ديار فرانس وكارتيج وكان القتل في غاية  
 الشدة بحيث ظن المسيحيون ان هذا الزمان زمان الدجال والسادس في  
 عهد السلطان مكسين وكان ابتداءه سنة ٢٣٧ وصدر امره وقتل فيه  
 اكثر العلماء لانه ظن انه اذا قتل اهل العلم فجعل العوام مطيعين في غاية  
 السهولة وقتل فيه البابا يونديا نوس والبابا انتيوس والسابع في عهد  
 السلطان ديشس سنة ٢٥٣ واراد هذا السلطان استيصال الملة  
 المسيحية فصدر امره الى حكام الايالات وارتد في هذه الحادثة بعض  
 المسيحيين وكان مصر وافر يكاتالي والمشرق مواضع تفرج ظله  
 والثامن في عهد السلطان وريان سنة ٢٥٧ وقتل فيه الوف ثم صدر  
 امره في غاية الشدة بان يقتل الاساقفة وخدام الدين ويذل الاعزة ويؤخذ  
 اموالهم فلو بقوا بعد هذا ايضا مسيحيين يقتلون ويسلب اموال النساء  
 الشرائف ويجلين من الاوطان ويؤخذ المسيحيون الباقون عبيدا ويحبسون  
 ويلقى في ارجلهم سلاسل ويستعملون في امور الدولة التاسع في عهد  
 السلطان اربلين وكان ابتداءه سنة ٢٧٤ وصدر امره لکن ما قتل فيه  
 كثير لان السلطان قد قتل والعاشر في سنة ٣٠٢ وامتلات الارض  
 شرقا وغربا في هذا القتل واحرقت بلدة فر يجبا كلها دفعة واحدة بحيث  
 لم يبق فيه احد من المسيحيين فهذه الوقائع لو كانت صادقة كما يدعون  
 لا يتصور فيها كثرة النسخ ولا محافظة الكتب كما يدعي ولا تصحيحها ولا تحقيقها  
 ويكون للمحرفين في امثال هذه الاوقات مجال كثير للتحريف وقد  
 عرفت في جواب المغالطة الاولى ان الفرق الكثيرة المتبدعة  
 من المسيحيين قد كانوا في القرن الاول وكانوا يحرفون ( الامر  
 الثامن ) اراد السلطان ديو كليشين ان يحو وجود الكتب المقدسة  
 لهم عن صفحة العالم واجتهد في هذا الباب وامر في سنة ٣٠٣ بهدم  
 الكنائس واحرق الكتب وعدم اجتماع المسيحيين للعبادة فهدمت  
 الكنائس واحرق كل كتاب حصل له بالجند التام ومن ابي او ظن انه اشقى

كتابا عذب عذابا شديدا وامتنعوا عن الاجتماع للعبادة كما هو مصرح به  
 في توار يخهم وقال لاردز في الصفحة ٥٢٢ من المجلد السابع من تفسيره  
 (صدر امر ديو كليشين في شهر مارج من السنة التاسعة عشر من جلوسه  
 ان يهدم الكنائس ويحرق الكتب المقدسة) انتهى ثم قال (يقول يوسي  
 يس بالحزن التام انه رأى بعينه ان الكنائس هدمت والكتب المقدسة  
 احترقت في الاسواق) انتهى ولا اقول ان النسخ كلها باعداه انعدمت  
 عن صفحة العالم لكن لاشك انها قلت جدا وضاعت من النسخ الغير  
 المحصورة النفيسة الصحيحة لان كثرة المسيحيين وكثرة كتبهم كما كانت  
 في مملكته ودياره ما كانت بمنزلة عشرها في غيرها وانفتح باب التحريف ولا  
 عجب ان بعض الكتب انعدم راسا ايضا ويكون الموجود باسمه بعده جعلها  
 مختلفا لان هذا الامر قبل ايجاد صنعة الطبوع كان امرا ممكنا كما علمت  
 في القول العشرين من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى ان النسخ  
 المخالفة لنسخة اليهود انعدمت راسا باعداه مهم بعد المائة الثامنة وقال دم  
 كلارك في مقدمة تفسيره (ان الاصل التفسير المنسوب الى تي شن انعدم  
 والمنسوب اليه الآن مشكوك عند العلماء وشكهم حق) انتهى وقال واتسن  
 في المجلد الثالث من كتابه (كان التفسير المنسوب الى تي شن موجودا في عهد  
 تهود ورت وكان يقرأ في كل كنيسة لكن تهود ورت اعدم جميع نسخه  
 ليقم الانجيل مقامه) انتهى انظروا كيف انعدم هذا التفسير عن صفحة  
 العالم باعدام تهود ورت وكيف ~~اختلق~~ اختلق المسيحيون بدله ولا شك  
 ان اقتدار ديو كليشين الذي كان ملك ملوك الفرنج ازيد من اقتدار اليهود  
 وكذا زمان اعدامه كان اقرب من زمان اعدامهم وكذا اقتداره ازيد من  
 اقتدار تهود ورت فلا استبعاد في ان ينعدم بعض كتب العهد الجديد  
 بحادثة ديو كليشين والحوادث التي ظهرت في عهد السلاطين المذكورين  
 الذين كانوا ملوك الملوك في عهدهم ثم يكون الموجود باسمه مفترى مختلفا  
 كما سمعت في تفسير تي شن والاهتمام الى اختلاف بعض كتب العهد الجديد  
 كان اهم عندهم من اختلاف التفسير المذكور وكانت المقولة المقبولة عندهم  
 التي مر ذكرها في القول السادس من الهداية الثالثة من جواب المغالطة  
 الاولى حاكمة باستحسان هذا الاختلاق واستحبابه ولا جل الحوادث  
 المذكورة في هذه الامور الثمانية المسطورة فقدت الاسانيد المتصلة لكتبهم



ولا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهد العتيق والجديد لا عند اليهود ولا عند المسيحيين كما عرفت نبذا منه وطلبنا مرارا من القسيسين العظام السند المتصل فاقدروا عليه واعتذر بعض القسيسين في محفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم فقال ان سبب فقد ان الاسناد عندنا وقوع المصائب والفتن على المسيحيين الى مدة ثلاث مائة وثلاث عشرة سنة ونحن تفحصنا كتب الاسناد لهم فارائنا فيها شيئا غير الظن والتخمين وبهذا القدر لا يثبت السند ( المغالطة الخامسة ) ان بعض نسخ الكتب المقدسة التي كتبت قبل زمان محمد صلى الله عليه وسلم موجودة الى الآن عند المسيحيين وهذه النسخ موافقة لنسخنا اقول اولاً ان في هذه المغالطة دعويين الاولى ان هذه النسخ الموجودة كتبت قبل محمد صلى الله عليه وسلم والثانية انها موافقة لنسخنا وكلتاها غير صحيحتين اما الاولى فلانك قد عرفت في القول العشرين من الهداية الثالثة من جواب المغالطة الاولى انه لم يصل الى مصححي العهد العتيق نسخة عبرانية كتبت في المائة السابعة او الثامنة بل لم تصل اليهم نسخة عبرانية كاملة تكون مكتوبة قبل المائة العاشرة لان النسخة القديمة التي حصلت لكني كانت هي نسخة تسمى بكودكس لاديانوس وقال انها كتبت في المائة العاشرة وقال موشيو دي روسي انها كتبت في المائة الحادية عشر ولما طبع واند ر هوت النسخة العبرانية بادعاء التصحيح الكامل خالف هذه النسخة في اربعة عشر الف موضع منها ازيد من النقص في التورية فقط فانظر الى كثرة غلطها واما نسخ الترجمة اليونانية فثلث منها قديمة عندهم جدا الاولى كودكس اسكندر يانوس والثانية كودكس واطيكانوس والثالثة كودكس افريمي والاولى موجودة في لندن وكانت هذه النسخة عند المصححين في المرتبة الاولى من النسخ معاملة بعلامة الاول والثانية موجودة في بلدة روما من اقليم اطاليه وكانت عند المصححين في المرتبة الثانية ومعاملة بعلامة الثاني والثالثة موجودة في بلدة بارس وفيها كتب العهد الجديد فقط وليس فيها كتاب من كتب العهد العتيق ولا بد من بيان حال هذه النسخ الثلاث فاقول قال هورن في المجلد الثاني من تفسيره في بيان كودكس اسكندر يانوس ( هذه النسخة في اربعة مجلدات في المجلدات الثلاثة الاولى الكتب

الصادقة والكاذبة من كتب العهد العتيق ويوجد في المجلد الرابع العهد  
 الجديد والرسالة الاولى لكليمنت الى اهل قورنثيوس وازبور الكاذب  
 المنسوب الى سليمان عليه السلام ) انتهى ثم قال ( وتوجد قبل الزبور  
 رسالة اتهانى سبش وبعده فهرست ما يقرأ في صلوة كل ساعة ساعة من الليل  
 والنهار واربعة عشر زبورا ايمانيا الحادى عشر منها في نعت مريم  
 رضى الله عنها وبعضها كاذبة وبعضها مأخوذة من الانجيل ودلائل  
 يوسى يس مكتوبة على الزبورات وقوانينه على الاناجيل ريانغ البعض  
 في مدح هذه النسخة والبعض الاخرون في ذمها ورئيس اعدائها  
 وتستين وفي قدامتها كلام فظن كريب وشلز هكذا لعل هذه النسخة  
 كتبت في اخر المائة الرابعة وقال ميكائيلس هو حد خدامتها ولا يمكن ان يفرض  
 اقدم منه لان رسالة اتهانى سبش توجد فيها وفهم اودن انها كتبت  
 في القرن العاشر وقال وتستين انها كتبت في القرن الخامس وظن هكذا  
 لعل هذه نسخة من النسخ التي جمعت في اسكندريه سنة ٦١٥ لاجل  
 الترجمة السريانية وفهم داکتر سملر انها كتبت في القرن السابع وقال  
 مونت فاكن لا يمكن ان يقال جزما في حق نسخة من النسخ اسكندريانوس  
 كانت او غيرها انها كتبت قبل القرن السادس وقال ميكائيلس انها كتبت  
 في زمان صار لسان اهل مصر لسانا عربيا يعنى بعد مائة او مائتين  
 من تسلط المسلمين على اسكندريه لان كاتبه بدل في كثير من المواضع  
 الميم من الباء وبالعكس كما تبدل في اللسان العربى فاستدل بهذا  
 انها لا يمكن ان تكون مكتوبة قبل القرن الثامن وفهم وايدا انها  
 كتبت في اوسط القرن الرابع اوفى اخره ولا يمكن ان يكون اقدم من هذا  
 لانها توجد فيها الابواب والفصول ويوجد فيها نقل قانون يوسى يس  
 واعترض اسباين على دلائل وايد وادلة كونها مكتوبة في القرن الرابع  
 والخامس هذه الاول لا يوجد التقسيم بالابواب في رسائل بولس وقد كان  
 هذا التقسيم في سنة ٣٩٦ والثاني يوجد فيها رسائل كليمنت التي  
 منع قراءتها محفل لوديسيا وكارتميج فاستدل شلز بهذا ان هذه النسخة  
 كتبت قبل سنة ٣٦٤ والثالث استدل شلز بدليل جديد آخر وهوانه  
 في الزبور الرابع عشر الايماني فقرة كانت توجد سنة ٤٤٤ و سنة  
 ٤٤٦ فهذه النسخة كتبت قبل هذه السنين وظن وتستين انها كتبت قبل

زمان جيروم لانه بدل فيها المتن اليوناني بترجمة تالك القديم وكاتبه لا يعلم  
 انهم كانوا يقولون للعرب هكاري لانه كتب اكورا وابدل اكارا وواجابه الاخرون  
 بان هذا خطأ كاتب فقط لانه جاء لفظ اكارا وون في الآية الاخيرة وقال  
 ميكائيلس لا يثبت بهذا الدلائل شيء لان هذه النسخة منقولة عن نسخة  
 اخرى بالضرورة فعلى تقدير كونها منقولة بالاقتسام تتعلق هذه الدلائل بالنسخة  
 التي هي منقولة عنها لا بهذا النسخة نعم يمكن تصفية الامر شيئا بالخط  
 واشكال الحروف وعدم الاعراب ودليل عدم كونها مكتوبة في القرن  
 الرابع هذا ظن داکتر سملر ان رسالة اتماني سيش في حسن الزبورات يوجد  
 فيها وادخالها في حياته كان محالا فاستدل اودن بهذا انها كتبت  
 في القرن العاشر لان هذه الرسالة كاذبة ولا يمكن جعلها في حياته وكان  
 الجعل في القرن العاشر في غاية القوة انتهى ثم قال هورن في المجلد المذكور  
 في بيان كودكس واطيكانوس .. ( كتب في مقدمة الترجمة اليونانية التي طبعت  
 في سنة ١٥٩٠ كتبت هذه النسخة قبل سنة ٣٨٨ يعني في القرن الرابع  
 وقال موت فاكن وپلين جيني كتبت في القرن الخامس او السادس وقال  
 ديون في القرن السابع وقال هك في ابتداء القرن الرابع وقال مارش في آخر  
 القرن الخامس ولا يوجد الاختلاف بين نسختين من نسخ العهد العتيق  
 والجديد مثل الاختلاف الذي يوجد بين كودكس اسكندر يانوس وهذه  
 النسخة ) انتهى ثم قال ( استدل كني كات بان هذه النسخة وكذا نسخة  
 اسكندر يانوس ليستا بمنقولتين عن نسخة أرجن ولا عن نقولها التي كانت  
 نقلت في قرب زمانه بل هما منقولتان عن النسخ التي ما كانت علامات أرجن  
 فيها يعني في زمان تركت علاماته في النقول ) انتهى ثم قال في المجلد المذكور  
 في بيان كودكس افرمى ( ظن وتستين ان هذه النسخة من النسخ التي جمعت  
 في اسكندرية لتصحيح الترجمة السريانية لكن لا دليل على هذا الامر واستدل  
 بالحاشية التي في الآية السابعة من الباب الثامن من الرسالة العبرانية ان هذه  
 النسخة كتبت قبل سنة ٥٤٢ لكن ميكائيلس لا يفهم استدلاله قويا ويقول  
 بهذا القدر فقط انها قديمة وقال مارش كتبت في القرن السابع ) انتهى  
 فظهر لك انه لم يوجد دليل قطعي على ان هذه النسخ كتبت في القرن  
 الغلاني وليس مكتوبا في آخر كتاب من كتبها ايضا ان كاتبه فرغ في السنة  
 الغلانية كما يكون هذا مكتوبا في آخر الكتب الاسلامية غالبا وعلماؤهم يقولون

رجا بالغيب بالظن الذي نشاء لهم عن بعض القراين لعلها كتبت في قرن كذا  
او قرن كذا ومجرد الظن والتخمين لا يتم دليلا على المخالف وقد عرفت  
ان ادلة القائلين بان نسخة اسكندر يانوس كتبت في القرن الرابع  
او الخامس ضعيفة منقوضة وظن سملرا ايضا بعيد لان تغبر لسان  
اقليم بلسان اقليم اخر في مدة قليلة خلاف العادة وقد تسلط العرب  
على اسكندرية في القرن السابع من القرون المسيحية لانهم تسلطوا  
في السنة العشرين من الهجرة على الاصح الا ان يكون مراده اخر هذا  
القرن ودليل ميكائيلس سالم عن الاعتراض فلا بد ان يسلم فهذه النسخة  
لا يمكن ان تكون مكتوبة قبل القرن الثامن والاغلب كما قال اودن انها  
كتبت في القرن العاشر الذي كان بحر التحريف فيه مواجا ويؤيده ان هذه  
النسخة تشتمل على الكتب الكاذبة ايضا فالظاهر ان كاتبه كان في زمان  
كان فيه تمييز الكاذب عن الصادق متعسرا وهذا كان على وجه الكمال  
في القرن العاشر وان يفاء القرطاس والحروف الى الف واربعماية  
او ازيد مستبعد عادة سيما اذا لاحظنا ان طريقة المحافظة وكذا طريقة  
الكتابة في الطبقات الاولى ما كانتا جيدتين ورد ميكائيلس استدلال وتستين  
في حق كودكس افريمي وعرفت قول مونت فاكن وكني كات ~~الكتاب~~ ~~في حق كودكس~~  
~~ديون~~ في حق كودكس واطيكاتوس وقول مارش في حق كودكس  
افريمي انهما كتبتا في القرن السابع فظهر ان الدعوى الاولى ليست بثابتة  
لان ظهور محمد صلى الله عليه وسلم على اخر القرن السادس من القرون  
المسيحية واثبت ان كودكس اسكندر يانوس تشتمل على كتب كاذبة  
ايضا وان البعض ذمها ذمابليغا وتستين رئيس اعدائه <sup>وان</sup> ~~الذاميين~~ ~~لا يوجد~~  
الاختلاف بين نسختين من نسخ العهد العتيق والجديد مثل الاختلاف  
الذي يوجد بين كودكس اسكندر يانوس وكودكس واطيكاتوس ظهر  
ان الدعوى الثانية ايضا ليست بحكيمة واقول ثانيا لو قطعنا النظر عما قلنا  
وفرضنا ان هذه النسخ الثلاث كتبت قبل محمد صلى الله عليه وسلم  
فلا يضرنا لاننا ندعي ان الكتب المقدسة لهم كانت غير حرفة الى زمان ظهور  
محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك حرفت بل ندعي ان هذه الكتب كانت قبل  
ظهور محمد صلى الله عليه وسلم لكنها بلا اسناد متصل وان التحريف كان  
فيها قبله يقينا ووقع في بعض المواضع بعده ايضا فلا ينافي هذه الدعوى

الكتاب الثالث

وجود النسخ الكثيرة فضلا عن ثلث نسخ بل لو وجدت الف نسخة مثل  
اسكندر يانوس لا يضر فابل كان نافعا لنا باعتبار ان اشتغال هذه النسخ  
على الكتب الجميلة يقينا واختلافها بينها اختلافا شديدا كما في كود كس  
اسكندر يانوس وكود كس واطبكانوس من اعظم الادلة الدالة على تحريف  
اسلافهم ولا يلزم من القدامة الصحة الا ترى الى بعض الكتب الكاذبة المندرجة  
في اسكندر يانوس (الباب الثالث في اثبات النسخ) النسخ في اللغة الازالة  
وفي اصطلاح اهل الاسلام بيان مدة انتهاء الحكم العملي الجامع للشروط  
لان النسخ لا يطرأ عندنا على القصص ولا على الامور القطعية العقلية  
مثل ان صانع العالم موجود ولا على الامور الحسية مثل ضوء النهار وظلمة  
الليل وعلى الادعية ولا على الاحكام التي تكون واجبة نظرا الى ذاتها مثل  
امتوا ولا تشركوا وعلى الاحكام المؤبدة مثل ( ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا )  
ولا على الاحكام الموقفة قبل وقتها المعين مثل ( فاعفوا وصفحوا حتى ياتي الله بامر )  
بل يطرأ على الاحكام التي تكون عملية محتملة للوجود والعدم غير مؤبدة  
وغير موقفة وتسمى الاحكام المطلقة ويشترط فيها ان لا يكون  
الوقت والمكلف والوجه متحدة بل لا بد من الاختلاف في الكل او البعض من هذه  
الثلاثة وليس معنى النسخ المصطلح ان الله امر او نهى او لا وما كان يعلم عاقبته ثم  
بدله رأى فنسخ الحكم الاول ليلزم الجهل او امر او نهى ثم نسخ مع الانحسار  
في الامور المسطورة ليلزم الشناعة مثلا وان قلنا انه كان عالما بالعاقبة فان هذا  
النسخ لا يجوز عندنا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل معناه ان الله كان يعلم  
ان هذا الحكم يكون باقيا على المكلفين الى الوقت الفلاني ثم ينسخ فلما جاء  
الوقت ارسل حكما اخر ظهر منه الزيادة والنقصان او ارفع مطلقا في  
الحقيقة هذا بيان انتهاء الحكم الاول لكن لما لم يكن الوقت مذكورا في الحكم  
الاول فعند ورود الثاني يتخيل لقصور علمنا في الظاهر انه تغيير ونظيره  
بلا تشبيه ان تأمر خادما الذي تعلم حاله لخدمة من الخدمات ويكون في بيتك  
انه يكون على هذه الخدمة الى سنة مثلا فقط وبعد السنة يكون على خدمة  
اخرى لكن ما ظهرت عزمك وبيتك عليه فاذا مضت المدة وعينه  لخدمة  
اخرى فهذا بحسب الظاهر عند الخادم وكذا عند غيره الذي ما خبرته  
عن بيتك تغييرا ما في الحقيقة وعندك فليس بتغيير ولا استحالة في هذا المعنى  
لابلنسبة الى ذات الله ولا الى صفاته فكما ان في تبديل المواسم مثل الربيع

والصيف والخريف والشتاء وكذا في تبديل الليل والنهار وتبديل حالات  
الناس مثل الفقر والغناء والصحة والمرض وغيرها حكما ومصالح الله تعالى  
سواء ظهرت لنا اولم تظهر فكذلك في نسخ الاحكام حكم ومصالح له نظرا  
الى حال المكلفين والزمان والمكان الا ترى ان الطبيب الخاذق يبدل الادوية  
والالاغذية بملاحظة حالات المريض وغيرها على حسب المصلحة التي يراها ولا  
يحمل احد فعلة على العبث والسفاهة والجهل فكيف يظن عاقل هذه  
الامور في الحكيم المطلق العالم بالاشياء بالعلم القديم الازلي الابدی واذا علمت  
هذا فاقول ليست قصة من القصص المدرجة في العهد العتيق والجديد  
منسوخة عندنا نعم بعضها كاذب مثل ان لوطا عليه السلام زنا بابنتيه وحلنا  
بالزنا من الاب كما هو مصرح به في الباب التاسع عشر من سفر التكوين اوان  
يهودا ابن يعقوب عليه السلام زنا بابنا مار زوجه ابنه وحلنا بالزنا منه وولدت  
توأمين فارض وزارح كما هو مصرح به في الباب الثامن والثلاثين من السفر المذكور  
وداود وسليمان وعيسى عليهم السلام كلهم من اولاد فارض المذكور  
كما هو مصرح به في الباب الاول من انجيل متى اوان داود عليه السلام زنا بامرأة  
اوريا وحلنا بالزنا منه فاهلك زوجها بالمرء واخذها زوجه له كما هو مصرح به  
في الباب الحادي عشر من سفر صموئيل الثاني اوان سليمان عليه السلام ارتد  
في اخر عمره وكان يعبد الاصنام بعد الارتداد وبنى المعابد لها كما هو مصرح به  
في الباب الحادي عشر من سفر الملوك الاول اوان هارون عليه السلام بنى  
عجلا وعبدته وامر بنى اسرائيل بعبادته كما هو مصرح به في الباب الثاني والثلاثين  
من سفر الخروج فنقول ان هذه القصص وامثالها كاذبة باطلة عندنا ولا نقول  
انها منسوخة والامور القطعية العقلية والحسية والاحكام الواجبة والاحكام  
المؤبدة والاحكام الوقتية قبل اوقاتها والاحكام المطلقة التي يفرض  
فيها الوقت والمكلف والوجه متحدة لا تكون هذه الاشياء  
كلها منسوخة ليلزم الشناعة وكذا لا تكون الادعية منسوخة فلا يكون  
الزبور الذي هو ادعية منسوخا بالمعنى المصطلح عندنا ولا نقول قطعا انه  
ناسخ للتوراة ومنسوخ **ب** الانجيل كما افترى هذا الامر على اهل  
الاسلام صاحب ميزان الحق وقال ان هذا مصرح به في القرآن والتفسير  
وانما منعنا عن استعمال الزبور والكتب الاخرى من العهد العتيق والجديد  
لانهما مشكوكة يقينا بسبب عدم اساسيها المتصلة وثبوت وقوع

التحريف اللفظي فيها بجميع اقسامه كما عرفت في الباب الثاني ويجوز  
النسخ في غير المذكورات من الاحكام المطلقة الصالحة للنسخ فتعترف  
بان بعض احكام التوراة والانجيل من الاحكام التي هي من جنس الصالحة  
لنسخ منسوخة في الشريعة المحمدية ولانقول ان كل حكم من احكامهما  
منسوخة كيف وان بعض احكام التوراة لم تنسخ يقينا مثل حرمة اليمين  
الكاذبة والقتل والزنا واللواط والسرقة وشهادة الزور والخيانة في مال  
الجار وعرضه ووجوب اكرام الابوين وحرمة نكاح الاباء والابناء  
والامهات والبنات والاعمام والعمت والاخوال والحالات وجع الاختين  
وغیرها من الاحكام الكثيرة وكذا بعض احكام الانجيل لم تنسخ يقينا مثلا  
وقع في الباب الثاني عشر من انجيل مرقس هكذا ٢٩ ( فقال له عيسى  
وهو يحاوره ان اول الاحكام قوله اسمع يا اسرائيل فان الرب الهنا رب  
واحد ) ٣٠ ( وان تحب الرب الهك بقلبك كله وروحك كله وادراكك  
كله وقواك كلها هذا هو الحكم الاول ) ٣١ ( والثاني مثله وهو ان تحب  
جارك كنفسك وليس حكم اخر اكبر من هذين ) فهذان الحكمان باقيان  
في شريعتنا على اوكد وجه ولبسنا بنسوخين والنسخ لبس بمختص  
بشريعتنا بل وجد في الشرائع السابقة ايضا بالكثرة بكلا قسميه اعني  
النسخ الذي يكون في شريعة نبي لاحق لحكم كان في شريعة نبي سابق  
والنسخ الذي يكون في شريعة نبي لحكم آخر من شريعة هذا النبي وامثلة  
القسمين في العهد العتيق والجديد غير محصورة لكن اكتفي ههنا ببعضها  
فاقول امثلة القسم الاول هذه ( الاول ) تزوجت الاخوة بالاخوات في  
عهد ادم عليه السلام وسارة زوجة ابراهيم عليهما السلام ايضا كانت  
اختا لانية له كما يفهم من قوله في حقها المندرج في الاية الثانية عشر من  
الباب العشرين من سفر التكوين ترجمة عربية سنة ١٦٢٥ سنة ١٦٤٨  
( انها اختي بالحقيقة ابنت ابي وليست ابنة امي وقد تزوجت بها )  
والنكاح بالاخت حرام مطلقا في الشريعة الموسوية عينية كانت الاخت  
او علاتية او خيفية ومسئول للزنا والناكح ملعون وقتل الزوجين واجب  
الاية التاسعة من الباب الثامن عشر من سفر الاحبار هكذا ( لا تكشف  
عورة اختك من ايكن كانت او من امك التي ولدت في البيت او خارجا من  
البيت ) وفي تفسير دوالي ورجرد مينت في ذيل شرح هذه الاية ( مثل

هذا النكاح مساو للزنا) انتهى والاية السابعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور هكذا ( اى رجل تزوج اخته ابنت ابيه او اخته ابنة امه وراى عورتها ورات عورته فهذا عار شديد فيقتلان امام شعبهما وذلك لانه كشف عورة اخته فيكون اثمهما في راسهما ) والاية الثانية والعشرون من الباب السابع والعشرين من كتاب الاستثناء هكذا ( يكون ملعونا من يصا جع اخته من ابيه او امه ) فلولم يكن هذا النكاح جايزا في شريعة آدم و ابراهيم عليهما السلام يلزم ان يكون الناس كلهم اولاد الزنا والنكاحون زانين وواجبي القتل وملعونين فكيف يظن هذا في حق الانبياء عليهم السلام فلا بد من الاعتراف بانه كان جايزا في شريعتهم اثم نسخ ( فائدة ) ترجم صاحب الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ الاية الثانية عشر من الباب العشرين من سفر التكوين هكذا ( هى قريبتى من ابى لامن احمى ) فالظاهر انه حرف قصدا لئلا يلزم النسخ بالنسبة الى نكاح سارة لان قريبة الاب تشمل بنت العم والعمة وغيرهما ( الثانى ) قول الله في خطاب نوح واولاده في الاية الثالثة من الباب التاسع من سفر التكوين هكذا ترجمة عربية سنة ١٦٢٥ و سنة ١٦٤٨ ( وكلما يتحرك على الارض وهو حي يكون لكم ما كولا كالبقل الاخضر ) فكان جميع الحيوانات حلالا في شريعة نوح كالبقولات وحرمت في الشريعة الموسوية الحيوانات الكثيرة منها الخنزير ايضا كما هو مصرح به في الباب الحادى عشر من سفر الاحبار والباب الرابع عشر من سفر الاستثناء ( فائدة حرف ههنا ايضا صاحب الترجمة العربية المطبوعة سنة ١٨١١ وترجم الاية الثالثة المذكورة هكذا ( كل ديب طاهر حي يكون لكم ما كولا كخضر العشب ) فزاد لفظ الطاهر من جانبه لئلا تشمل الحيوانات المحرمة في شريعة موسى لانها قيل في حقها في التورية انها نجسة ( الثالث ) جمع يعقوب بين الاختين ليا وراحيل ابنتي خاله كما هو مصرح به في الباب التاسع والعشرين من سفر التكوين وهذا الجمع حرام في الشريعة الموسوية الاية الثامنة عشر من الباب الثامن عشر من سفر الاحبار هكذا ( ولا تتزوج اخت امرأتك في حياتها فتحرزنها ولا تكشف عورتها جبيعا فتحرزنها ) فلولم يكن الجمع بين الاختين جايزا في شريعة يعقوب يلزم ان يكون اولادهما اولاد الزنا والعياذ بالله واكثر الانبياء الاسرايلية في اولادهما ( الرابع ) قد عرفت في الشاهد



الاول من المقصد الثالث<sup>ن</sup> يوحنا بن زوجه عمر ان كانت عمته وقد حرف  
 المترجون للترجمة العربية المطبوعة سنة ١٦٢٥ وسنة ١٦٤٨ تحريفا  
 قصديا لاختفاء العيب فكان ابو موسى تزوج عمته وهذا النكاح حرام  
 في الشريعة الموسوية الاية الثانية عشر من الباب الثامن عشر من سفر  
 الاحبار هكذا ( لا تكشف عورة عمك لانها قرابة ايك ) وكذا في الاية  
 التاسعة عشر من الباب العشرين من السفر المذكور فلولا يمكن  
 هذا النكاح جائزا قبل شريعة موسى لزم ان يكون موسى وهارون  
 ومريم اختهما من اولاد الزنا والعياذ بالله ولزم ان لا يدخلوا جماعة  
 الرب الى عشرة احقاب كما هو مصرح به في الاية الثالثة من  
 الباب الثالث والعشرين من سفر الاستثناء ولو كانوا هم قابلين للاخراج  
 عن جماعة الرب فمن يكون صالحا لدخولها ( الخامس ) في الباب  
 الحادي والثلاثين من كتاب ارميا هكذا ٣١ ( هاستاتي ايام يقول الرب  
 واعاهد بيت اسرائيل وبيت يهودا عهدا جديدا ) ٣٢ ( ليس مثل العهد  
 الذي عاهدت ابائهم في اليوم الذي اخذت بايديهم لاجر جهنم من ارض  
 مصر عهدا نقضوه وانا تسلطت عليهم يقول الرب ) والمراد من العهد  
 الجديد الشريعة الجديدة فيفهم ان هذه الشريعة الجديدة تكون ناسخة  
 للشريعة الموسوية وادعى مقدسهم بولس في الباب الثامن من رسالته  
 الى العبرانيين ان هذه الشريعة شريعة عيسى فعلى اعترافه شريعة  
 عيسى عليه السلام ناسخة لشريعة موسى عليه السلام وهذه الامثلة  
 الخمسة لالزام اليهود والمسيحيين جميعا ولا لزام المسيحيين امثلة اخرى  
 ( السادس ) يجوز في الشريعة الموسوية ان يطلق الرجل امرأته بكل  
 علة وان يتزوج رجل آخر بتلك المطلقة بعد ما خرجت من بيت  
 الاول كما هو مصرح به في الباب الرابع والعشرين من كتاب الاستثناء  
 ولا يجوز الطلاق في الشريعة العيسوية الا بعلة الزنا وكذا لا يجوز لرجل  
 آخر نكاح المطلقة بل هو بمنزلة الزنا كما صرح به في الباب الخامس والتاسع  
 عشر من انجيل متى ولما اعترض الفريسيون على عيسى عليه السلام في هذه  
 المسئلة فقال في جوابهم ( ان موسى ما جوز لكم طلاق نساءكم الا لقساوة  
 قلوبكم واما من قبل فانه لم يكن كذلك وانا اقول لكم ان كل من طلق زوجته  
 لغير علة الزنا وتزوج باخرى فقد زنى ومن يتزوج بتلك المطلقة يزنى فعلم

من جوابه انه ثبت النسخ في هذا الحكم مرتين مرة في الشريعة الموسوية  
 ومرة في شريعته وانه قد ينزل الحكم تارة موافقا لحال المكلفين وان لم  
 يكن حسنا في نفس الامر ( السابع ) كآفة الحيوانات الكثيرة محرمة  
 في الشريعة الموسوية ونسخت حرمتها في الشريعة العيسوية وثبتت  
 الاباحة العامة بفتوى بولس الاية الرابعة عشر من ايات الرابع عشر  
 من رسالة بولس الى اهل رومية هكذا ( فاني اعلم واعتقد بالرب عيسى  
 ان لا شيء نجس العين بل ان كل شيء نجس لمن يحسبه نجسا ) والاية الخامسة  
 عشر من الباب الاول من رسالته الى طيطوس هكذا ( فان جميع الاشياء  
 طاهرة للطاهرين وليس شيء بطاهر للنجسين والمنافقين لانهم كلهم  
 نجسون حتى عقلمهم وضميرهم ) وهاتان الكليتان ان كل شيء نجس لمن  
 يحسبه نجسا وجميع الاشياء طاهرة للطاهرين عجيتان في الظاهر اعل  
 بني اسرائيل لم يكونوا طاهرين فلم يحصل لهم هذه الاباحة العامة ولما كان  
 المسيحيون طاهرين حصل لهم الاباحة العامة وصار كل شيء طاهرا لهم  
 وكان مقدسهم جاهدا في اشاعة حكم الاباحة العامة ولذلك كتب الى  
 تيموثاوس في الباب الرابع من رسالته الاولى ٤ ( لان كل ما خلق الله  
 حسن ولا يجوز ان يرفض منه شيء اذا اكلناه ونحن شاكرون ٥ لانه  
 يتقدس بكلمة الله وبانتضرع ٦ فان ذكرت الاخوة بهذا فقد سرت  
 للمسيح خادما جيدا متربيا في كلام الايمان والتعليم الصحيح الذي اتبعت اثره )  
 ( الثامن ) احكام الاعياد التي فصلت في الباب الثالث والعشرين من كتاب  
 الاحبار كانت واجبة ابدية في الشريعة الموسوية ووقعت في حقها في الاية  
 ٤ و ١ و ٢١ و ٣١ و ٤١ من الباب المذكور الفاظ تدل على كونها  
 ابدية ( التاسع ) كان تعظيم السبت حكما اديا في الشريعة الموسوية  
 وما كان لاحد ان يعمل فيه ادنى عمل وكان من عمل فيه عملا ومن لم يحافظه  
 واجبي القتل وقد تكرر بيان هذا الحكم والتاكيد فيه في كتب العهد العتيق  
 في مواضع كثيرة مثلا في الاية الثالثة من الباب الثاني من سفر التكوين  
 وفي الباب العشرين من سفر الخروج من الاية الثامنة الى الحادية عشر  
 وفي الاية الثانية عشر من الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج  
 وفي الاية الحادية والعشرين من الباب الرابع والثلاثين من سفر الخروج  
 وفي الاية الثالثة من الباب التاسع عشر وكذا من الباب الثالث

والعشرين من سفر الاحبار وفي الباب الخامس من كتاب  
الاستثناء من الاية الثانية عشر الى الخامسة عشر وفي الباب السابع  
عشر من كتاب ارميا وفي الباب السادس والخمسين والثامن  
والخمسين من كتاب اشعيا وفي الباب التاسع من كتاب نحميا وفي الباب العشرين  
من كتاب حزقيال ووقع في الباب الحادي والثلاثين من سفر الخروج هكذا ١٣  
كلم بنى اسرائيل وقل لهم ان يحفظوا يومى يوم السبت من اجل انه علامة  
بينى وبينكم فى اجيائكم لتعلموا انى انا الرب الذى اطهركم ١٤ فاحفظوا  
يومى يوم السبت فانه طهر لكم ومن لا يحفظه فليقتل قتيلا من عمل فيه  
فتهلك تلك النفس من شعبها ١٥ اعملوا عملكم ستة ايام واليوم السابع هو  
يوم سبت راحة طهر للرب وكل من عمل عملا فى هذا اليوم فليقتل ١٦  
وليحفظ بنوا اسرائيل السبت ولتخذوه عيدا باجيا لهم ميثاقا الى الدهر  
١٧ بينى وبين بنى اسرائيل علامة الى الابد لان الرب خلق السماء والارض  
فى ستة ايام وفى اليوم السابع استراح من عمله ) ووقع فى الباب الخامس  
والثلاثين من سفر الخروج هكذا ٢ ( ستة ايام تعملون عملكم واليوم السابع  
يكون لكم مقدسا سبت وراحة الرب من عمل فيه عملا فليقتل ٣ لاتشعلوا  
النار فى جميع مساكنكم يوم السبت ووقع فى الباب الخامس عشر من سفر  
العدد هكذا ٣٢ ( ولما كان بنوا اسرائيل فى البرية وجدوا رجلا يلقط  
حطباً يوم السبت ٣٣ فاقبلوا به الى موسى وهارون والجماعة كلها ٣٤  
فالقوه فى السجن انهم لم يكونوا يعرفون ما يجب ان يفعلوا به ٣٥ فقال الرب  
لموسى فليقتل هذا الانسان ويرجه كل الشعب بالحجارة خارجا من المحنة  
٣٦ فاخرجوه ورجوه بالحجارة ومات كما امر الرب ) وكان اليهود المعاصرون  
للمسيح عليه السلام يؤذونه ويريدون قتله لاجل عدم تعظيم السبت  
وكان هذا ايضا من ادلة انكارهم الاية السادسة عشر من الباب الخامس  
من انجيل يوحنا هكذا ( ومن اجل ذلك طرد اليهود عيسى وطلبوا قتله  
لانه كان قد فعل تلك الاشياء يوم السبت ) الاية السادسة عشر من الباب  
التاسع من انجيل يوحنا هكذا ( فقال بعض الفريسيين ان هذا الرجل ليس  
من عند الله لانه لا يحافظ على السبت ) الخ واذا علمت هذا اقول ان مقدسهم  
بولس نسخ هذه الاحكام التى مر ذكرها فى المثال السابع والثامن والتاسع  
وبين ان هذه الاشياء كلها كانت اطلالا فى الباب الثانى من رسالته الى اهل

قولاً سايس ١٦ ( فلأيد ينكم احد بلأ كول اوالمشروب او بانظر الى  
 الاعياد والاهلة والسبوت ١٧ فان هذه الاشياء ظلال الامور المزمعة  
 بالاتيان واما الجسد فانه للمسيح ) في تفسير دوالى ورچر د مينت ذيل  
 شرح الاية السادسة عشر هكذا ( قال بركت ودا كتروت بى كانت )  
 اى الاعياد ( فى اليهود على ثلاثة اقسام فى كل سنة سنة وفى كل شهر شهر  
 وفى كل اسبوع اسبوع فسخت هذه كلها بل يوم السبت ايضا واقيم سبت  
 المسيحين مقامه ) وقال يشب ها رسلى ذيل شرح الاية المذكورة  
 ( زال سبت كنيسة اليهود وما مشى المسيحيون فى عمل سبتهم على رسوم  
 طفولية الفريسين ) انتهى وفى تفسير هنزى واسكات ( اذ نسخ عيسى شريعة  
 الرسومات ليس لاحد ان يلزم الاقوام الاجنبية بسبب عدم لحاظها قال  
 باسو بر وليا فان لو كانت محافظة يوم السبت واجبة على جميع الناس وعلى جميع  
 اقوام الدنيا لما امكن نسخها قط كما نسخت الآن حقيقة ولكن يلزم على  
 المسيحين ان يحافظوه طبقة بعد طبقة كما فعلوا فى الابداء لاجل تعظيم  
 اليهود ورضائهم ) انتهى وما ادعى مقدسهم بولس من كون الاشياء  
 المذكورة اطلالا لا يناسب عبارة التورية لان الله بين علة حرمة الحيوانات  
 بانها نجسة فلا بد ان تكونوا مقدسين لاني قدوس ) كما هو مصرح به  
 فى الباب الحادى عشر من سفر الاحبار وبين علة عيد الفطير ( بانى اخرج  
 جيوشكم من ارض مصر فاحفظوا هذا اليوم الى اجيالكم سنة الى الدهر )  
 كما هو مصرح به فى الباب الثانى عشر من سفر الخروج وبين علة عيد الخيام  
 هكذا ( لتعلم اجيالكم انى اجلسيت بنى اسرائيل فى الخيام اذ اخرجتهم  
 من ارض مصر كما هو مصرح فى الباب الثالث والعشرين من سفر  
 الاحبار وبين فى مواضع متعددة علة تعظيم السبت ( بان الرب خلق السماء  
 والارض فى ستة ايام واستراح فى اليوم السابع من عمله ) ( العاشر ) حكم  
 الختان كان ابديا فى شريعة ابراهيم عليه السلام كما هو مصرح به فى الباب  
 السابع عشر من سفر التكوين ولذلك بقى هذا الحكم فى اولاد اسمعيل  
 واسحق عليهما السلام وبقى فى شريعة موسى عليه السلام ايضا الاية  
 الثالثة من الباب الثانى عشر من سفر الاحبار هكذا ( وفى اليوم الثامن  
 يختن الصبي ) وختن عيسى عليه السلام ايضا كما هو مصرح به فى الاية  
 الحادية والعشرين من الباب الثانى من انجيل لوقا وفى المسيحين الى هذا

الحين صلاة معينة يؤدونها في يوم ختان عيسى عليه السلام تذكرة لهذا اليوم وكان هذا الحكم باقيا الى عروج عيسى عليه السلام وما نسخ بل نسخته الحواريون في عهدهم كما هو مشروح في الباب الخامس عشر من اعمال الحواريين وستعرف في المثال الثالث عشر ايضا ويشدد مقدسهم بولس في نسخ هذا الحكم تشديدا بليغا في الباب الخامس من رسالته الى اهل غلاطيه هكذا ( وها انا بولس اقول لكم انكم ان اختتم لن ينفعكم المسيح بشئ ٣ لاني اشهد ان كل مختون ملزم باقامة جميع اعمال الناموس ٤ انكم ان تزكيتهم بالناموس فلا فائدة لكم من المسيح وسقطتم عن نيل النعمة ٦ ) فان الختانة لا منفعة لها في المسيح ولا لقلقة بل الايمان الذي يعمل بالحببة ) انتهى والاية الخامسة عشر من الباب السادس من الرسالة المذكورة هكذا ( لا منفعة للختان في المسيح عيسى ولا لقلقة بل الخلق الجديد ) ( الحادي عشر ) احكام الذبايح كانت كثيرة وابدية في شريعة موسى وقد نسخت كلها في الشريعة العيسوية ( الثاني عشر ) الاحكام الكثيرة المختصة بالهرون من الكهانة واللباس وقت الحضور للخدمة وغيرها كانت ابدية وقد نسخت كلها في الشريعة العيسوية ( الثالث عشر ) نسخ الحواريون بعد المشاورة التامة جميع الاحكام العملية للتوراة الاربعة ذبيحة الصنم والدم والمخنوق والزنا فابقوا حرمتها وارسلوا كتابا الى الكنايس وهو متقول في الباب الخامس عشر من اعمال الحواريين وبعض آياته هكذا ٢٤ ( ثم انا قد سمعنا ان نفرا من الذين خرجوا من عندنا يضطربونكم بكلامهم ويزعمون انفسكم ويقولون انه يجب عليكم ان تختنوا وتحافظوا على الناموس ونحن لم تأمرهم بذلك ٢٨ لانه قد حسن للروح القدس ولنا ان لانحملكم غير هذه الاشياء الضرورية ٢٩ وهي ان تجتنبوا من قرابين الاوثان والدم والمخنوق والزنا التي ان تجتنبتم عنها فقد احسنتم والسلام ) وانما بقوا حرمة هذه الاربعة لثلاث يتنفر اليهود الذين دخلوا في الملة المسيحية عن قريب وكانوا يحبون احكام التوراة ورسومها تنفرا تاما ثم لما راي مقدسهم بولس بعد هذا الزمان ان هذه الرعاية ليست بضرورية نسخ حرمة الثلاثة الاولى بفتوى الاياحة العامة التي مر نقلها في المثال السابع وعليه اتفاق جمهور پروتستنت خابقي من احكام التوراة العملية الا الزنا ولما لم يكن فيه حد في الشريعة العيسوية فهو منسوخ من هذا الوجه ايضا فقد حصل الفراغ في هذه

الشريعة من نسخ جميع الاحكام العملية التي كانت في الشريعة الموسوية  
 ابدية كانت او غير ابدية (الرابع عشر) في الباب الثاني من رسالة بولس  
 الى اهل غلاطيه ٢٠ (وصلت مع المسيح وانا الآن حي لكني انالست  
 بحي بل ان المسيح هو الحي في ومانلت الان من الحياة الجسمانية فهو متعلق  
 بالايمان بابن الله الذي احبني وجعل نفسه فدية لاجلي ) ٢١ ( وانا لا  
 ابطل نعمة الله لانه ان كانت العدالة بالناموس فقد مات المسيح عبثا ) قال  
 دا كترهمند في ذيل شرح الاية العشرين (خلصني ببذل روحه لاجلي عن  
 شريعة موسى ) وقال في شرح الاية الحادية والعشرين (استعمل هذا العتق  
 لاجل ذلك ولاعتمد في النجاة على شريعة موسى ولاافهم ان احكام موسى  
 ضرورية لانه يجعل انجيل المسيح كانه بلا فائدة ) انتهى وقال دا كتروث  
 بي في ذيل شرح الحادية والعشرين ( ولو كان كذا فاشترى النجاة  
 بموته ما كان ضروريا وما كان في موته حشناً ) انتهى وقال يا بل لو كان  
 شريعة اليهود تعصتنا وتتجينا فاية ضرورة كانت لموت المسيح و لو كانت  
 الشريعة جزءاً لنجاتنا فلا يكون موت المسيح لها كافيا ) انتهى فهذه  
 الاقوال كلها ناطقة بحصول الفراغ من شريعة موسى ونسخها ( الخامس  
 عشر ) في الباب الثالث من الرسالة المذكورة هكذا ) جميع ذوى اعمال  
 الشريعة ملعونون لا يتركي احد عند الله بالناموس فان الناموس لا يملق  
 بالايمان وان المسيح قد افتدانا من لعنة الناموس لما صار لاجلنا لعنة انتهى  
 ملخصا قال لاردن في الصفحة ٤٨٧ من المجلد التاسع من تفسيره بعد نقل  
 هذه الايات ( اظن ان مراد الحوارى ههنا المعنى الذي يعلمه كثيرا يعنى  
 نسخت الشريعة او صارت بلا فائدة بموت المسيح وصلبه ) ثم قال في الصفحة  
 ٤٨٧ من المجلد المذكور ( بين الحوارى صراحة في هذه المواضع  
 ان منسوخية احكام الشريعة الرسومية نتيجة موت عيسى ) ( السادس  
 عشر ) في الباب الثالث المذكور هكذا ٢٣ ( وقد حضرنا قبل اتيان  
 الايمان بالناموس وقيدنا في انتظار الايمان المزع بالظهور ) ٢٤ ( فكان  
 الناموس مودبنا الذي يهديننا الى المسيح لنتركى بالايمان ) ٢٥ ( ولما جاء  
 الايمان لم نبق تحت المؤدب فصرح مقدسهم ) انه لا طاعة لاحكام  
 التوراة بعد الايمان بعيسى عليه السلام في تفسير دوالى و رجرد مينت قول  
 دين استان هوب هكذا ) نسخت رسومات الشريعة بموت عيسى وشيوع

انجيله ) ( السابع عشر ) في الاية الخامسة عشر من الباب الثاني من رسالة  
بولس الى اهل افسس هكذا ( وابطل بجسده العداوة اعني ناموس احكام  
السنن ) ( الثامن عشر ) الاية الثانية عشر من الباب السابع من الرسالة  
العبرانية هكذا ( لان الكهانة لما بدلت بدل الناموس ايضا باضرورة )  
ففي هذه الاية اثبات التلازم بين تبدل الامامة وتبدل الشريعة فان قال المسلمون  
ايضا نظرا الى هذا التلازم بنسخ الشريعة العيسوية فهم مصيبون في قولهم  
لا مخطئون في تفسير دوالي ورچرد مينت ذيل شرح هذه الاية قول دا كترميكنانت  
هكذا ( بدلت الشريعة قطعا بالنسبة الى احكام الذبايح والطهارة وغيرها يعني  
رفعت ) ( التاسع عشر ) الاية الثامنة عشر من الباب السابع المذكور هكذا ( لان  
نسخ ما تقدم من الحكم قد عرض لما فيه من الضعف وعدم الفائدة ) ففي  
هذه الاية تصريح بان نسخ احكام التوراة لاجل انها كانت ضعيفة  
بلا فائدة في تفسير هزى واسكات ( رفعت الشريعة والكهانة اللتان لا يحصل  
منهما التكميل وقام كاهن وعفو جديد ~~بمكمل~~ يكمل منهما المصدقون الصادقون  
( العشرون ) في الباب الثامن من العبرانية ٧ ( فلو كان العهد الاول غير  
معرض عليه لم يوجد للثاني موضع ١٣ فبقوله عهدا جديدا صير الاول  
عتيقا والشيء العتيق والبالي قريب من الفناء ) ففي هذا القول تصريح  
بان احكام التوراة كانت معيبة وقابلة للنسخ لكونها عتيقة بالية في تفسير  
دوالي ورچرد مينت في ذيل شرح الاية الثالثة عشرة قول يايل هكذا  
( هذا ظاهر جدا ان الله تعالى يريد ان ينسخ العتيق الانقاص بالرسالة الجديدة  
الحسنى فلذلك يرفع المذهب الرسومي اليهودي ويقوم المذهب المسيحي  
مقامه ) ( الحادي والعشرون في الاية التاسعة من الباب العاشر من العبرانية  
( في نسخ الاول حتى يثبت الثاني ) في تفسير دوالي ورچرد مينت في شرح  
الاية الثامنة والتاسعة قول يايل هكذا ( استدل الخواري في هاتين الآيتين  
وفيها اشعار بكون ذبايح اليهود غير كافية ولذا تحمل المسيح على نفسه  
الموت ليحبر نقصا منها ونسخ بفعل احدهما استعمال الآخر ) انتهى فظهر  
للايب من الامثلة المذكورة امور الاول ان نسخ بعض الاحكام في الشريعة  
اللاحقة ليس بمختص بشريعة بل وجد في الشرائع السابقة ايضا  
والثاني ان الاحكام العملية للتوراة كلها ابدية كانت او غير ابدية نسخت  
في الشريعة العيسوية والثالث ٢ ان لفظ النسخ ايضا موجود في كلام

مقدسهم بالنسبة الى التوراة واحكامها والرابع ان مقدسهم اثبت الملازمة بين تبدل الامامة وتبدل الشريعة والخامس ان مقدسهم يدعى ان الشئ العتيق البالى قريب من القناء فاقول لما كانت الشريعة العيسوية بالنسبة الى الشريعة المحمدية عتيقة فلا استبعاد في نسخها بل هو ضرورى على وفق الامر الرابع وقد عرفت في المثال الثامن عشر والسادس ان مقدسهم ومفسريهم استعملوا الفاظا غير ملائمة بالنسبة الى التوراة واحكامها مع انهم معترفون انها كلام الله السابع انه لاشكال في نسخ احكام التوراة بالمعنى المصطلح عندنا الا في الاحكام التى صرح فيها انها ابدية او يجب رعايتها دائما طبقة بعد طبقة لكن هذا الاشكال لا يرد علينا لانا لانسلم او لان هذه التوراة هى التوراة المنزلة او تصنيف موسى كما علم في الباب الاول ولانسلم ثانيا انها غير مصونة عن التحريف كما عرف مبرهنا في الباب الثانى ونقول ثالثا لزاما بان الله قد يظهر له بدأ وندامة عما امر او فعل فيرجع عنه وكذلك يعد وعدا دائما ثم يخلف وعده وهذا الامر الثالث اقول الزاما فقط لانه يفهم من كتب العهد العتيق هكذا من مواضع كما ستعرف عن قريب وانى وجيع العلماء اهل السنة بريثون ومتبرثون عن هذه العقيلة الفاسدة نعم يرد هذا الاشكال على المسيحيين الذين يعترفون بان هذه التوراة كلام الله ومن تصنيف موسى ولم يحرف والندامة والبدء محالان في حق الله والتأويل الذى يذكرونه في الالفاظ المذكورة بعيد عن الانصاف وركيك جدا لان المراد بهذه الالفاظ فى كل شئ يكون بالمعنى الذى يناسبه مثلا اذا قيل لشخص معين انه دائما يكون كذا فلا يكون المراد بالدوام ههنا الا المدة الممتدة الى اخر عمره لانا نعلم بديهية انه لا يبقى الى فناء العالم وقيام القيمة واذا قيل لقوم عظماء يبقون الى فناء العالم ولو تبدلت اشخاصهم فى كل طبقة بعد طبقة انهم لا بد ان يفعلوا كذا دائما طبقة بعد طبقة او الى الابد او الى اخر الدهر فيفهم منه الدوام الى فناء العالم بلا شبهة وقياس احدهما على الاخر مستبعد جدا ولذلك علماء اليهود يستبعدون تأويلهم سلفا وخلفا وينسبون الاعتساف والغواية اليهم (وامثلة القسم الثانى هذه) (الاول ان الله امر ابراهيم عليه السلام بذبح اسحاق عليه السلام ثم نسخ هذا الحكم قبل العمل كما هو مصرح به في الباب الثانى والعشرين من سفر التكوين) (الثانى) انه نقل قول نبي من الانبياء فى حق تعالى الكاهن فى الباب الثانى من سفر صموئيل الاول هكذا ٣٠ (فالله اله اسرائيل يقول انى قلت ان بيتك وبيت ابيك يخدمون بين يدي دائما لكن



يقول الله الآن حاشالي لا يكون الامر كذلك بل اكرم من يكرم مني ومن يحقرني  
يصير ذليلا ٣٤ وانا اقيم لنفسى كاهنا متدينا الخ ) فكان وعد الله  
ان منصب الكهانة يبقى في بيت عالي الكاهن وبيت ابيه ثم اخلف وعده  
ونسخه واقام كاهنا آخر في تفسير دوالي ورجرد ميت قول الفاضل  
ياترك هكذا ( ينسخ الله ههنا حكما كان وعده واقارب به بان رئيس  
الكهنة يكون منكم الى الابد اعطى هذا المنصب العازار الولد الاكبر  
لهارون ثم اعطى تamar الولد الاصغر لهارون ثم انتقل الآن بسبب ذنب  
اولاد عالي الكاهن الى اولاد العازار ) انتهى فوق الخلف في وعد الله  
مرتين الى زمان بقاء الشريعة الموسوية واما الخلف الذي وقع في هذا  
الباب عند ظهور الشريعة العيسوية مرة ثالثة فهذا لم يبق اثرا ما لهذا  
المنصب لافي اولاد العازار ولا في اولاد تamar والوعد الذي كان للعازار  
مصرح به في الباب الخامس والعشرين من سفر العدد هكذا ( اتى قد  
وهبت له ميثاق بالسلام فيكون له ميثاق الحيورة والخلف من بعده الى  
الدهر ) ولا يتخير الناظر من خلف وعد الله على مذاق اهل الكتاب لان  
كتب العهد العتيق ناطقة به وبان الله يفعل امر اثم يندم نقل في الاية التاسعة  
والثلاثين من الزبور الثامن والثمانين او التاسع والثمانين على اختلاف التراجم  
قول داوود عليه السلام في خطاب الله عز وجل هكذا ( ونقضت عهد  
عبدك ونجست في الارض مقدسه ) فيقول داوود عليه السلام نقضت  
عهد عبدك ) وفي الباب السادس من سفر التكوين هكذا ٦ ( قدم  
على عمله الانسان على الارض فتأسف بقلبه دا ٧ وقال انحوا البشر  
الذي خلقته عن وجه الارض من البشر حتى الحيوانات من الدبيب حتى  
طير السماء لاني نادى نادى على الله يندم وتأسف على خلق الانسان وفي الزبور  
نادى على عمله يندم لان على ان الله يندم وتأسف على خلق الانسان وفي الزبور  
الخامس بعد المائة هكذا ٤٤ ( فظن الرب في احزانهم اذ سمع صوت  
تصرعهم ٤٥ وذكر ميثاقه وندم اكثر رجته في الاية الحادية عشر من الباب  
الخامس عشر من سفر صموئيل الاول قول الله هكذا ( ندمت على اني صيرت  
شاوول ملكا انه رجع من ورائي ولم يعمل بما امرته ) ثم في الاية الخامسة والثلاثين من  
الباب المذكور هكذا ان صموئيل حزن على شاوول لان الرب اسف على انه  
ملك شاوول على اسرائيل ) وههنا خدشة يجوز لنا ان نردها الزاما فقط

وهي انه لما ثبتت الندامة في حق الله وثبت انه ندم على خلق الانسان وعلى جعل شاول ملكا فيجبوز ان يكون قد ندم على ارسال المسيح عليه السلام بعدما ظهر دعوى الالوهية على ما هو زعم اهل التثليث لان هذه الدعوى من البشر الحادث اعظم جرما من عدم اطاعة شاول امر الرب وكما لم يكن الله واقفا على ان شاول يعصى امره فكذا يجوز ان لا يكون واقفا على ان المسيح عليه السلام يدعى الالوهية وانما قلت الزام فقط لاننا لا نعتقد بفضل الله ندامة الله ولا ادعاء المسيح عليه السلام الالوهية بل عندنا ساحة الالوهية وكذا ساحة نبوة المسيح عليه السلام صافيتان عن قسامة هذه الكذورات والمنكرات (الثالث) في الباب الرابع من كتاب حزقيال هكذا ترجمة عربية سنة ١٨٤٤ ١٠ (وطعامك الذي تاكله يكون بالوزن عشرين مثقالا في كل يوم من وقت الى وقت تاكله ١٢ وكخبز من شعير تاكله وتلطخه بزبل يخرج من الانسان في عيونهم ١٤ فقلت اه اه يا رب الاله ها هوذا نفسي لم تتنجس والميت والفريسة من السبع لم آكل منه منذ صباى حتى الان ولم يدخل في فمي كل لحم نجس ١٥ فقال لي ها اعطيتك زبل البقر عوض رجيع الناس ونصنع خبرك فيه) انتهى امر الله اولايان (تلطخه بزبل يخرج من الانسان) ثم لما استغاث حزقيال عليه السلام بنسخ هذا الحكم قبل العمل فقال (اعطيتك زبل البقر عوض رجيع الناس) (الرابع) في الباب السابع عشر من سفر الاحبار هكذا ٣ (ايما رجل من بني اسرائيل ذبح ثورا او خروفا وعنز في المحلة او خارجا عن المحلة ٤ ولا ياتي بقربانه الى باب قبة الزمان ليقر به قربانا للرب فليحسب على ذلك الرجل سفك دم من انه اراق دما ويهلك ذلك الرجل من شعبه) وفي الباب الثاني عشر من كتاب الاستثناء هكذا ١٥ (فاما ان شئت ان تاكل وتستلذ باكل اللحم فاذبح وكل كالبركة التي اعطاك الرب الهك في قرارك الخ ٢٠ واذا اوسع الرب الهك تخومك مثل ما قال لك واردت ان تاكل اللحم ما تشتهي نفسك ٢١ وكان بعيدا المكان الذي اصطفاه الرب الهك ليكون اسمه هناك فاذبح من البقر والغنم الذي لك كما امرتك وكل في قرارك كما تريد ٢٢ كما يوكل من الطيب والاييل هكذا كلون منها جميعا طاهرا كان او غير طاهر) فنسخ حكم سفر الاحبار بحكم سفر الاستثناء قال هورن في الصفحة ٦١٩ من المجلد الاول من تفسيره بعد نقل هذه الايات هكذا (في هذين الموضعين تناقض في الظاهر لكن

اذا لوحظ ان الشريعة الموسوية كانت تزداد وتنقص على وفق حال بني  
 اسرائيل وما كانت بحيث لا يمكن تبديلها فالتوجيه في غاية السهولة ) انتهى  
 ثم قال ( نسخ موسى في السنة الاربعين من هجرتهم قبل دخول فلسطين  
 ذلك الحكم ) اى حكم سفر الاحبار ( بحكم سفر الاستثناء نسخا صريحا  
 وامر انه يجوز لهم بعد دخول فلسطين ان يذبحوا البقر والغنم في اى موضع  
 شاؤوا يأكلوا ) انتهى ملخصا فاعترف بنسخ الحكم المذكور وان الشريعة  
 الموسوية كانت تزداد وتنقص على وفق حال بني اسرائيل فالعجب من اهل  
 الكتاب انهم يعترضون على مثل هذه الزيادة والنقصان في شريعة اخرى  
 ويقولون انه مستلزم لجهل الله ( الخامس ) في الاية ٣ و ٢٣ و ٣٠ و ٣٥  
 و ٣٩ و ٤٣ و ٤٦ من الباب الرابع من سفر العدد ان خادم قبة العهد لا بد ان  
 ان لا يكون انقص من ثلثين وازيد من خمسين وفي الاية ٢٤ و ٢٥ من الباب  
 الثامن من السفر المذكور ان لا يكون انقص من خمس وعشرين وازيد  
 من خمسين ( السادس في الباب الرابع من سفر الاحبار ان فدا خطايا  
 الجماعة ثور واحد وفي الباب الخامس عشر من سفر العدد دانه لا بد ان يكون  
 ثور امة او ازمه وجديا فنسخ الاول ( السابع ) يعلم امر الله من الباب السادس  
 من سفر التكوين ان يدخل في الفلك اثنان اثنان من كل جنس الحيوانات طيرا كان  
 او بهيمة مع نوح عليه السلام ويعلم من الباب السابع من السفر المذكور ان يدخل  
 سبع سبع ذكرا واثني من البهايم الطاهرة ومن الطيور مطلقا ومن البهايم الغير  
 الطاهرة اثنان اثنان ثم يعلم من الباب المذكور انه دخل من كل جنس اثنان اثنان  
 فنسخ هذا الحكم مرتين ( الثامن ) في الباب العشرين من سفر الملوك الثاني  
 هكذا ١ ( وفي تلك الايام مرض حزقيا واشرف على الموت واتاه اشعيا النبي  
 ابن عاموص وقال له هكذا يقول الرب الاله اوص على بيتك لانك ميت وغيرحي  
 ٢ فاقبل حزقيا بوجهه الى الخائط وصلى امام الرب وقال ٣ يا رب اذكر اتي  
 سرت بين يديك بالعدل والقلب السليم وعملت الحسنات امامك وبكى  
 حزقيا بكاء ) شديدا ٤ ( فلما خرج اشعيا اوحى اليه الرب قبل ان يصلي الى  
 وسط الدار وقال ٥ ارجع الى حزقيا مدبر شعبي وقل له هكذا يقول الرب  
 اله داود دايبك قد سمعت صلاتك ورأيت دموعك وهاتا انا اشفيك سر يعاقتي  
 اذا كان في اليوم الثالث تصعد الى بيت الرب ٦ وازيد على عمرك خمس  
 عشرة سنة ) الخ فامر الله حزقيا على لسان اشعيا بان اوص على بيتك لانك

ميت ثم نسخ هذا الحكم قبل ان يصل اشعيا الى وسط الدار بعد تبليغ الحكم  
 وزاد على عمرة خمس عشر سنة ( التاسع ) في الباب العاشر من انجيل متى  
 هكذا ٥ هؤلاء الاثني عشر ارسلهم يسوع واوصاهم قائلًا الى طريق  
 ايم لا تمضوا والى مدينة للسامرة بين لا تدخلوا ٦ ولكن انطلقوا خاصة الى  
 الخراف التي هلكت من بيت اسرائيل) وفي الباب الخامس عشر من انجيل متى قول  
 المسيح عليه السلام في حقه هكذا (لم ارسل الي خراف بيت اسرائيل الضالة)  
 فعلى وفق هذه الايات كان عيسى عليه السلام يخصص رسالته <sup>١</sup> لبني اسرائيل  
 ونقل قوله في الاية الخامسة عشر من الباب السادس عشر من انجيل مرقس  
 هكذا ( اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليفة كلها ) فالحكم الاول  
 منسوخ ( العاشر ) في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى هكذا ١ ( حينئذ  
 خاطب يسوع الجموع وتلاميذه ٢ قائلًا جلس الكسبة والفريسيون على كرسى  
 موسى ٣ فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه وافعلوه ) فحكم بان كل ما قالوا  
 لكم فافعلوه ولا شك انهم يقوان بحفظ جميع الاحكام العملية للتوراة سيما الابدية  
 على زعمهم وكلها منسوخة <sup>٤</sup> بالشرعية العيسوية كما علمت مفصلة في امثلة  
 القسم الاول فهذا الحكم منسوخ البتة والعجب من علماء پروتستنت انهم  
 يوردون في رسالتهم هذه الايات تغليط العوام اهل الاسلام مستدلين بها  
 على بطلان النسخ في التوراة فيلزم ان يكونوا واجبي القتل لانهم لا يعظمون  
 السبت وناقض تعظيمه على حكم التوراة واجب القتل كما عرفت في المثال التاسع  
 من امثلة القسم الاول ( الحادي عشر ) قد عرفت في المثال الثالث عشر  
 ان الحواريين بعد المشاورة نسخوا جميع احكام التوراة العملية غير الاربعة ثم نسخ  
 بولس حرمة الثلاثة منها ( الثاني عشر ) في الاية السادسة والخمسين من الباب  
 التاسع من انجيل لوقا قول المسيح عليه السلام هكذا ان ابن الانسان لم يات ليهلك  
<sup>٥</sup> انفس الناس بل ليخلص ) ومثله في انجيل يوحنا في الاية السابعة عشر  
 من الباب الثالث وفي الاية السابعة والاربعين من الباب الثاني عشر ووقع  
 في الاية الثامنة من الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي هكذا  
 ( حينئذ سيستعلن الاثم الذي الرب يبيده بنفخة فوه و يبطله بظهوره )  
 فالقول الثاني ناسخ للاول وقد علم من هذه الامثلة الاربعة الاخيرة اعني  
 من التاسع الى اثني عشر ان نسخ احكام الانجيل واقع بالفعل فضلا عن  
 الامكان حيث نسخ عيسى عليه السلام بعض حكمه بحكمه الاخر ونسخ

الحواريون بعض احكامهم ونسخ بولس بعض احكام الحواريين بل بعض قول عيسى عليه السلام باحكامه وقوله وظهرك ان ما نقل عن المسيح عليه السلام في الاية الخامسة والثلاثين من الباب الرابع والعشرين من انجيل متى والاية الثالثة والثلاثين من الباب الحادي والعشرين من انجيل لوقا ليس المراد به ان قولاً من اقوال وحكماء من احكامى لا ينسخ والا يلزم تكذيب انجيلهم بل المراد بقوله كلامى هو الكلام المعهود الذى اخبر به عن الحوادث التى تقع بعده وهى مذكورة قبل هذا القول فى الانجيلين فالاضافة فى قوله كلامى للعهد للاستغراق وحل مفسروهم ايضا هذا القول على ما قلت فى تفسير دوالى ورد جرد مئنت فى ذيل شرح عبارة انجيل متى هكذا ( قال القسيس پيريس مراده انه تقنع الامور التى اخبرت بها يقينا وقال دين استاين هوپ ان السماء والارض وان كانتا غير قابلتين للتبدل بالنسبة الى الاشياء الاخر لكنهما ليستا بمحكمتين مثل احكام اخبارى بالامور التى اخبرت بها فتلك كلها تزول واخبارى بالامور التى اخبرت بها لا تزول بل القول الذى قلته الان لا يتجاوز شئ منه عن مطلبه انتهى فالاستدلال بهذا القول ضعيف جدا والقول المذكور هكذا ( السماء والارض تزول ولكن كلامى لا يزول ) واذا عرفت امثلة القسمين ما بقى لك شك فى وقوع النسخ بكذا قسميه فى الشريعة الموسوية والعيسوية وظهران ما يدعيه اهل الكتاب من امتناع النسخ باطل لا ريب فيه كيف لا وان المصالح قد تختلف باختلاف الزمان والمكان والمكلفين فبعض الاحكام يكون مقدورا للمكلفين فى بعض الاوقات ولا يكون مقدورا فى بعض اخرى ويكون البعض مناسبا لبعض المكلفين دون بعض الا ترى ان المسيح عليه السلام قال مخاطبا للحواريين ( ان لى امور كثيرة ايضا لا قول لكم لكن لا تستطيعون الان ان تحتملوا واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق كما هو مصرح به فى الباب السادس عشر من انجيل يوحنا وقال للابرص الذى شفاه لا تخبر عن هذه الخ ل احد كما هو مصرح به فى الباب الثامن من انجيل متى وقال للاعميين الذين فتح اعينهما لا تخبرا احدا عن هذه الحال كما هو مصرح به فى الباب التاسع من انجيل متى وقال لابوى الصبية التى احياها لا تخبرا احدا عن ما كان كما هو مصرح به فى الباب الثامن من انجيل لوقا وامر الذى اخرج الشياطين منه بان ارجع الى بيتك واخبر

بما صنع الله بك كما مصرح به في الباب المذكور وقد علمت في المثال السادس والثالث عشر من امثلة القسم الاول وفي المثال الرابع من امثلة القسم الثاني ما يناسب هذا المقام وكذلك ما امر بنوا اسرائيل بالجهاد على الكفار ما داموا في مصر وامروا بعدما خرجوا ( الباب الرابع في ابطال التثليث وهو مشتمل على مقدمة وثلاثة فصول ( اما المقدمة ) ففي بيان اثني عشر امرا تغيب الناظر بصيرة في الفصول ( الامر الاول ) ان كتب العهد العتيق ناطقة بان الله واحد ازل ابدى لا يموت قادر يفعل ما يشاء ليس كمنه شئ لافي الذات ولا في الصفات يرى عن الجسم والشكل وهذا الامر لشهرته وكثرته في تلك الكتب غير محتاج الى نقل الشواهد ( الامر الثاني ) ان عبادة غير الله حرام وحرمتها مصرحة في مواضع شتى من التوراة مثل الباب العشرين والرابع والثلاثين من سفر الخروج وقد مصرح في الباب الثالث عشر من سفر الاستثناء انه لود عابني او من بدعي الالهام في المنام الى عبادة غير الله يقتل هذا الداعي وان كان ذا معجزات عظيمة وكذا لو رغب احد من الاقرباء او الاصدقاء اليها يرحم هذا المرأب ولا يرحم وفي الباب السابع عشر من السفر المسطور انه لو ثبتت على احد عبادة غير الله يرحم رجلا كان او امرأة ( الامر الثالث ) في الايات الكثيرة الغير المحصورة من العهد العتيق اشعار بالجسمية والشكل والاعضاء لله تعالى مثلا في الاية ٢٦ و ٢٧ من الباب الاول من سفر التكوين ولاية ٦ من الباب التاسع من السفر المذكور اثبات الشكل والصورة لله وفي الاية ١٧ من الباب التاسع والخمسين من كتاب اشعيا اثبات الراس وفي الاية ٩ من الباب السابع من كتاب دانيال اثبات الراس والشعر وفي الاية ٣ من الزبور الثالث والاربعين اثبات الوجه واليد والعضد وفي الاية ٢٢ و ٢٣ من الباب الثالث والثلاثين من كتاب الخروج اثبات الوجه والقفا وفي الاية ١٥ من الزبور الثالث والثلاثين اثبات العين والاذن وكذا في الاية ١٨ من الباب التاسع من كتاب دانيال اثبات العين والاذن وفي الاية ٢٩ و ٥٢ من الباب الثامن من سفر الملوك الاول وفي الاية ١٧ من الباب السادس عشر والاية ١٩ من الباب الثاني والثلاثين من كتاب ارميا والاية ٢١ من الرابع والثلاثين من كتاب ايوب والاية ٢١ من الباب الخامس والاية ٣ من الباب الخامس عشر

الباب الرابع

الباب ٢

من كتاب الامثال اثبات العين وفي الاية ٤ من الزبور العاشر اثبات العين  
والاجفان وفي الاية ٦ و ٨ و ٩ و ١٥ من الزبور السابع عشر اثبات  
الاذن والرجل والانف والنفس والقم وفي الاية ٢٧ من الباب الثلاثين  
من كتاب اشعيا اثبات الشفة واللسان وفي الباب الثالث والثلاثين من سفر  
الاستثناء اثبات اليد والرجل وفي الاية ١٨ من الباب الحادى والثلاثين من  
سفر الخروج اثبات الاصابع وفي الاية ١٩ من الباب الرابع من كتاب ارميا  
اثبات البطن والقلب وفي الاية ٣ من الباب الحادى والعشرين من كتاب  
اشعيا اثبات الظهر وفي الاية ٧ من الزبور الثانى اثبات الفرج وفي الاية  
٢٨ من الباب العشرين من اعمال الحوار بين اثبات الدم وللمنزيه في التورية  
آيتان وهما الاية الثانية عشر والاية الخامسة عشر من الباب الرابع من سفر  
الاستثناء وهما هكذا ١٢ ( فكلكم الرب من جوف النار فسمعتهم صوت كلامه  
ولم تروا الشبه البتة ١٥ ) فاحفظوا انفسكم بحرص فانكم لم تروا شبيها  
يوم كلمكم الرب في حوريب من جوف النار ( ولما كان مضمون هاتين  
الآيتين مطابقا للبرهان العقلى وجب تأويل الايات الغير المحصورة لانا و بلهما  
واهل الكتاب ههنا ايضا وافقونا ولا يرحون الايات الغير المحصورة على هاتين  
الآيتين وكما يوجد الاشعار بالجسمية لله تعالى فكذا يوجد اثبات المكان لله تعالى  
في الايات الغير المحصورة من العهد العتيق والجديد مثل الاية ٨ باب ٢٥ و ٤٥ و ٤٦  
٢٩ من سفر الخروج وفي الاية ٣ باب ٥ و ٣٤ باب ٣٥ من سفر العدد  
وفي الاية ١٥ من الباب السادس والعشرين من سفر الاستثناء وفي الاية  
٥ و ٦ من الباب السابع من سفر صموئيل الثانى وفي الاية ٣٠ و ٣٢ و ٣٤  
و ٣٦ و ٣٩ و ٤٥ و ٤٩ من الباب الثامن من سفر الملوك الاول وفي الاية  
١١ من الزبور التاسع وفي الاية ٤ من الزبور العاشر وفي الاية ٨  
من الزبور الخامس والعشرين وفي الاية ١٦ من الزبور السابع والستين  
وفي الاية ٢ من الزبور الثالث والسبعين وفي الاية ٢ من الزبور الخامس  
والسبعين وفي الاية ١ من الزبور الثامن والتسعين وفي الاية ٢١ من الزبور  
المائة والرابع والثلاثين وفي الاية ١٧ و ٢١ من الباب الثالث من كتاب يوبيل  
وفي الاية ٣ من الباب الثامن من كتاب زكريا وفي الاية ٤٥ و ٤٨ باب ٥  
و ١ و ٩ و ١٤ و ٢٦ باب ٦ و ١١ و ٢١ باب ٧ و ٣٢ و ٣٣ باب ١٠ و ٥٠  
باب ١٢ و ١٣ باب ١٥ و ١٧ باب ١٦ و ١٠ و ١٤ و ١٩ و ٣٥ باب

١٨ و ٩ و ٢٢ باب ٢٣ من انجيل متى ولا توجد في العهد العتيق والجديد  
 الايات الدالة على تنزيه الله عن المكان الاقلية مثل الاية ١ و ٢ من الباب  
 السادس والستين من كتاب اشعيا والاية ٤٨ من الباب السابع من اعمال  
 الحوارين لكن لما كان مضمون هذه الايات القليلة موافقا للبراهين اولت  
 الايات الكثيرة الغير المحصورة المشعة بالمكان لله تعالى لاهذه الايات القليلة  
 واهل الكتاب ايضا وافقونا في هذا التأويل فقد ظهر من هذا الامر الثالث  
 ان الكثير اذا كان مخالفا للبرهان يجب ارجاعه الى القليل الموافق له ولا يعتد  
 بكثرة فكيف اذا كان الكثير موافقا والقليل مخالفا فان التأويل فيه ضرورى  
 بيداهة العقل ( الامر الرابع ) قد علمت في الامر الثالث انه ليس لله شبه  
 وصورة وقد صرح في العهد الجديد ايضا في مواضع عديدة ان رؤية الله  
 في الدنيا غير واقعة في الاية الثامنة عشر من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا  
 ( الله لم يره احد قط ) وفي الاية السادسة عشر من الباب السادس من الرسالة  
 الاولى الى تيموثاوس ( لم يره احد من الناس ولا يقدر ان يراه ) وفي الاية الثانية عشر  
 من الباب الرابع من رسالة يوحنا الاولى ( الله لم ينظره احد قط ) فثبت من هذه  
 الايات ان من كان مرثيا لا يكون الهاقط ولو اطلق عليه في كلام الله او الانبياء  
 او الحوارين لفظ الله ومثله فلا يغتر احد بمجرد اطلاق مثل لفظ الله ولا يدعى  
 ان التأويل مجاز فكيف يرتكب لان المصير الى المجاز يجب عند القرينة المانعة عن  
 ارادة الحقيقة سيما اذا دل البرهان القطعى على المنع نعم يكون لاطلاق مثل هذه  
 الالفاظ على غير الله وجه مناسب لكل محل مثلا ان اطلاقها في الكتب الخمسة  
 المنسوبة الى موسى عليه السلام على بعض الملائكة لاجل ظهور جلال الله  
 فيه ازيد من الغير في الباب الثالث والعشرين من سفر الخروج قول الله  
 سبحانه هكذا ٢٠ ( انا ارسل ملاكى امامك ليحفظك في الطريق ويدخلك  
 الى المكان الذى انا استعداديت ٢١ فاحتفظ به واطع امره ولا تشاقه انه لا يغفر  
 اذا الخطأت ان اسمى معه ٢٣ وينطلق ملاكى امامك فيدخلك على  
 الامور بين والحيثانيين والفرزانيين والكنعانيين والحواريين واليسابوسانيين  
 الذين انا اخرجهم ) فقوله ارسل ملاكى امامك وكذا قوله ينطلق ملاكى نصان  
 على ان الذى كان يسير مع بنى اسرائيل في عمود سحاب في انهار وعمود نار  
 في الليل كان ملكا من الملائكة وقد اطلق عليه مثل هذه الالفاظ  
 كما ستطلع عليه لاجل ما قلت كما يظهر من قوله ان اسمى معه



وقد جاء اطلاقها في مواضع غير محصورة على الملك والانسان الكامل بل على احاد الناس بل على الشيطان الرجيم بل على غير ذوى العقول ايضا وقد علم من بعض المواضع تفسير بعض هذه الالفاظ وفي بعض المواضع يدل سوق الكلام بحيث لا يشتبه على الناظر في بادى الرأى وهما انا وورد عليك شواهد هذا الباب وانتقل في هذا الباب عبارة كتب العهد العتيق عن الترجمة العربية التى طبعت في لندن سنة ١٨٤٤ من الميلاد وعبارة العهد الجديد اما من الترجمة المذكورة واما من الترجمة العربية التى طبعت في بيروت سنة ١٨٦٠ ولانقل جميع عبارة الموضع المستشهد به بل انتقل الايات التى تعلق الغرض بها في هذا المقام وارك الايات الغير المقصودة في الباب السابع عشر من سفر التكوين هكذا ١ ( ولما صار ابرام ابن تسعة وتسعين سنة تراءى له الرب وقال له انا الله ضابط الكل فسر امامى وكن تاما ٤ وقال له الله انا هو وعهدى معك وستكون ابا لام كثيرة ٧ ) واقم ميثا فى بينى وبينك وبين نسلك من بعدك باجبالهم ميثا ابدى لاكون الهالك ولنسلك من بعدك ٨ ( وساعطى لك ولنسلك ارض غربتك جميع ارض كنعان ملكا الى الدهر واكون لهم اله ) ٩ ( فقال الله لابراهيم ثانية الخ ) ١٥ ( وقال الله ايضا لابراهيم الخ ) ١٨ ( وقال لله الخ ) ١٩ ( فقال الله لابراهيم الخ ) ٢٢ ( ولما فرغ الله من خطابه صعد عن ابراهيم ) وكان هذا التكلم المرتى ملكا لما علمت ولقوله صعد عن ابراهيم فى هذه العبارة اطلق عليه لفظ الله والرب والاله واطلق هو على نفسه ( انا الله ضابط الكل لاكون الهالك ولنسلك من بعدك واكون اله لهم ) وكذا اطلق امثال هذه الالفاظ في الباب الثامن عشر من سفر التكوين على الملك الذى ظهر على ابراهيم عليه السلام مع الملكين الآخرين وبشره بولادة اسحاق واخبر بان قري لوط ستغرب ~~و~~ وفي الباب الثامن والعشرين من السفر المذكور في حال يعقوب عليه السلام اذ سافر الى بلد حاله هكذا ١٠ ( وخرج يعقوب من يرسبع ماضيا الى حران ) ١١ ( واتى الى موضع وبات هناك فاخذ حجرا من حجارة ذلك الموضع ووضعه تحت رأسه ونام هناك ) ١٢ ( فنظر في الحلم سلما قائما على الارض ورأسه يصل الى السماء وملائكة الله يصعدون ويهبطون فيه ) ١٣ ( والرب كان ثابتا على رأس السلم وقال

٧ في ازيد من الجبل

انا هو الرب اله ابراهيم ابيك واله اسحق فالا ارض التي انت عليها راقد  
 اعطيكها لك ولنسلك ( ١٤ ) ( ويكون نسلك مثل رمل الارض ويتسع  
 الى المغرب والمشرق ويتيمين ويتبارك بك و بزرعك جميع قبائل الارض )  
 ( ١٥ ) واحفظك حيث ما انطلقت واعيدك الى هذه الارض ولا اخليك  
 حتى اعمل جميع ما قلته لك ( ١٦ ) فاستيقظ يعقوب من نومه وقال حقا  
 ان الرب في هذا المكان وانا لم اكن اعلم ( ١٧ ) وخاف وقال  
 ما اخوف هذا الموضع ما هذا الا بيت الله ويا ب السماء ( ١٨ ) وقام يعقوب  
 بالغداة واخذ الحجر الذي كان توسد به واقامه نصبة وسكب عليه دهنا ( ١٩ )  
 ودعا اسم المدينة بيت ايل التي كانت اولوذا ( ٢٠ ) ونذر نذرا  
 قائلا ان كان الله يكون معي و يحفظني في الطريق الذي انا سار به  
 و يزرقني خبزا آكل وكسوة لبس ( ٢١ ) ورجعت بسلام الى بيت  
 ابي فالرب يكون لي الها ( ٢٢ ) وهذا الحجر الذي اقامه نصبة يدعى  
 بيت الله وكل ما اعطيتني اديت اليك عشوره ) وفي الباب الحادي  
 والثلاثين من السفر المذكور قول يعقوب عليه السلام في خطاب زوجته  
 لياورا حيل هكذا ( ١١ ) فقال لي ملاك الله في الحلم لاي يعقوب فقلت ها  
 انك ذا ( ١٢ ) ( فقال لي الخ ) ( ١٣ ) انا اله بيت ايل حيث مسحت قائمة  
 الحجر ونذرت لي نذرا والآن قم فاخرج من هذه الارض وارجع الى ارض  
 ميلادك ) وفي الباب الثاني والثلاثين من السفر المذكور هكذا ( ٩ ) وقال  
 يعقوب يا اله ابي ابراهيم واله ابي اسحق ابها الرب الذي قلت لي ارجع الى  
 ارضك والى مكان ميلادك وباركك ( ١٢ ) فانت تكلمت وقلت لك تحسن الى  
 وتوسع نسلي مثل رمل البحر الذي لا يحصى لكثرة ) وفي الباب الخامس  
 والثلاثين من السفر المذكور هكذا ( ١ ) وقال الله ليعقوب قم فاصعد الى بيت  
 ايل واسكن هناك وانصب هناك مذبحا لله الذي ظهر لك وانت هارب  
 من وجه عيسو اخيك ( ٢ ) ( وقال يعقوب لاهله الخ ) ( ٣ ) ( نصعد الى  
 بيت ايل لتصنع هناك مذبحا لله الذي استجاب لي في ضيقتي وكان معي في  
 طريقتي ) ( ٦ ) ( فجاء يعقوب الى لوزا التي في ارض كنعان هذه هي بيت  
 ايل الخ ) ( ٧ ) ( وبني هناك مذبحا ودعا اسم ذلك المكان بيت الله لان  
 هناك ظهر له الله الخ ) وفي الباب الثامن والاربعين من السفر المذكور  
 هكذا ( ٣ ) ( ان الله الضابط الكل استعلن علي في لوزا بارض كنعان

وباركني ) ٤ ( وقال لي اني منك وجاعلك بجماعة الشعوب واعطيك هذه الارض ولنسلك من بعدك ميراثا الى الدهر ) فظهر من الاية الحادية عشر والثالثة عشر من الباب الحادي والثلاثين ان السدي ظهر على يعقوب عليه السلام و وعده ونذره يعقوب عليه السلام ~~كان~~ كان ملكا وجاء اطلاق لفظ مثل الله عليه في العبارات المذكورة في ازيد من ثمانية عشر موضعا وقال هذا الملك ( انا هو الرب اله ابراهيم ابيك واله اسحق وقال يعقوب عليه السلام في حقه ( يا اله ابي ابراهيم واله ابي اسحق ايتها الرب وان الله ضابط الكل استعلن علي ) وفي الباب الثاني والثلاثين من السفر المذكور هكذا ٢٤ ( وتخلف هو وحده وهو ذارجل فكان يصارعه الى الفجر ) ٢٥ ( وحين نظر انه لا يقوى به فحس عرق وركه ولساعته ذبل ٢٦ ( وقال له اطلقني لانه قد اسفر الصبح وقال له لا اطلقك اوتباركني ) ٢٧ ( فقال له ما اسمك فقال يعقوب ) ٢٨ ( قال لا يدعي اسمك يعقوب بل اسرائيل من اجل انك ان كنت قوييت مع الله فكتم بالحرى لك قوة في الناس ) ٢٩ ( فسأله يعقوب عرفني ما اسمك فقال له لم تسأل عن اسمي وباركه في ذلك المكان ) ٣٠ ( فدعا يعقوب اسم ذلك المكان فتوائل قائلا رأيت الله وجهه والوجه وتخلصت نفسي ) وهذا المصارع كان ملكا لما عرفت ولانه يلزم ان يكون اله بني اسرائيل في غاية العجز والضعف حيث صار ع يعقوب عليه السلام الى الفجر ولم يغلب عليه بدون الحيلة ولان كلام ~~ه~~ شرع نص في هذا الباب في الباب الثاني عشر من كتابه هكذا ٣ ( في البطن عقب اخاه وفي جبروته اقلح مع الملاك ) ٤ ( وغلب الملك وتقوى وبكى وسأله وجده في بيت ايل وهناك كلنا ) فاطلق عليه لفظ الله في الموضعين وفي الباب الخامس والثلاثين من سفر التكوين هكذا ٩ ( فظهر الله ليعقوب ايضا من بعد ما رجع من بين انهرى سوريه وباركه ) ١٠ ( قائلا لا يدعي اسمك بعدها يعقوب بل يكون اسمك اسرائيل ودعا اسمه اسرائيل ) ١١ ( وقال له انا الله الضابط الكل اتم واكثر والام ومجامع الشعوب تكون منك الملوك من صلبك يخرجون ١٢ والارض التي اعطيت ابراهيم واسحق فلك اعطيها واعطى نسلك هذه الارض من بعدك ١٣ وارتفع الله عنه ١٤ ونصب يعقوب حجرا في الموضع الذي كلمه فيه الله قائمة حجريا ودفع عليه مد فوفا وصب عليه دهنا ١٥ ودعا اسم الموضع الذي كلمه الله هناك بيت ايل )

وهذا الذي ظهر هو الملك المذكور فاطلق عليه لفظ الله في خمسة مواضع  
وقال هو ( انا الله ضابط الكل ) وفي الباب الثالث من سفر الخروج ٢ ( وتراياه  
الرب بلهيب النار من وسط العليقة فنظر الى العليقة تنو قد فيها النار وهي لم تحترق  
٣ وراى الله انه جاء الخ ٦ وقال له انى انا الله اله ابائك اله ابراهيم واله اسحق  
واله يعقوب فغطى موسى وجهه من اجل انه خشى ان ينظر نحوه والله ٧  
فقال له الرب الخ ١١ فقال موسى لله الخ ١٢ فقال له الله انا اكون معك  
وهذه علامة لك انى انا ارسلتك اذا اخرجت شعبي من مصر يعملون ذبيحة  
قدام الله على هذا الجبل ١٣ فقال موسى لله هوذا انا اذهب الى بنى  
اسرائيل واقول لهم اله ابائكم ارسلنى اليكم فان قالوا الى ما اسمع ماذا اقول لهم  
١٤ فقال الله لموسى اهيه اشرايه وقال له هكذا تقول لبني اسرائيل اهيه  
ارسلنى اليكم ١٥ وقال الله ايضا لموسى هكذا تقول لاسرائيل الرب اله  
ابائكم اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب ارسلنى اليكم هكذا اسمى الى الدهر  
وهذا هو ذكرى الى جيل الاجيال ١٦ فاذهب اجع شيوخ بنى اسرائيل  
وقل لهم الرب اله ابائكم استعلن على اله ابراهيم واله يعقوب الخ ) فالذى  
ظهر على موسى وكله وقال في حقه ( انى انا الله اله ابائك اله ابراهيم واله اسحق  
واله يعقوب ) ثم قال ( اهيه اشرايه ) ثم امر موسى عليه السلام ان يقول  
لبني اسرائيل اهيه ارسلنى والرب اله ابائكم اله ابراهيم واله اسحق واله  
يعقوب ارسلنى اليكم ) وقال هذا فاسمى الى الدهر وهذا هو ذكرى الى جيل  
الاجيال ) واطلق عليه في هذه العبارة لفظ الله والرب وامثالهما فى ازيد  
من خمسة وعشرين موضعا واطلق عليه المسيح عليه السلام ايضا لفظ الله  
كانقل مرقس في الباب الثانى عشر ومتى في الباب الثانى والعشرين ولوقا  
في الباب العشرين قول المسيح عليه السلام في خطاب الصدوقيين هكذا  
( اذ اقرأتم فى كتاب موسى فى امر العليقة كيف كلمه الله قائلا انا اله ابراهيم واله  
اسحق واله يعقوب انتهى بعبارة مرقس وهذا كان ملكا لما عرفت ولذلك  
فى اكثر التراجم الهندية والفارسية بدل لفظ الله لفظ فرشته الذى هو ترجمة  
الملك ( والاية ) الاولى من الباب السابع من سفر الخروج هكذا ( فقال  
الرب لموسى انظر فانى قد جعلتك الها لفرعون وهرون اخوك يكون لك  
نبيا ) والاية السادسة عشر من الباب الرابع من سفر الخروج هكذا ( هو يتكلم  
مع الشعب عوضك وهو يكون لك فها وانت تكون له فى امور الله فوق لفظ

الاله والله في حق موسى عليه السلام ومن ههنا يظهر ترجيح اليهود على  
 المسيحيين في هذه العقيدة لانهم مع ادعاء محبتهم لموسى وترجيحه على سائر  
 الانبياء ما وصلوه الى رتبة الالهية متمسكين بمثل هذه الاقوال وفي الباب الثالث  
 عشر من سفر الخروج هكذا ٢١ ( وكان الرب يسير امامهم ليبريهم  
 الطريق في النهار بعمود سحاب وفي الليل بعمود نار ليهديهم الطريق  
 نهارا وليلا ٢٢ لم يزل قط عمود السحاب نهارا ولا عمود النار  
 ليلا من قدام الشعب ) ثم في الباب الرابع عشر من السفر المذكور هكذا  
 ١٩ ( فانطلق ملاك الله الذي كان يسير قدام عسكر اسرائيل ومشي  
 خلفهم وعمود الغمام ايضا فتحول من قدام وجوههم الى ورائهم  
 ٢٤ فلما كان عند محرس السحر نظر الرب الى محلة المصريين بعمود النار  
 والغمامة وقتل عسكرهم ) وهذا السائر كان ملكا كما صرح به في الاية ١٩  
 واطلق عليه لفظ الرب على وفق الترجمة العربية ولفظ يهواه على وفق  
 الهندية الموجودة عندى وفي الباب الاول من سفر الاستثناء هكذا  
 ٣٠ ( فان الرب الاله الذي يسير امامكم فهو يقاتل عنكم كما عمل في مصر  
 والكل ينظرون ٣١ وفي البرية انت رأيت بعينيك حلاك الرب الهك كما انه  
 يحمل الرجل ولده الخ ) ٣٢ ( ولم تؤمنوا في ذلك بالرب الهكم ٣٣  
 الذي سار امامكم في الطريق وحدد لكم المكان الذي كان فيه يجب ان تنصبوا  
 الخيام في الليل يريكم الطريق بالنار وفي النهار بعمود الغمام فجاء اطلاق لفظ  
 الرب الاله في ثلاثة مواضع على الملك المذكور لانه كان سائرا امامهم وقائلا  
 لعسكر المصريين وفي الباب الحادى والثلاثين من السفر المذكور هكذا ٣  
 فارب الهك هو يعبر قدامك الخ ٤ ( فيصنع الرب الخ ٥ ) فاذا امكنكم  
 الرب الخ ٦ فاجتروا عليهم وتقووا ولا تخافوا ولا تهربوا اذا نظرتموهم  
 ان الرب الهك فهو يسير امامك الخ ٨ والرب الذي هو السائر امامكم  
 فهو يكون معك الخ ففي هذه العبارة ايضا اطلاق لفظ الرب الهك  
 والرب على الملك المذكور والاية ٢٢ من الباب الثالث عشر من كتاب  
 القضاة في حق الذي تكلم مع منوح وامرأته وبشرهما بالولد هكذا  
 ( فقال منوح لامرأته بموت تموت لاننا عاينا الله ) وصرح به في الاية  
 ٣ و ٩ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ٢١ من هذا الباب انه كان ملكا فاطلق

عليه لفظ الله وكذا جاء هذا الاطلاق على الملك في الباب السادس من كتاب اشعيا والباب الثالث من سفر صموئيل الاول والباب الرابع والتاسع من كتاب حزقيال والباب السابع من كتاب عاموص والاية السادسة من الزبور الحادى والثمانين على وفق الترجمة العربية من الزبور الثانى والثمانين على وفق التراجم الاخر هكذا (اناقلت انكم الهة وبنوا على كلكم) فجاء ههنا اطلاق الالهة وابناء الله على العوام فضلا عن الخواص وفي الباب الرابع من الرسالة الثانية الى اهل قورنثوس هكذا<sup>٣١</sup> (ولكن ان كان انجيلنا مكتوما فانما هو مكتوم في الهالكين ٤ الذين فيهم اله هذا الدهر قد اغمى اذهان الغير المؤمنين ثلا تضى (لهم) نارة انجيل مجد المسيح) والمراد باله الدهر الشيطان على ما زعم علماء پروتستنت فجاء مثل هذا الاطلاق على الشيطان الرجم على زعمهم فضلا عن الانسان واناقلت على زعمهم لانهم يريدونه ههنا ثلا يلزم نسبة الاعماء الى الله تعالى فيلزم كون الله خالق الشر وهذا هو س من هو ساتهم لان خالق الشر على وفق كتبهم المقدسة يقينا هو الله تعالى وانقل ههنا شاهدين وستطلع على شواهد اخر ايضا في موضعه الاية السابعة من الباب الخامس والاربعين من كتاب اشعيا هكذا (المصور النور والخالق الظلمة الصانع السلام والخالق الشر انا الرب الصانع هذه جميعها وقال مقدسهم بولس في الباب الثانى من الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي (سيرسل اليهم الله عمل الضلال حتى يصدقوا الكذب لكي يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل ساروا بالاثم) ولما كان زعمهم كما ذكرنا والمقصود النقل على سبيل الازام فالمقصود حاصل وهو ان اطلاق اله الدهر جاء على الشيطان والاية ١٩ من الباب الثالث من رسالة بولس الى اهل فيليس هكذا (الذين نهايتهم الهلاك الذين الههم بطنهم ومجدهم في خزيمهم) فاطلق مقدسهم على البطن لفظ الاله وفي الباب الرابع من الرسالة الاولى ليوحنا هكذا ٨ (ومن لا يحب لم يعرف الله لان الله محبة) ١٦ وتحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التي لله فينا الله محبة ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه) فيوحنا ثبت اتحاد المحبة بالله وقال في الموضعين الله محبة ثم اثبت التلازم هكذا من يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه واطلاق الالهة على الاصنام كثير جدا في الكتب السماوية فلا حاجة الى نقل شواهد وكذا اطلاق الرب بمعنى الخدم والمعلم كثير جدا يغنى عن نقل شواهد التفسير الواقع في الاية ٣٨

من الباب الاول من انجيل يوحنا هكذا ( فقلا ربى تفسيره يامعلم ) اذا علمت  
ما ذكرت فقد حصلت لك البصيرة التامة انه لا يجوز لعاقل ان يستدل  
باطلاق بعض هذه الالفاظ على بعض الحوادث التى حدوثها وتغيرها وعجزها  
من الحسيات انه الله او ابن الله وينبذ جميع البراهين العقلية القطعية وكذا  
البراهين النقلية وراءه ( الامر الخامس ) ان وقوع المجاز فى غير المواضع التى  
مر ذكرها فى الامر الثالث والرابع كثير مثلاً وعد الله ابراهيم عليه السلام  
فى تكثير اولاده هكذا الاية السادسة عشر من الباب الثالث عشر من سفر  
التكوين ( واجعل نسلك مثل تراب الارض فان استطاع احد من الناس  
ان يحصى تراب الارض فانه يستطيع ان يحصى نسلك ) والاية السابعة  
عشر من الباب الثانى والعشرين من السفر المذكور ( اباركك واكثر نسلك  
كنجوم السماء ومثل الرمل الذى على شاطئ البحر الخ ) وهكذا وعد يعقوب  
عليه السلام بان نسلك يكون مثل رمل الارض كما عرفنا فى الامر الرابع  
واولادهم المبلغ مقدار عدد رطل رمل فى الدنيا فى وقت من الاوقات  
فضلا عن مقدار رمل شاطئ البحر اورمل الارض ووقع فى مدح الارض  
التى كان وعد الله اعطائها فى الاية الثامنة من الباب الثالث من سفر الخروج  
وغیرها من الايات بانه يسيل فيها اللبن والعسل ولا أرض فى الدنيا كذلك ووقع  
فى الباب الاول من سفر الاستثناء هكذا ( والقرى عظيمة محصنة الى السماء )  
ووقع فى الباب التاسع من السفر المذكور هكذا ( واشد منك مدنا كبيرة  
حصينة مشيدة الى السماء ) وفى الزبور السابع والسبعين هكذا ٦٥ ( واستيقظ  
الرب كالنسيم مثل الجبار المفيق من الخمر ٦٦ فضرب اعداءه فى الوراء  
وجعلهم عارا الى الدهر ) والاية الثالثة من الزبور المائة والثالث فى وصف  
الله هكذا ( والمسقف بالمياه علالبه الذى جعل السحاب مركبه الماشى على  
اجنحة الرياح ) وكلام يوحنا مملو من المجاز قلما تخلو فقرة لا يحتاج فيها الى  
تأويل كما لا يخفى على ناظر انجيله ورسائله ومشاهداته واكتفى ههنا على  
نقل عبارة واحدة من عباراته قال فى الباب الثانى عشر من المشاهدات هكذا ١١  
( وظهرت اية عظيمة فى السماء امرأة متسربة بالشمس والقمر تحت رجلها  
وعلى رأسها الكليل من اثني عشر كوكبا ٢ وهى حبلى تصرخ متمخضة  
ومتوجعة للده ٣ وظهرت اية اخرى فى السماء هو ذاتين عظيم احمره  
سبعة رؤس وعشرة قرون وعلى رؤسه سبعة تيجان ٤ وذنبه يجر ثلث

نجوم السماء فطارحها الى الارض والتين وقف امام المرأة العتيدة ان تلد حتى يتطلع  
 ولدها متى ولدت ه فولدت ابنا ذكرا عتيذا ان يرعى جميع الامم بعضى من حديد  
 واختطف ولدها الى الله والى عرشه ٦ والمرأة هربت الى البرية حيث لها  
 موضع معد من الله لكي يعولوها هناك الفاومأتين وستين يوما ٧ وحدثت  
 حرب في السماء ميخائيل وملاكته حاربوا التين وحارب التين وملاكته  
 الى اخر كلامه وهذا الكلام في الظاهر كلام المجاز ذيب فلولم يأول فستحيل  
 قطعاً وأولاً ويليها ايضا يكون بعيداً لاسهلاً وأهل الكتاب يؤولون الايات المذكورة  
 وامثالها يقينا ويعترفون بكثرة وقوع المجاز في الكتب السماوية قال صاحب  
 (مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين) في الفصل الثالث عشر من كتابه  
 (واما اصطلاح الكتاب المقدس فانه ذ واستعارات وافرة غامضة وخاصة  
 العهد العتيق) ثم قال (واصطلاح العهد الجديد ايضا ه واستعارى  
 جدا وخاصة مسامرات مخلصنا وقد اشتهرت آراء كثيرة فاسدة لكون بعض  
 معلمى النصرى شرحوها شرحا حرفيا ولاجل ذلك تقدم بعض امثال لنرى  
 بها ان تأويل الاستعارات حرفيا ليس صوابا وذلك كقول المسيح عن هيرودس  
 اذ هبوا وقولوا لذلك الثعلب فن المعلوم ان المراد بالفظظة الثعلب في هذه  
 العبارة جبار ظالم لان ذلك الحيوان المدعو هوكذا معروف بالحيلة والغدر ايضا  
 قال ربنا لا يهودانا ه والخبر الحى الذى نزل من السماء فكل من اكل من هذا الخبر  
 يحى الى الابد والخبر الذى انا اعطيه هو جسدى سوف اعطيه لحياة العالم  
 يوحنا ص ٦ عدد ٥١ فال يهودا الشهوانيون فهموا هذه العبارة بالمعنى  
 الحرفى وقالوا كيف يقدر هذا الرجل ان يعطينا جسده لتساكناه اية ٥٢  
 ولم يلاحظوا انه عني بذلك ذبيحته التى وهبها كفارة لخطايا العالم وقد قال  
 مخلصنا ايضا عن الخبر عند تعيينه العشاء السرى هذا هو جسدى وعن الخمر  
 هذا هو دمي متى ص ٢٦ عدد ٢٦ فبذ الدهر الثانى عشر جعلت  
 الرومانيون الكاتوليكيون لهذا القول معنى آخر معكوسا ومفسيرا الشواهد  
 اخرى في الكتب المقدسة وللدليل الصحيح وحتما ان يتجنبوا من ذلك  
 تعليمهم عن الاستحالة اى تحويل الخبر والخمر الى جسد المسيح ودمه الجوهر بين  
 عند ما يلفظ الكاهن بكلمات التقديس الوهوم مع انه قد يظهر اكل الخواص  
 الخمسة ان الخبر والخمر باقيا على جوهرهما ولم يتغيرا فاما التأويل الصحيح  
 لقول ربنا فهو ان الخبر يمثل جسده والخمر يمثل دمه ( انتهى كلامه



بلفظه فاعترافه بين لاخفاء فيه لكن لا بد من النظر في قوله فخذ الدهر الثاني عشر الى اخره فانه رد على الرومانيين في اعتقاد استحالة الخبز والخمر الى جسد المسيح عليه السلام ودمه بشهادة الحس واول قول المسيح عليه السلام بحذف المضاف وان كان ظاهراً القول كما فهموا لانه هكذا ٢٦ وفيما هم يأكلون اخذ يسوع الخبز وبارك وكسر واعطى التلاميذ قال خذوا كلوا هذا هو جسد ٢٧ واخذ الكأس وشكر واعطاهم قائلاً اشربوا منها كلكم ٢٨ لان هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من اجل كثيرين اغفرة الخطايا فقالوا ان لفظ هذا يدل على جوهر الشئ الحاضر كله ولو كان جوهر الخبز باقياً لما صح هذا الاطلاق وانهم كانوا قبل ظهور فرقة يروستنت اكثر المسيحيين في العالم وانهم اكثر من هذه الفرقة الى هذا الحين ايضا فكما ان هذه العقيدة غلط بشهادة الحس عند هذه الفرقة فكذلك عقيدة الثلاث غلط ولو فرضنا دلالة بعض الاقوال المتشابهة بحسب الظاهر عليها بل محال بالادلة القطعية فان قالوا ألسنا من ذوى العقول فكيف نعتزف بها لو كانت محالاً قلنا ليس الرومانيون من ذوى العقول مثلكم وفي المقدار اكثر منكم الى هذا الحين فضلاً عن سالف الزمان فكيف اعترفوا واجمعوا على ما هو غير صحيح عندكم ويشهد بطلانه الحس ايضا وهو باطل في نفس الامر ايضا بوجوه الاول ان الكنيسة الرومانية تزعم ان الخبز وحده يستحيل جسد المسيح ودمه و يصير مسيحاً كاملاً فاقول اذا استحال مسيحاً كاملاً حياً بلاهوته وناسوته الذي اخذه من مريم عليهما السلام فلا بد ان يشاهد فيه عوارض الجسم الانساني و يوجد فيه الجلد والعظام والدم وغيرها من الاعضاء لكنها لا توجد فيه بل جميع عوارض الخبز باقية الآن كما كانت فاذا نظره احد اولمسه او ذاقه لا يحس شيئاً غير الخبز واذا حفظه يطرأ عليه الفساد الذي يطرأ على الخبز لا الفساد الذي يطرأ على الجسم الانساني فلو ثبتت الاستحالة تكون استحالة المسيح خيراً لا استحالة الخبز مسيحاً فلو قالوا ان المسيح استحال خيراً لكان اقل بعداً من هذا وان كان هو ايضا باطلاً ومضاداً للبداية ( الثاني ) ان حضور المسيح بلاهوته في امكنة متعددة في آن واحد وان كان ممكناً في زعمهم لكنه باعتبار ناسوته غير ممكن لانه بهذا الاعتبار كان مثلنا حتى كان يجوع ويأكل

و يشرب و ينام و يخاف من اليهود و يفروهم جرا فكيف يمكن تعدده  
بهذا الاعتبار بالجسم الواحد في امكنة غير محصورة في آن واحد حقيقة  
و العجب انه ما وجد قبل عروجه الى السماء بهذا الاعتبار في مكانين ايضا  
فضلا عن الامكنة الغير المشاهية و هكذا بعد عروجه الى السماء فكيف  
يوجد بعد القرون بعد اختراع هذا الاعتقاد الفاسد بالاعتبار المذكور  
في امكنة غير محصورة في آن واحد ( الثالث ) اذا فرضنا ان ملبونات  
من الكهنة في العالم قد سوا في آن واحد واستحالت تقدمه كل الى المسيح  
الذي تولد من العذراء فلا يخلو اما ان يكون كل من هؤلاء المسيحيين  
الحادثين عين الاخر او غيره والثاني باطل على زعمهم والاول باطل في نفس  
الامر لان مادة كل غير مادة الآخر ( الرابع ) اذا استحالت الخبز مسيحا  
كاملا تحت يد الكاهن فكسر هذا الكاهن هذا الخبز كسرات كثيرة  
واجزاء صغيرة فلا يخلو اما ان يقطع المسيح قطعة قطعة على عدد الكسرات  
والاجزاء او يستحيل كل كسرة وجزء مسيحا كاملا ايضا فعلى الاول لا يكون  
المتناول متناول مسيح كامل وعلى الثاني من اين جاءت هؤلاء المسحاء لانه ما حصل  
بالقدمة الا المسيح الواحد ( الخامس ) لو كان العشاء الرباني الذي كان  
قبل صليبه بيسير نفس الذبيحة التي حصلت على الصليب لزم  
ان يكون هكذا فيا لخلاص العالم فلا حاجة الى ان يصلب على  
الخشبة من ايدى اليهود مرة اخرى لان المسيح ما جاء الى العالم  
في زعمهم الا ليخلص الناس بذبيحة مرة واحدة وما اتى لكي يتألم  
مرارا كما يدل عليه عبارة اخر الباب التاسع من الرسالة العبرانية  
صراحة ( السادس ) لو صح ما ادعوه لزم ان يكون المسيحيون اخبث من اليهود  
لان اليهود ما ألموه الامرة واحدة فتركوا وما اكلوا لحمه وهؤلاء يولمونه  
ويذبحونه كل يوم في امكنة غير محصورة فان كان القتال مرة واحدة  
كافرا و ملعونا فبال الذين يذبحونه مرات غير محصورة و يأكلون لحمه  
و يشربون دمه نعوذ بالله من الذين يأكلون اللحم و يشربون دمه  
حقيقة فاذا لم ينبج من ايدى هؤلاء الههم الضعيف المسكين فمن ينبجو  
بعدنا الله من ساحتهم ولنعم ما قيل ( دوستي نادان سراسر دشمنی ست )  
( السابع ) وقع في الباب الثاني والعشرين من لوقا قول المسيح في العشاء  
الرباني هكذا ( اصنعوا هذا لذكري ) فلو كان هذا العشاء هو نفس

السذاجة لما صح ان يكون تذكرة لان الشيء لا يكون تذكرة لنفسه فاعقلا  
الذين عقولهم السليمة تحكم بامثال هذه الاوهام في الحسيات لو وهموا  
في ذات الله اوفى العقليات فاي استبعاد منهم لكنني اقطع النظر عن هذا  
واقول في مقابلة علماء پر وتستننت انه كما اجتمع هؤلاء العقلاء عندكم على  
هذه العقيدة المخالفة للحس والعقل تقليد الالباء او افرض آخر فكذلك  
اجتماعهم واجتماعكم في عقيدة الثلاث المخالفة للحس والبراهين والاناس  
الكثيرون الذين تسمونهم ملاحدة ومقدارهم في هذا الزمان ازيد من  
مقدار فرقكم بل من فرقة الر ومانيين ايضا وهم عقلاء مثلكم ومن ابناء  
اصنافكم ومن اهل دياركم وكانوا مسيحيين مثلكم فتركوا هذا المذهب  
لاشتماله على امثال هذه الامور يستهزؤن بسببها استهزاء بليغا لا يستهزؤن  
على شيء آخر مثلها كما لا يخفى على من طالع كتبهم وفرقة يوفى تيرين من  
فرق المسيحيين ايضا ينكرونها المسلمون واليهود سلفا وخلفا يفهمونها  
من جنس اضغاث الاحلام ( الامر السادس ) كان الاجال يوجد كثيرا  
في اقوال المسيح عليه السلام بحيث لا يفهمها معا صروه وتلاميذه في كثير  
من الاحيان ما لم يفسرها بنفسه فالاقوال التي فسرهما من هذه الاقوال  
المجملات فهموها وما لم يفسرها منها فهموا بعضها بعد مدة مديدة وبقى  
البعض عليهم مبهما الى اخر الحياة ونظائره كثيرة اكتفى هنا على بعضها  
وقع في الباب الثاني من انجيل يوحنا مكلمة المسيح عليه السلام مع اليهود  
الذين كانوا يطلبون المجزة هكذا ١٩ ( اجاب يسوع وقال لهم انقضوا  
هذا الهيكل وفي ثلاثة ايام اقيمه ) ٢٠ ( فقال اليهود في ست واربعين  
سنة بني هذا الهيكل افانت في ثلاثة ايام تقيمه ) ٢١ ( واما هو فكان يقول  
عن هيكل جسده ) ٢٢ ( فلما قام من الاموات تذكر تلاميذه انه قال هذا  
فامتنوا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع ) فهنا لم يفهم التلاميذ فضلا عن  
اليهود لكن فهم التلاميذ بعد ما قام من الاموات وقال المسيح لنيقوديموس  
من علماء اليهود ان كان احد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله  
فلم يفهم نيقوديموس مقصوده وقال كيف يمكن ان يولد الانسان وهو شيخ  
أيقدر ان يدخل في بطن امه ثانية ويولد ففهمه المسيح مرة اخرى فلم يفهم  
مقصوده في هذه المرة ايضا وقال كيف يمكن هذا فقال المسيح الا تفهم  
وانت معلم اسرائيل وهذه القصة مفصلة في الباب الثالث من انجيل يوحنا

وقال المسيح في مخاطبة اليهود انا خبز الحياة ان اكل احد من هذا الخبز يحيى الى الابد والخبز الذي انا اعطى هو جسدى فخاصم اليهود بعضهم بعضا قائلين كيف يقدر هذا ان يعطينا جسده لنا كل فقال لهم المسيح ان لم تأكلوا جسدا بن الانسان ولم تشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة ابدية لان جسدى ما كل حق ودمى مشرب حق من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فى وانا فيه كما ارسلنى الاب الحى وانا حى بالاب فمن يأكلنى فهو يحى بي فقال كثيرون من تلاميذه ان هذا الكلام من يقدر ان يسمعه فرجع كثير منهم من صحبتهم وهذه القصة مفصلة فى الباب السادس من انجيل يوحنا فهنا لم يفهم اليهود كلام المسيح والتلاميذ استصعبوه وارتد كثير منهم وفى الباب الثامن من انجيل يوحنا هكذا ٢١ ( قال لهم يسوع ايضا انا امضى وستطلبونى وتموتون فى خطيتكم حيث امضى انا لا تقدرُونَ انتم ان تأتوا ٢٢ فقال اليهود ألعنه يقتل نفسه حتى يقول حيث امضى انا لا تقدرُونَ انتم ان تأتوا ٥١ الحق الحق اقول لكم ان كان احد يحفظ كلامى فلن يرى الموت الى الابد ٥٢ فقال له اليهود الآن علمنا ان بك شيطاننا قدمات ابراهيم والانبياء وانت تقول ان كان احد يحفظ كلامى فلن يذوق الموت الى الابد ) وههنا ايضا لم يفهم اليهود مقصوده فى الموضعين بل نسبوه فى الموضع الثانى الى الجنون وفى الباب الحادى عشر من انجيل يوحنا هكذا ١١ ( قال لهم لعاذر حبيبنا قد نام لكنى اذهب لا وقظه ١٢ فقال تلاميذه ياسيد ان كان قد نام فهو يشقى ١٣ وكان يسوع يقول عن موته وهم ظنوا انه يقول عن رقاد النوم ١٤ فقال لهم يسوع حينئذ علانية لعاذر مات ) وههنا لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام كلامه حتى صرح به وفى الباب السادس عشر من انجيل متى هكذا ٦ ( وقال لهم يسوع انظروا واتحرزوا من خير الفريسيين والصدوقيين ففكروا فى انفسهم اننا لم نأخذ خبزا ٨ فعلم يسوع وقال لهم لماذا تفكرون فى انفسكم يا قليلي الايمان انكم لم تأخذوا خبزا ١١ كيف لا تفهمون انى ما قلت لكم عن الخبز ان تحرزوا من خير الفريسيين والصدوقيين ) ١٢ ( حينئذ فهموا انه لم يقل ان يتحرزوا من خير الخبز بل من تعاليم الفريسيين والصدوقيين ) وههنا ايضا لم يفهم تلاميذ المسيح عليه السلام مقصوده قبل التنبيه وفى الباب الثامن من انجيل لوقا فى حال الصبية التى احياها المسيح عليه السلام

يا ذن الله هكذا ٥٢ ( وكان الجميع يبكون عليها و يلطمون فقال لا تبكوا  
 لم تمت لكنها نائمة ) ٥٣ ( فضحكوا عليه عارفين انها ماتت وههنا  
 لم يفهم الجميع مقصود المسيح عليه السلام واذ لك ضحكوا عليه وفي الباب  
 التاسع من انجيل لوقا قول المسيح في مخاطبة الحواريين هكذا ٤٤ ( وضعوا  
 انتم هذا الكلام في اذانكم ان ابن الانسان سوف يسلم الى ايدي الناس ) ٤٥  
 ( واماهم فلم يفهموا هذا القول وكان مخفى عنهم لكي لا يفهموه وخافوا  
 ان يسألوه عن هذا القول ) وههنا لم يفهم الحواريون ولم يسألوه خوفانه  
 وفي الباب الثامن عشر من انجيل لوقا هكذا ٣١ ( واخذ الاثنى عشر  
 وقال لهم هاتحن صاعدون الى اورشليم وسبتم كل ما هو مكتوب بالانبياء  
 عن ابن الانسان ) ٣٢ ( لانه يسلم الى الامم ويستعذب به ويشتم ويتفل عليه )  
 ٣٣ ( ويجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم ) ٣٤ ( واماهم فلم  
 يفهموا من ذلك شيئا وكان هذا الامر مخفيا عنهم ولم يعلموا ما قيل ) وههنا  
 ايضا لم يفهم الحواريون مع ان هذا التفهيم كان في المرة الثانية ولم يكن  
 في الكلام اجمال ايضا بحسب الظاهر لعل سبب عدم الفهم هو انهم كانوا سمعوا  
 من اليهود ان المسيح يكون سلطانا عظيم الشأن فلما آمنوا بعيسى عليه السلام  
 وصدقوه بالمسيحية فكانوا يظنون انه سيجلس على سرير السلطنة ونحن  
 ايضا نجلس على اسرة السلطنة لان عيسى عليه السلام كان وعدهم انهم  
 يجلسون على اثنى عشر سريرا ويحكم كل منهم على فرقة من فرق بني  
 اسرائيل وكانوا حملوا هذه السلطنة على السلطنة الدنياوية كما هو الظاهر  
 وكان هذا الخبر مخالفا لما ظنوه ولما يرجونه فلذا لم يفهموا وستعرف عن قريب  
 انهم كانوا يرجون هكذا وايضا قد شبه على تلاميذ عيسى عليه السلام  
 من بعض الاقوال المسيحية امران ولم يزل هذا الاشتباه من اكثرهم او كلهم  
 الى الموت الاول انهم كانوا يعتقدون ان يوحنا لا يموت الى القيامة والثاني  
 انهم كانوا يعتقدون ان القيامة تقوم في عهدهم كما عرفت مفصلا في الباب  
 الاول وهذا الامر يقيني ان الفاظ عيسى عليه السلام بعينها ليست بحفوفة  
 في انجيل من الاناجيل بل في كل توجد ترجمتها في اليوناني على ما فهم الرواة  
 وقد عرفت مفصلا في الشاهد الثامن عشر من المقصد الثالث من الباب  
 الثاني ان انجيل متى لم يبق بل الباقي ترجمته ولم يعلم ايضا اسم مترجه بالجزم  
 الى الان ولا يثبت بالسند المتصل ان الكتب الباقية من تصنيف الاشخاص

المنسوبة اليهم وقد ثبت ان التحريف وقع في هذه الكتب يقينا وثبت ان اهل  
 الدين والديانة كانوا يحرفون قصد التأييد مسئلة مقبولة اولدفع اعتراض  
 وقد عرفت في الشاهد الحادى والثلاثين من المقصد الثانى بالادلة القوية  
 انه ثبت تحريفهم في هذه المسئلة ايضا فزادوا في الباب الخامس من الرسالة  
 الاولى ليوحنا هذه العبارة ( في السماء وهم ثلاثة الابر والكلية والروح  
 القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد والذين يشهدون في الارض ) وزادوا  
 بعض الالفاظ في الباب الاول من انجيل لوقا واسقطوا بعض الالفاظ  
 من الباب الاول من انجيل متى واسقطوا الاية التامة من الباب الثانى  
 والعشرين من انجيل لوقا ففي هذه الصورة لو وجد بعض الاقوال  
 المسيحية المتشابهة الدالة على التثليث لا اعتماد عليها مع انها ليست  
 صريحة كما ستعرف في الامر الثانى عشر من المقدمة ( الامر السابع )  
 قد لا يدرك العقل ماهية بعض الاشياء وكنهها كما هي لكن مع ذلك يحكم  
 بامكانها ولا يلزم من وجودها عنده استحالة ما ولذا تعد هذه الاشياء من  
 الممكنات وقد يحكم بداهة او بدليل قطعى بامتناع بعض الاشياء ويلزم  
 من وجودها عنده محال ما ولذا تعد هذه الاشياء من الممتنعات وبين  
 الصورتين فرق جلى ومن القسم الثانى اجتماع النقيضين الحقيقيين وارتفاعهما  
 وكذا اجتماع الوحدة والكثرة الحقيقيين في مادة شخصية في زمان  
 واحد من جهة واحدة وكذا اجتماع الزوجية والفردية وكذا اجتماع  
 الافراد المختلفة وكذا اجتماع الازداد مثل لنور والظلمة والسواد  
 والبياض والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والعمى والبصر والسكون  
 والحركة في المادة الشخصية مع اتحاد الزمان والجهة واستحالة هذه  
 الاشياء بداهة يحكم بها عقل كل عاقل وكذا من القسم الثانى لزوم الدور  
 والتسلسل وامثالهما يحكم العقل ببطلانها بادلة قطعية ( الامر الثامن )  
 اذا تعارض القولان فلا بد من اسقاطهما ان لم يمكن التأويل او من  
 تأويلهما ان امكن ولا بد ان يكون التأويل بحيث لا يستلزم المحال  
 او الكذب مثلا الايات الدالة على الجسمية والشكل تعارضت  
 ببعض الايات الدالة على التنزيه فيجب تأويلها كما عرفت في الامر الثالث  
 لكن لا بد ان لا يكون التأويل بان الله متصف بصفتين اعنى الجسمية والتنزيه  
 وان لم يدرك عقولنا هذا الامر فان هذا التأويل باطل محض واجب الرد

لا يرفع التناقض ( الامر التاسع ) العدد لما كان قسما من الكم لا يكون قائما بنفسه بل بالغير وكل موجود لابد ان يكون معروضا للوحدة او الكثرة والذوات الموجودة المتنازعة بالامتياز الحقيقي المشخصة بالتشخيص تكون معروضة للكثرة الحقيقية فاذا صارت معروضة لها لا تكون معروضة للوحدة الحقيقية والا يلزم اجتماع الضد بين الحقيقيين كما عرفت في الامر السابع نعم يجوز ان تكون معروضة للوحدة الاعتبارية بان يكون المجموع كثيرا حقيقيا وواحدا اعتباريا ( الامر العاشر ) المنازعة بيننا وبين اهل التثليث لا تتحقق ما لم يقولوا ان التثليث والتوحيد كليهما حقيقيان وان قالوا التثليث حقيقي والتوحيد اعتباري فلانزاع بيننا وبينهم لكنهم يقولون ان كلا منهما حقيقي كما هو مصرح به في كتب علماء پروتستنت قال صاحب ميزان الحق في الباب الاول من كتابه المسمى بحل الاشكال هكذا ( ان المسيحيين يحماون التوحيد والتثليث كليهما على المعنى الحقيقي ) ( الامر الحادي عشر ) قال العلامة المقرئ في كتابه المسمى بالخطط في بيان الفرق المسيحية التي كانت في عصره ( النصاري فرق كثيرة الملكية والنسطورية واليعقوية والبولوغانية والمارقولية وهم الرهاويون الذين كانوا بنواحي حران وغير هؤلاء ) ثم قال ( والملكية واليعقوية والنسطورية كلهم متفقون على ان معبودهم ثلاثة اقانيم وهذه الاقانيم الثلاثة هي واحد وهو جوهر قديم ومعناه اب وابن وروح القدس اله واحد ) ثم قال قالوا الابن اتحد بانسان مخلوق فصار هو وما اتحد به مسيحيا واحدا وان المسيح هو اله العبادور بهم ثم اختلفوا في صفة الاتحاد فزعم بعضهم انه وقع بين جوهر لاهوتي وجوهر ناسوتي اتحاد ولم يخرج الاتحاد كل واحد منهما عن جوهريته وعنصره وان المسيح اله معبود وانه ابن مريم الذي حملته وولده وانه قتل وصلب وزعم قوم ان المسيح بعد الاتحاد جوهران احدهما لاهوتي والاخر ناسوتي وان القتل والصلب وقعاه من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته وان مريم حملت بالمسيح وولده من جهة ناسوته وهذا قول النسطورية ثم يقولون ان المسيح بكما له اله معبود وانه ابن الله تعالى الله عن قولهم وزعم قوم ان الاتحاد وقع بين جوهرين لاهوتي وناسوتي فالجواهر اللاهوتي بسيط غير منقسم ولا متجزئ وزعم قوم ان الاتحاد على جهة حاول الابن في الجسد ومخالطته اياه ومنهم من زعم ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور كتابة الخاتم والنقش

اذا وقع على طين او شمع وكظهور صورة الانسان في المرآة الى غير ذلك من  
 الاختلاف الذي لا يوجد مثله في غيرهم والمكانية تنسب الى ملك الروم  
 وهم يقولون ان الله اسم ثلاثة معان فهو واحد ثلاثة وثلاثة واحد  
 واليعقوبية يقول انه واحد قديم وانه كان لا جسم ولا انسان ثم تجسم وتأنس  
 والمرقولية قالوا الله واحد علمه غيره قديم معه والمسيح ابنه على جهة الرحمة  
 كما يقال ابراهيم خليل الله انتهى كلامه بلفظه فظهر لك ان ارائهم  
 في بيان علاقة الاتحاد بين اقنوم الابن وجسم المسيح كانت مختلفة  
 في غاية الاختلاف ولذا ترى البراهين الموردة في الكتب القديمة  
 الاسلامية مختلفة ولا نزاع لنا في هذه العقيدة مع المرقولية الا باعتبار اطلاق  
 اللفظ الموهوم وفرقة پروتستنت لما رأوا ان بيان علاقة الاتحاد لا يخلو  
 عن انفساد البين تركوا اراء الاسلاف وعجزوا انفسهم واختاروا السكوت  
 عن بيانها وعن بيان العلاقة بين الاقانيم الثلاثة ( الامر الثاني عشر )  
 عقيدة التثليث ما كانت في امة من الامم السابقة من عهد آدم الى عهد  
 موسى عليه السلام وهوسات اهل التثليث بتمسكهم ببعض آيات سفر التكوين  
 لا تتم علينا لانها في الحقيقة تحريف لمعانيها ويكون المعنى على تمسكهم من  
 قبيل كون المعنى في بطن الشاعر ولا ادعى انهم لا يتمسكون بزعمهم بآية من آيات  
 السفر المذكور بل ادعى انه لم يثبت بالنص كون هذه العقيدة لامة من  
 الامم السالفة واما انها ليست بثابتة في الشريعة الموسوية وامته فغير محتاج  
 الى البيان لان من طالع هذه التوراة المستعملة لا يخفى عليه هذا الامر ويحیی  
 عليه السلام كان الى اخر عمره شاكاً في المسيح عليه السلام بانه المسيح  
 الموعود به ام لا كما صرح به في الباب الحادي عشر من انجيل متى انه ارسل اثنين  
 من تلاميذه وقال له انت هو الاتي ام تنتظر اخر فلو كان عيسى عليه السلام  
 الها يلزم كفره اذ الشك في الاله كفر وكيف يتصور انه لا يعرف الهه وهو  
 نبيه بل هو افضل الانبياء بشهادة المسيح كما هي مصرحة في هذا الباب  
 واذا لم يعرف الا فضل مع كونه معاصراً فعدم معرفة الانبياء الآخرين  
 السابقين على عيسى احق بالاعتبار وعلما اليهود من لدن موسى عليه  
 عليه السلام الى هذا الزمان لا يعترفون بها وظاهر ان ذات الله وصفاته  
 الكمالية قديمة غير متغيرة موجودة ازلا وابداً فلو كان التثليث حقاً لكان  
 الواجب على موسى عليه السلام وانبياء بني اسرائيل ان يبينوه حق التبيين



فالعجب كل العجب ان تكون الشريعة الموسوية التي كانت واجبة الاطاعة لجميع الانبياء الى عهد عيسى عليهم السلام خالية عن بيان هذه العقيدة التي هي مدار النجاة على زعم اهل التثليث ولا يمكن نجاة احد بدونها نبياً كان او غير نبي ولا بين موسى ولا نبي من الانبياء الا سرائيلية هذه العقيدة ببيان واضح بحيث تفهم منه هذه العقيدة صراحة ولا يبقى شك ما وبين موسى عليه السلام الا احكام التي هي عند مقدس اهل التثليث ضعيفة ناقصة جدا بالتشريح التام ويكرر هامة بعد اولى وكرة بعد اخرى ويؤكد على محافظتها تأكيذاً بليغاً ويوجب القتل على تارك بعضها والعجب منه ان عيسى عليه السلام ايضا ما بين هذه العقيدة الى عروجه ببيان واضح مثلان يقول ان الله ثلاثة اقانيم الاب والابن وروح القدس واقوم الابن تعلق بجسمي بعلاقة فلانية او بعلاقة فهمها خارج عن ادراك عقولكم فاعلموا اني انا الله لا غير لاجل العلاقة المذكورة او يقول كلاماً آخر مثله في افادة هذا المعنى صراحة وليس في ايدي اهل التثليث من اقواله الا بعض الاقوال المتشابهة قال صاحب ميزان الحق في كتابه المسمى بمفتاح الاسرار ( ان قلت لم لم يبين المسيح الوهيته ببيان واضح مما ذكر ولم لم يقل واضحاً ومختصراً اني انا الله لا غير فاجاب ) اولاً بجواب غير مقبول لا يتعلق غرضنا بنقله في هذا المحل ثم اجاب ثانياً ( بانه ما كان احد يقدر على فهم هذه العلاقة والوحدانية قبل قيامه ) يعني من الاموات ( وعروجه فلو قال صراحة لفهموا انه اله بحسب الجسم الانساني وهذا الامر كان باطلاً جزماً فذكر هذا المطلب ايضا من المطالب التي قال في حقها التلاميذ ان لي اموراً كثيرة ايضا لا أقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن وامامتي جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم ويخبركم بامور آتية ) ثم قال ( ان كبار ملّة اليهود ارادوا امراراً ان يأخذوه ويرجوه والحال انه ما كان بين الوهيته وبين ايديهم الاعلى طريق الانغاز ) فعلم من كلامه عذر ان الاول عدم قدرة فهم احد قبل العروج والثاني خوف اليهود وكلاهما ضعيفان في غاية الضعف اما الاول فانه كان هذا القدر يكفي لدفع الشبهة ان علاقة الاتحاد التي بين جسمي وبين اقنوم الابن فهمها خارج عن وسعكم فاتركوا تفهيمها واعتقدوا بانّي لست الهياً باعتبار الجسم بل بعلاقة الاتحاد المذكور وامانفس عدم القدرة على فهمها فباقية بعد العروج ايضا حتى لم يعلم عالم من علماءهم

الى هذا الحين كيفية هذه العلاقة والوحدانية ومن قال ما قال فقول له رجم بالغيب لا يخلو عن مفسدة عظيمة ولذا ترك علماء فرقة پروتستنت بيانها رأساً وهذا القسيس يعترف في مواضع من تصانيفه بان هذا الامر من الاسرار خارج عن درك العقل واما الثاني فلان المسيح عليه السلام ما جاء عندهم الا لاجل ان يكون كفارة لذنوب الخلق و يصلبه ~~ويصلبه~~ اليهود وكان يعلم يقيناً انهم يصلبونه ومتى يصلبونه فأي محل للخوف من اليهود في بيان العقيدة والعجب ان خالق الارض والسماء والقادر على ما يشاء يخاف من عباده الذين هم من اذل اقوام الدنيا ولا يبين لاجل خوفهم العقيدة التي هي مدار النجاة وعبادته من الانبياء مثل ارميا واشعيا ويحبي عليهم السلام لا يخافون منهم في بيان الحق و يؤذون ايذاء شديداً ويقتل بعضهم واعجب منه ان المسيح عليه السلام يخاف منهم في بيان هذه المسئلة العظيمة ويشدد عليهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غاية التشديد حتى يصل النوبة الى السب ويخاطب الكتبة والفريسيين مشافهة بهذه الالفاظ ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراءون وويل لكم ايها القادة العميان وايها الجهال العميان وايها الفريسي الاعمى وايها الحيات والافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم ويظهر قبايحهم على رؤس الاشهاد حتى شكابعضهم بانك تشتمنا كما هو مصرح به في الباب الثالث والعشرين من انجيل متى والحادي عشر من انجيل لوقا وامثال هذا مذكورة في المواضع الاخر من الانجيل ايضا فكيف يظن بالمسيح عليه السلام ان يترك بيان العقيدة التي هي مدار النجاة لاجل خوفهم حاشا ان يكون جناحه هكذا وعلم من كلامه ان المسيح عليه السلام ما بين هذه المسئلة عند اليهود قط الا بطريق الالغاز وانهم كانوا ينكرون هذه العقيدة اشد الانكار حتى اراد وارجه مراراً على البيان الالغازي (الفصل الاول) في ابطال التثليث بالبراهين العقلية (البرهان الاول) لما كان التثليث والتوحيد حقيقيين عند المسيحيين بحكم الامر العاشر من المقدمة فاذا وجد التثليث الحقيقي لا بد من ان توجد الكثرة الحقيقية ايضا بحكم الامر التاسع من المقدمة ولا يمكن بعد ثبوتها ثبوت التوحيد الحقيقي والا يلزم اجتماع الضدين الحقيقيين بحكم الامر السابع من المقدمة وهو محال فلزم تعدد الوجودات وفات التوحيد يقينا فقايل التثليث لا يمكن ان يكون موحد الله تعالى

بالتوحيد الحقيقي ( والقول ) بان التثليث الحقيقي والتوحيد الحقيقي وان كانا  
 ضددين حقيقيين في غير الواجب لكنهما ليسا كذلك فيه سـفـطـة مجـضـة  
 لانه اذا ثبت ان الشئيين بالنظر الى ذاتيهما ضدان حقيقيان او نقيضان  
 في نفس الامر فلا يمكن اجتماعهما في امر واحد شخصي في زمان واحد  
 من جهة واحدة واجبا كان ذلك الامر او غير واجب كيف وان الواحد  
 الحقيقي ليس له ثلث صحيح والثلاثة لها ثلث صحيح وهو واحد وان الثلاثة  
 مجموع احاد ثلثة والواحد الحقيقي ليس بمجموع احاد رأسا وان الواحد  
 الحقيقي جزء الثلاثة فلو اجتمعوا في محل واحد يلزم كون الجزء كلاً والكل  
 جزءاً وان هذا الاجتماع يستلزم كون الله مركبا من اجزاء غير متناهية  
 بالفعل لاتحاد حقيقة الكل والجزء على هذا التقدير والكل مركب فكل  
 جزء من اجزائه ايضا مركب من الاجزاء التي تكون عين هذا الجزء وهم  
 جـرا وكون الشئ مركبا من اجزاء غير متناهية بالفعل باطل قطعاً وان هذا  
 الاجتماع يستلزم كون الواحد ثلث نفسه والثلاثة ثلث الواحد وكون  
 الثلاثة ثلثة امثال نفسها والواحد ثلثة امثال الثلاثة ( البرهان الثاني ) لو وجد  
 في ذات الله ثلثة اقايم متميزة بامتيار حقيقي كما قالوا فـع قطع النظر عن  
 تعدد الوجـبـاء يلزم ان لا يكون الله حقيقة محصلة بل مركبا اعتباريا فان  
 التركيب الحقيقي لا بد فيه من الافتقار بين الاجزاء فان الحـجـر المـوضـوع  
 يجنب الانسان لا يحصل منهما احدية ولا افتقار بين الواجبات لانه من  
 خواص الممكنات فالواجب لا يفتقر الى الغير وكل جزء منفصل عن الآخر  
 وغيره وان كان داخلا في المجموع فاذا لم يفتقر بعض الاجزاء الى بعض  
 اخر لم تتألف منها الذات الاحدية على انه يكون الله في الصورة المذكورة  
 مركبا وكل مركب يفتقر في تحققه الى تحقق كل واحد من اجزائه والجزء  
 غير الكل بالبـسـدا هـة فكل مركب مفتقر الى غيره وكل مفتقر الى غيره ممكن  
 لذاته فيلزم ان يكون الله ممكنا لذاته وهذا باطل ( البرهان الثالث ) اذا ثبت  
 الامتياز الحقيقي بين الاقائيم فالامر الذي حصل به هذا الامتياز اما ان  
 يكون من صفات الكمال او لا يكون فعلى الشق الاول لم يكن جميع صفات  
 الكمال مشتركة فيهما بينهم وهو خلاف ما تقرر عندهم ان كل اقنوم من هذه  
 الاقائيم متصف بجميع صفات الكمال وعلى الشق الثاني فالموصوف به  
 يكون موصوفا بصفة ليست من صفات الكمال وهذا نقصان يجب تنزيه

الله عنه ( البرهان الرابع ) الاتحاد بين الجوهر اللاهوتي والناسوتي لو كان حقيقيا لكان اقنوم الابن محدودا متاهيا وكلما كان كذلك كان قبوله للزيادة والنقصان ممكنا وكلما كان كذلك كان اختصاصه بالمقدار المعين لتخصيص مخصص وتقدير مقدر وكلما كان كذلك فهو محدث فيلزم ان يكون اقنوم الابن محدثا ويستلزم حدوثه حدوث الله ( البرهان الخامس ) لو كان الاقانيم الثلاثة ممتازة بامتياز حقيقي وجب ان يكون المميز غير الوجوب الذاتي لانه مشترك بينهم ومابه الاشتراك غير مابه الامتياز فيكون كل واحد منهم مركبا من جزئين وكل مركب ممكن لذاته فيلزم ان يكون كل واحد منهم ممكنا لذاته ( البرهان السادس ) مذهب اليعقوبية باطل صريح لانه يستلزم انقلاب القديم بالحدث والمجرد بالمادى واما مذهب غيرهم فيقال في ابطاله ان هذا الاتحاد اما بالحللول او بغيره فان كان الاول فهو باطل من وجوه ثلاثة على وفق عدد التثليث اما او لا فلان ذلك الحللول لا يخلو اما ان يكون كحللول ماء الورد في الورد والذهن في السمسم والشار في الفحم وهذا باطل لانه انما يصح لو كان اقنوم الابن جسما وهم وافقونا على انه ليس بجسم واما ان يكون كحصول اللون في الجسم وهذا ايضا باطل لان المعقول من هذه التبعية حصول اللون في الحيز لحصول محله في هذا الحيز وهذا ايضا انما يتصور في الاجسام واما ان يكون كحصول الصفات الاضافية للذوات وهذا ايضا باطل لان المعقول من هذه التبعية الاحتياج فلو ثبت حلول اقنوم الابن بهذا المعنى في شيء كان محتاجا فكان ممكنا فكان مفتقرا الى المؤثر وذلك محال واذا ثبت بطلان جميع التقادير امتنع اثباته واما ثانيا فلانا لو قطعنا النظر عن معنى الحللول نقول ان اقنوم الابن لو حل في الجسم فذلك الحللول اما ان يكون على سبيل الوجوب او على سبيل الجواز لاسبيل الى الاول لان ذاته اما ان تكون كافية في اقتضاء هذا الحللول او لا تكون كافية في ذلك فان كان الاول استحالة توقف ذلك الاقتضاء على حصول شرط فيلزم اما حدوث الله او قدم المحل وكلاهما باطلان وان كان الثانى كان كونه مقتضيا لذلك الحللول امرا اذا محلى ذاته حادثا فيه فيلزم من حدوث الحللول حدوث شيء فيه فيكون قابلا للحوادث وذلك محال لانه لو كان كذلك لكانت تلك القابلية من لوازم ذاته وكانت حاصلة ازلا وذلك محال لان وجود الحوادث في الازل محال ولا سبيل الى الثانى لانه على هذا التقدير يكون ذلك

الحلول زائدا على ذات الاقنوم فاذا حل في الجسم وجب ان يحل فيه صفة محدثة وحاولها يستلزم كونه قابلا للحوادث وهو باطل كما عرفت وامثالنا فلان اقنوم الابن اذا حل في جسم عيسى عليه السلام فلا يخلو اما ان يكون باقيا في ذات الله ايضا او لا فان كان الاول لزم ان يوجد الحال الشخصي في محلين وان كان الثاني لزم ان يكون ذات الله خالية عنه فينتفى لان انتفاء الجزء يستلزم انتفاء الكل وان كان ذلك الاتحاد بدون الحلول فنقول ان اقنوم الابن اذا اتحد بالمسيح عليه السلام فهما في حال الاتحاد ان كانا موجودين فهما اثنان لا واحد فلا اتحاد وان عدا ما وحصل ثالث فهو ايضا لا يكون اتحادا بل عدم الشئين وحصول شئ ثالث وان بقي احدهما وعدم الاخر فالمعدوم يستحيل ان يتحد بالموجود لانه يستحيل ان يقال المعدوم بعينه هو الموجود فظهر ان الاتحاد محال ومن قال ان الاتحاد على جهة الظهور كظهور كتابة الخاتم اذا وقع على طين او شمع او كظهور صورة الانسان في المرآة فقله لا يثبت الاتحاد الحقيقي بل يثبت التغير لانه كما ان كتابة الخاتم الظاهرة على طين او شمع غير الخاتم وصورة الانسان في المرآة غير الانسان فكذلك يكون اقنوم الابن غير المسيح عليه السلام بل غاية ما يلزم ان يكون ظهور اثر صفة الاقنوم فيه اكثر من ظهوره في غيره كما ان ظهور تأثير شعاع الشمس في بدخشان في بعض الاجار التي تتولد منها الجواهر المعروفة ازيد من تأثيره في الاجار التي هي غير تلك الاجار وانعم ما قيل محال لا يساويه محال وقول في الحقيقة لا يقال وفكر كاذب وحديث زور وشدائمهم ومنشأ الخبال تعالى الله  ما قالوه كفر وثوب في العواقب لا يقال (البرهان السابع) فرقة پرو تسنت ترد على فرقة كاتلك في استحالة الخبز الى المسيح في العشاء الرباني بشهادة الحس وتستهنه بها فهذا الرد والهزوير جعان اليها ايضا لان الذي رأى المسيح مارأى منه الاشخاصا واحدا انسانيا وتكذيب اصدق الحواس الذي هو البصر يفتح باب السفسطة في الضروريات فيكون القول به باطلا كالقول بالا استحالة والجهلاء من المسيحيين من اية فرقة من فرق اهل التلث كانوا قد ضلوا في هذه العقيدة ضلالا يئسا ولا يميزون بين الجوهر اللاهوتي والناسوتي كما يميز بحسب الظاهر علماؤهم بل يعتقدون الوهية المسيح عليه السلام باعتبار الجوهر الناسوتي ويخطئون خطبا عظيما نقل انه تنصر ثلاثة اشخاص وعلمهم بعض القسيسين العقائد

الضرورية سيما عقيدة الثلاث ايضا وكانوا في خدمته فجاء محب من احبائه  
هذا القسيس وسأله عن تنصر فقال ثلاثة اشخاص تنصروا فسأل هذا  
المحب هل تعلموا شيئا من العقائد الضرورية فقال نعم وطلب واحدا منهم  
ليرى محبه فسأله عن عقيدة الثلاث فقال انك علمتني ان الالهة ثلاثة احدهم  
الذى هو في السماء والثاني تولد من بطن مريم العذرا والثالث الذى نزل  
في صورة الحمام على الاله الثاني بعدما صار ابن ثلاثين سنة فغضب القسيس  
وطرده وقال هذا مجهول ثم طلب الاخر منهم وسأله فقال انك علمتني ان  
الالهة كانوا ثلاثة وصلب واحد منهم فاباقي الهان فغضب عليه  
القسيس ايضا وطرده ثم طلب الثالث وكان ذكيا بالنسبة الى الاولين  
وحر يصا في حفظ العقائد فسأله فقال يامولائي حفظت ما علمتني حفظا  
جيذا وفهمت فهما كاملا بفضل الرب المسيح ان الواحد ثلاثة والثلاثة  
واحد وصلب واحد منهم ومات فأت الكل لاجل الاتحاد ولا اله الا  
ان والايلازم نفي الاتحاد اقول لا تقصير للمسؤولين فان هذه العقيدة يخبط فيها  
الجهلاء هكذا ويحير علماءهم ويعترفون باننا نعتقد ولا نفهم ويعجزون عن تصويرها  
وبيانها ولذا قال الفخر الرازي في تفسيره اذيل تفسير سورة النساء (واعلم ان  
مذهب النصارى مجهول جدا) ثم قال (لا ترى مذهبا في الدنيا اسدركا كفة  
وبعدا من العقل من مذهب النصارى) وقال في تفسير سورة المائدة (ولا ترى  
في الدنيا مقالة اشد فسادا واظهر بطلانا من مقالة النصارى) فاذا علمت  
بالبراهين العقلية القطعية ان الثلاث الحقيقى ممتنع في ذات الله فلو وجد  
قول من الاقوال المسيحية دالا بحسب الظاهر على الثلاث يجب تأويله  
لانه لا يخلو اما ان نعمل بكل واحد من دلالة البراهين ودلالة القول واما ان  
نتركهما واما ان نرجح النقل على العقل واما ان نرجح العقل على النقل والاول  
باطل قطعا والايلازم كون الشيء الواحد ممتعا وغير ممتنع في نفس الامر والثاني  
ايضا محال والايلازم ارتفاع انقيضين والثالث ايضا لا يجوز لان العقل  
اصل النقل فان ثبوت النقل موقوف على ثبوت وجود الصانع وعلمه وقدرته  
وكونه مرسل للرسول وثبوتها بالدلائل العقلية فالقدح في العقل قدح في العقل  
والنقل معا فلم يبق الا ان نقطع بصحة العقل ونشتغل بتأويل النقل والتأويل  
عند اهل الكتاب ليس بنادر ولا قليل لما عرفت في الامر الثالث من المقدمة انهم  
يؤولون الايات الغير المحصورة الدالة على جسمية الله وشكله لاجل الآيتين

اللتين مضمونهما مطابق للبرهان العقلي وكذلك يقولون الايات الكثيرة  
 الغير المحصورة الدالة على المسكان لله تعالى لاجل الايات القليلة الموافقة  
 للبرهان وعرفت في الامر الرابع والخامس ايضا مثله مشروحا نكتن  
 العجب من عقلاء كاتلك ومن تبعهم انهم تارة يبطلون حكم الحس والعقل  
 معا ويحكمون ان الخبر والخبر اللذين حدثا بين اعيننا بعد مدة ازيد من  
 الف وثمانماية سنة من عروج المسيح عليه السلام يتحولان في العشاء الرباني  
 الى لحم ودمه حقيقة فيعبدونهما ويسجدون لهما وتارة يبطلون حكم العقل  
 والبداهة وينبذون البراهين العقلية وراء ظهورهم ويقولون التثليث الحقيقي  
 والتوحيد الحقيقي يمكن اجتماعهما في امر واحد شخصي في زمان واحد  
 من جهة واحدة والعجب من فرقة پروتستانت انهم خالفوه في الاولى دون  
 الثانية فلو كان العمل على ظاهر النقل ضروريا وان كان مخالفا للحس  
 والعقل فالانصاف ان فرقة كاتلك خير من فرقته لانها بالغت في اطاعة  
 ظاهر قول المسيح عليه السلام حتى اعترفت بعبودية ما يصادمه الحس  
 والبداهة وكان اهل التثليث يغفلون في شان المسيح عليه السلام ويوصلونه  
 الى رتبة الالهية فكذلك يفرطون في شأنه وشان ابيه فيعتقدون انه لعن  
 وبعد مامات نزل جهنم واقام فيه ثلثة ايام كما ستعرف وان داود وسليمان  
 عليهما السلام وكذا الاباء الاخرون للمسيح عليه السلام في اولاد فارض  
 الذي ولدته تامار بالزنا من يهوذا وان داود عليه السلام زنا بامرأة اوريا  
 وان سليمان عليه السلام ارتد في اخر عمره كما عرفت وكان سليل من العلماء  
 المسيحية وكان قد حصل بعض العلوم الاسلامية ايضا وكان ترجم القرآن  
 المجيد في لسانه وترجمته مقبولة عند المسيحيين وصي قومه في بعض الامور  
 وانقل وصيته عن ترجمته المطبوعة سنة ١٨٣٦ من الميلاد الاول لا يقع  
 الجبر منكم على المسلمين (والثاني) لا تعلموهم المسائل التي هي مخالفة للعقل  
 لانهم ليسوا احقاء تغلب عليهم في هذه المسائل كعبادة الصنم والعشاء  
 الرباني لانهم يعثرون كثيرا من هذه المسائل وكل كنيسة فيها هذه  
 المسائل لا تقدر ان تجذب بهم الى نفسها) انتهى فانظر كيف وصي واظهر ان  
 مثل عبادة الصنم ومثله العشاء الرباني مخالفة للعقل والانصاف ان اهل  
 هذه المسائل مشركون يقينا هداهم الله الى الصراط المستقيم  
 تم الجلد الاول ويليه الجلد الثاني





(تقر يض الفقير \* المضطر الى رحمة ربه القدير \* الراجي منه ان يكون له)  
(في كل اموره معينا ونصير \* ابو القاسم بن محمد المغربي المالكي المحدث)  
(بالقسطنطينيه \* حياها الله القوى من كل بليه)

الحمد لله الذي حفظ الدين المحمدي بادلة شهب الرجال \* وشيد في كل زمان  
ما وهن من اركانه بايدي اهل الفضل والكمال \* وازال بوبل علومهم غشاء  
شبه الباطل والضلال \* فاصبح بهم الدين الحنيف ثابثا مستقرا كطواد الجبال  
وسراب الغي هباء منثورا في زوايا الانقراض والاضمحلال \* احده على ان جعل  
العلماء ورثة الانبياء في الاقوال والافعال \* واشكره على ان صان ساحة الشريعة  
المقدسة عن القيل والقال \* واسئله توفيقا قائدا الى حسن الخصال \* وموجبا  
للحلول في دار كرامة الملك المتعال \* واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
عبد موقن ان ما سواه تعالى آتيل الى الهلاك والزوال \* واشهد ان سيدنا محمدا  
عنده ورسوله مؤيد في كل زمان باسهم الحج الحاسمة لكل داء عضال \* صلى الله  
عليه وعلى آله وصحبه ماؤيدت شريعته بفحول العلماء ولا بطلان \* اما بعد فكن  
في زمان رايات الضلال فيه قائمه \* ومنارات الهدى فيه هادمه \* علت فيه كلمة  
الفجار \* وسقطت كلمة الابرار الاخيار \* البدع فيه مألوفة \* والسنن منكرو مصرور  
فه \* ومخترعات الكفار مستحسنه \* ومقتضيات العقل والنقل مستهجنه \* فكثير  
من الناس ما بين مكذب ومتردد \* ومتستر بظاهر الامر وبه متودد \* فصارت  
كلمة الكفر هي العليا \* وكلمة الاسلام هي لسفلى فلا ريب ان هذا الزمان هو  
الزمان الذي اخبر به المنبأ من المجيب القريب \* فيما اخرج به مسلم في صحيحه عن  
ابي هريرة من قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غربا وسيعود غريبا \* الحديث  
وفما اخرج ابو داود معناه ومحصله عن ابن عمر من قوله صلى الله عليه وسلم  
لازلم منصورين على اعدائكم مادتم متمسكين بسنتي فان خالقم سلطنا الله  
عليكم اعداءكم لن ينزع خوفهم من قلوبكم حتى تعودوا الى سنتي انتهى ولما تعطل  
في هذا الزمان جهاد السيف \* وكثر الظلم والحيف \* بعث الله سهما صائبا \*  
وشهابا ثاقبا \* من نادرة الزمان \* واعجوبة العصر والاوان من جاهد بسيفه  
وقلمه \* وبذل جهده في تشييد ركن الاسلام واناقة علمه \* شيخنا واستادنا \*  
والذاب عن شريعتنا الشيخ الحاج رحمة الله الهندي الدهلوي  
القرشي العثماني من نسل امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فصنف  
كتابه المسمى باظهار الحق فكان كل من المصنف والمصنف كسماه \*

وطابق في كل اللفظ معناه \* والاسماء تنزل من السماء \* وكل شخص له نصيب  
 من المسمى \* فله ما احسنه من مصنف سياخ المشارق والمغارب \* ويبلغ به  
 مصنفه اعلى المراتب \* ويعدله من اعلى المزايا والمناقب \* فلا شك ان مصنفه  
 تناوله عموم قول النبي الاواه \* لا تزال طائفة من امتي قائمة على امر الله \*  
 الحديث جعل الله سعي مؤلفه مشكور \* وعلمه مقبولا مبرور \* وتجارته تجارة  
 لن تبور \* وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الى يوم الدين

(قاله الفقير محمد رشيد المعصراني الدمشقي خادما العلم الشرعي بفيد دمشق الشام)  
 لما رايت هذا الكتاب رياضاً فاحت عطور كماله وبحراً تموج بالعارف حتى  
 اشرق نور جلاله من شمس فضل ملك الزمان المعظم السلطان عبدالعزيز  
 المؤيد بنصر الله الاعظم الله العالم الفاضل الشيخ رحمة الله الفريد  
 لاظهار الحق الذي اذهب الباطل فنظمت هذا التقرير بضله المزين بجواهر  
 مدحه وتاريخ طبعه الكامل

جاءنا من رحمة الله كتاب	مرشد من زاغ عن نهج الصواب
فيه لا ريب هدى لنا قد	اشرق الحق به والبطل ذاب
اظهرت انواره اسرار	كم جلت افكاره ليل ارباب
نعم مبناه رياض اثمرت	در معناه لمن يدرى الخطاب
لا لا عمى واصم بالشقي	في ضلال عن سعاد رشدا غاب
بشذا ائمه ان يكتمل	ابصر الحق لدا عيه اجاب
والذي لم يصح من سكر الهوى	كيف يدرى النفع من ضرا عاب
ضاع في الدنيا وفي الاخرى الذي	يعرف الربح ويأبى الا كتناب
ما اقتدى بالغير في الجهل الفتي	لو درى ما شانه يوم الحساب
يا عليل الغي حز نور الهدى	علمه يشفيك من داء العذاب
كل غا و لورا منصفنا	من ظلام الكفر بالايان طاب
حكمة بالغة اياته	فصلت من فكر ذى القدر المهاب
جامع العقول والمنقول في	صد ره بحر العلوم المستطاب
رحمة الله لنا المقصود من	شاع من تأليفه هذا العجاب
نصرة للدين قد الفه	راغب الاجر له نعم الثواب
طبعه المحمود قد ابداه لنا	حسن شكرى له على الجناب
ختمه مسك اتى تاريخه	جاهنا من رحمة الله كتاب

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبي الرحمة \* والجاه سيدنا (\* محمد \*) الذي ظهر له الحق  
كالنور في المشكاة \* فاخبر عن ربه بما جل عن الريب والاشتباه \* ودعا الناس كافة  
الى هداة \* فن لباه فاز بالنجاة \* ومن عصاه خسر دنيا واخراة \* وعلى آله وصحبه  
وكل من والاه \* وبعد فان كثيرا من المصنفين المحققين والمتكلمين المفلقين  
قد الفوا في كشف الحقائق مؤلفات باهرة \* اودعوها بينات ظاهرة \* وبراہین  
جاهرة \* غير ان مصنف هذا الكتاب الشيخ رحمة الله افندي الهندي النقيب  
هو الذي سبق في هذه الخلية اى سبق فحق له ان يسمى مؤلفه هذا اظهار الحق  
فانه لم يرو شيئا الا بعد ان تروى فيه \* وملكه بجميع نواصيه واقاصيه \* فجد  
واستقرى وتقصى وتحرى وبحث وجادل \* وخص وناضل \* حتى اخم الخصم  
بمقوله \* وجده بدليله \* مما رواه من منقوله \* واوشاه من معقوله \* فلم يطق احدمعه  
معارضه ولا مر اجعة ولا مناقضة فله دره من مؤلف خبر قد اتى بما يستحق  
ان يكتب بماء الذهب فضلا عن الخبر فهذا كتاب هو في فنه آية \* وليس  
وراءه لمبتغى الزيادة غايه \* فاقبل عليه بالتلاوة والتنويه \* وقل ما قلت فيه

هذا الكتاب اجل نفع	وأبر مأثرة وصنع
جمع البراهين التي	تعي المخاصم اى جمع
بنيت دلائله على	احكام عقل ثم شرع
وقت معانيه وراقت	كل ذى نظر وسمع
ولذا بدا بجميل طبع	يشتيه كل طبع
فيه لكل مخالف	ردع وانيك رب درع
يبقى على مر الزمان	مكرما في كل ربع
وعلى براحة وضعه	فمن يتنويه ورفع
لمابت منه المنافع	ذات اصل ثم فرع
انشدت في تقریظه	هذا الكتاب اجل نفع

(احمد فارس)

معارف نظارتی مکتوبی سعادتلوراشد افندیك تقر یضلریدر  
اظهارالحق اسمیه بنام وفوائد جزیه و محاسن جلیله سی حسیله

بیت

سزادرکیم عطار دکلک موی زلف زهره یله

انی کتبا یلسه تا صفحه مهر جهانتابه

مصادق مدایح نطافته ماضدق تام بولنان اشبو کتاب مستطابک مؤلفی  
منهل میاه فضائل و محطرحال افاضل هندی خواجه (رحمة الله) افندی که  
متخاق اولدقلری غیرت دینیه وحیت فطریه سی اقتضا سنجه برقاچ بیل مقدم  
هندوستانده دین مبین اسلامی تصدیق ایتیان بعض اهل شرک و انکار ایله  
ارکان مملکت و دانشمندان ولایتدن جعفر حاضر اولدقلری حالده  
مخصوص مجلس مباحثه عقدیله اعتراضات واقعیه ایراد و اتیان ایلدیکی  
کلمات ملزمه و ادله مسکته ایله خصمانی جله مواجهه سنده نصورتله  
حبط و اسکات ایتیش اولدیغی کچن سنه لسان ترکیه بالترجه طریقت علیه  
جناب مولوی قدس سره الجلی منسوبانندن وارباب غیرت و دیانتدن  
حاجی حسن دده افندی مساعیء جمیله سیله طبع و نشر اولمش اولان  
رساله مختصره مطالعه سیله معلوم اصحاب دیانت اولوب اشبواظهارالحق  
اسمیله موسوم اولان کتاب حقایق نصاب دخی حقا که اجالی تفصیل  
و نقصانی اتمام و تکمیل ایله اهل شرکک زعم فاسد لر نجه اثبات مدعای  
باطل ایچون بولمش اولدقلری سندات سقیمه لرینک وجه خلط لرینی  
بالاطراف بیان و ایضاح ایله برابر مستدل اولدقلری ادله باطله لرینی بحق  
جرح و ابطال ضمنتده عربی العبارة اوله رق تألیف اولندیغنه و صحیحاً  
حرز روح و تمیمة بازوی فیض و فتوح اوله جق بر نسخه نفیسه بولندیغنه  
بنامه الحمد والمنه بودفعه دخی بویله بر مجله جلیله بی ینه مومنی الیه  
حاجی حسن دده افندی طلباً لمرضاة الله تعالی صرف نفود همتله موسم  
ربیع دوروزمان و فصل بهار اعصار و ازمان اولان عصر معارف فخر  
حضرت شه نشاهیده طبع و نشره موفق اولمشدر همیشه جناب حافظ  
شرع مبین تنزهت ذاته عن اوها م المشرکین ذات جلیل الشان رسالتی  
مخاطب خطاب عظیم و ما ارسلناک و خلعت کران قدر نبوتی مطرز طراز  
ممتاز اولاک اولاک لسا خلقت الافلاک اولان حبیب اکرم و رسول محترمی

حرمتنه الى قيام الساعة و ساعة القيامة تأييد شرعشريف ايدن اهل يقيني  
تأييدات الهيه سيله مؤيد وكامران ومؤلف مشاراليه ايله موعى اليه حسن  
دده افتدى بي دخى ملت اسلاميه يئنده بونك امثالى بك چوق مأثر مقبوله  
و آثار مبروره ابرازينه موفقيته امثالى واقرانى اراسنده ممدوح ومشار بالبنان  
بيورسون آمين بحرمة طه ويس

(فهرس الجلد الاول من كتاب اظهار الحق)

الشاوهد الثلاثة في اظهار	٣٣	صحيفة	٤
حال القسيس فندرو الشاهد		المقدمة في بيان الامور التي	
الاول		يجب التنبيه عليها	
الشاهد الثاني والثالث	٣٤	الامر الاول والثاني والثالث	٤
الحكايتان المناسبتان لحال	٣٦	الرابع	٥
القسيس المزبور الحكاية		الخامس	٦
الاولى والثانية		السادس والسابع	٩
الباب الاول في بيان الكتب	٣٨	الاقول المنقولة من ميزان الحق	١١
العهد العتيق والجديد		وغيره القول الاول	
الفصل اول في بيان اسمائها	٣٨	القول الثاني والثالث	١٢
الفصل الثاني في بيان اهل	٤١	القول الرابع	١٣
الكتاب		القول الخامس	١٥
حال كتاب يوشع وقضاة	٤٨	القول السادس	١٦
حال كتاب راعوث ونحميا	٥٠	القول السابع	١٧
وايوب وزبور واسير		القول الثامن والتاسع	١٨
حال كتاب امثال سليمان	٥٢	القول العاشر والحادي عشر	١٨
حال كتاب نشيد الانشاد	٥٣	القول الثاني عشر الى	١٩
حال كتاب دانيال	٥٤	السابع عشر	
واسير وارميا		القول الثامن عشر	٢٠
واشعيا		القول التاسع عشر	٢١
حال انجيل متى مرقس ولوقا	٥٥	والعشرون	
حال انجيل يوحنا	٥٦	القول الحادي والعشرون	٢٢
الفصل الثالث في بيان	٦٢	الى الرابع والعشرون	
ان هذه الكتب مملوءة من		تنبيه في عادة القسيس فندر	٢٧
الاختلافات والاعلاط		العادة الثانية	٢٨
القسم الاول في بيان	٦٣	العادة الثالثة	٣٣
الاختلافات			

٧٢	فائده	١٦٢	الشاهد الثالث والرابع
٧٤	تنبيه	١٦٣	الشاهد الخامس والسادس
٩٥	القسم الثاني في بيان الاغلاط		والسابع
١٠٩	تنبيه	١٦٤	الشاهد الثامن والتاسع
١١٨	الحكايتين المشتملتين على حال		والعاشر والحادي عشر
	المعظمين من فرقة پرستنت	١٦٥	الشاهد الثاني عشر
١٢٦	الفصل الرابع في بيان ان كل		الى السادس عشر
	كتاب من كتب العهد	١٦٦	فائده جليله
	العتيق والجديد لم يكتب	١٦٨	الشاهد السابع عشر
	بالالهام وهو على وجوه كثيرة		والثامن عشر
١٢٦	الوجه الاول والثاني	١٦٩	الشاهد التاسع عشر الى
	والثالث والرابع		العشرون
١٢٧	الوجه الخامس	١٧٠	الشاهد الثاني والعشرون
١٢٨	الوجه السادس والسابع		الى الثامن والعشرون
١٢٩	الوجه الثامن	١٧١	الشاهد التاسع والعشرون
١٣٠	الوجه التاسع		الى الثالث والثلاثون
١٣٢	الوجه العاشر والحادي عشر	١٧٢	الشاهد الرابع والثلاثون
١٣٣	الوجه الثاني عشر		الى المقصد الثاني في اثبات
١٣٤	الوجه الثالث عشر والرابع		الحريف بان يادة والشاهد
	عشر		الاول لهذا المقصد
١٣٦	الفائدة الثانية والثالثة والرابعة	١٧٤	الشاهد الثاني
١٣٧	الوجه الخامس عشر	١٧٥	الشاهد الثالث
	والسادس عشر	١٧٦	تنبيه الشاهد الرابع
١٤١	الوجه السابع عشر		والخامس
١٥٨	الباب الثاني في اثبات الحريف	١٧٧	الشاهد السادس الى التاسع
	المقصد الاول في اثبات	١٧٨	الشاهد العاشر الى الثاني عشر
	الحريف اللفظي بالتبديل	١٧٩	الشاهد الثالث عشر
١٥٩	الشاهد الاول بهذا المقصد		والرابع عشر
١٦٠	الشاهد الثاني	١٨٠	الشاهد الخامس عشر

والشاهد العشر	٢٠٦	الشاهد العشر و ن
١٨١	٢٠٧	في بيان المغالطات الخمس
	٢٠٨	الهداية الاولى
١٨٢	٢١٠	الهداية الثانية
	٢١٢	الهداية الثالثة التي نقلت فيها
		اقول الى المسيحيين
١٨٣	٢١٢	القول الاول والثاني
١٨٤	٢١٣	القول الثالث والرابع
١٨٥	٢١٤	القول الخامس والسادس
	٢١٥	القول السابع
١٨٧	٢١٦	القول الثامن الى الحادي
		عشر
١٩١	٢١٧	القول الثاني عشر الى الثامن
		عشر
١٩٢	٢١٨	القول التاسع عشر
	٢٢٠	القول العشرون
١٩٣	٢٢١	القول الحادي والعشرون
		والثاني والعشرون
١٩٤	٢٢٢	القول الثالث والعشرون
		الى التاسع والعشرون
	٢٢٣	القول الثلثون
١٩٧	٢٢٥	المغالطة الثانية
١٩٨	٢٢٩	تنبيه بعض البشارات
١٩٩	٢٣٣	المغالطة الثالثة
٢٠٠	٢٣٤	المغالطة الرابعة
	٢٣٥	حكاية وذكرا مود تزول بها
٢٠١		استبعاد وقوع التحريف
		في كتبهم الامر الاول
٢٠٥	٢٣٨	الامر الثاني والثالث والرابع
		عشر
		الشاهد الخامس عشر
		الى الثامن عشر
		الشاهد التاسع عشر



الامر الخامس والسادس	٢٣٩	الامر الرابع	٢٥٩
والسابع		الخامس الى الثامن	٢٦٠
الامر الثامن	٢٤٠	التاسع الى الثاني عشر	٢٦١
المغالطة الخامسة	٣٤٢	الباب الرابع في ابطال	٢٦٣
الباب الثالث في اثبات	٢٤٦	التثليث	
النسخ		اما المقدمة ففي بيان اثناعشر	٢٦٣
امثلة القسم الاول من النسخ	٢٤٨	امر الامر الاول والثاني والثالث	
فاذة * الثاني * فاذه *	٢٤٩	الامر الرابع	٢٦٥
والثالث والرابع		الامر الخامس	٢٧٢
الخامس والسادس	٢٥٠	الامر السادس	٢٧٦
السابع والثامن والتاسع	٢٥١	الامر السابع الى الحادي	٢٧٩
العاشر	٢٥٣	عشر	
الحادي عشر الى الثالث	٢٥٤	الامر الثاني عشر	٢٨١
عشر		الفصل الاول في ابطال	٢٨٣
الرابع عشر والسادس عشر	٢٥٥	التثليث يا ابراهيم العقلية	
السابع عشر الى الحادي	٢٥٦	البرهان الاول	
والعشرون		البرهان الثاني والثالث	٢٨٤
امثلة القسم الثاني المثال	٢٥٧	البرهان الرابع والخامس	٢٨٥
الاول والثاني		والسادس	
والثالث	٢٥٩		